

٢٣٩
١٣٩٥
٢١

بسم الله الرحمن الرحيم
"وما توفيقى إلا بالله."

جامعة القاهرة
فرع الفيوم
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم التنمية والتخطيط

مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية
الرقم العام / ١٢٢٨
الرقم الخاص / ٢٤٩

دراسة بعنوان

دور الخدمة الاجتماعية فى التخطيط للمدن الصناعية الجديدة

*The Role of Social Work In The Planning
For The New Industrial Cities*

دراسة مطبقة على مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير فى الخدمة الاجتماعية



GN:1328
س.د. 301.363062
تنمية / م / ٢٢٨

إعداد الدارس

أحمد عبد الحميد سليم

المعيد بقسم التنمية والتخطيط

مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية
أحمد

إشراف

أ.م.د / محمود محمود عرفان

أستاذ التخطيط الاجتماعى المساعد

بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة القاهرة

أ.د / أحمد شفيق السكرى

أستاذ التخطيط الاجتماعى ووكيل

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية

بالمنصورة

٢٠٠٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا

عَلَّمْتَنَا . إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

الآية رقم (٣٢) سورة البقرة

شكر وتقدير

الحمد لله رب لعالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبى
الأمين وعلى آله وصحبه وسلام...وبعد .

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى السيد الأستاذ الدكتور/ أحمد شفيق السكرى
وكيل المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة فهو نعم المعلم والأستاذ ، وصاحب مدرسة
علمية تتلمذ فيها كثير من الطلاب والباحثين ، فقد كان لتوجيهات سيادته أعمق الأثر فى إتمام
البحث ولا يملك الباحث إلا أن يدعو له بدوام الصحة والرقى وجزاه الله خير الجزاء.

كما يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / محمود محمود عرفان
الأستاذ المساعد بقسم التنمية والتخطيط بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة - فرع الفيوم ،
والذى تعلم منه الباحث العلم والخلق وكان خير السعلم والأستاذ فله جزيل الشكر والتقدير
وخالص الوفاء.

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى السادة المسؤولين بإدارة مدينة كوم أوشيم
الصناعية الجديدة والعاملين بمصانع السيراميك وسيلا للزيوت ومصنع البوتاجاز فلهم منى
جميعاً خالص الشكر وعظيم التقدير.

كما يتقدم الباحث بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لمن كان لهم
الفضل الأول بعد الله سبحانه وتعالى ... إلى والدى الحبيبين ولا يملك الباحث إلا أن يدعو
لهما بدوام الصحة والعافية.

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى الأخ العزيز الدكتور/ خالد عبد الحميد سليم
فهو نعم الأخ ونعم الصديق فجزاه الله عنى خير جزاء.

كما يتقدم الباحث بكل الشكر والتقدير إلى كل من ساعد الباحث فى إتمام بحثه فله منه
جزيل الشكر والتقدير .

الباحث

محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
	الباب الأول: الإطار النظري للدراسة
٢٠-١	الفصل الأول مدخل الى الدراسة
٢	مقدمة:
٤	أولاً: مشكلة الدراسة
١٣	ثانياً: أسباب اختيار المشكلة
١٤	ثالثاً: أهداف الدراسة
١٦	رابعاً: تساؤلات الدراسة
١٦	خامساً: مفاهيم الدراسة
٤٨-٢١	الفصل الثانى: المدن الجديدة طريقة للتنمية فى مصر
٢٢	مقدمة:
٢٥	أولاً: مفهوم المدن الجديدة.
٢٧	ثانياً: التطور التاريخى لنشأة المدن الجديدة عالمياً.
٣٠	ثالثاً: التطور التاريخى لنشأة المدن الجديدة فى مصر
٣٣	رابعاً: الدوافع الأساسية لإنشاء المدن الجديدة.
٣٦	خامساً: أنواع المدن الجديدة فى مصر.
	أ. المدن الجديدة المستقلة.
	ب. المدن الجديدة التابعة
	ج. المدن الجديدة التوأم.
٣٧	سادساً: دور المدن الجديدة فى تحقيق التنمية فى مصر.
	أ. زيادة الحيز المأهول من المسطح المصرى.
	ب. توفير فرص عمل جديدة.
	ج. المساهمة فى استيعاب الزيادة السكانية فى مصر.
	د. مساهمة المدن الجديدة فى التنمية الصناعية.
٤٤	سابعاً: تجربة إنشاء المدن الجديدة بين التأييد والمعارضة
٤٨	خاتمة.
٩٣-٤٩	الفصل الثالث : تخطيط الخدمات الاجتماعية فى المدن الصناعية الجديدة

الصفحة	الموضوع
٥٢	مقدمة.
٥٢	أولاً: مفهوم التخطيط الاجتماعى
٥٤	ثانياً: التخطيط الاجتماعى للمدن الصناعية الجديدة.
٥٧	ثالثاً: مبادئ التخطيط الاجتماعى للمدن الصناعية الجديدة.
٥٩	رابعاً: نظريات تخطيط المدن.
٦١	خامساً: التحديات والمشكلات التى تواجه المدن الصناعية الجديدة.
٦٦	سادساً: مراحل إنشاء المدن الصناعية الجديدة ودور المخطط الاجتماعى بينها.
٧٣	سابعاً: العوامل الاجتماعية لتخطيط المدن الصناعية الجديدة.
٧٤	ثامناً: نقاط أساسية عند التخطيط لإقامة المدن الصناعية الجديدة.
٧٦	تاسعاً: تخطيط الخدمات الاجتماعية للمدن الصناعية الجديدة
٧٨	١- الخدمات الإسكانية (المجاورة السكنية)
٨٤	٢- الخدمات التعليمية.
٨٥	٣- الخدمات الصحية.
٨٧	٤- الخدمات الترفيهية والثقافية.
٨٨	٥- خدمات الأمن ووسائل الاتصال.
٨٩	٦- الخدمات الدينية.
٨٩	٧- خدمات الطرق والمواصلات.
٩١	٨- خدمات الشؤون الاجتماعية.
٩١	٩- الخدمات الثقافية.
٩٢	١٠- خدمات العمل والعمال.
٩٤-١٢٤	الفصل الرابع: دور الأخصائى الاجتماعى العمالى فى المدن الصناعية الجديدة
٩٥	مقدمة:
٩٥	أولاً: ماهية الخدمة الاجتماعية العمالية
٩٧	ثانياً: أهمية وأهداف الخدمة الاجتماعية العمالية.
١٠٠	ثالثاً: نشأة الخدمات الاجتماعية العمالية وتطورها.
١٠٢	رابعاً: الخدمات الاجتماعية العمالية فى مصر.
	أ. الخدمات الاجتماعية العمالية فى ظل القطاع العام.

الصفحة	الموضوع
	ب. الخصخصة وأثرها على الخدمات الاجتماعية العمالية.
	ج. التحديات التي تواجه الخدمة الاجتماعية العمالية في ظل الخصخصة.
	د. مستقبل الخدمة الاجتماعية العمالية في ظل الخصخصة.
١٠٩	خامسا: مقومات نجاح الخدمة الاجتماعية العمالية في المدن الصناعية الجديدة.
١١٥	سادسا: علاقة الخدمة الاجتماعية العمالية بالتخطيط للمدن الصناعية الجديدة.
١١٧	سابعا: طرق الخدمة الاجتماعية في المدن الصناعية الجديدة.
١١٨	أ. طريقة خدمة الفرد في المدن الصناعية الجديدة.
١٢١	ب. طريقة خدمة الجماعة في المدن الصناعية الجديدة.
١٢٣	ج. طريقة تنظيم المجتمع في المدن الصناعية الجديدة.
١٢٤	ثامنا: الإطار العام للأخصائي الاجتماعي المخطط في المدن الصناعية الجديدة.
	خاتمة
١٢٥	الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة
١٢٧-١٤٢	الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة
١٢٨	مقدمة
١٢٩	أولاً: نوع الدراسة.
١٢٩	ثانياً: المنهج المستخدم
١٣٠	ثالثاً: أدوات جمع البيانات.
١٤١	رابعاً: مجالات الدراسة.
١٤٣-١٥١	الفصل السادس: وصف مجتمع الدراسة
	مقدمة:
١٤٤	أولاً: المجتمعات العمرانية بمحافظة الفيوم (مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة كنموذج).
١٤٦	ثانياً: مراحل إنشاء مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة.
١٤٧	ثالثاً: خدمات البنية الأساسية بالمدينة.

الصفحة	الموضوع
٢٣٤-٢٢٢	ملخص الدراسة:
٢٢٣	أولاً: ملخص الدراسة باللغة العربية.
٢٣٨	ثانياً: ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.
٢٣٥	ملاحق الدراسة:
٢٣٦	ملحق رقم (١) مقياس الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة.
٢٤٥	ملحق رقم (٢) دليل مقابلة الخبراء فى إدارة التخطيط العمرانى بمحافظة الفيوم
٢٤٩	ملحق رقم (٣) نماذج من جلسات الاستماع.
٢٦٠	ملحق رقم (٤) خرائط عن تخطيط مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة.
٢٦٤	ملحق رقم (٥) الخطابات التى وجهت إلى المؤسسات التى استعان بها الباحث
٢٦٨	ملحق رقم (٦) قرار رئيس الوزراء الخاص بإنشاء مدينة كوم أوشيم الجديدة.
٢٧١	ملحق رقم (٧) أسماء السادة المحكمين لمقياس الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة.

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٦٢	جدول يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات الإسكانية المتوفرة بالمدينة ومدى كفايتها.	٢١
١٦٦	جدول يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات الصحية المتوفرة بالمدينة ومدى كفايتها.	٢٢
١٧٠	جدول يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات التعليمية المتوفرة بالمدينة ومدى كفايتها.	٢٣
١٧٣	جدول يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات الثقافية والترفيهية الموجودة بالمدينة ومدى كفايتها.	٢٤
١٧٧	جدول يوضح استجابات المبحوثين حول خدمات المرافق الأساسية والأمن الغذائي المتوفرة بالمدينة ومدى كفايتها.	٢٥
١٨٠	جدول يوضح استجابات المبحوثين حول الطرق والمواصلات المتوفرة بالمدينة ومدى كفايتها.	٢٦
١٨٣	جدول يوضح استجابات المبحوثين حول خدمات الأمن ووسائل الاتصال المتوفرة بالمدينة ومدى كفايتها.	٢٧
١٨٦	جدول يوضح استجابات المبحوثين حول خدمات الشؤون الاجتماعية المتوفرة بالمدينة ومدى كفايتها.	٢٨
١٨٩	جدول يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات الدينية الموجودة بالمدينة ومدى كفايتها.	٢٩
١٩١	جدول يوضح العلاقة الارتباطية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس.	٣٠
١٩٣	جدول يوضح العلاقة الارتباطية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين البيانات الأولية وأبعاد المقياس.	٣١

الباب الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: مدخل الدراسة

الفصل الثاني: المدن الصناعية الجديدة طريق للتنمية في مصر

الفصل الثالث: تخطيط الخدمات الاجتماعية في المدن الصناعية الجديدة

الفصل الرابع: دور الأخصائي الاجتماعي العمالي في المدن الصناعية الجديدة.

مُتَكَلِّمًا:

يتناول هذا الباب الإطار النظري للدراسة والذي يتناول التراث النظري للمدن الجديدة في مصر ودورها في التنمية، كما يتناول تخطيط الخدمات الاجتماعية بهذه المدن ، حيث ينقسم هذا الباب بدوره إلى أربع فصول نظرية حيث يتناول الفصل الأول " مدخل الدراسة " مشكلة الدراسة والدراسات السابقة وأهم الأهداف والأسئلة التي تطرحها الدراسة ثم بعد ذلك يعرض هذا الفصل المفاهيم الأساسية ، أما الفصل الثاني يتناول بعض الموضوعات المتعلقة بالمدن الجديدة في مصر ، وكما يتناول هذا الفصل التطور التاريخي لتجربة المدن الجديدة عالمياً ومحلياً ثم يتناول هذا الفصل أهم الدوافع التي كانت وراء إنشاء هذه المدن ثم يتناول دور المدن الجديدة في تنمية المجتمع المصري ، ويختتم الباحث هذا الفصل بأهم الآراء المؤيدة والمعارضة لتجربة المدن الجديدة . بينما يتناول الفصل الثالث " تخطيط الخدمات الاجتماعية للمدن الصناعية الجديدة " ، حيث يتناول هذا الفصل التخطيط الاجتماعي للمدن الصناعية الجديدة وأهم المبادئ والنظريات التي تستند عليها التخطيط الاجتماعي لهذه المدن .

ويختتم الباحث هذا الفصل بأهم الخدمات الاجتماعية التي يجب مراعاتها عند التخطيط لهذه المدن . بينما يتناول الفصل الرابع " العلاقة بين التخطيط الاجتماعي بالخدمات الاجتماعية العمالية " حيث يعرض الباحث في هذا الفصل أهمية وأهداف الخدمة الاجتماعية العمالية وتطورها في مصر ومستقبلها في ظل الخصخصة ثم يتعرض الباحث لممارسة طرق الخدمة الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة ويختتم الباحث هذا الفصل بالإطار العام لدور الاختصاصي الاجتماعي في المدن الصناعية الجديدة .

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً: أسباب اختيار مشكلة الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة.

خامساً: مفاهيم الدراسة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

أصبحت التنمية وستظل تتصدر الاهتمام الأول للدول النامية باعتبارها المحور الأساسي للنهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لشعوب هذه الدول لذلك فقد استحوذت التنمية على اهتمام العلماء والباحثين بكافة انتماءاتهم العلمية والسياسية خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية حيث وجدت الدول النامية نفسها أمام مجموعة من المشكلات المترتبة على التخلف الذي عاشت فيه عصور طويلة من الزمن.

ولما كان المجتمع المصري من الدول التي تسعى إلى تحقيق التقدم والرقى والتخلص من المشكلات التي خلفها الماضي بغرض توفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية لسكانها، فقد اهتمت الدولة في القرن العشرين بإحداث التنمية المستدامة في مختلف القطاعات للوصول إلى المستويات المطلوبة من الرقى والاستقرار.^(١)

وتهتم التنمية المستدامة في أى مجتمع بمدى قدرة هذا المجتمع على استخدام طاقاته وإمكاناته وموارده أفضل استخدام ممكن، كما أن التنمية الشاملة لا يمكن أن تتحقق ما لم يضع المخططون نصب أعينهم أن الإنسان هو أهم مقومات التنمية بنجاحها حيث أن البشر هم أداه كل تطور، لذلك فالموارد والإمكانات البشرية يجب أن يكون لها الأولوية والاهتمام في التنمية.

وفى إطار تشجيع الدولة للاستثمار وخلق فرص عمل جديدة من أجل إحداث تنمية شاملة فى كافة المجالات والتخفيف من مشكلة البطالة تعمل الدولة على تدعيم الركيزة الأساسية والمتمثلة فى قطاع الصناعة، وذلك بإقامة المدن الصناعية على مستوى محافظات الجمهورية ، حيث أن هناك شبه إجماع فى رأى على أن مستقبل التنمية الاقتصادية فى مصر يعتمد فى المقام الأول على الصناعة والخدمات^(٢).

وتمثل سياسة إنشاء المدن الصناعية الجديدة اتجاهاً هاماً فى سياسات إعادة توزيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث تلعب هذه المدن دوراً هاماً فى سياسات إعادة توزيع السكان سواء داخل الأقاليم أو فيما بينها باعتبارها أحد السياسات المهمة للتنمية الإقليمية كما

(١) احمد فوزى الصادى، مختار عجوبة : الخدمة الاجتماعية وقضايا التنمية الاجتماعية، الرياض ، دار

اللواء للنشر والتوزيع ، ١٩٨١ م، ص ٩٢.

(٢) عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : تنظيم المجتمع (أجهزة - مجالات - حالات)، القاهرة ، مكتبة

نهضة الشرق، ١٩٩٦ ، ص ٢٧.

تساعد المدن الصناعية الجديدة على تكوين المجتمع الذى يتوفر فيه نوعيات مختلفة من السكن والخدمات والذى يعتبر من الدوافع الرئيسية لانتقال المواطنين إلى هذه المدن.^(١)

ومن المعروف أن المدن الصناعية الجديدة هى عبارة عن مجتمعات تنشأ فى المناطق الصحراوية يتم تخطيطها على أسس اقتصادية واجتماعية وعمرانية سليمة بما يحقق مجموعة من الأهداف من أهمها ما يأتى:^(٢)

١- التخفيف من حدة المشكلة السكانية حيث يعد إنشاء المدن الصناعية الجديدة واحد من أهم الحلول التى تستطيع بها الدولة مواجهة هذه المشكلة التى تمثل عبئاً على طاقة الخدمات الحكومية فى الوقت الراهن.

٢- التخفيف من مشكلة البطالة حيث أدى التوسع فى سياسة التعليم إلى تزايد حجم الخريجين بقدر يفوق قدرات الاقتصاد المصرى على توفير فرص عمل جديدة لهم وعلى ذلك يكمن الحل فى إنشاء مجتمعات صناعية جديدة تستوعب جزءاً كبيراً من فائض العمالة فى القطاع الحكومى.

٣- التخفيف من مشكلة التركيز الشديد للصناعات بالمدن الكبرى والعواصم الحضرية وتوجيه هذه الصناعات للتوطين بالمدن الجديدة والاستفادة من الإمكانيات والموارد الموجودة فى المجتمع.

من المؤكد أن إنشاء المدن الصناعية الجديدة لا يتم بطريقة عشوائية لكنه يأخذ شكلاً تخطيطياً أكثر منه طبيعياً إذ يتم أولاً التخطيط الجغرافى والفيزيقي لهذه المدن وبناء البنية الأساسية ثم بعد ذلك تتم عملية انتقال السكان إليها. ومن هذا المنطلق فإن للمدن الجديدة وظيفة أساسية ذات أبعاد ثلاثة هى:

أ- بُعد سكاني: يهدف إلى إعادة توزيع السكان فى مصر وتقليل التكدس السكانى فى المراكز الحضرية الرئيسية.

ب- بُعد اقتصادى إنتاجى: يرمى إلى استغلال موارد البيئة المتاحة فى المواقع المختارة واستقلالها اقتصادياً وإعادة توزيع الصناعات على خريطة مصر إلى جانب توفير فرص عمل للحد من ظاهرة البطالة.

(١) محمد حسنى أمين : إدارة وتنمية المجتمعات الجديدة فى مصر، بحث منشور فى ندوة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدن الجديدة، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ٧-١٠ أبريل، ١٩٨٦ ، ص ٢٤٨.

(٢) أبو بكر السيد الشهاوى: معوقات تخطيط برامج الرعاية الاجتماعية فى المجال العالى ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب ، ١٩٨٧ ص ٣.

ج- بُعد اجتماعي:

يهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية الأساسية للسكان الذين يتركون موطنهم الأصلي إلى المدن الجديدة أملاً في تحقيق حياة أفضل ويتم ذلك بتوفير الخدمات الاجتماعية بكافة صورها بما يضمن تكوين مجتمع متماسك تسود فيه العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين سكانه.^(١)

وتبرز هنا أهمية التخطيط الاجتماعي للمدن الجديدة في كونه ضرورة أساسية من ضرورات تحقيق المدن الجديدة لعائدها الاجتماعي حيث يعمل التخطيط الاجتماعي على تحقيق التكامل بين الجوانب المختلفة بالمدينة مما يؤدي إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي لكافة السلع والخدمات وخاصة ما يرتبط بالحياة اليومية مثل الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والتجارية.

ومن الملاحظ أن التخطيط الاجتماعي لهذه المدن قد لا يتم بطريقة اجتماعية صحيحة وخير دليل على ذلك ما أكدته الدراسات السابقة أن هذه المدن تعاني من العديد من المشكلات الاجتماعية الناتجة عن سوء تخطيط هذه المدن مثل الشعور بالعزلة والإحساس بعدم الانتماء وضعف العلاقات الاجتماعية. كما تعاني هذه المدن من قصور واضح في الخدمات الاجتماعية ويرجع ذلك إلى تركيز المخطط العمراني على السبع الاقتصادي والإنتاجي مما نتج عنه العديد من مشكلات سواء الاجتماعية أو الاقتصادية.^(٢)

ومن المؤكد أنه لكي تؤدي المدن الصناعية الجديدة الدور المتوقع منها لابد وأن تستند على تخطيط علمي شامل لكافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لمواجهه احتياجات العاملين بها إلا أن التخطيط الاجتماعي لهذه المدن قد يواجه بعض المعوقات التي تؤثر على كفاءته ومن هنا تأتي أهمية محاولة الكشف عن نواحي القصور في الخدمات الاجتماعية والمعوقات التي تحول دون التخطيط لهذه الخدمات بالكفاءة المطلوبة وما يمكن أن تساهم به مهنة الخدمة الاجتماعية في تخطيط هذه الخدمات وذلك بالتطبيق على إحدى المدن الصناعية الجديدة.

(١) نهى السيد فهمي : المدن الجديدة في مصر، نشأتها وتنميتها ومقترحات بشأن سياسة بديلة ، ندوة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدن الجديدة، القاهرة ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية من ٧-١٠ أبريل، ١٩٨٦، ص ٢٥.

(٢) Lowrence Susskind: **Condition For Successful New Communities**, Program in Cities and City planning , plenum press, London, 1991. p. 106 .

ولقد وقع اختيار الباحث على مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة وهى أحد المدن الصناعية التى تحت الإنشاء وتقع هذه المدينة على طريق الفيوم - القاهرة الصحراوى حيث تبعد عن مدينة الفيوم (٣٥) كيلو متر وعن مدينة القاهرة (٦٥) كيلو متر وقد تم اختيار هذا الموقع كمدينة صناعية جديدة للأسباب التالية :

- * قرب الموقع من المنطقة السكنية وتوفر العمالة لها .
- * قرب الموقع من المرافق " الكهرباء - مياه الشرب - الطرق - الصرف الصحى)
- * الموقع ممتاز بتوفر المواد الخام اللازم لإقامة الصناعات المختلفة مثل صناعية السيراميك .
- * وقوع المدينة على حافة الصحراء مما يسمح بتوفير المساحات اللازمة لإقامة الصناعات المختلفة ومما يوفر محاور مستقبلية للامتداد العمرانى لهذا الموقع بعيداً عن الأراضي الزراعية .
- ومن المؤكد أن نجاح هذه التجربة سوف يؤدى إلى دعم فكرة المدن الصناعية الجديدة وزيادة معدلات التنمية فى محافظة الفيوم مما سيعمل على إيجاد فرص استثمار إضافية فى المستقبل وتوفير العديد من فرص العمل الجديدة جذب الاستثمارات للمحافظة والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (١)

يوضح المشروعات الصناعية والمساحة الكلية لمدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة^(١)

عدد المشروعات الاستثمارية الصناعية	١٣٢ مشروع
عدد المشروعات التى بدأت التنفيذ الفعلى بالبناء	٤٧ مشروع
عدد المشروعات الخدمية	١٧ مشروع
المساحة الكلية المستهدفة	١١٠٢ فدان
قيمة الاستثمارات للمشروعات الجارى تنفيذها	٦٢٠ مليون جنية
اجمالى الاستثمارات للمنطقة الصناعية بعد استكمالها.	٢,٢ مليار جنية مصرى

ولقد لاحظ الباحث من خلال الزيارات الميدانية وأن هناك نقص فى بعض هذه الخدمات الاجتماعية بالرغم من أن المرحلة الأولى قد تم الانتهاء من أمثلة هذه الخدمات التى تعاني من نقص واضح ما يلى :-

- عدم كفاية مصادر المياه بالرغم من اعتمد الصناعة عليها .
- عدم كفاية خدمات والمواصلات والخدمات الصحية.

(١) ديوان عام محافظة الفيوم إدارة التخطيط العمرانى، مذكرات غير منشورة، ١٩٩٩م

- عدم وجود المناطق المخصصة للترفيه مثل الحدائق العامة والنوادي الاجتماعية والثقافية والرياضية.

ومن هنا يتضح أن تخطيط وتنمية المدن الجديدة يحتاج إلى تضافر جهود فريق عمل متعدد التخصصات، ومن الضروري أن يشمل هذا الفريق على أخصائي تخطيط وتنمية اجتماعية من بداية المراحل الأولى للتخطيط وذلك لإعطاء الرأي والمشورة الخاصة المشكلات الاجتماعية المرتبطة بنمو وتطور المدينة عمرانياً وسكانياً فالخدمة الاجتماعية بطرقها المهنية المختلفة قادرة على اكتشاف المشكلات الاجتماعية والتخفيف من حدتها حتى لا تساهم هذه المشكلات في إيجاد خلل اجتماعي في الأدوار التي يجب أن يؤديها الفرد في هذه المدن.

وفي ضوء ذلك يجد الباحث أن هناك مجموعة من الدراسات السابقة تؤكد ذلك من أهمها:

دراسة "أحمد يوسف بشير ١٩٨١م" (١)

والتي استهدفت التعرف على الوضع الحالي للمجتمعات المستحدثة والوقوف على أهم المشكلات التي تواجه سكانها وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن سكان هذه المجتمعات يعانون مشكلات الإسكان والمشكلات الاقتصادية المرتبطة بالدخل والمشكلات الاجتماعية والثقافية والمشكلات الصحية.

أما دراسة "محمد عبد العزيز المدني ١٩٨٢م" (٢)

والتي استهدفت التعرف على المشكلات التي تواجه سكان المجتمعات الحضرية الجديدة بعد توطينهم في المجتمع الجديد و أنسب الإجراءات لمواجهة تلك المشكلات فقد توصلت إلى أنه من أهم المشكلات التي تواجه سكان المدن الجديدة القصور الواضح في الخدمات التعليمية والصحية والمواصلات ووسائل الاتصال ونقص السلع الاستهلاكية والخدمات الثقافية والترفيهية بالإضافة إلى ضيق السكن بالنسبة لعدد أفراد الأسرة وضعف العلاقات الاجتماعية بين سكان هذه المجتمعات .

(١) أحمد يوسف بشير: المشكلات التي تواجه سكان المجتمعات المحلية المستحدثة والتخطيط لمواجهةها،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١م، ص ١٧٣ .

(٢) محمد عبد العزيز المدني: المشكلات التي تواجه المواطنين في المجتمعات الحضرية الجديدة، رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢م .

كما أظهرت الدراسة التي أجراها "معهد التخطيط الإقليمي والعمراني ١٩٨٧م" (١) والتي استهدفت مقارنة الفكر التخطيطي النظري بالواقع التنفيذي في أربعة مجتمعات جديدة وذلك للوقوف على إيجابيات وسلبيات التجربة لتوجيه مسار المراحل اللاحقة لتنمية هذه المجتمعات وهذه المدن هي (١٠ رمضان - السادات - ١٥ مايو - ٦ أكتوبر) حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن ما تم إنجازه لا يعكس الصورة الحقيقية حسب ما هو مستهدف ومخطط ، كما كشفت عن انخفاض مستوى الخدمات والمرافق العامة

ففي دراسة محمد ذكي محمد سليمان ١٩٨٨ (٢)

والتي استهدفت اكتشاف العوامل الداعية إلى حدوث الخلل في وظائف المجتمعات الجديدة ومسئولية التخطيط الاجتماعي والتخطيط العمراني في أحتواء ذلك حيث حاولت الدراسة التعرف على العلاقة بين التكامل في التخطيط الاجتماعي والتخطيط العمراني وإشباع احتياجات التنمية في المجتمعات الصحراوية الجديدة. فقد أكدت نتائج هذه الدراسة على ما يلي :-

- ١- وجود انفصال تام بين الأبعاد العمرانية والأبعاد الاجتماعية (التخطيط الاجتماعي والتخطيط العمراني) في مجتمع البحث.
- ٢- ترجع أسباب الخلل في وظائف المجتمعات الجديدة لغياب الاعتبارات الثقافية والاجتماعية في العملية التخطيطية وإلى تفرد المخطط العمراني بالتخطيط لهذه المجتمعات .
- ٣- أكدت هذه الدراسة على ضرورة وجود المخطط الاجتماعي في فريق العمل بمشروعات التنمية العمرانية وتصميم وتخطيط هذه المجتمعات ضماناً لحدوث التوازن بين الجانب المادي والجانب الاجتماعي.

(١) وزارة التخطيط والمجتمعات العمرانية والمرافق والمجتمعات الجديدة: دراسة مقارنة بين الواقع التنفيذي والفكر النظري في أربعة من المدن الجديدة هي: (١٠ رمضان - السادات - ١٥ مايو - ٦ أكتوبر)، معهد التخطيط الإقليمي والعمراني ، جامعة القاهرة، يناير ، ١٩٨٧م.

(٢) محمد ذكي سليمان : علاقة التخطيط الاجتماعي بالتخطيط العمراني واحتياجات التنمية المحلية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٨.

أما دراسة "سعودى عبد الهادى حسين ١٩٩٢ م" (١)

والتي استهدفت التعرف على المشكلات التى تواجه شباب الخريجين فى المجتمعات الصحراوية المستحدثة وتقدير درجة حدتها وشدتها فقد أوضحت أن شباب الخريجين فى المجتمعات الصحراوية المستحدثة يعانون من مشكلات متعددة فى مجالات الإنتاج الزراعى والعلاقات الاجتماعية والخدمات العامة والمساكن والبيئة وكذلك المشكلات الاقتصادية مما كان له تأثير سلبي على مشاركة شباب الخريجين فى تحسين أحوال هذه المجتمعات .

كما توصلت دراسة "شفيق أحمد شفيق ١٩٩٢ م" (٢)

إلى أن التوطين فى المجتمعات المستحدثة يواجه الكثير من المشكلات الحادة والقصور فى المرافق حيث تعاني هذه المجتمعات من العزلة والشعور بالاغتراب من جانب سكانها وبالتالي تعاني من افتقار التعاون بين السكان وضعف مستوى المشاركة فى عمليات التنمية مما يؤثر على عملية التوطين واستقرار الأفراد بالمجتمعات المستحدثة.

كما كشفت الدراسة التى أجرتها دراسة "مريم إبراهيم حنا ١٩٩٢ م" (٣)

حول المشكلات التى تواجه الشباب فى المجتمعات الصحراوية الجديدة ودور الخدمة الاجتماعى فى مواجهتها فقد توصلت إلى أن سكان المجتمعات المستحدثة يعانون من بعض المشكلات والتى من أهمها :

- مشكلات اجتماعية تتعلق بضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية بين المواطنين .
- مشكلات اقتصادية تتعلق بقلّة الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة.
- مشكلات تتعلق بالخدمات مثل عدم وجود شرطة أو وحدة صحية ونقص الخدمات الأخرى.

(١) سعودى عبد الهادى حسين : العلاقة بين مشكلات شباب الخريجين فى المجتمعات الصحراوية المستحدثة والمشاركة فى تنمية مجتمعهم ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الخامس ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، ٢٢ - ٢٤ ابريل ، ١٩٩٢ .

(٢) شفيق احمد شفيق: دراسة تحليلية لسياسة التوطين فى المجتمعات الصحراوية المستحدثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٩٢ م.

(٣) مريم إبراهيم حنا: المشكلات التى تواجه الشباب من خريجي الجامعات فى المجتمعات الصحراوية الجديدة ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية ، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، العدد ٣٤ ، ٣٥ ، ١٩٩٢ م

وفى دراسة " Disney ١٩٩٢م" (١)

والتي استهدفت التعرف على تجارب كلاً من ألمانيا وبريطانيا العظمى بما لديهم من خبرة متزايدة فى التخفيف من حدة مشكلة البطالة وخاصة بين الشباب وذلك من خلال التحرك فى اتجاه إنشاء المدن الصناعية الجديدة مع التركيز على دور الخدمة الاجتماعية فى تدعيم الخدمات الاجتماعية فى هذه المدن، والدعم العام لسكان المدن الصناعية الموجودة بالفعل.

أما دراسة "عزة محمد فهمى ١٩٩٣م" (٢)

والتي استهدفت تقويم الخدمات الصحية والتعليمية بمدينة ١٥ مايو والتعرف على المشكلات الرئيسية التى تواجه تلك الخدمات فقد أوضحت أن الخدمات الصحية والتعليمية فى المدن الجديدة تواجه العديد من المشكلات من أهمها:

- قلة التمويل الحكومى وضعف الحوافز والمكافآت .
- نقص بعض التخصصات من العاملين بأجهزة الخدمات .
- عدم توافر الشروط الفنية بمباني ومنشآت أجهزة الخدمات .
- عدم الاهتمام بالتخطيط السليم عند التفكير فى إنشاء أجهزة الخدمات .

وقد حاولت دراسة " Indergad Michael" (٣)

تقديم العديد من الآراء حول قضية التخطيط الاجتماعى وخاصة فى المدن الصناعية الجديدة وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه من الضرورى إيجاد برامج اجتماعية خاصة فى المدن الصناعية الجديدة من حيث توفير الأمن والمأوى للعمال ونظام الحوافز وإعادة تنظيم العملية الصناعية .

وأوصت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بتخطيط الخدمات الاجتماعية لرفع كفاءة وزيادة الجاذبية فى المدن الصناعية الحديثة وضرورة تحفيز العاملين على التكيف مع البيئة الجديدة .

(١) Disney Richad : Helping town played Active Labor Mart policies in Britain and Germany Reports- Research , ١٩٩٢.

(٢) عزة محمد فهمى : تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية بمدينة ١٥ مايو ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٣م.

(٣) Indergad Michael :Social Planning of Industrial City, , Chigo- University, ١٩٩٣.

كما أظهرت دراسة "عونى بسيونى النجار ١٩٩٥" (١)

والتي وقد استهدف التعرف على إمكانية مساهمة الخدمة الاجتماعية فى تحقيق الاستقرار لشباب الخريجين فى المجتمعات المستحدثة وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة أن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام نموذج التنمية المحلية يؤدي إلى تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتنمية الشعور بالانتماء بالإضافة إلى زيادة درجة التعاون بين شباب الخريجين فى المجتمعات المستحدثة.

وقد أثبتت دراسة "أحمد صادق رشوان ١٩٩٦" (٢)

أن هناك قصور فى خدمات الرعاية الاجتماعية بالمدن الجديدة فى المجالات الآتية (الاقتصاد والصحة والتعليم والتموين والدين والترويح وشغل أوقات الفراغ والنقل والمواصلات والاتصالات والخدمات والمرافق العامة) وانعدام الخدمات فى مجال الأمن كما أوضحت هذه الدراسة أن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تلعب دوراً هاماً فى تدعيم مشاركة شباب الخريجين فى تصميم وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية بهذه المجتمعات .

وفى إطار ما سبق يمكن القول: يعتبر التخطيط للأبعاد الاجتماعية من أهم العوامل التى يجب الاهتمام بها ومراعاتها عند التخطيط لإنشاء المدن الصناعية الجديدة حيث أن إغفال هذه الأبعاد هو إغفال لأهم مقومات نجاح أى مشروع كما أن التخطيط الاجتماعي وتوفر الخدمات الاجتماعية يزيد من الكفاءة الإنتاجية للطبقة العاملة فى هذه المدن وعلى ذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية فى التخطيط الاجتماعي للمدن الصناعية الجديدة .

ثانياً: أسباب اختيار المشكلة:

أن دراسة التخطيط الاجتماعي فى المدن الصناعية الجديدة عملية هامة خاصة على المستوى النظرى والعلمى ويتضح ذلك مما يلى:

(١) عونى بسيونى النجار: فعالية نموذج التنمية المحلية فى تحقيق الاستقرار لشباب الخريجين فى القرى المستحدثة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة .

١٩٩٥ م .

(٢) أحمد صادق رشوان : إسهام طريقة تنظيم المجتمع فى تصميم وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية لشباب قرى الخريجين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ م .

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسى مؤداه :

" ما هو دور الخدمة الاجتماعية فى التخطيط للمدن الصناعية الجديدة"

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية هى :

- ١- ما أهم الخدمات الاجتماعية التى يجب مراعاتها عند التخطيط للمدن الصناعية الجديدة؟
- ٢- ما أهم الخدمات الاجتماعية المتوفرة بمدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة؟
- ٣- ما أهم معوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية فى المدن الاجتماعية الجديدة؟
- ٤- ما الدور المقترح للأخصائى الاجتماعى المخطط فى فريق العمل المسئول عن التخطيط لإنشاء المدن الصناعية الجديدة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

مقدمة

استعرض الباحث فى الفصول النظرية المفاهيم الأساسية للدراسة وهى مفهوم المدن الجديدة، مفهوم التخطيط ، مفهوم التخطيط الاجتماعى، مفهوم تخطيط الخدمات الاجتماعية، مفهوم المجاورة السكنية .

غير أنه توجد مفاهيم أخرى تلمس بصورة مباشرة أو غير مباشرة موضوع التخطيط للمدن الصناعية الجديدة ومن أهم هذه المفاهيم ما يلى :

مفهوم التخطيط الصناعى، مفهوم المجتمع الصناعى ، مفهوم الضواحي السكنية، ويمكن تناول هذه المفاهيم تفصيلاً على النحو التالى :

١- المجتمع الصناعى :

إن المجتمع الصناعى الذى يأخذ بسياسة التصنيع له أبنية ووظائف معقدة وخصائص نوعية ليس من السهل إدراكها ، ومع هذا يمكن إدراك خصائص هذا المجتمع الصناعى من خلال إجراء مقارنة بينه وبين غيره من المجتمعات التى تمر بمرحلة ما قبل التصنيع .^(١)

(١) عبد المحيى محمود حسن : محمد سيد فهمى : الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى ، الفيوم، مكتبة كلية الخدمة

الاجتماعية، ١٩٩٤ص ١٠٩م

ويعرف ريمون أرون Raymond Arons المجتمع الصناعي أنه " المجتمع الذى تشكل فيه الصناعة -ويقصد بها الصناعة الكبيرة - نوع الإنتاج المميز ، وبذلك يصبح المجتمع الصناعى ذلك المجتمع الذى يتم فيه الإنتاج داخل المنشآت الصناعية (١) .
وبالنظر إلى التعريف السابق يتضح أن " ريمون أرون " قد عرف المجتمع الصناعى من خلال خمس خصائص هامة تميز بها هى:

- انفصال المشروع الصناعى بشكل كامل عن الاسرة .
- استحداث نمط جديد من تقسيم العمل يختلف بشكل جذرى عما عرفته مجتمعات ما قبل الصناعة (الثورة الصناعية)
- يتصف المجتمع الصناعى بالصناعات الكبيرة Large - Scale Industries
- التركيز العمالى فى مناطق العمل .
- تجميع رأس المال (٢)

وعلى ذلك فإن تعريف " أرون " من الوضوح والقوة بحيث أنه يعبر تعبيراً دقيقاً عن طبيعة المجتمع الصناعى الذى يقصده ، ولكن يعيبه هذا القصور الشديد الذى يجعله عاجزاً عن الإفصاح عن المقومات العديدة وعن السمات المعقدة لهذا النمط من المجتمعات (٣).

خصائص المجتمع الصناعى :

يتصف المجتمع الصناعى بعدة خصائص توضح الاختلافات بينه وبين مجتمع ما قبل الصناعة وسيتم عرضها فيما يلى: (٤)

١ - حجم المجتمع :

يُلاحظ أن حجم مجتمع ما قبل الصناعة يعد صغيراً من الناحية النموذجية مثل القرى بينما نجد حجم المجتمع الصناعى كبير من الناحية النموذجية مثل المدن .

٢ - العلاقات الاجتماعية:

يُلاحظ أن مجتمع ما قبل الصناعة تسوده العلاقات الأولية الشخصية غالباً بينما المجتمع الصناعى تسوده غالباً العلاقات الثانوية (غير الشخصية).

(١) محمد الجوهري : مقدمة فى علم الاجتماع الصناعى ، الفيوم، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٨٦ م، ص ١٨ .

(٢) اعتماد محمد علام : علم الاجتماع الصناعى التطور والمجالات ، ط١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٨ م، ص ٢٥٩ .

(٣) محمد الجوهري : مقدمة فى علم الاجتماع الصناعى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨ .

(٤) عبد المحى محمود حسن ، محمد سيد فهمى : الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى ، مرجع سبق

ذكره، ص ص ١١٠ ، ١١١ .

٣- تقسيم العمل :

يعد تقسيم العمل في مجتمع ما قبل الصناعة تقسيماً بسيطاً نسبياً يقوم على أساس السن والنوع ، بينما تقسيم العمل في المجتمع الصناعي كبير ومعقد إذ أن المهن تحتاج إلى درجة عالية من التخصص، وقد يؤدي تعقد وتنامي تقسيم العمل داخل المجتمع الصناعي إلى ظهور مشكلات تؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي بين أنساقه.(١)

٤- المكانات الاجتماعية

يُلاحظ أن هذه المكانات الاجتماعية في مجتمع ما قبل الصناعة تعد موروثاً، بينما هذه المكانات في المجتمع الصناعي القليل منها موروث والكثير منها مكتسب .

٥- البناء الاجتماعي :

يتميز مجتمع ما قبل الصناعة ببناء اجتماعي بسيط نسبياً ، يتكون من مجموعة قليلة من المكانات الاجتماعية وقليل من النظم المحددة الواضحة بينما بناء المجتمع الصناعي معقد يتكون من كثير من المكانات وكثير من النظم المحددة الواضحة .

٦- القيم :

القيم في مجتمع ما قبل الصناعة تقليدية، تتركز حول المقدسات الدينية، بينما القيم في المجتمع الصناعي حديثة تتركز حول الجوانب المادية .

٧- الثقافة :

يُلاحظ أن ثقافة مجتمع ما قبل الصناعة متجانسة، فمعظم الافراد يشتركون في معايير وقيم متشابهة، بينما ثقافة المجتمع الصناعي متباينة إذ يوجد كثير من الثقافات التي تؤدي إلى اختلاف المعايير والقيم في المجتمع .

٨- التكنولوجيا :

نجد أن التكنولوجيا في مجتمع ما قبل الصناعة تكنولوجيا بدائية تعتمد بشكل أساسي على البشر والقوى العضلية بينما نجد التكنولوجيا في المجتمع الصناعي متقدمة تعتمد بشكل أساسي على الآلات.

(١) اعتماد محمد علام : علم الاجتماع الصناعي (التطور والمجالات)، مرجع سبق ذكره . ص ٢٦٠ .

الأولوية العالية وأدوات السياسة الاقتصادية التي سوف تستخدم وكذلك الحوافز والروادع التي سوف يتم تطبيقها على مختلف الأنشطة (١).

وبناء على ما تقدم يمكن القول: أن المفهوم العلمى للتخطيط الصناعى عبارة عن مجموعة من الإجراءات والسياسات اللازمة لتوجيه قطاع الأعمال إلى مجموعة من الصناعات والمناطق المرغوب الاستثمار فيها واللازمة لتحقيق أهداف التنمية الصناعية وفقاً لمتطلبات الأهداف العامة للخطة القومية للدولة، وهو يستهدف - بصفة عامة - العمل على رسم الإطار الذى يحكم تحقيق تنمية اقتصادية فعالة، للوصول إلى معدلات نمو متجددة فى قطاع الصناعة تحقق أهداف المجتمع ككل (٢).

أهداف التخطيط الصناعى :

يهدف التخطيط الصناعى إلى تحقيق أحد أو كل الأهداف التالية (٣)

- ١- توطين الصناعة باختيار مواقع جيدة للمراكز الصناعية الجديدة بحيث تتفق ظروف وإمكانات وطبيعة هذه المواقع مع طبيعة الصناعة وخصائصها .
- ٢- تحسين نوعية الإنتاج الصناعى بتحديث الأساليب الصناعية ورفع مستوى الكفاءة الفنية للأيدى العاملة واستخدام موارد خام جيدة وتوفير كافة متطلبات الصناعة مما يؤدى فى النهاية إلى تحسين جودة المنتجات الصناعية .
- ٣- زيادة الصادرات بمعدلات معينة وتقليل الواردات عن طريق توفير بدائل لها .
- ٤- تحقيق حجم معين ومعدلات زيادة معينة من الإنتاج الصناعى .

وتتسم علميات التخطيط الصناعى ومراحل تطوره المختلفة بالتعقيد الشديد الصعوبة ويرجع ذلك إلى ارتباط الصناعة أساساً بعدد من العوامل المتداخلة بعضها طبيعى يتعلق بمصادر الطاقة وموارد الخامات المختلفة وبعضها بشرى يتعلق بالأيدى العاملة ومدى توفرها ومستواها الصحى والفنى ومدى توافر الخدمات الاجتماعية المختلفة لها ، بالإضافة إلى الأسواق والمواصلات وحجم وطبيعة

(١) رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة : التخطيط فى ظل الإصلاح الاقتصادى ، المجلد الثامن

عشر ، ١٩٩٢ م ، ص ٤٤ .

(٢) محمد صديق نقاوى : تخطيط القطاع الصناعى بالمدن الجديدة فى مصر ، مرجع سبق ذكره، ص ١٤ .

(٣) محمد خميس الزوكة: التخطيط الإقليمى وابعاده الجغرافية ، الاسكندرية ، دار الجامعات المصرية،

١٩٨٤ ، ص ٢٩٩ .

مصادر التمويل اللازمة لهذه الصناعة. وبالتالي يمكن أن يلعب المخطط الاجتماعي دوراً كبيراً فى التخطيط الصناعى ومن حيث التخطيط للخدمات الاجتماعية من ناحية وطبيعتها ومدى كفايتها وطريقة توزيعها.

ومما سبق يمكن القول أن عملية التنمية الصناعية قد تكون علمية شاقة إذا ما اقتصرنا على الجوانب المادية والاقتصادية فحسب دون الالتفات إلى جوانب أخرى ذات أهمية كبيرة ونعنى بها تنمية وتخطيط الجوانب الاجتماعية باعتبارها ضرورة هامة فى عمليات التنمية الصناعية والتخطيط الصناعى.^(١)

(١) قبارى محمد اسماعيل : علم الاجتماع السياسى وقضايا التخلف والتنمية والتحديث ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٨٠ ، ص ص ١٧٢ : ١٧٥ .

الفصل الثانى

المدن الصناعية الجديدة طريق للتنمية فى مصر

- مقدمة.

أولاً: مفهوم المدينة

ثانياً: مفهوم المدن الجديدة.

ثالثاً: التطور التاريخى لنشأة المدن الجديدة عالمياً.

رابعاً: التطور التاريخى لنشأة المدن الجديدة فى مصر.

خامساً: الدوافع الأساسية لإنشاء المدن الجديدة.

سادساً: أنواع المدن الجديدة فى مصر.

أ- المدن الجديدة المستقلة.

ب- المدن الجديدة التابعة.

ج- المدن الجديدة التوأم.

سابعاً: دور المدن الجديدة فى تحقيق التنمية فى مصر.

أ- زيادة الحيز المأهول من المسطح المصرى.

ب- توفير فرص عمل جديدة.

ج- المساهمة فى استيعاب الزيادة السكانية فى مصر.

د- المساهمة فى زيادة معدلات التنمية الصناعية فى مصر.

ثامناً: تجربة إنشاء المدن الجديدة بين التأييد والمعارضة.

- خاتمة.

مُتَكَلِّمًا:

تعانى غالبية دول العالم ومن بينها مصر من المشكلة السكانية، والتي قد تركت بصماتها على شتى المجالات الحياتية، وأصبحت تنذر بعواقب خطيرة إذا تُركت بلا ضوابط، فالزيادة السكانية قد أدت إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية في المدن الكبرى والتي من أهمها تدنى مستوى الخدمات الاجتماعية في هذه المدن^(١) ومما يزيد المشكلة صعوبة الهجرة المستمرة من الريف إلى الحضر بحثاً عن فرص عمل أفضل مما يضطر معه المهاجرون من الريف للعيش في ظروف غير صالحة للبشر بدون خدمات صحية أو رعاية اجتماعية.

ومن أجل ذلك كان من الضروري أن تتبنى مصر استراتيجية محددة لمواجهة المشكلة السكانية بجوانبها المتعددة، ولما كان أى تطوير أو إضافة عمرانية أو صناعية في المناطق المأهولة سوف يكون على حساب الأراضي الزراعية، فالحل أصبح أمامنا ذو اتجاه واحد وهو التنمية في اتجاه الصحراء عن طريق إنشاء المدن الجديدة، والتي تقدم لنا نمط حياة حضرية جديدة بعيدة عن التلوث ومخططة بشكل جيد، بحيث لا تعاني من أمراض المدن القديمة^(٢).

وخلال العشرين عاماً الماضية شهدت خريطة مصر تكاثراً متعاقباً للمدن الجديدة مما أدى إلى اتساع دائرة التنمية والعمران خارج مناطق التركيز العمرانى والتكدس السكانى وهكذا تجمع لمصر رصيد من المدن الجديدة تسارعت خطاه بفعل إشراف جهة مركزية عليه (هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة)، وبفعل ضخ موارد بلغت عشرات المليارات لإنشاء هذه المدن.

ومع استمرار التجربة ظهرت مشاكل عديدة في الخطط الموضوعية وطرق تنفيذها ووسائل دعمها وأسلوب الإدارة الأمثل لاستغلال الطاقة القصوى للموارد المادية والبشرية، ومن هنا تأتى أهمية دراسة تجربة المدن الجديدة وطبيعة المشكلات التى تواجهها وفهم أبعادها وبحث طرق معالجتها بما يحقق الأهداف المنشودة لهذه المدن^(٣).

(١) أحمد شفيق السكرى: دراسة مشكلات واحتياجات الأحياء ذات الأولوية في التنمية بمدينة الفيوم، بحث منشور في المؤتمر العلمى السابع لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ١١-١٣ مايو، ١٩٩٤، ص ٢٦٣

(٢) معهد التخطيط القومى: سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، تضيف وترتيب المدن المصرية حسب تعداد ١٩٩٦، القضية رقم ١٤١، يناير ٢٠٠١م، ص ٤.

(٣) غادة محمود حافظ: تقويم أداء المدن الجديدة فى مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التخطيط الإقليمى والعمرانى، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٣.

وبالتالى جاء هذا الفصل ليعرض أولاً المفاهيم المختلفة لهذا النمط من المجتمعات ثم يتناول تاريخ هذه التجربة عالمياً ومحلياً ثم يناقش الدوافع المختلفة لإنشاء هذه المدن وأنواعها، ثم يقدم الأدوار التى يمكن أن تؤديها المدن الجديدة فى تنمية المجتمع المصرى وفى النهاية يعرض هذا الفصل أهم الآراء المختلفة التى دارت حول تجربة المدن الجديدة ما بين مؤيد ومعارض لهذه التجربة

أولاً: مفهوم المدينة:

لقد تناول كثير من العلماء المدينة من كافة الاتجاهات: فمنهم من عرفها فى ضوء الكثافة السكانية، ومنهم من عرفها فى ضوء اصطلاحات قانونية ومنهم من تصور لها على أنها امتداد طبيعي للقرية، وفى ضوء ذلك سيتم عرض بعض هذه التعريفات التى تشير إلى مفهوم المدينة بصفة عامة والتى عن طريقها يمكن تحديد مفهوم واضح للمدن الجديدة التى نحن بصدد دراستها.

تُعرف المدينة بوصفها "مركز سكاني يتميز بالكثافة السكانية، يوجد فى منطقة جغرافية صغيرة ويتجه نشاط السكان إلى أعمال غير زراعية، تتميز بالتخصص والارتباط الوظيفي وتتم داخل نسق سياسى رسمى"^(١).

وتُعرف المدينة أيضاً بأنها "وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة ومقسمة إلى إدارات، ويقوم فيها النشاط على الصناعة والتجارة ويقل فيها نسبة المشتغلين بالزراعة، وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز المدينة بكثافتها وسهولة مواصلاتها وتخطيط مرافقها ومبانيها"^(٢).

وفى هذا السياق تُعرف المدينة بأنها "تجمعات كبيرة وغير متجانسة تعيش على قطعة أرض محدودة وتنتشر فيها تأثيرات الحياة الحضرية ويعمل أهلها فى الصناعة أو التجارة أو كليهما معاً، كما تمتاز بالتخصص وتعدد الوظائف السياسية والاجتماعية"^(٣).

ويرى جمال حمدان "أننا حينما نتكلم عن المدينة فإننا نعنى الاستقرار وأن المدينة حقيقة مرئية نعرفها ونحسها عن طريق مبانيها وشوارعها ومصانعها وأسواقها وحدائقها والشكل الحضري لها"^(٤).

(١) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م، ص ٥٧.

(٢) كرم حبيب، عاطف فؤاد: مذكرة فى علم الاجتماع الحضري، ب ن، ١٩٨٠، ص ٦٣.

(٣) مصطفى عمر حماده: السكان وتنمية المجتمعات الجديدة "دراسة أنثروبولوجية"، الإسكندرية، دار

المعرفة الجامعية، ١٩٩٨م، ص ٣٦.

(٤) جمال حمدان: جغرافية المدن، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٩م، ص ٩.

وتعد محاولة كل من سوروكين "Sorokin" وزيمرمان "Zimmerman" من المحاولات الدقيقة لتحديد معنى ومفهوم المدينة حيث قدما تعريفاً للمدينة أكثر شمولاً من خلال افتراض نظري يستند إلى ثمانية معايير أساسية تمثل الأساس الأول في تحديد مفهوم المدينة وهذه المعايير هي^(١):

- ١- المهنة "Occupation" حيث يرتبط معظم السكان بمهن الصناعة والتجارة.
 - ٢- البيئة "Environment" ومحاولة الإنسان التكيف معها.
 - ٣- حجم المجتمع "Size of Community" الذي يميل إلى الكبر نسبياً.
 - ٤- كثافة السكان "Density of Population" حيث تتزايد كثافة السكان في المدينة عن الريف.
 - ٥- اللاتجانس السكاني وتمييزه "Heterogeneity and Homogeneity of Population" حيث ينعكس التجانس إلى حد كبير.
 - ٦- التنوع والتدرج الطبقي "Differentiation and Stratification" حيث يتنوع السكان ويتدرجون عكس الحال في القرية.
 - ٧- الحراك الاجتماعي "Social Mobility" حيث يبدو الحراك الاجتماعي في المدينة أكثر وضوحاً.
 - ٨- نسق التفاعل "System of Interaction" حيث تتميز المدينة بنمط ونسق العلاقات المتعددة الثانوية التعاقدية^(٢).
- وتُعرف المدينة أيضاً بأنها "وحدة ديناميكية ومستقر مجتمعي أو مكان سكني متسع وليست تجمعاً متناظراً أو مجموعة متقاربة من المنازل"^(٣).
- ومما سبق يمكن القول أنه توجد طرق متعددة يمكن النظر من خلالها إلى المدينة، حيث يراها البعض كما لو كانت مكاناً للسوق فقط، ويرأها البعض كمكان للحضارة الإنسانية، ويرأها البعض الآخر كمكان للثبات والاستقرار ولكن المدقق في هذه الرؤى يجد أنها قد تختلف حيناً وتتفق حيناً آخر غير أن معظمها يركز على أنها واقع فعلي يعاني من العديد من المشكلات^(٤) مثل انتشار التسول والجريمة وغيرها من المشكلات الاجتماعية.

(١) السيد حنفي عوض: سكان المدينة بين الزمان والمكان، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م، ص ٤٦.

(٢) مصطفى عمر خمادة: السكان وتنمية المجتمعات الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨: ٣٩.

(٣) Stanly S. Brunn And Jack F. Williams, Cities Of The World, Harper Row Publishers, New Yourk, 1983, P.2.

(٤) Daniel P. Moynihan, Toward a National Urban Policy, Basic Book, New Yourk, 1970, Pp.264-265.

فالمدينة أذن، جماعة كبيرة من السكان استقرت في بيئة محددة لممارسة نشاط معين صناعي، تجارى أو غير ذلك، تمتاز بزيادة كثافة السكان وعدم التجانس بينهم ويكتسب فيها الأفراد سمات معينة بالاشتراك في حياة واحدة يطلق عليها الخصائص الحضرية. وبعد هذا العرض لبعض تعريفات المدينة وبيان خصائصها يمكن النظر إلى المدينة الجديدة باعتبارها صورة أخرى من صور المجتمع الإنسانى ظهرت نتيجة لضرورات ملحة كانت للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسكانية الأهمية الأولى فيها.

ثانيا: مفهوم المدن الجديدة:

لقد تنوعت وتعددت المفاهيم المستخدمة للمدن الجديدة، فمفهوم يركز على سمة معينة لتلك المدن والتي تختلف كل الاختلاف عن السمات المميزة للمجتمعات التقليدية، بينما تؤكد بعض المفاهيم على التخطيط والتوجيه في تكوين وتنمية هذه المدن، وتؤكد مفاهيم أخرى على الأهداف العامة التي قامت على أساسها المدن الجديدة، وكلها محاولات تمهيدية لتحديد سمات وخصائص هذه المدن والتي لا تزال في مرحلة التكوين، ويمكن عرض بعض هذه المحاولات كما يلي:

ينظر إلى المجتمعات على أنها "تلك المجتمعات التي يتم إنشاؤها على أسس تخطيطية متكاملة بما في ذلك النواحي الاجتماعية والفيزيائية والاقتصادية والتنظيمية، ثم تهجير أو نقل الجماعات البشرية إليها لتمارس حياتها المعيشية الكاملة، بهدف النهوض بمستوى معيشة تلك الجماعات، وغالبا ما يتم ذلك في إطار خطة تنمية قومية أو إقليمية"^(١).

وعلى ذلك فالمجتمع الجديد له نفس مقومات المجتمعات القائمة من حيث بناء النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اللازمة لبقائه، أنشئ من خلال إرادة إنسانية مخططة يحتل فيها التخطيط العمرانى والاجتماعى المقام الأول لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية مقصودة. يأتي هذا متمشيا مع المفهوم الذى وضعته هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة والذى يرى أن المدن الجديدة هي "كل تجمع بشرى متكامل، يستهدف إيجاد مراكز حضرية جديدة تحقق الاستقرار الاجتماعى والرخاء الاقتصادى، بقصد إعادة توزيع السكان عن طريق إعداد مناطق جذب مستحدثة، خارج نطاق المدن والقرى القائمة"^(٢).

ومن هذا المنطلق تعرف المدن الجديدة بأنها "مجتمعات مخططة تنشأ لمواجهة بعض الاحتياجات في مجالات الإنتاج والخدمات وهى تكشف نوع من التنظيم الاجتماعى وإعادة

(١) محمد ذكى سليمان: علاقة التخطيط الاجتماعى بالتخطيط العمرانى واحتياجات التنمية المحلية، مرجع

سبق ذكره، ص ٢٥.

(٢) سامى عفيفى حاتم: المجتمعات الجديدة طريق للتنمية الاقتصادية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ١،

١٩٩٢م، ص ٧٣.

تكوين القوى البشرية والموارد الطبيعية من خلال مشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية الموجهة خصيصاً نحو مجموعة من المواطنين^(١).

وعلى ذلك فالمدينة الجديدة تنشأ في إطار تخطيط اجتماعي قبل كل شيء يتم على أسس سليمة لأجيال قادمة^(٢) حيث أن التخطيط الاجتماعي لهذه المدن يعاونها على النمو بحياتها الاقتصادية والاجتماعية ويعمل على تحقيق نوع من الاستقرار والنمو الاجتماعي للأسر والأفراد.

وتُعرف المدن الجديدة أيضاً بأنها "ليست إلا نمطاً آخر من أنماط المجتمع نشأ بفعل ظروف اجتماعية معينة أو تلبية لسياسة معينة أو نتيجة لبرامج مخططة من أجل مواجهة الكثافة السكانية أو تطوير الإنتاج أو لإحداث تغيير أساسي يراد إدخاله على المجتمع بتحريك بعض عناصره من أجل الخلاص من المشاكل ومواجهة متطلبات التنمية"^(٣).

وتُعرف أيضاً بأنها "تلك المجتمعات التي تتحكم الدولة في تكوينها باختيار سكانها وتوجيه نموها، فهي مجتمعات مخططة على أساس خطة قومية للدولة لمواجهة مشكلات معينة وإيجاد مجتمع نموذجي"^(٤).

وعموماً يمكن القول أن المدن الجديدة أنشئت وفقاً لأغراض تخطيطية اقتصادية واجتماعية وثقافية على نحو يعطيها الشمول والتكامل وفقاً لأهداف مرسومة وذلك بهدف تطوير وتنمية الموارد البشرية والاقتصادية ورفع المستوى الاجتماعي لنصل في النهاية إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى القومي.

من التعاريف السابقة يمكن أن يحدد الباحث تعريفاً إجرائياً للمدن الجديدة يحدد أهم خصائص وملامح هذه المدن كما يلي:

١- إن المدن الجديدة مقصودة التكوين^(٥) وليست امتداداً طبيعياً للمدن والمجتمعات القائمة بالفعل.

٢- تعتمد المدن الجديدة على التخطيط الموجه والمتكامل لمختلف الجوانب المادية والاجتماعية والثقافية؛

(١) عزة محمد فهمي: تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية بمدينة ١٥ مايو، مرجع سبق ذكره، ص ٥٤.

(٢) Noel And Rita Timms, Dictionary of Social Welfare . Routledge & Kegan Paul, Ltd, London, 1982, P.129.

(٣) مريم أحمد مصطفى: التغير والتحدى في المجتمع الجديد، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ١٩٨٨م، ص ٩.

(٤) علي حسن حسين: التنمية نظرياً وتطبيقياً، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م، ص ٢٥٠.

(٥) Jacqueline, Scherer, Contermorary Community , Harper & Row Publishers, New Your, 1974, P.180.

العالم^(١) ويرجع ذلك لظهور حركة الهجرة من الريف إلى الحضر وزيادة نسبة التحضر مما نتج عن ذلك سوء الأحوال المعيشية في المناطق الحضرية نظراً لتكدس السكان وانحدار مستوى الخدمات^(٢).

ولقد حملت هذه الفترة فكراً جديداً يدعو إلى ضرورة إنشاء المدن الجديدة وإن اختلف مكان إنشاء هذه المدن، ويمكن تقسيم أهم الآراء التي عُرِضت في هذه الفترة إلى مجموعتين هما:

أ- المجموعة الأولى: تؤيد محاولة علاج آثار الانفجار الحضرى المصاحب للثورة الصناعية عن طريق إنشاء المدن الجديدة في العالم الجديد (أمريكا في ذلك الوقت) ومنهم "جراف فيل" و"دوارد جيون".

ب- المجموعة الثانية: ترى أن علاج آثار الانفجار الحضرى المصاحب للثورة الصناعية يكون عن طريق إعادة توظيف العمال الفقراء في مدن جديدة توفر لهم فرص العمل وتخفف من التركيز السكانى في المدن القائمة^(٣).

وفى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وتطور الفكر الاجتماعى ظهرت أفكار "إينرز هوارد" حول المدن الحدائقية فى إنجلترا. بحيث تنشأ هذه المدن وسط الطبيعة الخضراء ولا يزيد عدد سكانها عن ٣٠,٠٠٠ نسمة ويتم التخطيط لكافة منشأتها الصناعية والتجارية ومختلف الخدمات الأخرى^(٤). ووضع "هوارد" "E. Howard" أول مدينة حدائقية فى عام ١٩٠٣ وهى مدينة "لتشورت" بالقرب من لندن والتي تعتبر البداية الحقيقية لحركة المدن الجديدة المعاصرة وتبع ذلك ظهور مدن أخرى مثل مدينة "هيلرو" فى ألمانيا ١٩٠٨م ومدينة "هيلس" بهولندا عام ١٩١٢م^(٥).

وفى عام ١٩١٧م عرض جارنييه "Garnier" أفكاره عن المدينة الصناعية والتي يحدث فيها فصل بين الخدمات والسكن من ناحية وبين الصناعة وبين المناطق الخضراء من ناحية أخرى ترتبط بالسكك الحديدية والطرق الرئيسية بطريقة طولية. وبالتالي فإن المدن الصناعية الجديدة بهذا المستوى من التخطيط تعتبر أحد الحلول المقترحة لحل ومواجهة العديد

(١) Daniel P. Moynihan, Op- Cit, P.265.

(٢) وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق: المدن الجديدة علامات مضيئة على خريطة مصر، ديسمبر ١٩٨٩م، ص ١٩.

(٣) مريم أحمد مصطفى: التغيير والتحدى فى المجتمع الجديد، مرجع سبق ذكره، ص ١١.

(٤) حامد عبد الهادى: المجتمعات الجديدة بين العالمية والمحلية، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣.

(٥) وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق: المجتمعات الجديدة علامات مضيئة على خريطة مصر، مرجع سبق ذكره، ص ١٩.

من المشكلات المدن القائمة مثل مشكلات التلوث والضوضاء وما يعرف بالانهيار الاجتماعي^(١).

ثم تبع ذلك ظهور ما يعرف بمدن الأحزمة الخضراء فى مشروع وادى التينسى فى الولايات المتحدة عام ١٩٣٢م. ونظرا لأهمية المدن الجديدة فقد أوصت حكومة إنجلترا بضرورة وضع سياسة قومية لتخفيف الضغط السكانى عن المدن الكبرى وإعادة توزيع السكان، وتنفيذا لهذه السياسة القومية تبنت الحكومة البريطانية إقامة المدن الجديدة وأصبحت بذلك دولة رائدة فى تخطيط وإدارة هذه المدن.

ومنذ ذلك الحين انتشرت المدن الجديدة المخططة فى أنحاء العالم وتوعدت أشكال وصور هذه المدن من مدن كاملة فى الصحراء إلى أحياء جديدة تقام على ضواحي المناطق السكنية^(٢). وكان مبدأ إقامة هذه المدن هو إيجاد البديل المناسب للتكدس السكانى بالمدن الكبرى والحد من ظاهرة تضخم المدن الصناعية بإقامة مدن جديدة ذات حجم مناسب تحقق للإنسان حياة أفضل صحيا وبيئيا إلى جوار عمله مع توفير الخدمات الاجتماعية اللازمة للمعيشة فى هذه المدن^(٣).

ومع بداية الستينات تزايد الاهتمام الدولى بالمدن الجديدة كسياسة تساهم فى حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية الناتجة عن ظاهرة التضخم الحضرى والتى أصبحت تعاني منها جميع دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء وبرزت المدن الجديدة لتدخل اهتمامات الأمم المتحدة ففى عام ١٩٦٤م عقدت الأمم المتحدة ندوة عن "تخطيط وتنمية المدن الجديدة" فى موسكو وتناولت هذه الندوة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والتمويلية لتخطيط وتنمية هذه المدن.

وفى عام ١٩٧٧م أنشئت الرابطة الدولية للمدن الجديدة "International New Towns Association" وذلك بدعم كبير من الولايات المتحدة وإنجلترا وفرنسا، على أن يكون مقرها الدائم فى لندن، وتعمل كمركز دولى لتبادل الخبرات والمعلومات للأشخاص والهيئات المعنية بالمدن الجديدة على مستوى العالم ككل^(٤).

(١) Edward P. Eichler, New Towns, In (Danile P. Moyni- Han, Basic Book, New York, 1970) P.303.

(٢) محمد زكى سليمان: علاقة التخطيط الاجتماعى بالتخطيط العمرانى واحتياجات التنمية المحلية، مرجع سبق ذكره، ص ٢.

(٣) وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق، المدن الجديدة علامات مضيئة على خريطة مصر، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠.

(٤) طلعت الدمرداش إبراهيم: اقتصاديات إنشاء المدن الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.

وعلى ذلك يمكن القول أن قضية المدن الجديدة قضية مجتمعية تاريخية فرضت نفسها على مسيرة التطور الاجتماعى والاقتصادى لكل دول العالم، فقد واجهت أوروبا أثناء مرحلة التحول الصناعى وهى الآن تواجه دول العالم الثالث فى محاولاتها الاعتماد على الذات وبناء الدولة الحديثة.

رابعاً: تاريخ إنشاء المدن الجديدة فى مصر:

يرجع إنشاء المد الجديدة فى مصر إلى عصور حضارتها القديمة فقد كانت مدينة "منف" أول جهد عمرانى جديد عرفه العالم ثم جاءت مدينة "تل العمارنة" لتكون واحدة من أقدم المدن المصرية التى خططها الفراعنة حيث تم تقسيم هذه المدينة إلى ثلاثة أقسام رئيسية هى: القسم الأول: ويخص الأسرة المالكة، والقسم الثانى يخص الكهنة. أما القسم الثالث فهو للشعب^(١).

كما شهدت مصر كذلك حركة إنشاء المدن الجديدة فى العصر الإسلامى ، فلقد قام عمرو بن العاص بإنشاء مدينة الفسطاط كأول مدينة جديدة فى العصر الإسلامى، ثم توسعت الفسطاط (مصر القديمة) فى العصر العباسى بإضافة حى جديد فى الشمال الشرقى ليكون مقراً للأمرء سمي بالعسكر، ثم أضيفت ضاحية جديدة إلى الشرق بناها أحمد بن طولون عام ٨٧٠م سميت بالقطائع، وكانت الخطوة التالية توسع آخر نحو الشمال الشرقى وهو القاهرة المعزية (الأزهر) بناها جوهر القائد، والتى كانت بمثابة قصر ضخم وتكنات للجند ومقراً للحكومة^(٢).

وفى العصر الأيوبي أضاف صلاح الدين وخلفاؤه الكثير إلى مدينة القاهرة حيث تم بناء قلعة الجبل وقلعة المكس وبناء السور الذى كان يحيط بالقاهرة واتسع العمران فى أيام المماليك حتى أصبحت القاهرة والفسطاط والعسكر مدينة واحدة وأنشئت مئات العمارات ما بين قصور ومساجد ما يزال الكثير منها قائماً حتى الآن^(٣).

واستمر نمو المدينة وازدهر فى عهد محمد على الذى شهد شق العديد من الطرق وإنشاء حى شبرا، كما تميز عصر الخديو إسماعيل بالمباني الحديثة والشوارع الممتدة على الطريقة الأوروبية، كما أنشئت العديد من الأحياء مثل حى الإسماعلية والتوفيقية وعابدين، كما جدد مدينة حلوان لتكون منتجعاً علاجياً مفتوحاً لكل الطبقات.

(١) سامى عفيفى حاتم: المجتمعات الجديدة طريق للتنمية الاقتصادية، مرجع سبق ذكره، ص ٨١.

(٢) وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية والإسكان والمرافق، المدن الجديدة علاقات مضيئة على خريطة

مصر، مرجع سبق ذكره، ص ٨٢.

(٣) سامى عفيفى حاتم: المجتمعات الجديدة طريق للتنمية الاقتصادية، مرجع سبق ذكره، ص ٨٢.

بالإضافة إلى أنه قد تنشأ مدن جديدة بدافع تحقيق التوازن فى توزيع الصناعة والاستثمارات على مختلف الأقاليم من خلال إيجاد فرص جديدة للاستثمار فى هذه المناطق مما يجذب القطاع الخاص إليها سواء من داخل الأقاليم أو من أقاليم أخرى^(١). ومن الدوافع الاقتصادية أيضا نشأة المدن الجديدة كمدن تجارة حرة تكون قاعدتها الاقتصادية خليطا من الأنشطة الاقتصادية والصناعية مثل ميناء الحاويات شرق بورسعيد وشرق تفريعة قناة السويس^(٢).

د- الدوافع السياسية:

ويقصد بها تلك الأسباب أو الدوافع التى تتصل باستراتيجية الدولة فى النواحي السياسية والعسكرية، فمثلا قد يتم إنشاء مدن جديدة حدودية لتثبيت الحدود الدولية فى المناطق المتنازع عليها، وبالتالي تحقق هذه المدن أهدافا استراتيجية واقتصادية فى نفس الوقت وليس أدل على ذلك من تنمية منطقة طابا فى سيناء^(٣).

وقد يكون الدافع هو إعادة بناء المناطق التى دمرتها الحروب وإعادة توطين السكان فيها مثل مدينة الشيخ زايد فى منطقة القناة، ومن الدوافع السياسية أيضا إيجاد عاصمة جديدة للدولة وتوجد تجارب متعددة فى هذا الخصوص منها على سبيل المثال مدينة إسلام آباد عاصمة باكستان، ومدينة برازيليا فى البرازيل وايوجا عاصمة نيجيريا وغيرها.

هـ- الدوافع البيئية:

أن الدافع البيئي قد يكون أحد الدوافع وراء إنشاء المدن الجديدة فى كثير من دول العالم حيث أن المدن الجديدة بخصائصها وملامحها العمرانية القائمة على التخطيط العلمى السليم من شأنه أن يوفر بيئة حضرية صحية لسكانها يفتقدها الكثير من سكان المدن الكبرى فى عالم اليوم والتى تعاني من معدلات التلوث العالية إلى الدرجة التى تم تسميتها بالمدن السوداء^(٤).

مما سبق يتضح أنه مهما تعددت الدوافع لإنشاء المدن الجديدة فإن كل هذه الدوافع تتجه نحو الوصول بهذه المدن إلى مستوى اجتماعى واقتصادى وثقافى وسياسى يمكن من

(١) معهد التخطيط القومى: سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ١٤١، تصنيف وترتيب المدن المصرية حسب بيانات تعداد ١٩٩٦م، مرجع سبق ذكره، ص ١٥.

(٢) طلعت الدمرداش إبراهيم: اقتصاديات إنشاء المدن الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص ٦٥.

(٣) عبد الله محمد عبد الرحمن وآخرون: علم اجتماع المجتمعات الجديدة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م، ص ٤٠٤.

(٤) جامعة القاهرة: كلية التخطيط الإقليمى والعمرانى: تقييم المجتمعات العمرانية الجديدة، المجلد الثانى، التقرير الدورى الرابع ١٩٩١م، ص ٩.

٥- مدينة برج العرب الجديدة

٦- مدينة دمياط الجديدة.

ج- المدن الجديدة التوأم:

وهى عبارة عن توسع عمرانى فى الاراضى الصحراوية بشرط وجود قاعدة اقتصادية تهئى السبيل لاقامتها غير أنها فى نفس الوقت على اتصال وثيق بالمدينة الأم فى الكثير من المستويات الخدمية، وبعبارة أخرى فهى المدن التى تعتمد على التغذية الخدمية التى تبعثها المدينة الأم القريبة منها لتبعث فيها الحياة، ولعل أهم ما يميز التوسعات العمرانية فى المدن التوأم أنها تتفادى فى إنشائها أخطاء ومشاكل المجتمعات القائمة، كما أنها تعد امتدادا حضاريا لهذه المجتمعات الأخيرة، ومن أمثلة المدن التوأم مجموعة المدن التالية: (١)

١- مدينة بنى سويف الجديدة.

٢- مدينة أسيوط الجديدة.

٣- مدينة الفيوم الجديدة.

٤- مدينة الأقصر الجديدة (طيبة).

٥- مدينة المنيا الجديدة

٦- مدينة سوهاج الجديدة (اخميم).

٧- مدينة أسوان الجديدة.

سابعاً: دور المدن الجديدة فى تحقيق التنمية فى مصر:

من الطبيعى ألا تكون المدن الجديدة فى مصر مجرد كائن طفيلى يعيش على غيره من الجيران وإنما هى تجمعات بشرية متكاملة تزيد من الطاقة الإنتاجية للإنتاج المصرى من خلال ما توفره من فرص عمل إضافية وما يتم إنشاؤه عليها من أنشطة خدمية وبنية أساسية (٢).

وفى ضوء ذلك يمكن أن نلخص أهم الأدوار التى تقوم بها المدن الجديدة فى مصر فيما يلى:

(أ) زيادة الحيز المأهول من المسطح المصرى:

فكما هو معروف، تعاني مصر من سوء التوزيع الجغرافى للسكان حيث تنحصر الكثافة السكانية فى مصر فى أقل من ٤% من المساحة الكلية للحيز المصرى، وباقى الحيز عبارة عن صحراء، وقد أدى عدم التوازن فى توزيع السكان إلى خلل فى توزيع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية فقد تركزت هذه الأنشطة فى نفس الحيز المأهول (٣).

(١) سامى عفيفى حاتم: المجتمعات الجديدة طريقة للتنمية الاقتصادية، مرجع سبق ذكره، ص ١٠١.

(٢) حجازى عبد الحميد الجزار: الاستثمار فى المجتمعات الجديدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٢م، ص ١٥.

(٣) محمد صديق نفاى: تخطيط القطاع الصناعى بالمدن الجديدة فى مصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة،

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٤م، ص ص ١٠٥-١٠٦.

كما ترتب على هذا الوضع أيضا انخفاض الرقعة الزراعية مصدر الغذاء الأساسى بمعدل سنوى تختلف تقديراته من ٥٠-٧٠ ألف فدان وتحويلها إلى أغراض غير الزراعة كالإسكان والمرافق العامة والصناعة. وعلى ذلك فإنه من المقدر أن تكون مصر قد فقدت خمس الرقعة الزراعية مع نهاية القرن العشرين^(١).

ولهذا فإن المشكلة التى تواجهها مصر حاليا ولسنوات طويلة قادمة هى فقدان الاتزان بين عدد السكان وبين الوعاء المكانى الحالى الذين يعيشون فيه، فضلا عن ضيق هذا المكان فإن كفاءته التنموية لا تكفى لتوفير حياة ذات مستوى مقبول للأعداد المتزايدة من السكان. وفى هذا المجال تبدو لنا أربع ظواهر رئيسية ملفتة للنظر هى:

(١) الظاهرة الأولى:

وهى زيادة عدد السكان زيادة كبيرة فى وعاء مكانى يكاد يكون ثابتا لم يتغير وفى ظروف عمرانية تزداد صعوبة، وقد أدت هذه الزيادة إلى استهلاك الحيز الإنتاجى فى الامتدادات العمرانية الحضرية والريفية.

(٢) الظاهرة الثانية:

وهى اقتصار الهجرة الداخلية على إقليمى القاهرة والإسكندرية رغم المحاولات التى بذلت للحد من ذلك، غير أنهما بقيا قطبين لجذب الهجرة الداخلية ويرجع ذلك للتركيز الإدارى والخدمى والإنتاجى فيهما.

(٣) الظاهرة الثالثة:

وهى الاختفاء التدريجى للحد الفاصل بين سمات الحياة الحضرية والحياة الريفية وقد أدى ذلك إلى تغير جذرى فى أنماط العلاقات الاجتماعية والخصائص السكانية التى سادت مصر قرونا طويلة من الزمن.

(٤) الظاهرة الرابعة:

وهى اختلال التوزيع المكانى على مسطح المعمور المصرى الحالى، وتظهر آثاره بوضوح فى عدم تكامل الأنشطة الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية وعدم توازنها فى إطار أقاليم واضحة المعالم وقد نتج عن ذلك تركيز الاهتمام بالمدن الكبرى وعدم تحسين نوعية الحياة فى الريف^(٢).

(١) سامى عفيفى حاتم: المجتمعات الجديدة طريقة للتنمية الاقتصادية، مرجع سبق ذكره، ص ٢٢١.

(٢) رئاسة مجلس الوزراء، المجالس القومية المتخصصة، نحو ملامح لسياسة المجتمعات العمرانية الجديدة،

القاهرة، الدور الخامسة، ١٩٨٤م، ص ص ١١٦ : ١١٧.

وبنظرة سريعة لما سبق يتضح أن الحل يكمن فى تحقيق التعادل بين الإنسان والمكان من خلال تخطيط شامل للتوزيع المكانى والوظيفى للسكان والأنشطة الإنتاجية والخدمية على مستوى الدولة كوحدة عضوية واحدة، ومن هنا بدأ التفكير فى إنشاء المدن الجديدة فى الأراضى الصحراوية التى تحيط بالوادي، وبالتالي تحويل هذه الأراضى الصحراوية إلى مناطق إنتاجية جديدة ومجتمعات عمرانية متكاملة تتوافر فيها مقومات الحياة المستقرة^(١).

وفى إطار التخطيط العام للمدن الجديدة فى مصر وطبقا لتقديرات وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة فإن هذه المدن من المتوقع أن تضيف حوالى ٣٠% من إجمالى المسطح المصرى إلى الحيز المأهول عند اكتمال هذه المدن لذلك فمن المنتظر أن يبلغ إجمالى المسطح المأهول حوالى ٣٤% الأمر الذى يعنى الخروج إلى الصحراء والابتعاد عن المناطق المزدحمة وتغيير حركات الهجرة الداخلية إلى المدن الجديدة^(٢).

وبالرجوع إلى ما تحقق على المستوى الفعلى بالمدن الجديدة يتضح أن المساحات التى تم استغلالها بالمدن الجديدة حتى ١٩٩٧/٦/٣٠م نحو ٢,٧ ألف كيلو متر مربع شاملة الحزام الأخضر حول هذه المدن وبلغت المساحة التى تم تزويدها بالمرافق منها ١٢٥,٢ ألف كيلو متر مربع وتتوزع استخدامات الأراضى للكتلة العمرانية بنحو ٢٣,٧% للمناطق السكنية ونحو ١١% للمناطق الصناعية ونحو ١٦,٧% للخدمات والأنشطة التجارية والسياحية ونحو ٤٨,٦% للطرق والمسطحات الخضراء^(٣).

وعلى الرغم من التفاوت الواضح بين ما تم تنفيذه بالفعل وبين ما هو مخطط فى المدن الجديدة من حيث الإضافة المتوقعة إلى الحيز المأهول إلا أن هذه الإضافة تشكل تحولا جذريا فى فكر وفلسفة الدولة نحو تنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا من خلال إعطاء البعد المكان دورا بارزا فى صياغة وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ب- توفير فرص عمل جديدة:

يعانى الاقتصاد المصرى- شأنه مثل معظم الدول النامية- من تفاقم ظاهرة البطالة نتيجة النمو السكانى السريع وبالتالي ارتفاع معدل نمو العمل دون أن يقابل ذلك نمو متكافئ فى الجهاز الإنتاجى ومن ثم فى فرص العمل المتاحة، وغنى عن البيان أن ذلك يتطلب البحث

(١) See: Ligod Rodwin, National Policies and Experiences Relevant to Urban Development. Conference on World Population, Vol, 11, Bucharest 1974. P. 122.

(٢) محمد صديق نفادى : تخطيط القطاع الصناعى بالمدن الجديدة فى مصر، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٦.

(٣) جمهورية مصر العربية: وزارة الإعلام، الهيئة العامة للاستعلامات، الكتاب السنوى، ١٩٩٧م، ص ١٧.

عن حلول بديلة وسريعة لاستيعاب فائض العمالة فى السوق المصرى وتوجيه هذه الطاقة العاطلة من القوى العاملة لخدمة الاقتصاد القومى^(١).

ولعل من أبرز الحلول لاستيعاب فائض العمالة فى سوق العمل المصرى ما توفره المدن الجديدة من فرص عمل متزايدة ومنظمة وبمعدلات للأجور تشجع هذه العمالة على الانتقال إليها، وبالتالى فإن من أهم أهداف سياسة إنشاء المدن الجديدة هو إيجاد فرص عمل جديدة واجتذاب أعداد متزايدة من السكان إلى الاستيطان فى تلك المدن، حيث أن أهم ما يجذب المرء للهجرة إلى مكان جديد والاستقرار فيه أمور ثلاثة هى: العمل المجزى، المسكن المناسب، الخدمات المتنوعة التى تلئم الأسرة بجميع أفرادها^(٢).

ويلاحظ أن المدن الجديدة تقدم فرصا متنوعة للعمل بها وفى مجالات مختلفة تبدأ من مجال الإنشاء والتشييد وإقامة البنية الأساسية وكذلك العمالة بالمشروعات الصناعية التى تقام بتلك المدن بالإضافة إلى الأنشطة الخدمية والحكومية والأنشطة المهنية والتجارية^(٣).

وعلى الرغم من وجود اختلاف واضح بين نسبة العمالة الفعلية إلى العمالة المخططة فى المدن الجديدة إلا أن المدن الجديدة يمكن أن تسهم بدور فعال فى توفير فرص عمل تتصف بالدوام والاستمرار وتوفير حياة أفضل للعاملين بها.

ج- المساهمة فى استيعاب الزيادة السكانية فى مصر:

من المؤكد أن المشكلة السكانية تعتبر من أهم المشكلات التى تواجه مصر فى الوقت الحاضر، لذلك يجب الاهتمام بها ودراستها بالطريقة العلمية حتى يمكن احتوائها وعدم تفاقمها، لأن الزيادة السكانية الكبيرة تلتهم الجهود الكبيرة التى تبذلها الدولة فى مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير الخدمات الرئيسية للقطاعات العريضة من الشعب^(٤).

ومما يؤكد ذلك أن جميع الإحصاءات والدراسات قد أجمعت على أن الزيادة السكانية فى مصر خلال الثلاثين عاما القادمة يجب أن تتوطن خارج الوادى والدلتا، وعلى هذا فلم يعد إنشاء المدن الجديدة شعارا سياسيا أو أسلوبا لحل مشكلة طارئة وإنما هى ضرورة حتمية يؤكدها الواقع، فلا يمكن مهما أنشأنا من هياكل بنائية عالية

(١) سامى عفيفى حاتم: المجتمعات الجديدة طريقة للتنمية الاقتصادية، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٥:

١٣٧.

(٢) هشام أحمد أمين: العوامل المحلية المؤثرة على استراتيجية إنشاء المدن الجديدة وتطبيقاتها فى مصر،

رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، ١٩٨٦، ص ٢٥.

(٣) محمد سيد فهمى: تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص ٣٢.

(٤) حامد عبد الهادى: المجتمعات الجديدة بين العالمية والمحلية، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٨.

وكبارى وأنفاق أن تستمر المدن الحالية فى استيعاب الزيادة السكانية الجديدة وبالتالى فلابد من مواجهة هذه المشكلات بالتخطيط والأسلوب العلمى السليم^(١).

ومن ثم هنا فإنه من أهم الأهداف التى يمكن أن تؤدىها المدن الجديدة فى المجتمع المصرى هو المساهمة فى استيعاب قدر من الزيادة السكانية المتوقعة وتخفيف العبء عن محافظات الضغط السكانى مثل القاهرة والجيزة والإسكندرية بحيث تصبح المدن الجديدة نواة لجذب السكان بما يحقق نمط التوطن السكانى فى تلك المدن لخدمة أهداف التنمية الشاملة. ويتضح ذلك من الجدول التالى:

جدول رقم (٢)

يوضح عدد السكان والمساحة الإجمالية وفرص العمل بالمدن الجديدة حتى

١٩٩٧/٦/٣٠م^(٢)

* المساحة بالآلاف فدان * السكان والعمالة بالآلاف

المحافظات	المدن الجديدة الجارى تنفيذها	المساحة الإجمالية	الكتلة العمرانية	عدد السكان عند تنفيذها	فرص العمل
القاهرة	مدينة ١٥ مايو	٨,٣	٣٠,٠	٣٠٠,٠٠	٢٠,٥
	بدر	١٢,٢	٨,٥	٤٣٠	٢٥,٠
	الشروق	١٠,٨	١٠,١	٥٠٠,٠	٢٨,٣
	التجمعات شرق الطريق	٤٥,٠	٢٦,٠	١٠٠٠,٠	٢٩٣,٨
القليوبية	العبور	١٥,٠	١٢,٢	٥٠٠	٥٤,٠
الإسكندرية	برج العرب	٥٣,٦	١٥,١	٥١٠,٠	١١٩,٨
	النوبارية	١,٨	١,٨	١٤٤	٣٤,٠
دمياط	دمياط الجديدة	٤,٩	٤,٢	٢٧٠,٠	٤٩,٧
الشرقية	العاشر من رمضان	٩٤,٧	٢٢,١	٥٠٠,٠	١٦٣,١
	الصالحية الجديدة	١,٠	١,٠	١٠٠,٠	١٥,٠
المنوفية	السادات	١١٩,٠	١١,٥	٥٠٠,٠	٣١٢,٥
الجيزة	٦ أكتوبر	٧٧,٥	٦٣,٥	١٠٠٠,٠	١٥,٠
	تجمع الشيخ زايد	٩,٢	٨,٤	٥٠٠,٠	٢٠٠,٠

(١) Ursula K. Hicks, The Large City: a World Problem Macmillan, Predd, LTD, 1974, P.3.

(٢) جمهورية مصر العربية: وزارة الإعلام، الهيئة العامة للاستعلامات، الكتاب السنوى، مرجع سبق ذكره،

بنى سويف	بنى سويف الجديدة	٣٨,٧	٥.٥	١٢,٠	٢٨,٢
المنيا	المنيا الجديدة	٣٤,٣	٤.٤	١٢٠,٠	٩,٦
أسيوط	أسيوط الجديدة	٨٠,٠	٧,٠	٣٠٠,٠	٦٦,٥
قنا- الأقصر	طيبة الجديدة	٤٠,٠	٣,٥	١٤٠,٠	٣٠,٠
الإجمالى	١٩ مدينة	٦٣٦,٠	٢٠٧,٨	٦٩٣,٤	١٩٧,٠

يتضح من الجدول السابق يتضح أن سياسة الدولة فى بناء وتعمير المدن الجديدة يضمن لنا خروجاً حقيقياً للصحراء من خلال امتدادات عمرانية خارج الكتلة العمرانية الحالية كأحد الحلول الهامة لإصلاح الخلل فى التوزيع السكاني حول الوادى والدلتا ولتحقيق العديد من الفرص الخاصة بالعمل والمساكن وكافة الخدمات الضرورية لسكان هذه المدن حيث يشير الجدول السابق إلى أن هذه المدن قد جذبت إليها حوالى ٦٩٣,٤ ألف نسمة خلال السنوات الماضية وهذا وإن قل عن المعدلات المخططة والمستهدفة غير أنه مؤشر إيجابى على تحقيق جزء مهم من أهداف هذه المدن.

د- مساهمة المدن الجديدة فى التنمية الصناعية:

تعتبر الصناعة النشاط الإقتصادى الرئيسى الذى تقوم عليه معظم المدن الجديدة ولتشجيع توطين الصناعة فى هذه المدن اتبعت الدولة إجراءات تهدف إلى الحد من ارتفاع درجة التركيز الحضرى لبعض الأقاليم والمدن الكبرى مثل: وقف التراخيص لإقامة مشروعات جديدة فى أماكن التركيز الصناعى وتوجيه ذلك كله إلى المدن الجديدة كما كفلت تلك الإجراءات منذ البداية التزام هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بإقامة مرافق البنية الأساسية مما يزيد من توجيه الاستثمار الصناعى نحو المدن الجديدة تلقائياً^(١).

هذا وقد بدأت هذه الإجراءات تؤتى ثمارها بالفعل حيث شهدت المدن الجديدة نمواً فى حجم الصناعات وتنوعاً فيها وارتفاعاً مستمراً فى عدد العاملين بها مما سوف يساعد على إيجاد كيانات صناعية كبرى تدعم الإقتصاد الوطنى وفى نفس الوقت تؤدى إلى إعادة توزيع الصناعة إقليمياً وعدم تركزها فى المدن الكبرى^(٢).

(١) محمد صديق نغادى: تخطيط القطاع الصناعى بالمدن الجديدة فى مصر، مرجع سبق ذكره، ص ٥٢.

(٢) نهى السيد حامد فهمى: مدينة العاشر من رمضان "توطن صناعى سريع واستيطان بشرى متعثر، بحث منشور فى ندوة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمدن الجديدة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية الجنائية، القاهرة، ٧-١٠ أبريل ١٩٨٦، ص ٣٢.

وبالتالى فالنشاط الصناعى للمدن الجديدة يكتسب أهمية خاصة فى معالجة مشكلة الفوارق الإقليمية ومشاكل التحضر الناتجة عن سوء توزيع الصناعة إقليميا لأن سياسة إنشاء المدن الصناعية الجديدة لا تقتصر على مجرد إنشاء مناطق صناعية مزودة بالخدمات والمرافق لأن ذلك يعد مجرد بناء فقط، بل أن سياسة المدن الصناعية الجديدة تتسع بحيث تمثل أداة رئيسية لتحقيق التنمية الشاملة فى كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(١) مما يؤكد هذا البيانات التى يقدمها الجدول التالى:

جدول رقم (٣)

يوضح عدد المصانع المنتجة والجارى تنفيذها حتى نهاية ١٩٩٨/٩٧ ^(٢)

المدن الجديدة	المصانع التى سلسلت لها أراضى	عدد المصانع الجارى تنفيذها	عدد المصانع المنتجة		الإجمالى
			٩٧/٦/٣٠	٩٨/٩٧	
العاشر من رمضان	١٤٢٤	٣٠٥	٧٨٥	٦٥	٨٥٠
السادات	٢٧٦	١٠٩	١٣٧	١٤	١٥١
السادس من أكتوبر	١٤٢٠	٣٤٠	٥٢٩	٤٠	٥٦٩
برج العرب	٨٧	٣٣	٢٨	٣٢	٦٠
الصالحية الجديدة	٥٨٧	١١٨	٢٧٩	٥	٢٨٤
دمياط الجديدة	٢٧٥	٨١	٨١	٢٠	١٠٤
بنى سويف الجديدة	٧٥	٢٥	٦	٣	٩
بدر	٤١٦	٨٣	٣١	١٥	٤٦
النوبارية	٢٨	١٧	١١	٤	١٥
العبور	٧٩	١٩	١٤	٥	١٩
المنيا	٤	١	-	٢	٢
الإجمالى	٤٦٧١	١١٣١	١٩٠١	٢٠٥	٢١٠٦

(١) سميحة السيد فوزى: التصنيع والمدن الجديدة ، بحث منشور فى ندوة التنمية الاجتماعية والاقتصادية

بالمدينة الجديدة، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ، ٧-١٠

أبريل، ١٩٨٦م، ص ٢١٥.

(٢) وزارة الإعلام: الهيئة العامة للاستعلامات، الكتاب السنوى، مرجع سبق ذكرها، ص ٢٦.

باستقرار الجدول السابق يتضح أن المدن الجديدة فى الفترة الماضية قد استطاعت أن تجذب إليها العديد من الصناعات حيث بلغ عدد المصانع حتى نهاية ١٩٩٨م (٢١٠٦) مصنع وهذا يعتبر مؤشر مشجع على السير قدما فى تدعيم المدن الجديدة ومما يؤكد هذا أيضا أن المصانع المنتجة بالمدن الجديدة تحقق إنتاجا سنويا يصل إلى ٣٠ مليار جنيه وإن رأس المال لها يفوق ٢٧ مليار جنيه^(١).

ثامنا: تجربة المدن الجديدة بين التأييد والمعارضة:

لقد تزايد الاهتمام بتجربة إنشاء المدن الجديدة فى مختلف دول العالم وخاصة فى النصف الثانى من القرن العشرين وذلك بعد أن سببت الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجى الحديث أمراضا كثيرة للمدن القائمة مما أثر فى جودة الحياة الإنسانية، وبات ضروريا التغلب على تلك المشكلات باستخدام حلول جذرية تستهدف تحسين جودة الحياة مرة أخرى^(٢). وقد قامت الدول المتقدمة بوضع كثير من الحلول لمشاكل التحضر الزائد بمدنها الكبرى، وقد كان أحداث هذه الحلول هو إنشاء المدن الجديدة وبادرت الدول النامية باقتفاء أثر الدول المتقدمة فى هذا النهج العمرانى الجديد.

وفى هذا الصدد، تنوعت وتعددت وجهات النظر حول تجربة إنشاء المدن الجديدة فى الدول النامية ومنها مصر، فالبعض يرى ضرورة التوقف عن إنشاء مدن جديدة وتوفير مواردنا المحدودة أصلا، والبعض الآخر يرى أن المدن الجديدة تقدم حولا عاجلة لكثير من مشكلاتنا المعاصرة ويمكن أن نوضح هذه الآراء بشئ من التفصيل على النحو التالى:

(أ) الاتجاه الأول:

وهو اتجاه ينتقد تجربة إنشاء المدن الجديدة ومدى فاعليتها بالنسبة للدول النامية بصفة خاصة وقد تركزت أهم هذه الانتقادات فى العناصر التالية:

- ١- أن إقامة المدن الجديدة فى الصحراء عملية بالغة الصعوبة، وتتطلب جهدا شاقا لإيجاد مجتمع جذاب، تتوافر فيه ظروف أفضل من تلك المتاحة فى المدن القائمة، بحيث تعمل على جذب السكان والهجرة إليها، والصعوبة هنا تكمن فى عدم قدرة المدن الجديدة على إيجاد قاعدة سكانية تقوم عليها.

(١) وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة: مبارك والعمران "إنجازات فى الحاضر وأحلام للمستقبل"

، ١٩٩٨م، ص ٤٦.

(٢) سيد محمد عبد المقصود: سياسة المجتمعات والمدن الجديدة فى مصر ومحاولة للتقييم من منظور مكانى، بحث منشور فى ندوة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمدن الجديدة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٧-١٠ أبريل ١٩٨٦، ص ٤٢.

٢- تعاني المدن الجديدة من عدم توافر مقومات الجذب السكاني بدرجة كافية حيث تكمن عناصر الجذب السكاني في تنوع الأنشطة الرئيسية مثل المراكز الإدارية للوزارات والهيئات والمراكز التعليمية والعلاجية والتي تسلّزم وجود أعداد كبيرة من السكان سواء من العاملين فيها أو المنتفعين منها^(١).

٣- إن إمكانيات الدول النامية - ومنها مصر - محدودة ولا تسمح بتخصيص الاستثمارات اللازمة لتكلفة إنشاء المدن الجديدة وإدارتها بالصورة المطلوبة حيث أن المقدرة التمويلية تقف حجر عثرة أمام مثل هذه السياسة كثيفة الاستثمارات ومن ثم فلا بد من ترشيد سياسة إنشاء المدن الجديدة بما يتماشى مع الموارد المتاحة. كما أن العجز في الكفاءات الإدارية (المهندسون، الفنيون، الخ) تقيد تلك الإنشاءات الكبيرة^(٢). كل ذلك يكون سببا جوهريا في انخفاض معدل توفير الخدمات الاجتماعية ومحدودية الحوافز التي يمكن أن تجذب الاستيطان البشري إليها^(٣).

٤- إذا كانت الدول المتقدمة تقدم أمثلة رائدة في مجال إنشاء المدن الجديدة فإن بعض هذه التجارب لا يمكن الأخذ بها في الدول النامية، فعلى سبيل المثال يهدف إنشاء المدن الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى خدمة احتياجات فئات الدخل المرتفعة القدرة وهي سياسة لا يمكن أن تتبعها الدول النامية حيث تكون الغالبية العظمى من المهاجرين إلى هذه المدن من الطبقات محدودة الدخل.

٥- أثبتت معظم تجارب دول العالم أن إمكانية المدن الجديدة في استيعاب الزيادة السكانية محدودة، باعتبار أن هذه السياسة لا يمكن أن تقدم حلا جذريا لمشاكل التضخم السكاني في المدن الكبرى لأن المشكلة لا تتمثل في مجرد زيادة سكانية في مدن معينة أو ارتفاع معدلات النمو السكاني في مناطق معينة، بل أن المشكلة أكثر تعقيدا ترجع إلى عوامل هيكلية خاصة بنمط توزيع الاستثمارات والموارد بين الإقليم المختلفة، ويجب أولا العمل على معالجة تلك العوامل حتى يمكن الحد من هجرة السكان إلى المدن الكبرى.

٦- تركزت جهود تخطيط المدن الجديدة في فئة المهندسين والمخططين المعماريين والذين اهتموا أساسا بمشاكل التخطيط الهندسي والبناء والتشييد أكثر من اهتمامهم بالجانب

(١) رئاسة مجلس الوزراء: المجالس القومية المتخصصة: سياسة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٤.

(٢) وفاء فهم مرقص: الأبعاد الاجتماعية لسياسة إنشاء المدن الجديدة في مصر، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤٨.

(٣) سيد محمود عبد المقصود: سياسة المجتمعات والمدن الجديدة في مصر ومحاولة للتقييم من منظور مكاني، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨.

الاجتماعى ونماذج الاستيطان البشرى واحتمالات النمو المستقبلى لهذه المدن ومشاكلها مما أدى إلى إخفاق المدن الجديدة فى استيعاب أعداد كبيرة من السكان وهذا يتطلب القيلم بدراسات شاملة عند تخطيط هذه المدن عن الأبعاد الاجتماعية التى تجذب العنصر البشرى للاستيطان بهذه المدن وهذا هو دور المخطط الاجتماعى^(١).

٧- رغم أن المدن الجديدة أتاحت للمقيمين بها فرصا مناسبة للمعيشة إلا أن هناك من القصور والسلبيات ما يجعل الإقامة بهذه المدن بصفة دائمة له مخاطر بالنسبة لهم ولذويهم مما قد لا يشجع غيرهم على الانتقال إليها.

(ب) الاتجاه الثانى:

اتجاه يؤيد ويدعم تجربة إنشاء المدن الجديدة باعتبارها أداة هامة فى تحقيق التنمية على المستوى الاقتصادى والاجتماعى، ويستند هذا الاتجاه على مجموعة من المبررات يمكن عرضها كما يلى:^(٢).

١- أن سياسة إقامة المدن الجديدة كانت أولا وقبل كل شئ قرارا سياسيا وتخطيطا موجهها بهدف مقصود، وليس نموا وتطورا طبيعيا لمجتمعات بشرية قائمة تتوسع بشكل تلقائى نتيجة ظروف خارجية أو داخلية قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية... الخ، ومن ثم فإنه من الممكن التعرف على مشكلاتها وعلى عوامل التغير والظروف التى تحدث فيها والاحتياجات الجديدة التى تترتب عليها وبالتالي العمل على إشباع هذه الاحتياجات باستمرار.

٢- إن المدن الجديدة بمبانيها وشوارعها صورة من صور الإبداع البشرى مثلها مثل باقى الاختراعات التى صنعها الإنسان والتى أوجدها لمقابلة احتياجاته لذلك فإن نوعية تخطيط المدن الجديدة يعكس تصور الطبقات المختلفة للحياة الحضرية، كما أنها تعبر عن محاولة المخطط لتنظيم الحيز الجغرافى بطريقة تتيح للمدينة القيام بوظائفها التى أنشئت من أجلها وفى ذات الوقت تشبع الاحتياجات الإنسانية لسكان هذه المدن على اختلاف مستوياتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

(١) هبه أحمد نصار: الانفجار السكاني وسياسات التنمية والتحضر، بحث منشورة فى ندوة التنمية الاجتماعية الاقتصادية. المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجناينة، القاهرة، ١٩٨٦، ص ص ١١٧: ١١٩، القاهرة، ٧-١٠ أبريل، ١٩٨٦م، ص ص ١١٧: ١١٩.

(٢) نهى السيد حامد: المدن الجديدة فى مصر نشأتها وتنميتها ومقترحات بشأن سياسة بديلة، فى ندوة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجناينة، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٣:

٣- إن إنشاء المدن الجديدة قد بدأ فعلا ولن نستطيع الرجوع فيه حتى لو أردنا، فقد أنشئت الأحياء السكنية وقامت المساكن والخدمات المختلفة وأدخلت المرافق ورصفت الطرق وأنشئت المصانع.

وهذه المباني سوف تظل قائمة ومستمرة، وسوف تنمو وتتطور وتتدهور أيضا ولكن التجربة سوف تستمر.

٤- لقد ارتبطت نشأة المدن الجديدة في العالم بتوافر الأسس الاقتصادية التي يستطيع المخططون أن يقيموا حولها وعليها الحياة الاجتماعية سواء تمثلت هذه الأسس في موارد طبيعية (مناجم، آبار) أو في ظروف طبيعية (موانئ - بحور - محيطات) أو كانت من صنع الإنسان (طرق ومواصلات، إنشاء السدود... الخ) هذه الظروف الطبيعية أو المصطنعة تعتبر أهم الأسس التي تحكم نشأة المدن الجديدة لذلك فلا خوف من إنشاء هذه المدن بشرط الاختيار المناسب لموقع المدينة الجديدة والإقليم الذي تنشأ فيه.

٥- إن تجربة إنشاء مدن جديدة تعتبر حديثة نسبيا. إذ أن إنشاء هذه المدن بهذه الكثرة وفي وقت محدد يعتبر ظاهرة جديدة في العالم ككل لذلك فإن الاستفادة من تجارب الآخرين وتقييم ما مررنا به من خطوات يساعدنا على توضيح الرؤية وتعديل المسار كلما دعت الضرورة لذلك لنستفيد من الإيجابيات ونتجنب السلبيات في خططنا المقبلة^(١)، وعلى الرغم من التجربة المصرية مازالت في بدايتها بحيث يصعب تقييمها، غير أنه توجد بعض الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن الإشارة إليها كأساس لإنشاء المدن الجديدة، والتي من خلالها يمكن التعرف على المشكلات التي تواجه مدنا الجديدة ومحاولة حل ومواجهة هذه المشكلات.

٦- إن المشكلات التي يعاني منها سكان المدن الجديدة مثل ضعف الولاء والانتماء وعدم التكيف الاجتماعي وغيرها. يمكن التخفيف منها أو مواجهتها عن طريق إجراء المسوح الاجتماعية بهدف التعرف على نوعية المهاجر وظروف معيشته وثقافته والمشاكل التي تواجهه، واحتياجاته ومتطلباته المتغيرة، ونوعية الأعمال التي يمكن أن يسهم فيها بفاعلية، ونوعية التدريب الذي يحتاج إليه، والدعم الذي يمكن أن تقدمه الدولة لبعض الفئات على أن تستكمل هذه المسوح بصفة دورية وفي ضوءها يتم وضع وتعديل سياسة إنشاء المدن الجديدة^(٢).

(١) رئاسة مجلس الوزراء، المجالس القومية المتخصصة، نحو ملامح لسياسات المجتمعات العمرانية الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص ١١٥.

(٢) رئاسة مجلس الوزراء، المجالس القومية المتخصصة، بعض قضايا ومشكلات المجتمعات العمرانية الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص ٨٠٧.

وفى ضوء ما سبق، يرى الباحث أنه بالرغم من الانتقادات التى وجهت إلى سياسة إنشاء المدن الجديدة والصعوبات التى واجهت هذه التجربة فإن الأمل مازال معقودا على هذه المدن فى تقديم حلول إيجابية لبعض مشكلاتنا المعاصرة وهذا يتطلب منا تدعيم هذه التجربة والاستمرار فيها مع التقييم المستمر لها حتى لا يكون الجهد المبذول لإنشاء هذه المدن ضائعا بلا عائد، كما أن التقييم المستمر يفيد فى ترشيد مسارها وتفادى أخطاء التنفيذ لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة بتدعيم إيجابيات التجربة والحد بقدر الإمكان من سلبياتها.

خاتمة

أصبح إنشاء المدن الجديدة خلال الربع الأخير من القرن العشرين إحدى السياسات التى تستخدمها كثير من الدول لحل مشاكلها العمرانية وكوسيلة من وسائل التنمية الإقليمية بها، مما أدى إلى ظهور مدن وتجمعات عمرانية جديدة فى مناطق عديدة من العالم فى فترات مختلفة من التاريخ حيث تم إنشاء العديد من هذه المدن فى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء وقد تفاوتت هذه المدن من حيث الحجم والنوع والوظيفة والعديد من العوامل الأخرى. وقد أخذت مصر بسياسة المدن الجديدة مرتبطة باستغلال الموارد المتاحة وفتح آفاق جديدة للتنمية الحضرية بحيث تكون هذه المدن مراكز للتنمية واستيعاب الزيادة السكانية للحفاظ على الأراضى الزراعية من الزحف العمرانى ولكى تكون كيانات صناعية كبرى تدعم الاقتصاد الوطنى وتوجد فرص عمل جديدة.

وإذا كان هناك العديد من الآراء التى تعارض تجربة إنشاء المدن الجديدة فى مصر بالصورة التى بدأت بها، فإن الباحث يرى أن ذلك لا يعنى أن نوقف العمل بالمدينة الجديدة التى بدأت فعلاً ولكننا فى حاجة إلى وقفة على الطريق لتقويم الجهود المبذولة فى ضوء المستهدف فى محاولة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذه التجربة وتذليل العقبات التى ظهرت أثناء التنفيذ وتفادى الأخطاء فى التجارب اللاحقة للمدن التى ما زالت فى مرحلة التخطيط لإنشائها.

الفصل الثالث

تخطيط الخدمات الاجتماعية للمدن الصناعية الجديدة

تمهيد.

أولاً: مفهوم التخطيط الاجتماعي.

ثانياً: التخطيط الاجتماعي للمدن الصناعية الجديدة.

ثالثاً: مبادئ التخطيط الاجتماعي للمدن الصناعية الجديدة.

رابعاً: نظريات تخطيط المدن.

خامساً: التحديات والمشكلات التي تواجه سكان المدن الصناعية الجديدة.

سادساً: نقاط أساسية عند التخطيط لإقامة المدن الصناعية الجديدة.

سابعاً: مراحل إنشاء المدن الصناعية الجديدة ودور المخطط الاجتماعي بها.

ثامناً: العوامل الاجتماعية لتخطيط المدن الصناعية الجديدة.

تاسعاً: الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة.

١ - تخطيط خدمات الإسكان (المجاورة السكنية).

٢ - الخدمات التعليمية.

٣ - الخدمات الصحية.

٤ - الخدمات الترفيهية والثقافية.

٥ - الخدمات الدينية.

٦ - خدمات الأمن والاتصالات.

٧ - الطرق والمواصلات.

٨ - خدمات الشؤون الاجتماعية.

٩ - خدمات العمل والعمال.

خاتمة.

مقدمة

يعتبر التخطيط الاجتماعى ذو أهمية كبيرة فى جميع المجتمعات باعتباره الوسيلة لرسم برامج المستقبل على أسس علمية محسوبة أى بعد الدراسة والبحث والتأكد من فاعلية التنفيذ لتحقيق أهداف محددة مقدماً فى حدود الإمكانيات والموارد الطبيعية والبشرية والمادية والتنظيمية المتاحة^(١)، فالتخطيط الاجتماعى يتعامل مع كافة احتياجات الإنسان وهو يسعى لتغيير الحياة الاجتماعية فى المجتمع والانتقال بها من وضع معين إلى وضع آخر أفضل ولذلك أصبح للتخطيط السليم فى عالمنا المعاصر أهمية كبيرة وضرورية لتقدم الدول وذلك للأسباب التالية:

- ١- تؤدي عمليات التخطيط إلى تنسيق الجهود وعدم تعارض الخطط بما يحقق وفراً فى تكاليف التنفيذ وفى الوقت اللازم لإتمامها وبذلك يضمن التخطيط سلامة التنفيذ والوصول إلى الأهداف بأقل تكاليف وفى أقصر وقت ممكن.
- ٢- يعبئ التخطيط جميع الموارد البشرية والمادية والطبيعية والإدارية والسياسية والترويجية وغيرها ويضمن حسن استخدامها استخداماً فعالاً لتحقيق الأهداف^(٢).
- ٣- يعمل التخطيط على دقة التنبؤ بالنتائج وما يتخللها من صعوبات يعالجها بالدراسة والفهم على أسس علمية من التحليل والبحث والتقويم الصحيح فيؤدي ذلك إلى نجاح الخطة واستمرار التنفيذ.
- ٤- يمكن التخطيط أفراد المجتمع من المشاركة الفعالة فى اقتراح ووضع الخطط ومتابعتها وتقويمها كما يضمن مراعاة النواحي الاجتماعية فى التخطيط الاقتصادى لتحقيق الشمول والتكامل فى الخطط الشاملة^(٣).
- ٥- يمكن التخطيط القيادات التنفيذية من تحقيق الرقابة على التنفيذ ويسهل من متابعتهم للمشروعات فى الواقع الميدانى .على أن تتم هذه الخطط وفقاً لتوقيات زمنية محددة.
- ٦- عند التخطيط لأى مشروع أو قطاع من قطاعات المجتمع يجب مراعاة الآتى:

(١) ماهر أبو المعاطى على: التخطيط الاجتماعى (نموذج السياسة الاجتماعية فى المجتمع المصرى)، الفيوم، مكتبة الصفوة ، ١٩٩٩م، ص ص ٢٩:٣٠.

(٢) حسن عيد: دراسات فى التنمية والتخطيط، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠م، ص ٣٣٢.

(٣) محمد حسين إسماعيل: التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية، ب.ن، ١٩٨٦م. ص

أ- احتياجات المجتمع التي يمكن الإسهام فيها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ب- أنواع الخدمات المتوقع طلبها من المجتمع مقدماً.

ج- التمويل اللازم لتنفيذ هذه المشروعات.

د- الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى.

هـ- اتجاهات العملاء نحو الاستفادة من الخدمات (العرض والطلب).

٧- يتيح التخطيط للمنفذين رؤية كاملة لكافة المتغيرات وكيفية استثمارها نحو الأهداف المحددة^(١).

ومن ثم يختص التخطيط الاجتماعي بتوفير كافة احتياجات الإنسان وهو يركز على نوعية الفرد من خلال تركيزه على الأهداف التالية:

١- العناية بالصحة العامة ونشر الطب الوقائي والعلاجي والعمل على خفض وفيلت

الطفولة المبكرة وذلك بإقامة البرامج والمشروعات الصحية.

٢- نشر التعليم وجعله يتمشى مع أهداف التنمية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وتنمية التفكير العلمي والابتكارى.

٣- توفير فرص الرياضة والترويح والاهتمام بمشاكل الشباب ووضع الحلول لها.

٤- توفير وسائل جيدة لضمان تحقيق الأمن والعدالة.

٥- الاهتمام بالأسرة والطفولة والشيخوخة ونشر مظلة التأمينات بحيث تشمل أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع.

٦- الاهتمام بشئون الإسكان والمجتمعات الجديدة فى كافة أرجاء المجتمع.

ومما سبق يتضح أن التخطيط الاجتماعى يختص بقطاع عريض يُعرف بقطاع الخدمات - التخطيط للخدمات الاجتماعية - وقد جرى العرف على تقسيم هذا القطاع إلى قطاعات جزئية فالأمم المتحدة مثلاً تقوم بتجزئته إلى أربع قطاعات هى التعليم ، الصحة ، الإسكان ، الضمان الاجتماعى ، وقد يختلف هذا التقسيم من دولة لأخرى فى العالم حسب الوضع الاجتماعى الحالى والوضع الاجتماعى المرغوب فى المجتمع^(٢).

(١) أحمد شفيق السكرى، محمود عرفان : الأساليب المعاصرة فى التخطيط لتنمية المجتمع -

مرجع سبق ذكره ، ص ص ٢٦٠ : ٢٦١

(٢) عزة محمد فهمى: تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية بمدينة ١٥ مايو، مرجع سبق ذكره ، ص

ص ٩٤ : ٩٥.

ومن ثم تشمل وظائف التخطيط الاجتماعى على عملية تطوير وتخطيط الخدمات الاجتماعى بشكل متكامل حيث تقوم لجنة التخطيط للخدمات الاجتماعية بالتوصية بالخدمات المطلوبة وكذلك تحديد التصميمات والموقع الخاص بها كما تقوم بالاتصال المباشر مع هيئات تخطيط المدن والإسكان والصحة والتعليم والمواصلات والتنسيق المستمر معهم للحصول على المعلومات اللازمة للتخطيط والمتابعة بغية تحقيق الأهداف الاجتماعية المطلوبة.

وحيث أن هذه الدراسة تركز على تخطيط الخدمات الاجتماعية فى المدن الجديدة لذلك سوف يتناول هذا الفصل توضيح أولاً التخطيط الاجتماعى للمدن الجديدة والنظريات التى تستند عليها والمبادئ التى ينطلق منها ثم يتناول تخطيط الخدمات الاجتماعية المختلفة بالتفصيل وهى الخدمات التى يجب توفرها عند التخطيط لإقامة المدن الصناعية الجديدة.

أولاً: مفهوم التخطيط الاجتماعى:

يعتبر التخطيط للتنمية ضرورة من الضرورات التى لم يعد هناك غنى عنها للنهوض بحياة المجتمعات فى عصرنا الحاضر، فهو طريقة تمكن من معالجة مشكلات التخلف وتحقيق معدلات سريعة للتنمية فى أقصر وقت ومستطاع وبأقل تكلفة وبأدنى قدر من الضياع فى الموارد المادية والبشرية^(١).

ولقد تناول كثير من العلماء موضوع التخطيط الاجتماعى ومفهومه والذى اختلف باختلاف ثقافات هؤلاء العلماء وانتماءاتهم الأيدلوجية وكذلك تخصصاتهم المهنية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، كما اختلفت وتنوعت المداخل التى ينظر بها المسئولون فى مجتمع ما إلى التخطيط الاجتماعى وذلك طبقاً للتوجه العام الأيدلوجى الذى يحدد طبيعة النظام القائم والسياسة الاجتماعية داخل المجتمع^(٢).

ويمكن تناول أهم هذه التعاريف كما يلى:

يعرف التخطيط الاجتماعى بأنه "عمليات تغير اجتماعى مقصود، ووسيلة فعالة لنقل المجتمع من صورة معينة إلى صورة أخرى مطلوبة عن طريق الوصول إلى مجموعة من القرارات المتكاملة غير المتعارضة بحيث لو نفذت جميعها لقادتنا

(١) عبد الباسط محمد حسن: التنمية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٩٨م. ص ١٤٩.

(٢) محمد محمود المهدلى: السياسة الاجتماعية ودورها فى التخطيط والتنمية، الإسكندرية،

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، ٢٠٠١م، ص ١٦٠.

إلى تحقيق الأهداف كاملة وفي المواعيد المطلوبة وبأقل التكاليف الممكنة مع حسن الأداء^(١).

ويعرف التخطيط الاجتماعى على أنه عمليات أعداد مجموعة من القرارات للعمل فى المستقبل موجهة لتحقيق مساندة وتعزيز الوظيفة الاجتماعية سواء كان بتغيير بناء العلاقات بين الناس أو تقديم المساندة أو المساعدة المادية الملموسة التى تعين الفرد على التكيف مع أو التغلب على المشاكل الاجتماعية وبالتالي فإن التخطيط الاجتماعى ينقسم إلى نوعين: الأول: الذى يركز على تغيير بناء العلاقات بين الناس أو يركز على بناء العلاقات بين الجماعات الاجتماعية والأنظمة التى تحافظ على شكل هذه العلاقات ، والثانى : الذى يركز على مساعدة الأفراد فى حل مشكلاتهم الاجتماعية^(٢).

كما يعرف التخطيط الاجتماعى بأنه " عملية مقصودة وواقعية يشترك بينها الفرد والجماعة والمجتمع وتتضمن أحداث حالة من التوازن بين عناصر ثلاث : الهدف والموارد والزمن، عن طريق محاولة الوصول إلى أقصى درجات الهدف بأفضل استخدام للموارد المتاحة، وفى أقصر وقت مستطاع وذلك بهدف تنمية المجتمع والتحكم فى الجوانب الاجتماعية - البنائية والوظيفية - فيه"^(٣).

وكما يعرف التخطيط الاجتماعى بأنه "عملية تهدف إلى أحداث التغيير الاجتماعى والاقتصادى لتحقيق التوازن بين حجم ونوعية الطاقات والموارد والقوى والأهداف التنموية وكذلك الموازنة بين الإنتاج والاستهلاك وبين متطلبات الحاضر والمستقبل"^(٤).

وعلى ذلك فالتخطيط الاجتماعى بهذه المعانى السابقة قادر على ترجمة الأهداف الاجتماعية التى قامت على أساسها المدن الجديدة إلى برامج مؤثرة كما أنه قادر على التعامل مع المشكلات الاجتماعية المختلفة التى تظهر بهذه المدن فى

(١) منى عويس ، عبلة الافندى : التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية (بين النظرية والتطبيق)، القاهرة ، دار الفكر العربى، ١٩٩٤م ، ص ٥٢.

(٢) أحمد شفيق السكرى: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م ، ص ص ، ٤٩٦ ، ٤٩٧.

(٣) محمود الكردى: دراسات فى التخطيط الاجتماعى ، ب، ن ، ١٩٨٩م ، ص ٢٣.

(4) John. Friend & Alen Hickting: Planning Under Pressare (N.Y, Library Of Congres Cataloging, 1987) P.2

المراحل المختلفة لإنشائها وتحديد الأسباب الاجتماعية المؤدية لحدوث هذه المشكلات ما يؤدي إلى الوصول بهذه المدن إلى المستوى المطلوب من الأداء.

ثانياً: التخطيط الاجتماعي للمدن الصناعية الجديدة:

أن الهدف الأساسي من إنشاء المدن الجديدة هو الوصول بهذه المدن إلى مستوى اجتماعي واقتصادي وثقافي يمكن من خلاله التغلب على المشاكل التي طرحها الواقع في المدن القائمة، ومن المؤكد أن التخطيط الناجح كوسيلة تكنولوجية اجتماعية يستطيع أن يحقق هذه الأهداف بكفاءة عالية وأن يسهم في تقليل معدل الفاقد في الموارد والإمكانات باستمرار^(١).

ولذلك فإن تخطيط المدن الجديدة أصبح فناً معقداً يقتضى مجموعة متنوعة من المهارات ، حيث أن المدينة لا تعنى المباني والحوائط والأسوار أو غير ذلك من جوانب الإبداع لكنها تتجاوز ذلك بكثير حيث تعنى المكان الذي يستطيع الإنسان فيه تنمية طاقاته ومواهبه وهذا ما يدعم التأكيد على أهمية الأبعاد الاجتماعية في حياة المدن.

ولهذا يتطلب تخطيط المدن الجديدة أن يشترك فيه فريق عمل متكامل من كافة التخصصات الذين تكون معرفتهم ضرورية في حسن رسم الخطة مثل الأخصائيين في شئون المرافق والطرق وبناء المصانع والإسكان والعمارة والترفيه ، هذا إلى جانب الاقتصاديين والإداريين وقادة المجتمع ورجال المال والصحة فضلاً عن علماء الاجتماع^(٢). حيث أن وجود الأخصائي الاجتماعي المخطط ضروري لتحديد الأبعاد الاجتماعية التي يجب مراعاتها في تخطيط المدن الجديدة والعمل على إشباع الحاجات الأساسية لسكان هذه المدن الذين يتركون موطنهم الأصلي أملاً في حياة أفضل.

وعلى ذلك يمكن القول أن عملية تخطيط المدن الجديدة عبارة عن عملية دراسة وتحليل للحاجات الاقتصادية والاجتماعية لسكان المدن بفرض ترجمتها إلى حاجات عمرانية (مساكن - طرق - أسواق - مباني مدارس - مباني مستشفيات -

(١) محمد سيد فهمي : تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩م، ص ٥١.

(2) See: Dearling; Alan: The Social Welfare World Book, Longman Group, U.K, 1993, P.71.
- Harold G. Human Services Planing , N. Y, Mcgrow Hill Pnblishing Company, Inc, 1991) P.22.

دور للسينما والمسرح.....الخ) وبهذا المعنى فإن دور رجال الاجتماع والخدمة الاجتماعية كبير.

هذا يتفق مع ما يؤكد عليه (هيلمان A. Hillman) حيث يضيف إلى ذلك أن المبادئ الأساسية في نظرية تخطيط المدن واسعة النطاق بحيث تهتم هذه المبادئ بأمور أبعد من البناء الفيزيقي بل تتجاوزها إلى الاهتمام بالتنمية المتوازنة للمدن ورفاهية سكانها " (١).

ومما سبق يتضح أن تخطيط المدن له جانبان أساسيان ، الأول: التخطيط المادي، الثاني: التخطيط الاجتماعي ، حيث يتداخل كلاً منهما مع الآخر على المستوى المحلي ويمكن توضيح المقصود كل منهما على النحو الآتي:

(أ) التخطيط المادي للمدن الصناعية الجديدة:

وهو الذي يعالج الأنماط المكانية واستخدام الأرض والمساكن وخطوط المواصلات أي أنه يهدف إلى التعرف والتأكد من أن المباني السكنية والأسواق والحدائق والملاعب والمستشفيات والمدارس.....الخ سوف تكون في أنسب مكان لها بالنسبة لحاجات السكان ، كما يجب أن يرسم خطة لامتداد المدينة عندما يزداد حجمها (٢).

ومن ثم فإن التخطيط المادي يرتبط بحاجات المجتمع ومطالبة ارتباطاً مباشراً ولهذا كان من الضروري دراسة الحاجات كجزء أساسي وحيوي من عملية التخطيط ودراسة الحاجات على جانبين: الأول : جانب التقدير الراهن أو الحالي لها والثاني: الجانب المتطور منها.

(ب) التخطيط الاجتماعي للمدن الصناعية الجديدة:

يهتم التخطيط الاجتماعي بإيجاد أنماط سلوكية ملائمة وقيم جديدة والمحافظة على القيم المرغوبة في الحياة الحضرية وأسلوب ووسائل إشباع هذه الحاجات وأسلوب تحقيق التكامل الاجتماعي بين سكان المدينة الجديدة ، أي أنه يركز على

(١) عزة محمد فهمي: تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية بمدينة ١٥ مايو، مرجع سبق ذكره، ص ٨٦.

انظر أيضاً:

- Burton Gummer: Social Planning, In: Encyclopedia of Social Work, (Washington, National Association of Social Workers, 19th Edition, 1995).

(٢) عبد المنعم شوقي: مجتمع المدينة (علم الاجتماع الحضري) ، القاهرة ، مكتبة الشرق ،

١٩٨٦م، ص ١٩٣.

نوعية الإنسان والعمل على تطوير هذه النوعية من خلال توفير الخدمات الاجتماعية الملائمة لذلك مثل التعليم والصحة والأمن والعدالة والإسكان والمرافق الأخرى^(١) مما يؤدي إلى تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية بين سكان المدن الجديدة وما ينتج عنها من أمن وطمأنينة نفسية تحقق الاستقرار في هذه المدن.

ولما كان الجانب الاجتماعي يمثل شقاً مهماً جداً في هذه المدن فقد أكد البعض على أهمية أن يتم التخطيط للمدن الجديدة اجتماعياً قبل كل شيء حتى يتم التخطيط على أساس سليم لأجيال قادمة^(٢) حيث يؤدي التخطيط الاجتماعي إلى جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة وتزايد ودعم العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين مختلف الجماعات بالإضافة إلى إيجاد الرضا لكافة سكان هذه المدن^(٣).

ومما سبق يتضح أن المدن الجديدة تحتاج إلى تكامل أنواع التخطيط المختلفة الفيزيائية والاجتماعية حيث أن كل نوع يركز على مجال معين لتتکامل في النهاية مما يؤدي إلى أحداث التغير المنشود ، وعلى ذلك فإن المنهج التكاملي في التخطيط هو ما يناسب ظروف وواقع المدن الجديدة، والاتجاه التكاملي هو الذي يقوم على نموذج تصوري عضوي ويستند على النظرة التكاملية للمجتمع بحيث لا يقتصر على مؤشر واحد. ولتحقيق التكامل في تخطيط المدن الجديدة تشترك العديد من الأجهزة والهيئات المعنية بشئون المدن الجديدة منذ التفكير في إنشائها وحتى تصبح واقعاً ملموساً.

وهذا ما يتفق مع ما ذهب إليه "عبد المنعم شوقي" حيث يرى أنه لا يمكن القول بأن الاجتماعيين والمهندسين وحدهم يمكنهم القيام بهذه المسؤولية (تخطيط المدن) فالعملية كبيرة تتطلب فريقاً من المتخصصين في التربية والتعليم والصحة والخدمة الاجتماعية والفلسفة والاجتماع والهندسة وغيرهم يعملون سوياً كفريق عمل يقوم فيه المخطط الاجتماعي بأدوار متعددة لتحقيق الكفاءة المطلوبة في هذه العملية^(٤).

(١) حسين عبد الحميد رشوان: المدينة (دراسة في علم الاجتماع الحضري)، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ط ٢، ١٩٨٤، ص ص ١٩٢ : ١٩٣.

(2) Noeland Rita Timms: Dictionary of Social Welfare, Rouledge & Kegan Paul Ltd, London. 1982, L189.

(3) Martin Meyerson, How To View Acity. Publishers London, 1970, P51.

(٤) عبد المنعم شوقي : مجتمع المدينة (الاجتماع الحضري)، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٧.

وعلى ذلك يمكن توضيح أهداف التخطيط فى المدن الصناعية الجديدة كما يلى:

١- أهداف اقتصادية:-

وهى الأهداف التى تتعلق بمدى كفاءة الأرض المستخدمة مع الاحتفاظ بقاعدة اقتصادية لنمو وتطور هذه المدن.

٢- أهداف اجتماعية:-

وهى الأهداف ترتبط بضرورة توفر إمداد كافى من الخدمات الاجتماعية المختلفة (مساكن - ترفيه - صحة - تعليم.....الخ) مع العمل لإيجاد أفضل اختيار للبيئة وتوفير شبكة علاقات اجتماعية آمنة وفرص ثقافية وتعليمية ميسرة.

٣- أهداف طبيعية:-

وهى التى تتمثل فى ضرورة توفر أرض مناسبة، تخطيط مناسب من حيث النوع والكميات وتوزيع مناسب لكثافة السكان الحالى والمستهدف فى المدن الجديدة. ولتحقيق هذه الأهداف بالكفاءة المطلوبة يجب أن يستند تخطيط المدن الصناعية الجديدة على مجموعة من المبادئ يمكن عرضها كما يلى:

ثالثاً: مبادئ التخطيط الاجتماعى للمدن الصناعية الجديدة :

أن التخطيط الاجتماعى عملية ضرورية للمدن الصناعية الجديدة ، وعلى الرغم من تنوع الفكر الموجه لعملية التخطيط ، وتنوع التخطيط فى حد ذاته فإنه توجد مجموعة من المبادئ الأساسية التى يركز عليها التخطيط الاجتماعى ينبغى مراعاتها عن التخطيط لأى مدينة جديدة كما يلى :

(١) واقعية التخطيط الاجتماعى :

أن نجاح التخطيط الاجتماعى للمدن الصناعية الجديدة يرتبط إلى حد كبير بمدى واقعية الخطة بأكملها بمعنى تقدير الخطة وتعبيرها عن الإمكانيات المادية والبشرية ومتطلبات سكان هذه المدن لأن أى تخطيط يكون بعيداً عن الدراسات الواقعية القبلية لن يسهم إلا فى تدهور عمليات التنفيذ^(١).

(٢) اتخاذ الجيرة كأساس للخطة:

يرى أغلب الاجتماعيين أنه من الواجب أن تستجيب الخطة العمرانية لأى مدينة لهذا المبدأ الاجتماعى الهام . حيث يجب أن تبنى المساكن بشكل يحددها كجيرة ويوضحها عن الجيرات الأخرى حتى تسهل بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية التى

(1) Melville, Branch: City Planning and Aerial Information. Harvard University Press, Cambridge Massachusetts, 1971. P55.

تساعد على تدعيم استقرار السكان الجدد بهذه المدن. كما يجب أن تتوفر الخدمات الأساسية في كل جيرة فتتضح بذلك معالمها كمجتمع متكامل^(١).

(٣) الشمول:

أن عملية تخطيط المدن الصناعية الجديدة ليست عملية جزئية بل يجب أن تتصف بالشمول لكل نواحي الحياة الاقتصادية واجتماعية وعمرانية مرتبطة ببعضها البعض كوحدة واحدة وبالتالي فإن شمولية وتكامل التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والعمراني مسألة جوهرية لإنشاء المدن الجديدة^(٢).

(٤) المرونة:

قد يطرح الواقع المجتمعي ظواهر جديدة نتيجة للتغير التلقائي الناتج عن تفاعل الإنسان مع البيئة وتفاعل الجماعات داخل المدن الجديدة ومن ثم تنشأ صعوبة التنبؤ الكامل بالسلوك الإنساني في المجتمع وما سوف تكون عليه ظروف المدينة بعد فترة من الزمن ، الأمر الذي يتطلب أن تتسم خطة المدن الجديدة بالمرونة لمواجهة ما قد يطرحه الواقع من ظروف مغايرة لم تكن قائمة عند وضع الخطة الأصلية.

(٥) الاستمرارية والتجديد:

أن مراحل التخطيط مترابطة ومتكاملة، وقد تكشف نتائج أحد المراحل عن ضرورة تعديل في المراحل التالية لضمان فعالية نتائج الخطة وتجنب الفشل ولذلك فإن مرونة الخطة واستمرارها وضمان إمكانية التجديد أمور ينبغي مراعاتها عند التخطيط الجديد أي إعادة النظر في خطط هذه المدن باستمرار في ضوء الظروف المتغيرة^(٣).

(٦) التقسيم على مراحل:

نظرا للاعتبارات المالية والعملية فإنه يجب أن تقسم الخطة على مراحل وبذلك يكون التغير في المدن الجديدة تدريجيا وتقسم على عدة سنوات وبالتالي لا تتعطل مراحل إنشاء هذه المدن وتتضح أهمية هذا المبدأ بصفة خاصة في الدول النامية التي تفتقر إلى رأس المال والموارد البشرية المدربة^(٤).

(١) محمد سيد فهمي : تقويم البرامج تنمية المجتمعات الجديدة، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٣.

(2) Beverly Gold Bevy: John G. Sifonis : **Dynamic Planing**, Oxford University. New Towrk , 1999, Pp. 24 . 46.

(3) John Griend. Allan Hickling, **Planning And Pressure**, (N,Y,A. Wheaton Company, 1987)

(٤) عبد المنعم شوقي: مجتمع المدينة (الاجتماع الحضري)، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٩٤ -

(٧) إقناع الأهالى بالخطة:

سواء اشترك الأهالى فى وضع الخطة أو لم يشاركوا فإن الأمر يتطلب أن يتفهم السكان الخطوات العريضة لها والتغيرات التى سوف تحدث وأسباب هذه التغيرات . كما يجب أن تعطى لهم الفرصة نقد وتوجيه المسؤولين إلى ما يروونه من سلبيات فى خطة المدينة حتى تخرج مستجيبة لحاجات سكان هذه المدن^(١).

رابعا: نظريات تخطيط المدن:

هناك عدة محاولات قام بها عدد من علماء الاجتماع المهتمين بايكولوجية المدن لتعريف وتصنيف المناطق الاجتماعية داخل المدينة وضعت هذه التصنيفات على أساس أن أنماط استخدام الأرض تختلف بوضوح من منطقة لأخرى داخل المدينة وأن بالإمكان تحديد المناطق التى يكون التفاعل الاجتماعى قويا بها وسكانها إلى حد ما أكثر تجانسا من غيرهم إلى جانب أن التفاعل بينهم كمجموعة وبين سكان الأجزاء الأخرى من المدينة رسميا ومتحفظا . وفيما يلى أهم النظريات التى حاولت وضع نموذج لتقسيم المناطق فى المدينة الصناعية الجديدة.

(أ) نظرية الدوائر الخمس:

نادى بهذه النظرية "أرنست برجسى" حيث يرى أن للمدينة مركز رئيسى تتركز حوله الخدمات المختلفة وهذا المركز الرئيسى هو منطقة الأعمال العامة. إذ يميل الناس إلى التركز فى المنطقة التجارية وتكون هذه المنطقة بمثابة نقطة ارتكاز فى المدينة ويميل الناس للالتفاف حولها كما يدور حول هذه المنطقة ألوان من النشاط تتجمع فى شكل مناطق أخرى دائرية وهذه المناطق هى من الداخل للخارج^(٢):

١- الدائرة الأولى:

تتمثل ألوان النشاط السياسى والاجتماعى والاقتصادى ولذلك فهى تتميز بأنها منطقة العمارات والمحلات التجارية والفنادق والمقاهى ودور السينما والمسرح وترتفع بها كثافة السكان بشكل ملحوظ .

٢- الدائرة الثانية:

وهى عبارة عن منطقة انتقال حيث توجد المساكن الكبيرة التى يسكنها أصحاب الدخول الصغيرة والمهاجرون الجدد وتؤخذ منها أجزاء تتسع لإقامة الورش والمصانع الصغيرة.

(١) حسين عبد الحميد رشوان: المدينة دراسة فى علم الاجتماع الحضرى. مرجع سبق ذكره. ص ١٩٢.

(٢) عبد المنعم شوقى: مجتمع المدينة (الاجتماع الحضرى) ، مرجع سبق ذكره ، ٧٤.

إلى حاجة الأنشطة المختلفة إلى تسهيلات خاصة مثل تجمعها في حى معين بها واحتياج بعض هذه الأنشطة إلى مساحات كبيرة من الأرض.

(د) نظرية المناطق الطبيعية:

تقوم هذه النظرية على فكرة مؤداها أن الأفراد الذين ينتمون إلى فئة معينة " دينية أو عرقية أو قومية أو ثقافية" يميلون للسكن في منطقة واحدة يتركزون فيها وينعزلون نسبياً عن غيرهم من الفئات وقد عرفت المنطقة الطبيعية بأنها المنطقة الجغرافية التى تكون ذات طابع خاص وتقيم بها فئة متميزة من الأفراد وتستند هذه النظرية إلى عمليتين أساسيتين: هما التمرکز concentration . والانعزال " segregation ."

(هـ) نظرية المناطق الاجتماعية:

منذ الحرب العالمية الثانية قامت محاولات أكثر لتصنيف مناطق المدينة ومن هذه المحاولات محاولة كل من "شفكى وليافر" حيث أطلقوا على كل قسم من أقسام المدينة المنطقة الاجتماعية وحاولوا أن يضعوا وصفاً تفصيلاً للحياة الفقيرة يبين أن مساكن هذه الأحياء ذات مستوى منخفض فى نوعيتها وأن مستوى الدخول منخفض وأن درجة الازدحام فى المساكن أعلى من المتوسط. وهذا النوع من الوصف يعطى صورة أكثر دقة عن المنطقة ونقطة الضعف فيها تتمثل فى عدم ارتباطهم بأى نظرية معينة^(١).

خامساً : المشكلات التى تواجه سكان المدن الصناعية الجديدة :

من المعروف أن المشكلات الاجتماعية فى أبسط صورة لها ، هى مجموعة المواقف أو الظروف التى يرى المجتمع فيها تهديداً لكيانه أو أنظمته الثابتة ومن ثم كانت الحاجة إلى التخفيف منها أو علاجها ، وبالتالي لا يكاد يخلو مجتمع من المشكلات لأن الحياة الاجتماعية بطبيعتها تثير المشكلات التى تواجه الإنسان وتدفعه بالتالى للبحث عن حلول لها وغالباً ما ترتبط هذه المشكلات ارتباطاً وثيقاً بالتغير ، ولما كان التغير أمر حتمى ومستمر فوجود المشكلات أمر حتمى ومستمر أيضاً .^(١) ولما كانت المدن الجديدة هى مجتمعات أنشئت لتحقيق أهداف مخططة فهى تجربة واختبار لأسلوب التغير الاجتماعى المخطط من أجل تحقيق هذه الأهداف

(١) كرم حبيب، عاطف فؤاد: مذكرة فى علم الاجتماع الحضرى. ب ن ١٩٨٠م ، ص ٧٥.

(١) عادل محمود مرسى : الاتجاهات السلبية للشباب نحو العمل بالمجتمع الصحراوى ودور

الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها . مرجع سبق ذكره ، ص ١٠

بشكل متكامل ومتوازن لذلك فوجود العديد من المشكلات التى تواجه هذه المدن يعد أمراً طبيعياً مما قد يؤثر على الأهداف التى أنشئت من أجلها ، لأن هذه المشكلات تبدأ منذ اللحظة الأولى لقدم المواطنين للإقامة فى هذه المدن والتى قد تمتد لفترة طويلة مما يتطلب منا فهم وبحث ثم تدارس أنسب الأساليب الممكنة بضبط هذه المشكلات والتقليل من سلبياتها .

ومن خلال ما سبق يمكن أن نعرض أهم المشكلات التى تواجه المدن الصناعية الجديدة كما يلى : (١)

(أ) - صعوبة التكيف والتوافق مع الظروف والأوضاع الجديدة بالمدن الجديدة:

أن الانتقال لمجتمع جديد يؤثر مشاكل التكيف والاستقرار ، وذلك لأن التفاعل والتكيف معه لازال يسير ببطء وهذا يرجع إلى استمرار تأثير الرواسب التقليدية مثل الأمية التى تؤثر على اتجاهات وقيم الأفراد ، يضاف إلى ذلك عوامل أخرى مثل عدم مراعاة الخصائص السكانية للمهاجرين إلى المدن الجديدة وعدم دراسة أنماط العلاقات الاجتماعية واتجاهات الأفراد عند تخطيط هذه المدن ، وهذا بدوره يؤثر على درجة الاندماج والتكامل والتوافق بين السكان والبيئة الجديدة (٢)

هذا وتتضح أكثر مشكلة التكيف مع البيئة الجديدة من خلال ما يلى :

١- أن الانتقال لمجتمع جديد وبيئة مغايرة يلقى على بعض الأسر أعباء ومسئوليات اجتماعية ، مما قد يؤدي إلى ضغوط اجتماعية وشخصية على هذه الأسر فى المدن الجديدة .

٢- أن الانتقال يتطلب وضع سياسة خاصة للأعداد له مما يخفف من حدة المشكلات الناجمة عن هذه العملية وعلى رأسها مشكلة التكيف مع البيئة الجديدة .

٣- تعدد الخلفيات الثقافية نتيجة تعدد الجماعات الاجتماعية التى هاجرت إلى المجتمعات الجديدة من مناطق مختلفة مما يتطلب العمل على انصهار واندماج هذه الجماعات وتكوين أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية من خلال العمل على تعديل أو تغيير اتجاهات وقيم سكان هذه المدن .

(١) محمد سيد فهمي : تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٣ .

(٢) المجالس القومية المتخصصة : بعض قضايا ومشكلات المجتمعات العمرانية الجديدة ، المجلد

أضعاف شعور المهاجر بالارتباط بالمجتمع الذى يعيش فيه كما يفصل بسهولة نفسياً عن مجتمعه عندما ينتقل من مكان إلى مكان آخر .

(ج) نقص وعدم كفاية بعض الخدمات الاجتماعية :

تعانى المدن الصناعية الجديدة من قصور واضح فى الخدمات الاجتماعية مما يمثل أحد المشاكل الرئيسية التى تلعب دوراً خطيراً فى انخفاض معدلات التنمية فى هذه المدن ، كما أن هذا النقص فى الخدمات يلعب دوراً هاماً فى تردد السكان فى الإقامة الدائمة بالمدن الجديدة ، لأنه من المؤكد أن توفر الخدمات الاجتماعية المختلفة يعتبر عامل أساسى من عوامل جذب السكان للإقامة والاستقرار . (١)

وعلى ذلك فإن الأمر لا يتطلب تخطيط الخدمات الاجتماعية التى تقوى صلات المجتمع وتصوغ أفراد صياغة واحدة وتحمل إليه الوعى بالحياة الجديدة فى المؤسسات التعليمية والصحية والترفيهية فقط وإنما الأمر يتطلب أيضاً العمل على توفير خدمات لم تكن موجودة من قبل فى المجتمع الأصلى حتى يتعرف المواطن على جدواها وفائدتها مما يساعده على الإقامة الدائمة بهذه المدن . (٢)

(د) سوء تخطيط المدن الصناعية الجديدة :

أن سوء تخطيط المدن الصناعية الجديدة يؤدي إلى مشكلات ومعوقات اقتصادية تؤثر سلبياً عن الجوانب الاجتماعية ويرجع ذلك إلى ضعف الكفاءات الفنية والإدارية ذلك أن التخطيط لا يكون ناجحاً إلا إذا أمكن للدولة أن تسيطر على الجزء الأعظم من الإمكانات المادية . حتى يمكن تحريكها تخطيطياً فى ظل خطط زمنية محدودة لإحراز تقدم وخاصة فى بناء المجتمع الجديد كما أن تعرض قيمه الأساسية لخطر القيم الجديدة من الأمور التى تدفعه إلى مقاومتها . (١)

(١) محمد صلاح الدين الغوشى : العوامل والمشكلات الاجتماعية فى تخطيط وتنمية المدن الجديدة فى الدول النامية ، ندوة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدن الجديدة ، القاهرة ، المركز القومى للميول الاجتماعية والجنائية ، أبريل ، ١٩٨٦ ، ص ٨٠

(٢) مريم أحمد مصطفى : التغير والتحدى فى المجتمع الجديد ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦ .

(١) محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية فى مجال المجتمعات الريفية والبدوية والمستحدثة مع التركيز على الاتجاه التنموى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ،

وعلى ذلك فإن التخطيط الجيد يتطلب التكامل بين الهدف من إنشاء المدن الجديدة وخطوات التنفيذ فقد لوحظ عند تنفيذ بعض هذه المدن أنها انحرفت كثيراً عن الهدف التى خططت من أجله أو خططت فى حدوده^(٢) .

أى أن التخطيط السليم يؤدى إلى استمرارية التجربة ومنع توقفها أو قيام المشاكل أو التشكيك فى جهودى المدن الجديدة ، مما يعمل على توفير أفضل الضمانات والظروف التى يمكن أن يحسنها المواطن أو يعيها عند مقارنة المجتمع الجديد بالقديم وهذه مسألة غاية فى الأهمية وخصوصاً فى المراحل الأولى لقيام المدن الجديدة .

دور المخطط الاجتماعي فى مواجهة مشكلات المدن الصناعية الجديدة:

يجب على المخطط الاجتماعي أن يأخذ فى اعتباره هذه المشكلات التى تواجه المدن الصناعية الجديدة ويحاول التخفيف من سلباتها بقدر الإمكان من خلال مجموعة من الإجراءات من أهمها .^(٣)

١- العمل على دمج الجماعات المكونة للمجتمع الجديد حتى لا تقسمه هذه الجماعات إلى مناطق تكاد تكون منعزلة تشبه كل منها مجتمعاً تقليدياً بعينه وهو المجتمع التى أتت منه هذه الجماعة أو تلك . وهذا الأمر واجهته تجربة المجتمعات الجديدة فى مصر ، فى الساحل الشمالى ، فى النوبة الجديدة وربما سنواجهه أيضاً إذا لم نعمل على تذويب الرواسب التقليدية فى المدن الجديدة مستقبلاً .

٢- أعداد وتدريب سكان المدن الجديدة حتى يتمكنوا من التعرف على حقوقهم وواجباتهم وحثهم على التمسك بإيجابيات ما هو مطروح أمامهم وهذه مسألة غاية فى الأهمية فالتوعية هى عملية تعليمية فى المقام الأول وهنا يجب على المخطط الاجتماعي استخدام أجهزة الإعلام استخداماً عملياً مؤثراً .

٣- العمل على إكساب السكان الجدد مجموعة من المهارات المتنوعة اللازمة لإيجاد ظروف جديدة لتقسيم العمل والتخصص بالإضافة إلى العمل على دعم مشاعر الانتماء عن طريق تأكيد الاهتمامات المشتركة والمصلحة العامة وغير ذلك مما يقرب المسافات الاجتماعية بين السكان .

(٢) محمد سيد فهمى : تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٨٤ .

(٣) مريم أحمد إبراهيم : التغيير والتحدى فى المجتمع الجديد، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣ :

٤- العمل على توفر وزيادة كفاءة الخدمات الاجتماعية المختلفة وتهيئة البنية الأساسية للمجتمع لأنه بدونها فلا أمل في قيام مجتمع جديد بالإضافة إلى إيجاد أفضل الوسائل العملية الحديثة لتوفير كل أسباب الرعاية التطوعية والحكومية .

٥- التخطيط للهجرة إلى المدن الجديدة حتى لا تتضخم هذه المدن بالأقارب والجيران بأعداد غير مطلوبة تشكل عبئاً على مرافق وخدمات المدن الجديدة .

٦- العمل على إيجاد أطر اجتماعية لضوابط اجتماعية أكثر مرونة سواء كانت قواعد قانونية أو عرفاً أو قيماً ، مع محاولة مستمرة لتجديد العناصر الثقافية المساندة للحياة في المجتمع الجديد .

ومما سبق يتضح أن المخطط الاجتماعي من خلال التدريب والإقناع والإرشاد والتأهيل بالإضافة إلى تخطيط الخدمات الرئيسية يقدم حلول إيجابية لجزء كبير من هذه المشكلات ويعمل على تقوية صلات المجتمع من خلال زيادة الانتماء لهذه المجتمعات وتهيئة مقومات الحياة الكريمة لهم بالانتفاع الكامل بإمكانياتهم ومواردهم في إطار تنظيم علاقاتهم وتهيئة طاقات للعمل الجماعي الموجه لأحداث التغيير الاجتماعي المنشود وبذلك يتحقق للمدن الجديدة نهوض شامل يحيط بكل جوانب الحياة مما سوف ينعكس ذلك بدوره على المجتمع القومي عامة .

سادساً: مراحل إنشاء المدن الجديدة:

تختلف المدن وتتنوع باختلاف وظائفها وظروف إنشائها ومواقعها والمؤثرات في نموها وتطورها وبدراسة التطور التاريخي لنشأة المدن يمكن القول أن جميع المدن يوماً ما كانت جديدة وعلى ذلك يمكن تقسيم المدن من حيث تطور نشأتها إلى نمطين أساسيين هما^(١):

- النمط الأول:

مدن جديدة تولدت ونمت وتطورت في إطار عملية التحول التدريجي التقلئي من الضاحية " Hamlet " إلى القرية " Village " إلى مدينة صغيرة " Town " إلى مدينة كبيرة " city " وغالباً ما يكون هذا النمط من المدن غير مخطط مما يتطلب

(١) طلعت إبراهيم الدمرداش: اقتصاديات إنشاء المدن الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص ٢٢.

وبالرجوع إلى المدن الجديدة فى مصر نجد أنه فى طليعة المشاكل التى تواجهها مسألة انخفاض حجم التمويل المتاحة لهذه المدن واعتماد هذا التمويل فى معظمه على الحكومة المركزية وفى ظل العجز فى الموارد الحالية كان من الطبيعى أن يتأخر نمو المدن الجديدة حيث انعكس هذا الوضع على الصورة النهائية لهذه المدن والتى نشأت ونمت مبعثرة تفتقد التوازن والتكامل بين قطاعاتها المختلفة^(١).

ولما كان من الصعب أن تستمر الحكومة المركزية فى دعم تمويل المدن الجديدة فإنه يجب أن يتم توفير مصادر ثابتة للتمويل الذاتى وإعطاء الفرصة لأجهزة المدن الجديدة لتنمية مواردها المحلية، وكذلك يجب إعطاء فرصة أكبر لمشاركة القطاع الخاص فى عملية التنمية وذلك بإزالة العوائق الإدارية التى تحد من قدرته على الانطلاق لتمويل استثمارات هذه المدن^(٢).

ثانياً: مرحلة الإنشاء:

لما كانت طرق الإنشاء مختلفة ومتعددة ومتطورة بسرعة هائلة وبالتالى فمن الضرورى أن تدرس الطرق المناسبة لظروف إنشاء المدينة وكيفية الاستفادة من الموارد المحلية والأيدى العاملة المتوفرة على النطاق الإقليمى لموقع المدينة الجديدة^(٣).

ثالثاً: مرحلة التشغيل:

وهى مرحلة التكوين الفعلى للمدينة حيث يتم فيها تحديد كيفية بدء الحياة بالمدينة وما هى النظم التى يجب اتباعها لاستمرارية ونجاح الحياة بها. ويعتبر تخطيط هذه المرحلة من أصعب المراحل حيث تظهر الصعوبات الحقيقية أثناء التشغيل.

ولما كانت المدن الجديدة تتكون من أفراد لا تجمعهم عادة روابط وعلاقات اجتماعية سابقة ويعيشون فى بيئة جديدة وموارد مادية ضئيلة فى البداية وعلى أرض حديثة الإنتاج وينقص البيئة بعض المرافق الضرورية الأمر الذى يستدعى ضرورة

(١) رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة ، أجنحة للعمل الوطنى لتحديث مصر نوفمبر ٢٠٠٢م، ص ٦٥.

(٢) طلعت الدمرداش إبراهيم: الجوانب الاقتصادية فى تخطيط المجتمعات الجديدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، ١٩٨٣ ، ص ٥٥.

(٣) أحمد صادق رشوان : إسهام طريقة تنظيم المجتمع فى تصميم وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية لشباب قرى الخريجين، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٠.

خامساً: مرحلة التقويم:

نظراً للتطور السريع والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على المدن الجديدة فإنه يلزم مراجعة دورية لتقويم الخطة الموضوعة لهذه المدن حتى تتلاءم هذه المتغيرات^(١).

وبالرجوع إلى المدن الجديدة في مصر وبعد انقضاء أكثر من عشرين عاماً على بدء التجربة والنجاح الجزئي لها ظهرت العديد من المشكلات وأوجه القصور في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها هذه المدن وكذلك تغيرت السياسة العامة للدولة وظهرت العديد من القوى المؤثرة مما أدى إلى ضرورة تحديث المخططات العامة لهذه المدن^(٢).

وبدراسة الوضع الراهن للمدن الجديدة في مصر يتضح وجود فجوة بين الواقع الفعلي والأوضاع المستهدفة ، حيث أن هذه المدن منذ بدء إنشاءها وتشغيلها حدث بها تغيرات ومستجدات كثيرة كان من الصعب التنبؤ بها عند تخطيط هذه المدن، مما أفرز واقعاً مختلفاً عما كان مخططاً له. الأمر الذي أدى إلى عدم التكامل بين التخطيط والتنفيذ مما يتطلب وجود تنسيق قوى ومؤثر لسد الثغرات التي تنشأ من عدم التكامل بين هذه المراحل^(٣).

وعلى ذلك فإن تقويم أداء المدن الجديدة يدلنا على تحديد أوجه القصور والقوة بهذه المدن الجديدة وتحديد أهم مقوماتها والقدرات الذاتية لها والعوامل المؤثرة عليها وذلك بهدف تحديد أنسب الصيغ لتخطيط وإدارة هذه المدن في إطار استراتيجية عامة تتناسب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مصر.

وبعد عرض مراحل إنشاء المدن الجديدة فإنه توجد مجموعة من العوامل الاجتماعية لا يمكن إغفالها أو الاستغناء عنها يمكن أن يؤديها المخطط الاجتماعي في فريق العمل المسئول عن تخطيط المدن الجديدة هذه العوامل يمكن توضيحها كما يلي:

(١) سهام أبو سريع هارون: دراسة مقارنة للأسلوب والفكر التخطيطي للمدن الجديدة في مصر

رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ . ص ٧.

(٢) غادة محمود حافظ : تقويم أداء المدن الجديدة في مصر، مرجع سبق ذكره، ٢٠٠١م ص ص

٩: ٥.

(٣) عاصم على فولى: نحو منهجية بديلة لتنفيذ المدن الجديدة، رسالة دكتوراه غير منشورة ،

كلية التخطيط الإقليمي والعمراني ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م، ص ٢٤٢.

سابعاً: العوامل الاجتماعية لتخطيط المدن الجديدة:

ليس من المبالغة القول أن إغفال الظروف والعوامل الاجتماعية إنما هو إغفال لأهم مقومات نجاح أى مشروع ويظهر ذلك بوضوح فى عملية تنفيذ المشروع إذ ترجع الصعوبات التى تواجه القائمين بتنفيذه بدرجة كبيرة إلى تلك الظروف الاجتماعية التى يعيشها أفراد المجتمع والتى تغير من عمليات التنمية . وإذا كان من الضرورى عدم إغفال الظروف والعوامل الاجتماعية لأى مجتمع فإن ذلك ينطبق بوجه خاص على المدن الجديدة، وتتضمن هذه الجوانب ما يلى^(١):

(١) الحاجة إلى البحوث الاجتماعية:

يحتاج تخطيط وتنمية المدن الجديدة إلى تضافر جهود فريق عمل متعدد التخصصات ومن الضرورى أن يشمل هذا الفريق على أخصائى اجتماعى تخطيط وتنمية اجتماعية من بداية المراحل الأولى للتخطيط، وذلك لإعطاء رأى والمشورة الخاصة بالمشاكل الاجتماعية المرتبطة بنمو وتطور المدينة عمرانياً وسكانياً وله دوره عند أعداد الإطار العام للمدينة للاستفادة من خبراته فى المجالات الاجتماعية المرتبطة بهذا الإطار. كما أن له دوره فى الدراسات الاجتماعية والديموجرافية التى يعتمد عليها التخطيط العمرانى للمدينة الجديدة.

وبعد اكتمال نمو المدينة يستلزم إجراء بحوث اجتماعية لتقييم الوضع وتحديد المشاكل وبالتالي المساعدة فى وضع السياسة المستقبلية وترجع أهمية إجراء البحوث الاجتماعية والديموجرافية الى ما يلى:

- أ- تحديد برنامج للإسكان لمواجهة الاحتياجات المتغيرة.
- ب- تقدير الحاجة إلى الخدمات المختلفة.
- ج- ضمان التوازن المناسب ما بين الإسكان والعمالة الموجودة بالمدينة.
- د- الإحساس بالمشاكل التى قد تنشأ عن الهيكل السكانى غير المرغوب فيه.

(٢) التخطيط للانتقال للمدن الجديدة:

أن الانتقال للمدن الجديدة يستلزم وقتاً للحكم على أبعاد هذا الانتقال إذا من الصعب تكوين رأى وقتياً كما فى حالة الانتقال الإجبارى وبالتالي فإن الأمر يتطلب وقتاً كافياً لتوضيح وشرح الأسباب التى تدعو لهذا الانتقال ومميزات ذلك. من الأهمية

(١) محمد صلاح الدين الدعوش: العوامل والمشكلات الاجتماعية فى تخطيط وتنمية المدن الجديدة فى الدول النامية ، مرجع سبق ذكره : ص ٨٦.

يمكن العمل على الالتقاء بالأسر التي سيتم انتقالها للمجتمع الجديد بهدف التعرف على آرائهم ومشاكلهم ومناقشة هذه الأمور معهم كما أنه من الأفضل عمل زيارات عائلية للمجتمع الجديد للتعرف عليهم عن قرب.

(٣) التنمية الاجتماعية:

تهتم التنمية الاجتماعية أولا وأخيرا بتحسين مستويات الحياة الإنسانية وهي تغطي مجالات متعددة من الأنشطة الاجتماعية، حيث أنها تختص بالإنسان واحتياجاته ومتطلباته وعاداته. وبالتالي فلا بد من العمل على توفير وإشباع الاحتياجات والمتطلبات الأساسية من تعليمية وصحية وترفيهية وثقافية في الوقت المناسب والمكان المناسب وهذا مالا يحدث عادة في المدن الجديدة، فالأمر يتطلب فكر وبحث ونشر للمعلومات عن كافة الأمور التي تؤثر في حياة الإنسان كما يتطلب مناقشة ومداولة مع الهيئات المسؤولة عن تخطيط وتنفيذ المدن الجديدة^(١).

ثامنا: نقاط أساسية عند التخطيط لإقامة المدن الجديدة:

في ظل الظروف الحالية ، فإنه يجب وضع سياسة واضحة ومستقرة لإنشاء وإقامة مجتمعات ومدن جديدة، تعتمد على مقومات أساسية لضمان نجاح هذه المدن وهذه المقومات وهي:

(أ) الموقع:

إن إنشاء المدن الجديدة يتطلب بالضرورة الاختيار المناسب لموقع المدينة الجديدة والإقليم الذي تنشأ فيه^(٢)، أي ضرورة اختيار وتحديد مواقع مناسبة لإقامة هذه المدن بعد إجراء الدراسات المختلفة ودراسات الجدوى مع الأخذ في الاعتبار جميع عوامل التوزيع الجغرافي والديموجرافي السكاني ، والعوامل الإدارية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعناصر المختلفة للجذب السكاني.

والجدير بالذكر أن اختيار موقع المدينة الجديدة يتم وفق خطة شاملة ووفق معايير تخطيطية كثيرة تشترك فيها كافة أجهزة الدولة المعنية بحيث يأتي هذا الاختيار محققا لكافة الأهداف المرجوة.

(١) نفس المرجع السابق : ص ص ٨٧ : ٨٨.

(٢) رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة، بعض قضايا ومشكلات المجتمعات العمرانية الجديدة، ٢٠٠٠م ، ص ٨٥.

وبناء على ذلك فإنه يجب أن يتم اختيار موقع المدينة الجديدة طبقاً لمجموعة من الأسس من أهمها^(١):

١. المسافة بين المدينة الجديدة والمدينة الأم تكون مناسبة.
٢. قرب موقع المدينة الجديدة من شبكات الطرق الرئيسية مما يساعد على تنمية المدينة حالياً ومستقبلاً.
٣. مصادر المياه والطاقة مما يمكن معه تغذية المدينة بالمرافق الأساسية باقتصاديات مقبولة.
٤. القيام بدراسات بيئية لتحديد العوامل الجوية والطبيعية التي تؤثر في التعامل مع البيئة والتكيف معها.
٥. القيام بدراسات لطبيعة الأرض وميكانيكية التربة التي تقام عليها.

(ب) الحجم:

يجب تحديد الحجم الأمثل للمدينة بحيث يمكن تحديد حجم العمالة المطلوبة وتوفير خدمات البنية الأساسية والخدمات الاجتماعية الضرورية لحياة السكان التي يمكن أن تستوعبهم خلال فترة زمنية محددة، وتشير بعض الدراسات أن الحجم الأمثل للمدينة الجديدة من السكان يجب أن لا يقل عن (٢٥٠) ألف نسمة ولا يزيد عن (٥٠٠) ألف نسمة بعد توفير كل أساليب ووسائل معيشتهم مما تتوافر لها مقومات الاستقلالية من حيث الموارد والخدمات ونمط العلاقات ووسائل المعيشة والاستقرار ثم النمو والتقدم^(٢).

(ج) التكاليف:

المدن الجديدة في حكم المشاريع الكبيرة مما تستلزم معه توفير التمويل اللازم لبناء وإقامة وتطوير وتنمية هذه المدن وتحقيق التقدم المستمر لها^(٣). وتشمل هذه التكاليف ما يلي:

١. تكاليف خدمات البنية الأساسية (المياه - الكهرباء - الطرق - الصرف الصحي).
٢. تكاليف الخدمات الاجتماعية والثقافية والترفيهية والصحية والأمنية وغيرها من الخدمات.

(١) عبد العزيز عبد الله مختار: نمط الاستيطان في المدن الجديدة (بالتنسيق على مدينة ١٥ مايو و

٦ أكتوبر)، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ١٩٩٥ م، ص ٢٣ : ٢٤.

(٢) نهى السيد حامد فهمي : المدن الجديدة في مصر نشأتها وتنميتها ومقترحات بشأن سياسة بديلة، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.

(٣) عبد العزيز عبد الله مختار : نمط الاستيطان في المدن الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤.

٣. تكاليف الأنشطة الاقتصادية (صناعية - زراعية - تجارية - سياحية).

٤. تكاليف إنشاء مؤسسات الإدارة والتنظيم ونظم المعلومات وتطوير وتنمية المجتمعات الجديدة.

ومما يجب التأكيد عليه، أن تكاليف إنشاء المدن الجديدة كبيرة وموجعة فى ظل قصور الموارد ومما يزيد هذه المشكلة أن عائد الاستثمار من هذه المدن طويل الأجل حيث يتطلب المدن الجديدة فترة طويلة حتى يتم إنشاؤها بالكامل وتبدأ المؤسسات الإنتاجية فى العمل^(١).

تاسعاً: تخطيط الخدمات الاجتماعية فى المدن الجديدة:

يعتبر مجال الخدمات الاجتماعية من المجالات المعقدة حيث تتشابك عدة عوامل فى تحديدها لعل أهمها نوعية المستفيدين من الخدمات ، وأنواع المشكلات التى يجب أن مواجهتها الخدمات ونوعية ومستوى تلك الخدمات^(٢) لذلك تعدد تعاريف الخدمات الاجتماعية وتنوعت حيث لا يوجد اتفاق محدد على هذا المفهوم ولكن يمكن أن عرض بعض هذه التعاريف كما يلى:

فى عام ١٩٥٩م وضعت مجموعة من خبراء الأمم المتحدة تعريف لبرامج الخدمات الاجتماعية بأنها "مجموعة الأنشطة المنظمة التى تهدف للمساعدة على التوافق المتبادل للأفراد وبيئتهم وهذا الهدف يتحقق من خلال تصميم تكتيكات وطرق تساعد الأفراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة احتياجاتهم وحل مشاكل توافقهم وتكيفهم مع تغيير أنماط المجتمع ومن خلال عمل جماعى تعاونى لتحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية^(٣).

وفى عام ١٩٦٣ عرفت لجان الأمم المتحدة أيضاً باعتبارها " مجموعة الأنشطة الموجهة لتحسين حياة الأفراد والمجتمعات واعتبرت الخدمات الاجتماعية

(١) برفنج الين: (ترجمة أحمد غنيم : المدن الجديدة والضواحي، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠م)، ص ٢٠٩.

(٢) عائشة عثمان عبد الله: أساليب تحديد أولويات خدمات الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، مارس ٢٠٠١ ، ص ٤٠٢.

(٣) أحمد شفيق السكرى: المدخل فى تخطيط الخدمات الاجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١ م. ص ٢٠.

طبقا لذلك التعريف كميدان وظيفى للرعاية الاجتماعية ، كما اعتبرت الخدمة الاجتماعية مهنة تعمل أساسا فى ميادين خدمات الرعاية الاجتماعية^(١).

ويتفق مع ذلك " أحمد السبرى " حيث يرى أن الخدمات الاجتماعية هى " أنشطة الأخصائيين الاجتماعيين ومهنيون آخرون لمساعدة الناس على تقوية قدراتهم الذاتية وحمايتهم من العوالة، وتقوية العلاقات الأسرية ومساعدة الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات على الأداء الناجح لوظائفهم الاجتماعية وهى أنواع محددة من الخدمات الاجتماعية تشمل مساعدة الناس فى الحصول على الموارد المالية المناسبة لاحتياجاتهم، وتقييم قدرات الناس على رعاية أطفالهم أو من يعولهم والاستشارات والعلاج النفسى والمدافعة عن القضايا الاجتماعية وإبلاغ المنظمات بالتزاماتها تجاه المواطنين وتيسير تقديم الرعاية الصحية وربط العملاء بمصادر الرزق^(٢).

وهناك من يرى أن خدمات الرعاية الاجتماعية هى " هذا الكل من الجهود والخدمات والبرامج المنظمة - الحكومية والأهلية والدولية - التى تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الإيجابى مع مجتمعهم فى نطاق النظم الاجتماعية القائمة لتحقيق أقصى تكيف ممكن مع البيئة الاجتماعية^(٣) " .

ومما سبق يمكن أن أهم أهداف الخدمات الاجتماعية تتمثل فيما يلى^(٤):

١- مساعدة الناس على الأداء الاجتماعى الأفضل.

٢- مساعدة الناس على تحقيق أهدافهم الحياتية.

٣- منع الناس من الانحراف.

٤- دعم النظم الاجتماعية القائمة.

ولما كانت المدن الجديدة تعاني من القصور فى كم ونوعية الخدمات المختلفة وخاصة خدمات البنية الأساسية والخدمات الاجتماعية لذلك أصبح من الضرورى

(١) عزة محمد فهمى: تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية بمدينة ١٥ مايو، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.

(٢) أحمد شفيق السبرى: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ص ٤٩٩.

(٣) عزة محمد فهمى: تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية بمدينة ١٥ مايو، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦.

(٤) عائشة عثمان عبد الله: أساليب تحديد أولويات خدمات الرعاية الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٤٠٢.

السكنية مثل المدرسة الابتدائية والملعب الرياضى والحديقة العامة والمركز الاجتماعى والسوق التجارى المحلى والعيادة الطبية^(١).

ولذلك فإن دراسة الإسكان عند تحضير المخطط العام للمدينة الجديدة ضرورة هامة حيث يتطلب تخطيط المسكن البحوث المتعلقة بتصميم المسكن ومواد البناء وطرق الإنشاء والتهويل وأن تساير هذه البحوث تطورات المستقبل باستمرار ووضع المعايير التى تضمن توفير الاحتياجات اليومية للحياة. ومن الجدير بالذكر هنا أنه سوء بنت الحكومة أو القطاع الخاص مساكن بالمدن الجديدة فإن هذه المساكن يجب أن تبنى فى إطار مجاورات سكنية تستند إلى تخطيط علمى شامل وهذا يفرض علينا الاقترب للتعرف على المجاورة السكنية وتخطيطها ووجهة النظر الاجتماعية حولها بالتفصيل كما يلى:

- تخطيط المجاورة السكنية Neighborhood unit :

المجاورة السكنية هى نظرية أو فكرة اجتماعية تهدف إلى أيجاد بيئات سكنية صحية بمرافقها العامة وخدماتها الضرورية، وهى إطار مناسب لإعادة بناء المدن الحالية وتخطيط المدن الجديدة، وسواء سميت وحدة المجاورة السكنية أو وحدة الحى السكنى "أو الوحدة التخطيطية فكلها أسماء مترادفة لعدد معين من المساكن لطبقات مختلفة من الناس تشغل مساحة من الأرض محدودة ومزودة ببعض المرافق العامة والخدمات اللازمة للحياة الاجتماعية الصحية^(٢).

مفهوم المجاور السكنية:

ينظر للمجاورة السكنية على أنها عبارة عن مجموعة متكاملة من المساكن بمرافقها العامة وخدماتها الضرورية على أساس خدمتها بمدرسة أساسية وأن توفر لسكانها الوصول إلى الخدمات العامة^(٣).

وهناك من يعرف المجاورة بأنها وحدة حضرية صغيرة تمثل عادة جزءاً فرعياً من مجتمع محلى أكبر منها ويسودها إحساس بالوحدة أو بالكيان المحلى وتتميز

(١) فؤاد محمد الصقار: التخطيط الإقليمي وأبعاد الجغرافية، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٨٨ : ٢٠١.

(٢) أحمد خالد علام، محمود منعم غيث: تخطيط المجاورة السكنية، القاهرة، معهد التخطيط القومى، مركز التوثيق والنشر ، ١٩٩٥ م ، ص ٧.

(٣) محمد زكى محمد سليمان : علاقة التخطيط الاجتماعى بالتخطيط العمرانى واحتياجات التنمية المحلية، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٤.

الاتصالات فى جماعة الجوار بأنها مباشرة وأولية ووثيقة ومستمرة نسبياً وقد تأخذ المجاورة الشكل الدائرى.

وتعرف المجاورة السكنية بأنها "مجتمع محلى صغير يشترك سكانه فى أنماط الحياة والقيم والاهتمامات المتبادلة، ولها سمات معينة مشتركة مثل الحالة الاقتصادية والاجتماعية والنشاط الاقتصادى والسمات الثقافية.

- فكرة المجاورة السكنية وتاريخها:

المجاورة السكنية ليست اتجاهًا تخطيطيًا حديثًا ولكنها فكرة واتجاهًا قديمًا منذ أن بدأت التجمعات السكنية تظهر فى شكل وحدات صغيرة لتمثل نوعاً من المجتمع أو وحدة سكنية مترابطة اجتماعياً ومحددة طبيعياً وقد مرت بالعديد من التطورات حتى وصلت إلى ما هى عليه الآن^(١).

وقد ظهرت فكرة المجاورة السكنية للمخطط (بيرى) فى النصف الأول من القرن العشرين فى عام ١٩٢٩م تقريباً . فى وقت غابت فيه كثير من القيم الاجتماعية والطبيعية فى المدن الأمريكية والأوروبية ، ولذلك أهتم (بيرى) بتأكيد وتنشيط القيم الضائعة من خلال توزيعه لاستعمالات الأرض وتخطيط الحركة. كما تعكس فكرته الاهتمام المتزايد بالخدمات المختلفة مثل المدارس والخدمات الصحية والاجتماعية والإدارية.....الخ^(٢).

لقد أقترح (بيرى) فكرة المجاورة السكنية أساساً فى كل من الميدان الاجتماعى والإسكانى كوحدة مناسبة فى إعادة تخطيط المدن، وذكر أن شعور الولاء والانتماء للحى السكنى أو المجاورة السكنية يمكن أن يحل كثير من المشاكل الاجتماعية (خاصة التنافر بين العناصر المكونة للمجتمع الجديد) كما يساعد على ممارسة الحياة الديمقراطية الحققة.

والمجاورة السكنية التى يتصورها (بيرى) يحيط بها من الخارج شوارع رئيسية وبالداخل شبكة شوارع فرعية توفر الهدوء والأمان وبها مدرسة تسع ما بين ٣٠٠-٤٠٠ تلميذ ويبلغ سكان المجاورة حوالى ٥٠٠٠ نسمة ويوجد بالقرب من المدرسة حديقة عامة وبعض المباني العامة ومجموعة المحلات التجارية ودور العبادة

(1) Ibrahim A. Ragab And Others, **Representation In Nerjhborhood Organization**, In Encyclopedia of Social Work - 17th Issue - (Washington. Dc Nation - Al Associotion Of Social Workers, 1987), P. 78

(٢) أحمد عفيفى: نظريات فى تخطيط المدن ، مكتبة كلية الهندسة، جامعة القاهرة ١٩٩٦م. ص ٧١.

والمركز الاجتماعي وتبلغ مساحة المجاورة حوالى ١٩٠ فدان وتصميم المجاورة لا يسمح بأن يسير الطفل أكثر من نصف ميل فقط^(١).

وفى عام ١٩٧٧ وضع المؤتمر العالمى لخبراء التخطيط والعمارة والإسكان تعبيراً مرادفاً للمجاورة السكنية " Pedestrian Percinct " قصد به الحيز الخاص بالمشاة نصف قطره (٤٠٠-٥٠٠) متر وفى نطاق يمكن الحصول من خلاله على الخدمات اليومية ووضعت معايير لهذا المستوى وفقاً لتوصيات المؤتمر تذكر منها ما يلى:

١- حجم الأسر يتراوح بين (٦٠٠-٢٠٠٠) أسرة أو (٣٠٠٠-٨٠٠٠) نسمة ووفقاً لحجم الأسرة يتم توفير الخدمات اللازمة فى هذا الحيز للأفراد من مختلف الأعمار والدخول والنوعيات الاجتماعية.

٢- مشاركة السكان فى عملية وصنع القرار بالنسبة للإدارة والتنظيم والصيانة وأنشطة الحياة المختلفة.

٣- يجب تخطيط الأعمال التجارية والأسواق الصناعات الملائمة للعمال.

٤- يجب أن يصمم الموقع بحيث يتلاءم مع البيئة وكل ذلك فى إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية ، كما يجب الحفاظ على القيمة التاريخية لهذا الموقع.

٥- يجب أن يكون لهذا النطاق شخصيته فى إطار الحى السكنى الأكبر^(٢).

أبعاد تخطيط المجاورة السكنية:

تستخدم فكرة المجاورة السكنية كأداة لتخطيط المدن الصناعية الجديدة بحيث تكون الخدمات قريبة من السكن ويمكن التردد عليها على الأقدام ويستثنى من ذلك الخدمات الصحية والترفيهية فإنه يمكن تخطيطها على مستوى الحى^(٣) ولكن هناك عدة اعتبارات تحكم تخطيط المجاورة السكنية منها:

١- الحجم Size :

لقد دار جدل كبير حول حجم المجاورة سواء من ناحية حجم السكن أو مساحتها الجغرافية ويمكن القول بوجه عام أن هذه الوحدة يجب أن تكون ذات حجم

(١) أحمد خالد علام، محمود محمد غيث: تخطيط المجاورة السكنية، مرجع سبق ذكره ، ص ٥.

(2) See: Akohator A.Badshah, **Our Urban Futur** (London Zed Books Ltd, 1996), P.27.

(٣) أحمد محمود يسرى: تركيب المناطق السكنية (صلاحية فكرة المجاورة السكنية للتطبيق فى مصر) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٢٥.

كاف مناسب سواء من ناحية السكان أو المساحة ، فتكون صغيرة للدرجة التى يسهل معها الوصول إلى الخدمات العامة ويساعدها على إيجاد حياة اجتماعية مشتركة ومتوازنة وفى نفس الوقت تكون هذه الوحدة كبيرة بالدرجة التى تساعد على أن تتحمل تكاليف إنشاء هذه الخدمات^(١).

واتفقت أغلب الآراء على أن يتراوح نصف القطر للمجاورة السكنية بين ربع ونصف ميل من المدرسة الابتدائية (مركز المجاورة) إلى أبعد نقطة فى المجاورة.

٢- حدود وشكل المجاورة : (Boundaries)

تتضمن حدود المجاورة شبكة من الطرق المحيطة بالموقع تسمح بالمرور العابر من خلالها وذلك لتحافظ على استقلالية المجاورة وغيرها^(٢).

وبالنسبة لشكل المجاورة فإنه لا تخضع لشكل معين أو شكل ثابت متفق عليه وإنما تأخذ أشكال متعددة نتيجة لشكل ومساحة الموقع، وبالطبع يؤثر هذا الشكل تأثيراً مباشراً على تخطيط المجاورة السكنية سواء فى تصميمها أو توزيع الخدمات العامة أو فى تخطيط شبكة الشوارع وقد يكون الشكل المناسب للمجاورة هو الدائرى أو المربع أو القريب منهما. حيث يلعب مركز الدائرة دوراً رئيسياً فى تركز معظم الخدمات العامة المطلوبة كالمدرسة والحديقة العامة وملعب المجاورة وبأنصاف أقطار متساوية البعد بالنسبة للسكان^(٣).

٣- الخدمات : (Services)

توضع الخدمات العامة الموجودة بالمجاورة السكنية فى أماكن مناسبة لتقابل متطلبات السكان والمساحة ويتم ذلك بصورة متكاملة وفى إطار تجميع الخدمات مع بعضها ويجب تخطيط كل خدمة بحيث يمكنها أن تؤدي دورها ووظيفتها دون تعارض مع باقى الخدمات.

(١) أحمد خالد علام، محمود محمد غيث: تخطيط المجاورة السكنية، مرجع سبق ذكره ، ص ٢.

(٢) أحمد عفيفى: نظريات فى تخطيط المدن ، مكتبة كلية الهندسة . جامعة الأزهر ، ١٩٩٧م . ص ٣٢.

راجع أيضاً: إبراهيم حسين شرف الدين: دراسة الخدمات الأساسية والتكميلية للتجمعات السكنية المختلفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧ . ص ٣٢.

(٣) أحمد خالد علام، محمود محمد غيث: تخطيط المجاورة السكنية، مرجع سبق ذكره ، ص ٢.

٤ - المناطق المفتوحة : Open Spaces

حيث يلزم تزويد المجاورة السكنية بمناطق ومساحات مفتوحة بمعدل ١٠% من المساحة الكلية وهذا المعدل هو السائد في معظم دول العالم .

٥ - نظام الطرق الداخلية : Internal Road

ويتضمن نظام الطرق والشوارع الداخلية للمجاورة السكنية ويراعى عند تخطيط هذه الطرق أن تكون مرتبطة باستعمالات الأرض فيكون نقل السلع والسكان في أضيق الحدود^(١).

ومما سبق يمكن القول أنه في مجاورة مخططة على هذه الأسس والقواعد يمكن تحقيق مميزات عديدة سواء من وجهة نظر الجمال المعماري أو من وجهة النظر الاجتماعية ، حيث تركز وارتباط الأنشطة الاجتماعية في مكان واحد ومن أهم هذه المميزات ما يلي^(٢):

- ١- تحقيق الوصول الأمن من المساكن إلى الخدمات العامة الموجودة بالمجاورة تشجيع استعمال هذه الخدمات بمعرفة السكان.
- ٢- إيجاد نقطة مركزية في المجاورة تساعد على نمو العلاقات الاجتماعية بين السكان مما يؤدي إلى تكوين شبكة قوية من العلاقات الاجتماعية تؤدي في النهاية إلى استقرار اجتماعي للمجاورة.
- ٣- تجنب مصادر الإزعاج والأخطار بالنسبة للسكان.
- ٤- توفير نظام لاستعمالات الأرض يعطى أعلى كفاءة وأعلى قيمة اقتصادية وتجنب الازدواج في الخدمات العامة.

المجاورة السكنية من وجهة النظر الاجتماعية:

جذبت فكرة المجاورة السكنية انتباه علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية فاهتموا بتخطيط المجاورة السكنية وطالبوا بضرورة مراعاة الأبعاد الاجتماعية في تخطيط المجاورة وتمثلت أهم إسهاماتهم فيما يلي^(٣):

- ١- المطالبة بضرورة عمل دراسات مكثفة عن المجاورة السكنية (الوحدة الاجتماعية الأساسية) التي يتكون منها المجتمع الكبير ، حيث أن هذا المجتمع من القرية إلى المدينة حتى الإقليم ما هو إلا تجميع لهذه الوحدات الاجتماعية.

(١) أحمد خالد علام : تخطيط المدن ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠٣.

(٢) أحمد غنفي: نظريات في تخطيط المدن ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٢.

(٣) أحمد خالد علام، محمود محمد غيث ، تخطيط المجاورة السكنية، مرجع سبق ذكره ، ص ٧.

٢- المطالبة بضرورة أن يكون حجم المجاورة السكنية ليس بالكبير للدرجة التى تتعظم عندها الاتصالات والعلاقات الشخصية وتتقطع بالتالى معه شبكة العلاقات الاجتماعية ، ولا بالصغير للدرجة التى تفشل معها المجاورة فى تحقيق التنوع والاختلاف وأكدوا على ضرورة أن تضم المجاورة السكنية كل طبقات المجتمع ولا تحمل بين طياتها أى تمييز أو تفاوت.

٣- اعتبروا أن ما بين ٥-١٠ آلاف نسمة حجماً مناسباً للمجاورة السكنية على أساساً أن هذا الحجم يبرر إنشاء مدرسة ابتدائية وله مميزات مالية وإدارية ولا سيما أن كثيراً من المدن الجديدة اتخذت هذا الحجم كوحدة أساسية فى عمليات التخطيط.

٤- المطالبة بضرورة أن تعتمد المجاورة السكنية على نفسها فى توفير الاحتياجات اليومية للحياة، أى يكون عندها اكتفاء ذاتياً إلا أنه من الناحية الأخرى يجب أن تعتمد على المجتمع الكبير أى مجتمع المدينة ككل فى توفير فرص عمل لسكان المجاورة وتوفير وسائل النقل والخدمات الموجودة على مستوى المدينة ككل^(١).

٥- المطالبة بضرورة الأخذ فى الاعتبار أن المجاورة السكنية نظرية ممتازة تحت ظروف وأحوال معينة ولكن فى نفس الوقت لا يمكن تطبيقها والأخذ بها بدون حدود أو قيد أو شرط.

(٢) تخطيط الخدمات التعليمية:

وهى الخدمات التى تستهدف رفع المستوى التعليمى للمواطنين فى المدن الجديدة ومحاولة القضاء على الأمية . وتشمل الخدمات التعليمية المطلوب توفرها على مستوى المجاورة فى المدن الجديدة دور الحضانه ورياض الأطفال والمدرسة الابتدائية وبعض الخدمات التعليمية للكبار ، أما المدرسة الإعدادية والثانوية فيتم إنشائها على مستوى مجموعة من المجاورات لأنهما يحتاجان إلى عدد كبير من الطلاب^(٢) وقد تمتد هذه الخدمات حتى التخرج من الجامعة فى بعض المدن الجديدة.

وتحتاج المدن الجديدة إلى تخطيط واضح المعالم للمؤسسات التعليمية بحيث نضمن إعداد القيادات المطلوبة لهذه المدن فى مختلف الجوانب. فمثلاً بالنسبة للمدرسة يجب أن يكون فى مكان مستوٍ هادئ بعيد عن الضوضاء والمصانع ويفضل

(١) أحمد عفيفى، نظريات فى تخطيط المدن، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠٢.

(٢) أحمد خالد علام: تخطيط المدن، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣٥٩ : ٣٦٥.

أن يكون موقع المدرسة فى وسط المجاورة السكنية وبجوار الحديقة العامة وملعب المجاورة حتى تتكامل هذه الخدمات.

ويضع المخطط متطلبات تقييم الخدمات التعليمية ومعدلات المساحة والمعايير على أساس المعدلات التى تضعها الجهات المسئولة عن هذه الخدمات. ولكى تحقق هذه الخدمات التعليمية الهدف المطلوب فى المدن الجديدة فيجب على المخطط مراعاة ما يلى^(١):

- ١- إنشاء المدارس الحكومية على مختلف أنواعها ومراحلها.
- ٢- توفير المعلمين الأكفاء وتدريبهم والإشراف عليهم.
- ٣- تشجيع المواطنين على التعليم مع ضمان توفير فرص التعليم بالمجان حتى الجامعة.
- ٤- نشر الكتب الثقافية بأسعار مناسبة.
- ٥- توفير وسائل الخدمات المساعدة للعمليات التعليمية كالمدرن الجامعية ووسائل مواصلات للطلاب والتغذية بأسعار رمزية.
- ٦- تزويد المؤسسات التعليمية بالأنشطة المختلفة.
- ٧- تقديم برامج تدريبية على بعض المهن والحرف اللازمة للمدينة الجديدة حتى يمكن أن يتحقق الاندماج مع حياة المدن الجديدة^(٢).
- ٨- تقديم برامج محددة لمحو الأمية للكبار ليس أبجدياً فحسب وإنما فى كل ما يتعلق بالحياة وتزويد الأهالي بالقدر الكافى من المعلومات التى تعاونهم فى حل ما يصادفهم من مشكلات فى المدن الجديدة.

(٣) تخطيط الخدمات الصحية:

لا يخفى أثر الصحة وأهميتها فى أى مجال من مجالات الحياة حيث تقاس قيمة المجتمع بقدر ما يتمتع به الفرد من صحة تساعد على العمل وتجعله قادراً على حماية نفسه وحق المجتمع الذى يعيش فيه . فالفرد المريض لا يستطيع أن ينتج أو يساهم فى الإنتاج المثمر ويكون خسارة مادية على وطنه ، لذلك كان تحسين صحة الأفراد ضرورة أولى فى عمليات التنمية الاجتماعية فى المدن الجديدة والتى تحتاج إلى تخطيط طبي شامل^(٣).

(١) محمد سيد فهمى : تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، مرجع سبق ذكره ص ٣٤.

(٢) محمد عبد الفتاح محمد: الخدمة الاجتماعية فى مجال تنمية المجتمع المحلى، الإسكندرية، المكتب العلمى للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م، ص ١٧٧.

(٣) أحمد خالد علام: تخطيط المدن ، مرجع سبق ذكره، ص ٣٢٠.

ومن المعروف أن الخدمات الصحية التي تستهدف رفع المستوى الصحى للمواطنين فى المدن الجديدة يجب أن تتضمن ما يلى:

١. توفير خدمات الرعاية الصحية الوقائية ويشمل ذلك نشر التثقيف الصحى بين المواطنين وتوفير خدمات التطعيم ضد الأمراض المختلفة والمحافظة على النظافة العامة وتوفير العدد الكافى والمؤهل من الأطباء ومعاونيهم .
٢. توفير خدمات الرعاية الصحية العلاجية وتشمل العمل على إنشاء المستشفيات والعيادات المتخصصة والوحدات الصحية وتوفير الدواء بسعر مناسب والفحص الدورى للمواطنين وعلاج الأمراض المتوطنة وغيرها من الخدمات العلاجية (١).

وبالتالى فإن تخطيط الخدمات الصحية يتضمن أهدافاً عاجلة يجب البدء بها فوراً وأهدافاً على المدى الطويل. حيث تتضمن الأهداف العاجلة التخلص من الأمراض الوبائية والمنتشرة ثم يتبع ذلك أهداف بعيدة المدى تشمل خدمات صحية أكثر تعقيداً لعلاج الأمراض التى ستخلفها الحضارة الصناعية فى المدن الجديدة مثل الحوادث العامة وغيرها من الأمراض (٢).

وتشمل المؤسسات الطبية المسنولة عن تحسين صحة المواطن فى المدن الجديدة أنواعاً شتى تبدأ بدور الإسعاف إلى المستشفيات الكبرى المتخصصة. فتشمل دور الإسعاف ومراكز رعاية الأمومة والطفولة والوحدات الصحية والعيادات الخارجية والمستشفيات المحلية والمركزية والتخصصية والصيدليات وغيرها من المؤسسات الصحية الأخرى ولكى تحقق هذه المؤسسات الهدف منها فإنه يجب أن تستند على تخطيط طبى شامل وعلى نطاق كبير يواكب التطور والنمو السكانى المتوقع فى المدن الجديدة، وذلك بالتعاون مع الهيئات الصحية المسنولة عن هذه الخدمات.

ويمكن لإدارة تخطيط المدن مساعدة المؤسسات الطبية فى اختيار وتخطيط وتوزيع خدماتها . حيث تقوم بمراجعة المواقع التى اختارتها الإدارة الطبية وإيداء الرأي فيها من ناحية التربة وإمكانية الحصول على المرافق العامة واستعمالات الأرض المجاورة ووسائل النقل العام. كما تمت إدارة تخطيط المدن الإدارة الطبية

(١) نصر خليل عمران وآخرون: الخدمة الاجتماعية فى المجتمع المعاصر، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣.

(٢) فؤاد محمد الصقار: التخطيط الإقليمى ، مرجع سبق ذكره، ص ٨.

بالمعلومات الخاصة بمعدلات نمو سكان المدينة الجديدة وخواصهم وتحركاتهم والحالة الاقتصادية والاجتماعية لهم. وبالتالي من طريق التعاون بين إدارة تخطيط المدينة وإدارة الخدمات الطبية يمكن تخطيط الخدمات الطبية ضمن المخطط العام للمدينة ويجعل إدارة المدينة على بينة عند اتخاذ القرارات الخاصة بالخدمات الطبية العامة وعمليات التنمية الأخرى^(١).

(٤) تخطيط الخدمات الترفيهية وشغل وقت الفراغ:

أن تخطيط وسائل وأماكن الترفيه من الأمور المهمة في المدن الجديدة فمن الضرورة بناء كل أشكال ووسائل الترفيه اللازمة للسكان والتي تتناسب مع احتياجاتهم على أن يتم ذلك تدريجياً مع معدلات تطور المدينة ومعدلات نمو السكان بها وتتضمن هذه الخدمات ما يلي^(٢):

- أ- إنشاء مراكز الشباب والأندية الاجتماعية والثقافية والرياضية.
- ب- توفير وإنشاء الحدائق العامة والمنزهات حسب حجم المدينة.
- ج- إقامة المعسكرات الشبابية والترفيهية ومعسكرات العمل.
- د- التوجيه السليم لسكان المدينة من خلال الندوات والمحاضرات الثقافية.
- هـ- توفير الكتب والمكتبات الثقافية العامة.

ويمكن عرض الخدمات الترفيهية في المدن الجديدة من خلال ما يلي:

أولاً: الحدائق والأماكن المفتوحة:

- يعرف المكان المفتوح بأنه المكان الواسع غير المستغل بمبانٍ وإنشاءات سواء كان أرضاً أو ماء أو هواء والهدف من إنشاء هذه الأماكن يتمثل في الآتي^(٣):
- أ- تلبية احتياجات الإنسان المادية والروحية والنفسية.
 - ب- المحافظة على الثروات الأساسية (الماء - الهواء - التربة - النباتات - الحياة البرية).

ج- التأثير على قرارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المدن الجديدة.

فبالنسبة لمقابلة احتياجات الإنسان فإنه يجب أن يكون توفير الأماكن المفتوحة على أساس صحي بالإضافة إلى تأثير العلاقات المكانية على العلاقات الإنسانية فمثلاً

(١) أحمد خالد علام: تخطيط المدن ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧٧.

(٢) نصر خليل عمران وآخرون : الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر ، مرجع سبق ذكره ن ص ٣٦.

(٣) أحمد خالد علام : تخطيط المدن، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤٩.

يلعب تخطيط المكان المفتوح دورا هاما فى تجميع السكان فى حديقة المجاورة السكنية كما يمكن أن يكون هذا المكان حاجزا يفصل بين مجاورة سكنية ومنطقة صناعية . وبالنسبة للثروات الطبيعية فإنه يجب المحافظة عليها عن تخطيط الأماكن المفتوحة وتتميتها من خلال تخطيط البيئات الحضرية التى يشترك فيها الأخصائيون من مختلف المجالات.

كما أن موقع وحجم المكان المفتوح له تأثير واضح على عمليات التنمية الاقتصادية الجارية والمستقبلية . لذلك فإن تخطيط هذه الأماكن يجب أن يتكامل مع استعمالات الأرض ومع الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية ووسائل المواصلات كما يجب أن تحدد المساحات الخضراء المطلوبة للمدينة ككل على أساس المعدلات المتخصصة والتى تتراوح فى كثير من دول العالم الصناعية بين ٥-١٠ أفدنة / ألف نسمة وذلك على مستوى المدينة ككل.

ثانيا: الملاعب الرياضية:

توفر الملاعب الرياضية أماكن مريحة للشباب لقضاء وقت الفراغ وتنقسم هذه الملاعب إلى عدة أنواع لكل نوع أبعاد واحتياجات وتجهيزات مختلفة وتضم صالة الألعاب الرياضية وحمامات السباحة المكشوفة والمغطاة ويتم تخطيط هذه الملاعب على مستوى المجاورة السكنية والحي السكنى والمدينة ككل وذلك حسب نوع وحجم المدينة الجديدة^(١).

(٧) تخطيط خدمات الأمن والاتصالات:

ويقصد بها الجهود التى تستهدف حماية أمن المواطن وشعوره بالأمان وضمان حصوله على حقوقه وتتضمن هذه الجهود ما يلى^(٢):

أ- دعم الأمن وتوفير رجل الأمن المدرب وإنشاء مراكز الشرطة.

ب- ضمان حصول كل مواطن على حقوقه بطريق قانونى معروف.

ج- دعم وإنشاء مكاتب البريد والتلغراف والمطافئ.

ويمكن لإدارة التخطيط توفير المعلومات والبيانات الخاصة بالأوضاع الحالية والمستقبلية عند تخطيط هذه الخدمات.

(١) نفس المرجع السابق ، ص ٣٦٣.

(٢) نصر خليل عمران وآخرون : الخدمة الاجتماعية فى المجتمع المعاصر، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧.

(٥) تخطيط الخدمات الدينية (المساجد والكنائس والجمعيات الدينية):

تعتبر الخدمات الدينية أحد العلامات المميزة للمجاورة السكنية فى المدن الجديدة. بل مجموعة المجاورات والمدينة كلها وتضم الخدمات الدينية المساجد والكنائس والجمعيات الدينية، ويقسم المسلمون المساجد إلى أنواع (مصلى - مسجد صغير - مسجد كبير - المسجد الجامع) فيقام المصلى على مستوى عدد محدود من المساكن والمسجد الصغير على مستوى المجاورة والمسجد الكبير على مستوى مجموعة من المجاورات أما المسجد الجامع فيكون على مستوى المدينة كلها. وقد يضم المسجد الجامع فى الأدوار العليا مكتبة إسلامية وصلات لعقد الندوات والحلقات الدينية وجزء خاص بالسيدات..... وهكذا ، ويمكن أن يقال على الكنيسة كل ما قيل على المسجد الجامع بالمدينة^(١).

أما بالنسبة لتخطيط المسجد فى المجاورة السكنية فإنه قد يمثل مركز المجاورة بحيث يقوم بتسهيل عملية الاتصال والتفاعل بين الجيران فإذا لم يتقابل الجيران فى أماكن أقامتهم أو فى مساكنهم لضيق الوقت لديهم، أو لانشغالهم فى العمل فإن المسجد يتم الالتقاء فيه بشكل منتظم فيتعرف الجيران على أحوال بعضهم ويقومون بحل مشاكل جيرانهم.

(٦) تخطيط الطرق والمواصلات:

ويقصد بها الخدمات التى تستهدف تهيئة وتوفير وسائل النقل والمواصلات حيث تحتاج المدن الجديدة إلى تخطيط شامل لشبكات الطرق ، ولتحضير هذا التخطيط يجب معرفة الاحتياجات الحالية والمستقبلية ودور شبكات الطرق بالنسبة للأنشطة المختلفة ، وتحتاج عملية تخطيط الطرق إلى دراسات وبيانات فى كافة المجالات وتشمل هذه البيانات ما يلى^(٢):

أ- بيانات خاصة عن تعداد السكان ونموهم وتوزيعهم الجغرافى وشكل معدلات النمو السكانى فى المستقبل .

ب- دراسات عن الزراعة والإنتاج والثروات الطبيعية والمعدنية والبتروولية والصادرات والواردات.

ج- دراسات وبيانات عن استعمالات الأرض الصناعية والزراعية والسكنية وعن طبيعة الإقليم من ناحية التضاريس وجيولوجية الأرض والمناخ .

(١) أحمد خالد علام: تخطيط المدن، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٨٠.

(٢) فؤاد محمد الصقار: التخطيط الإقليمي، مرجع سبق ذكره ص ص: ٢٢٤: ٢٣٣ .

د- دراسات عن شبكات الطرق وحركة المرور ونقل الأفراد والسلع .
هـ- دراسة وسائل التمويل والإدارة والتشغيل والصيانة لشبكات الطرق ووسائل النقل.

وبعد تجميع هذه البيانات تجرى التحليلات المختلفة لمعرفة الاحتياجات الحالية والمستقبلية وتخطيط شبكة الطرق على أساس التنسيق والتكامل بينها وبين وسائل النقل في الإقليم بصفة عامة .

ويراعى عند تخطيط الطرق المواصلات الأخذ بأسلوب النماذج القياسية حيث تقسم الطرق إلى أنواع ومستويات ويحدد فى كل مستوى وظيفة وشكل الطريق وتشمل الطرق العديد من الأنواع والمستويات كما يلى:

١- الشوارع الرئيسية:

تسمى الشرايين أو شوارع المرور وتصمم خصيصاً لنقل حركة المرور من وإلى الطرق الرئيسية والمحطات النهائية لوسائل النقل العام، وقد تستخدم كفاصل بين المجاورات السكنية وبعضها وبين المجاورات والأحياء الصناعية والتجارية .. ومن المرغوب فيه تقليل التقاطعات عليها.

٢- شوارع التجميع (التغذية):

الشارع التجميعى هو العمود الفقرى للمجاورة السكنية لذلك تقوم إدارة التخطيط بتوفير المعلومات والبيانات هذه الشوارع والمواصلات والعوائق التى تطيل زمن الوصول إلى المكان المطلوب كما يجب تقوم بتحديد الحواجز التى سوف تحدث مستقبلاً نتيجة عمليات التنمية كالتحريك السريع التى ستتسبب والشوارع التى ستغلق والشوارع المشغولة باستمرار والتى تقلل من سرعة سيارات المطافئ مثلاً ودراسة الكبارى والأنفاق أن وجدت الخ^(١) وفى النهاية يتم بناء وحدات هذه الطرق طبقاً للمعايير والأسس والمعدلات المطلوبة.

٣- الشوارع المحلية (شوارع الخدمة):

هذه الشوارع وظيفتها الأصلية أن توفر الوصول إلى قطع الأرض الملاصقة لها. ولهذا لا تحمل مرور ولا تستعمل فى السرعات العالية وتستخدم لمد خطوط المرافق وتمثل مساحة مفتوحة بين المساكن.

(١) أحمد خالد علام: تخطيط المدن، مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٩١ : ٣٩٢.

٤ - أماكن وقوف السيارات:

وهى جزء من شبكة شوارع المدينة وهى عبارة عن أماكن لتخزين السيارات فى محطاتها النهائية أو أمام مخازن المصانع فى المدن الجديدة. لهذا يجب أن يؤخذ فى الاعتبار تخطيط أماكن وقوف السيارات وخاصة فى وسط المدينة. كما يجب مراعاة تخطيط السكك الحديدية أو الموانى البحرية أو الملاحة النهرية أو المطارات والنقل الجوى وذلك فى حالة تخطيط المدن الجديدة التى تتوافر فيها أحد وسائل النقل السابقة.

(٨) تخطيط خدمات الشؤون الاجتماعية:

ويقصد بها الخدمات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والتى تشرف عليها الوزارة وهذه الخدمات تتضمن الأندية الاجتماعية والجمعيات الأهلية والوحدات الاجتماعية ومشروعات الأسر المنتجة ورعاية الأمومة والطفولة والتأهيل الاجتماعي للمعوقين والصناعات الحرفية والبيئية التى تقوم على خدمات البيئة المحلية وغيرها. وبعض هذه الخدمات يقام على مستوى المجاورة السكنية والبعض على مستوى مجموعة من المجاورات والبعض الآخر على مستوى المدينة وقد يكون البعض على مستوى الدولة ككل أى يقام النشاط فى المدينة ولكن تغطى خدماته الدولة كلها. ويلاحظ أن بعض هذه الخدمات يتبع فى نفس الوقت جهات أخرى مثل رعاية الأمومة والطفولة التى تتبع الخدمات الصحية وهكذا.

وتنشأ هذه الخدمات على مستوى المجاورة بهدف تقوية العلاقات الاجتماعية بين سكان المجاورة بصورة تهدف إلى خدمة الفرد والأسرة أو الجماعة والمجتمع ككل وذلك حسب إمكانيات ونوعية المجاورة ، ويختلف موقع هذه الخدمات من مجاورة إلى أخرى ولكن يجب أن تخطط هذه الخدمات طبقاً للمعايير والأسس التخطيطية المناسبة.

(٩) تخطيط الخدمات الثقافية :

ويقصد بها الخدمات التى تستهدف رفع المستوى الثقافى لسكان المدن الجديدة، ويتحدد نوع ومستوى الخدمات الثقافية من خلال معرفة وفهم المجتمع المطلوب خدمته ولذلك يجب دراسة نواحي السكان كالتركيب العمرى والمستوى التعليمى والنشاط المهنى والهيكل الاجتماعى . وتضم هذه الخدمات المكتبات الفرعية وقصور الثقافة ودور المسرح والسينما حسب حجم ونوع المدينة وذلك بهدف نشر

الوعي الثقافي بين سكان المدينة وخاصة الشباب من خلال تقديم خدمات ثقافية وإعلامية ... الخ.

وبالنسبة لتخطيط هذه الخدمات يجب أن توضع في مكان يسهل الوصول إليه من أكبر عدد من سكان المدينة الذين سوف يستعملون هذه الخدمات لان هذه الخدمات تمثل مركز تعليمي متواصل وخدمة يجب أن يكون الوصول إليها سهلا حيث أثبتت التجارب أن الوصول إلى المكتبة سيرا على الأقدام هو أحد الأسباب القوية لاستعمال المكتبة^(١).

١٠ - خدمات العمل والعمال :

ويقصد بها الخدمات التي تستهدف توفير فرص العمل للمواطنين أو السكان بالمدن الجديدة ورعايتهم أثناء العمل وتشمل هذه الخدمات على ما يلي :

١- توفير فرص العمل المناسبة للسكان في المدن الجديدة حسب تعليمهم واستعدادهم وقدراتهم.

٢- إنشاء مراكز التدريب المهني المختلفة .

٣- توفير مشروعات إنتاجية صغيرة للشباب في هذه المدن .

٤- الاهتمام بالأجور والحوافز .

٥- توفير الخدمات الاجتماعية الأخرى للعمال مثل الخدمات التعليمية والصحية وغيرها.

٦- رعاية العاملين وأسرهم.^(٢)

وعند تخطيط هذه الخدمات في المدن الجديدة فإنه يجب الاهتمام بشكل ومكان العمل . وقد يختلف شكل ومكان العمل حسب نوع النشاط الذي يؤديه سكان المدن الجديدة وعادة ما يكون المصنع هو مكان العمل في هذه المدن .

ولذلك يتطلب الأمر اختيار مواقع العمل وخاصة المصانع في إطار تنظيم شامل وفي إطار علاقته بمكان الإقامة (السكن) حيث أن بعد مكان العمل (المصنع) عن السكن لمسافات بعيدة قد يسبب بعض المشاكل مثل عدم الانتظام في المواعيد المطلوبة الخ^(٣) .

(١) احمد خالد علام :تخطيط المدن ،مربع سبق ذكره،ص ص ٣٨٥:٣٨٦ .

(٢) نصر خليل عمران : الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر ،مرجع سبق ذكره ،ص ٣٦

(٣) معهد التخطيط القومي :سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ،القضية ١٣٢ ،أنماط الاستيطان في

منطقة جنوب الوادي (توشكى) مرجع سبق ذكره، ص ١٢١ .

الفصل الرابع

دور الأخصائي الاجتماعي العمالي في المدن الصناعية الجديدة

مقدمة :

- أولاً: ماهية الخدمة الاجتماعية العمالية
- ثانياً: أهمية الخدمة الاجتماعية العمالية .
- ثالثاً: أهداف الخدمة الاجتماعية العمالية .
- رابعاً: نشأة الخدمات الاجتماعية العمالية وتطورها
- خامساً: الخدمات الاجتماعية العمالية في مصر .
- أ- الخدمات الاجتماعية العمالية في ظل القطاع العام .
- ب- الخصخصة وأثرها على الخدمات الاجتماعية العمالية .
- ج- التحديات التي تواجه الخدمات الاجتماعية في مرحلة التحول الاقتصادي .
- د- مستقبل الخدمة الاجتماعية العمالية في ظل الخصخصة .
- سادساً : مقومات نجاح الخدمة الاجتماعية العمالية.
- سابعاً: علاقة التخطيط الاجتماعي بالخدمات الاجتماعية العمالية .
- ثامناً: طرق الخدمة الاجتماعية في المدن الصناعية الجديدة.
- أ- طريقة خدمة الفرد في المدن الصناعية الجديدة.
- ب- طريقة العمل مع الجماعات في المدن الصناعية الجديدة.
- ج- طريقة تنظيم المجتمع في المدن الصناعية الجديدة.
- تاسعاً: الإطار العام للأخصائي الاجتماعي في المدن الصناعية الجديدة .
- خاتمة:

مُقَدِّمَةٌ

يعتبر التصنيع عملية اقتصادية اجتماعية، فالتصنيع يزيد من قدرات المجتمع الإنتاجية بإدخال صناعات جديدة ومنتجات متنوعة وفي الوقت نفسه يؤثر على العمال في علاقاتهم على مختلف المستويات حيث تتعرض هذه العلاقات لكثير من المخاطر نتيجة النمو السريع في حركة التصنيع .

فبالرغم من أن تقسيم العمل والإنتاج الكبير أدى إلى رفع مستوى معيشة العامل فإن هذه العوامل قد انتهت به إلى أن أصبح تابعاً للألة في عملية الإنتاج ويأتى في المرتبة الثانية بالنسبة لها وانقطعت الرابطة التي كانت تربط بين العامل وصاحب العمل وإنعدمت الحاجة إلى التلقائية والابتكار حيث أدت هذه العوامل إلى تفكك العلاقات المتبادلة في الأسرة لانتقال الصناعة من البيت إلى المصنع^(١).

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال الصناعي هي الحليف الطبيعي للتقدم التكنولوجي والصناعي لما تقدمه من خدمات وقائية ومهنية متنوعة في مجتمع العاملين بالمؤسسات الصناعية فلا شك أن الأخصائي الاجتماعي العمالي يسهم في إيجاد المناخ الاجتماعي المناسب للنمو والتقدم من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة^(٢).

وللتعرف على دور الأخصائي الاجتماعي العمالي عن قرب سوف نعرض في هذا الفصل لمفهوم الخدمة الاجتماعية العمالية وأهدافها وتطورها وأهميتها في المجال الصناعي وفي النهاية نستعرض كيفية استخدام الأخصائي الاجتماعي لطرق المهنة المختلفة في هذا المجال.

أولاً: ماهية الخدمة الاجتماعية العمالية :

يختلف مفهوم الخدمة الاجتماعية العمالية باختلاف الدول، وكذلك باختلاف الصناعات وتباينها، بالإضافة إلى أنه يخضع لدرجة التصنيع ودرجة الوعي العمالي والثقافي، ويشير هذا المفهوم في أغلب الأحيان إلى شروط العمل وظروفه وأحواله والخدمات التي تقدم للعمال في مجال التغذية والرعاية الطبية والثقافية وشغل أوقات الفراغ كما أنه يشير في أحيان أخرى إلى معنى الرعاية باعتبارها مجموعة من الخدمات تعتبر منفصلة عن شروط العمل وظروفه^(٣).

(١) محمود حسن : مقدمة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية ، مكتبة المعارف الحديثة، ١٩٨٩ م :ص ص : ٧٢٩ ، ٧٣ .

(٢) محمد عويس : الخدمة الاجتماعية في التنظيمات الصناعية، القاهرة، دار النهضة ١٩٩١ م، ص ٥٠ .

(٣) محمد فائق عبد الحميد : الرعاية الاجتماعية العمالية في المجتمع الاشتراكي ، القاهرة، مكتبة الانجلو

ويمكن أن نتناول بعض التعاريف الخدمة الاجتماعية العمالية كما يلي :

تعرف الخدمة الاجتماعية العمالية على إنها الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية داخل نقابات العمال أو الشركات والمؤسسات التي يديرها الموظفون بغرض تحسين ظروف هؤلاء العاملين ومستوى حياتهم داخل أماكن العمل أو خارجه على حد سواء.^(١) كما تعرف الخدمة الاجتماعية العمالية على أنها " مجموعة الخدمات والأنشطة الاجتماعية التي تقدم للعمال داخل المؤسسة الصناعية بهدف زيادة مقدرة العمال على النمو والتكيف مع متطلبات العمل الصناعي بوجه خاص ومتطلبات المعيشة في المجتمع الحضري الصناعي بوجه عام .^(٢)

ومن ثم يصبح الهدف المهني للخدمة الاجتماعية العمالية هو تدعيم مقدرة العمال على النمو وحسن التكيف ، بالإضافة إلى تنمية الموارد داخل المؤسسة الصناعية وخارجها بما يحقق أهداف كل من العمال وأصحاب العمل .

وهذا ما أكد عليه " Ambrosino " وزملاءه حيث يرون الخدمة الاجتماعية العمالية على أنها إحدى مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية في أماكن العمل إذ يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بمساعدة العاملين من خلال تقديم العديد من الخدمات والبرامج الاجتماعية بما يساهم في تحسين جودة حياة العاملين وتقوية العلاقات الاجتماعية سواء داخل المنشأة أو خارجها مع أسر العاملين والمؤسسات الاجتماعية المحيطة.^(٣)

ويُنظر للخدمة الاجتماعية العمالية على أنها " عبارة عن نواحي نشاط مهنية أو عمليات ومجهودات ذات صفة علاجية وقائية وإنشائية تؤدي للعمال وتهدف إلى مساعدتهم أفراداً أو جماعات في الوصول إلى حياة كريمة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتماشى مع رغباتهم وإمكاناتهم وتتفق مع مستويات المجتمع الذي يعيشون فيه وأمانه.

كما تُعرف أيضاً بأنها مجموعة المجهودات التي يؤديها الأخصائيون الاجتماعيون في المجالات العمالية بقصد زيادة تلاؤم العمال مع أجواء العمل ومسئولياته لرفع كفاءة الإنتاج كماً ونوعاً عن طريق إشاعة العلاقات العمالية السليمة وإشباع الحاجات الإنسانية.^(٤)

(١) يحيى حسن درويش : معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، ط ١ ، الجيزة ، الشركة المصرية للنشر (لونجمان) ، ١٩٩٨ ، ص ٨٣ .

(٢) طلعت إبراهيم لطفى : الخدمة الاجتماعية العمالية ، القاهرة ، مؤسسة الانوار ، ط ١ ، ١٩٨١ م ص ص ١٦ : ١٧ .

(٣) Rosahie Ambrosino & others: social work and social Welfar (Australisa : Brooks cole . 4 th , Ed , 2001) pp. 484. 485.

(٤) نصر خليل عمران وآخرون : الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر ، جامعة حلوان ، مركز السوق

التجاري ، ١٩٩٨ م ، ص ١٤٠ .

ومما سبق يتضح أن الخدمة الاجتماعية العمالية تتضمن جميع الوسائل التي من شأنها تحسين ورفع مستوى معيشة العمال وكل ما له تأثير مباشر في معنوياتهم سواء داخل المصنع أو خارجه وسواء قام به أصحاب الأعمال من تلقاء أنفسهم أو فرضته التشريعات والقوانين من جانب الدول والحكومات .

وفى ضوء ذلك يمكن أن نعرض لبعض خصائص الخدمة الاجتماعية العمالية على النحو الآتى:

١- الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى تتضمن كافة الأنشطة والبرامج المنظمة التى تهدف إلى تحسين الأداء الاجتماعى للعمال، كما تهدف إلى حل المشكلات التى تعوق الأداء المتوقع للوظائف الاجتماعية ومواجهتها سواء داخل المؤسسات الصناعية أو خارجها .

٢- تستند الخدمة الاجتماعية العمالية على قواعد علمية واعتبارات إنسانية خاصة بالعمال فى المدن الصناعية.

٣- يمكن تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية العمالية عن طريق التعاون الإيجابى بين الجهود الحكومية والقطاع الخاص من خلال نسق منظم يتضمن الخدمات المختلفة للعمال فى المدن الجديدة.

٤- يتم تحقيق هذه الأهداف وفق خطة مرسومة وفى إطار سياسة اجتماعية واضحة المعالم ومحددة تتفق مع التحولات الاقتصادية الحالية. أى أنها يجب أن تتفق مع طبيعة النظام الاقتصادى والسياسى السائد فى المجتمع .

ثانياً: أهمية الخدمة الاجتماعية العمالية :

أصبحت الخدمة الاجتماعية العمالية ضرورة لا غنى عنها فى أية منشأة صناعية وأخذ دور الأخصائى الاجتماعى العمالى يتبلور ويتضح فى المساهمة الإيجابية لتحقيق زيادة الكفاية الإنتاجية من جانب وتهيئة العامل لمواجهة مسئولياته المهنية والأسرية من جانب آخر، ومن هذا المنطلق أصبحت الخدمة الاجتماعية العمالية ضرورة حتمية ويرجع ذلك للأسباب الآتية (١) .

١- اهتمام المجتمع المصرى بالتنمية الاقتصادية والتركيز على الجانب الصناعى الأمر الذى أدى إلى هجرة الريفيين إلى مناطق الجذب الصناعى فى صورة تتطلب رعاية مباشرة لهؤلاء المهاجرين فى المناطق الجديدة.

(١) أبو بكر محمد الشهاوى: معوقات تخطيط برامج الرعاية الاجتماعية العمالية، رسالة ماجستير غير

منشورة، ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٨٧ ص ٥٣ .

٢- اشتراك العمال فى تنظيمات ولجان فى المنشآت الصناعية وذلك يتطلب تقديم خدمات اجتماعية فردية وجماعية ومجتمعية تهئ لهم فرص المشاركة الفعالة كمواطنين صالحين.^(١)

٣- تطور وظيفة المصنع من مجرد أداة للإنتاج فحسب إلى أن أصبح ذا وظيفة اجتماعية، بل أصبحت الوظيفة الاجتماعية أساسية لتحسين الإنتاج وهذه الوظيفة تعنى إرتباط المصنع بالمجتمع عن طريق إنتاجه وتهيئة الظروف والإمكانات لخدمة المواطنين فى البيئة التى يقع فيها كل ذلك يتطلب تنظيم برامج اجتماعية تساعد على ربط المصنع بالمجتمع بصورة تجعل منه أداة اجتماعية بجوار كونه أداة للإنتاج .

٤- اهتمام مجتمعنا المصرى بالإنتاج ودقته يجعل لعمليات الاختيار والتدريب والتأهيل المهني أهمية خاصة بإعتبار أن إتباع هذه العمليات يؤدى حتماً إلى وضع العامل فى المكان المناسب فى ضوء قدراته وإمكاناته وكذلك إمداده بالوسائل التى تجعل إنتاجه أكثر دقة . وهذه العمليات جميعاً تمثل أنشطة للخدمة الاجتماعية تستطيع أن تتجه بها نحو التأثير فى حياة المصنع الإنتاجية والإنسانية.^(٢)

٥- أن الطبقة العاملة وهى تمثل قطاعاً كبيراً فى المجال الصناعى يجب الاهتمام بها والعناية بأحوالها فهى أعز ما لدى الدولة من موارد لذلك اهتمت الدولة بها وكرامتها وأحاطتها بمختلف أوجه العناية والرعاية اجتماعياً واقتصادياً لدفع عجلة النمو والتقدم.^(٣)

٦- تساهم الخدمة الاجتماعية فى تحسين جودة الحياة للعمال فى المؤسسات الصناعية^(٤) وتحقيق الأمن الاجتماعى للعامل من خلال إيجاد روح التعاون والتضامن بين العمال وتقريب الفوارق الاجتماعية خاصة فى المدن أو المجتمعات الجديدة مما يحافظ على توازن هذه المجتمعات.

وعلى هذا الأساس تبدو أهمية الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى باعتبارها مهنة متخصصة قادرة على أن تلعب دوراً رئيسياً فى مجال الصناعة والإنتاج من خلال مساعدة

(١) عبد المحى محمود حسن ، محمد سيد فهمى : الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٤ ، ص ٢٨٦ .

(٢) ماجدة كمال علام، السيد عبد الحميد عطية : مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٤ .

(٣) محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية العمالية، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٦ .

(٤) Robert Barker: The Social Work Dictionary (Washington: DC: NASW Press, 3 rd, ed. 1995) p. 78

المؤسسات الصناعية في تحقيق أكبر عائد انتاجي ممكن عن طريق اهتمامها بالعنصر البشري وتحسين المناخ الاقتصادي وتقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة (١).

ثالثاً: أهداف الخدمة الاجتماعية العمالية:

تسعى الخدمة الاجتماعية العمالية إلى تحسين علاقات العمل ورفع معدل الإنتاجية من خلال ما يلي:

- ١- المساعدة العمال وأسره على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية.
- ٢- مساعدة العامل على التكيف الاجتماعي مع متطلبات العمل الصناعي من جهة ومتطلبات المعيشة في المجتمع الخارجى المحيط بالمصنع من جهة أخرى. (٢)
- ٣- توفير أسباب الحماية للعمال داخل المؤسسات الصناعية .
- ٤- تنمية الروابط والعلاقات الطيبة بين العمال وبينهم وبين رؤسائهم في العمل ومثل هذا الترابط ضرورى لتوفير جو من العلاقات الإنسانية الطيبة. كما أنها تعمل على انخفاض معدل الإصابة والغياب بين العمال (٣) مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج وتخفيض التكاليف .
- ٥- الاهتمام بالخدمات الاجتماعية الجماعية كالإسكان والتغذية والمواصلات والأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية المختلفة (٤).
- ٦- تدعيم قدرات العمال على المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات المرتبطة بهم وبالعملية الإنتاجية بصفة عامة .
- ٧- المشاركة في عمليات التدريب والتثقيف والتوعية قبل العمل وأثناءه مما يؤدي إلى تدعيم قدرات العمال على الابتكار والتجديد.
- ٨- مواجهة مشكلات تشغيل المرأة والأطفال وكبار السن داخل المؤسسات الصناعية وذلك لتحقيق أفضل صيغة لمواجهة متطلبات المصانع في الإنتاج ومتطلبات هذه الفئات للتكيف.

(١) مدحت محمود أبو النصر : الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في المجال العمالي ، بحث منشور في المؤتمر العلمى الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٨-٢٩ مارس، ٢٠٠١ م ، ص ٢٦.

(٢) وجيه الدسوقي المرسى: العلاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وزيادة التكيف للعمال منخفض الإنتاجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ١٩٩٤.

(٣) محمد نجيب توفيق : دور الخدمة الاجتماعية في رفع الكفاية الإنتاجية للعمال بالمصنع ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٧٧م.

(٤) على الدين السيد : الخدمة الاجتماعية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨٣ .

- ٩- تساهم في زيادة التوافق وإنتماء العمال بالمصانع التي يعملون بها .^(١)
١٠- وجود الخدمة الاجتماعية العمالية يزيد من إنتاجية العمال ويعمل على زيادة رضا العمال عن عملهم .^(٢)

كما حدد كولبن (Kolben) أهداف الخدمة الاجتماعية فيما يلي :

- ١- خدمات فردية للعمال وأسرها كعمليات توجيهية وعلاجية لأصحاب المشاكل الخاصة.
٢- خدمات وقائية لحماية الطبقة العاملة من تيارات الانحراف نحو الإدمان بإشكاله المختلفة والعمل على سداد احتياجات العمال قبل أن تصبح مشكلات تقلل من الكفاية الإنتاجية لهم في المصانع .
٣- خدمات تنموية وإنشائية تعمل على تحسين مستوى معيشة العامل وتحسين مداركه ومعارفه وسلوكياته من خلال الأنشطة الثقافية والترفيهية.^(٣)
ومما سبق يتضح أن الخدمة الاجتماعية العمالية تهتم بالعمل على رفع المستوى الاجتماعي للعمال مع تهيئة الجو المناسب لإيجاد التكيف اللازم بين العامل والبيئة التي يعمل بها تكيفاً يؤدي إلى أقصى من يكون من الرضا لكل من العامل وصاحب العمل بل والمجتمع الذي ينتمي إليه كلاً منهما .

رابعاً: نشأة الخدمات الاجتماعية العمالية وتطورها:

لقد ظهرت الخدمات الاجتماعية التي تقدم في المجال الصناعي منذ أمد بعيد إلا أن الهدف من هذه الخدمات قد مر بعدة تطورات تبعاً لتغير الفلسفة الاجتماعية التي أدت إلى ظهور مفهوم الرعاية الاجتماعية بوجه عام ومفهوم الرعاية الاجتماعية العمالية بوجه خاص . إذ أن هذه الخدمات الاجتماعية العمالية تؤدي وظائفها داخل نسق معقد من برامج الرعاية الاجتماعية يعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي للمجتمع الذي يعتبر هذا النسق جزءاً منه.^(٤)

(١) إبراهيم عبد الهادي المليجي: دور الخدمة الاجتماعية في كفاءة أداء العمال الصناعيين وتوافقهم في العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب ١٩٨١ م.

(٢) عاطف مصطفى مكاوي: العوامل الاجتماعية المؤثرة على إنتاجية العاملين في القطاع العام بمجال صناعة البلاستيك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٨٣ م.

(٣) على الدين السيد : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، مرجع ذكره ، ص ٣٨٤ .

(٤) إبراهيم بيومي مرعي: ملاك أحمد الرشيدى : الخدمة الاجتماعية في المجالات الصناعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٤ م. ص ص ٣٣ : ٣٥ .

ويمكن القول بأن الخدمات الاجتماعية العمالية قد مرت بثلاث مراحل أساسية على النحو الآتى: (١)

(أ) المرحلة الاولى :

تتميز هذه المرحلة بأن الخدمات الاجتماعية العمالية كانت تتسم بطابع إختياري أى أن أصحاب الأعمال والمصانع كانوا ينظرون إلى هذه الخدمات على أنها مجرد منحة أو إحسان ويرجع ذلك إلى عدم اقتناع أصحاب الأعمال بأهمية هذه الخدمات ونظرتهم إليها على أنها نوع من الكماليات غير الضرورية، وعلى ذلك يتضح أن الخدمات الاجتماعية العمالية التى كانت تقدم فى هذه المرحلة لم تكن تحافظ على كرامة العامل .

(ب) المرحلة الثانية:

تتسم هذه المرحلة بتغير الدافع نحو تقديم الخدمات الاجتماعية فى المجال الصناعى فقد أصبح الدافع هو زيادة الإنتاج وارتفاع أرباح المؤسسات الصناعية حيث كان أصحاب الأعمال يهدفون من وراء هذه الخدمات تحقيق مصالحهم الشخصية عن طريق استغلال العمال وحسهم على بذل أقصى جهد من أجل زيادة الإنتاج وبالتالي زيادة أرباح المؤسسات الصناعية وهذا يتعارض مع أحد المبادئ التى يجب مراعاتها عند تخطيط الخدمات الاجتماعية إذ يجب أن تهدف أو تؤدى هذه الخدمات إلى عدم استغلال العامل بأى صورة من الصور .

(ج) المرحلة الثالثة:

دخلت الخدمات الاجتماعية العمالية فى دور جديد حيث أصبح ينظر إلى هذه الخدمات على اعتبار أنها حق وضرورة من ضرورات الصناعة الحديثة حيث أنها تعمل على إشاعة جو من العلاقات الإنسانية والاستقرار فى مجتمع المصنع، وتحسين جودة الحياة للعمال (٢) وعلى هذا الأساس فإن هذه المرحلة تتسم بتحقيق أحد الأسس الهامة التى تقوم عليها فلسفة الخدمة الاجتماعية وهو الاعتراف بحق العامل فى أن تُشبع كافة احتياجاته الشخصية والأسرية دون المساس بكرامته (٣)

ومما سبق يتضح أن الخدمات الاجتماعية العمالية قد مرت بصورة مختلفة فى الماضى إذ تطورت من كونها ذات طابع إختياري وتقدم على أنها صورة من صور الإحسان أو العطف، إلى كونها وسيلة لزيادة الإنتاج وزيادة الربح وتحقيق المصلحة الشخصية

(١) طلعت إبراهيم لطفى : علم الاجتماع الصناعى ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٨ : ٢٣ .

(٢) محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية العمالية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٦ م ، ص ٢٥ .

(٣) طلعت إبراهيم لطفى : الخدمة الاجتماعية العمالية، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩ .

لأصحاب الأعمال إلى أن وصلت فى النهاية إلى كونها ضرورة من ضرورات الاستقرار وتحسين العلاقات الإنسانية وحقاً أساسياً من حقوق العمال فى المجتمع الصناعى.

خامساً: تطور الخدمات الاجتماعية العمالية فى مصر :

فى البداية يجب التأكيد على أن الدراسة الحالية سوف تقتصر على مرحلتين يرى الباحث أنهما من أهم مراحل تطوير الخدمات الاجتماعية العمالية فى مصر وهما :

أ- الخدمات الاجتماعية العمالية فى ظل القطاع العام

اهتمت الدولة بتوفير الخدمات الاجتماعية العمالية منذ نشأة القطاع العام وتأمين المصانع والشركات الكبرى فى السنوات الأولى للثورة (١٩٥٢م) فأنشئت فى المصانع الكبرى إدارة للخدمات الاجتماعية العمالية وعين لها أخصائيون اجتماعيون وذلك للتأكد من توافر الوسائل التى تكفل تطبيق القوانين والنظم المتصلة بها، كما اتسعت هذه الخدمات لتشمل النقابات وإدارات الأمن الصناعى والعلاقات العامة وشئون التدريب وإدارات العاملين الخ.^(١) وقد أخذت الخدمات الاجتماعية العمالية فى التطور حتى أن بعض الخدمات التى كانت تعتبر من الكماليات أصبحت ضرورة اجتماعية وازداد تبعاً لذلك إعداده الأخصائيين الاجتماعيين فى الإدارات المختلفة بالشركات والمصانع وأصبح بعض الأخصائيين الاجتماعيين يتولون الوظائف القيادية بهذه الشركات.^(٢) كل ذلك من أجل تهيئة الظروف المناسبة للعمال مما يؤدى إلى زيادة الإنتاج فى النهاية لأننا لا يمكن أن نتوقع أداءً عالياً للإنتاج طالما كان العامل يعيش فى معاناة نفسية واجتماعية سواء داخل المؤسسة الصناعية أو خارجها.^(٣)

وعلى الرغم مما تحقق من إنجازات طيبة فى ظل القطاع العام إلا أن الاقتصاد المصرى عجز عن التكيف مع السوق العالمى وبات واضحاً مدى التدهور فى كفاءة القطاع العام وفشله فى تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية مما تطلب القيام بعملية جذرية للإصلاح الاقتصادى الاجتماعى من خلال سياسة جديدة تدعو إلى

(١) احمد كمال أحمد ، عدلى سليمان : الخدمة الاجتماعية والمجتمع ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة،

١٩٦٣ م ، ص ١٥.

(٢) مصطفى أحمد حسان : التخصصة واثرها على مهنة الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور فى المؤتمر

العلمى التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ٢٧- ٢٩ مارس ١٩٩٦م،

ص ٧٣٧.

(٣) أحمد زكى بدوى : الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل، الاسكندرية، دار الجامعات المصرية ، ١٩٩١ م،

ص ١٤.

تحرير القطاع العام ومنحه مزيداً من الاستقلالية وتطبيق سياسة التحول نحو القطاع الخاص.^(١)

وكما هو معروف فإن أى تحول أو تغيير يصاحبه العديد من المشكلات ويؤثر على جميع الجوانب فى المجتمع مما قد يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار قد تمتد لفترة من الزمن^(٢) وعلى الرغم من ثبوت أقدام الخدمة الاجتماعية العمالية فى المؤسسات الصناعية إلا أنها مع تحول هذه المؤسسات إلى القطاع الخاص تعدلت وتغيرت هذه العلاقة بل تكاد تكون قد انقطعت فى بعض المؤسسات من خلال عمليات الخصخصة.

ب- الخصخصة وأثرها على الخدمات الاجتماعية العمالية :

يشير مفهوم الخصخصة إلى إيجاد مجموعة من السياسات التى تعمل جاهدة لإيجاد نوع من التوازن بين دورى القطاع العام والخاص فى عمليات التنمية أو قل ضمان تفوق القطاع العام على القطاع الخاص. فبدلاً من قيام القطاع العام بكل وأهم مشروعات التنمية أن يأتى القطاع الخاص لكى يرثه ويحل مكانه.^(٣) أى أنها تعمل على تحويل المشروعات العامة إلى مشروعات خاصة سواء بالإدارة أو الملكية ويتم ذلك باستخدام العديد من الأساليب المتاحة والملائمة .^(٤) وعلى ذلك فإن التخصصية تتضمن تصفية نظام الرعاية الاجتماعية عن طريق تمويل الجزء الأكبر والأكثر أهمية من خدماته إلى القطاع الاقتصادي والإبقاء على القليل من هذه الخدمات ليقدمها القطاع التطوعى الخاص او يقدمها النظام الأسرى لتعمل كشبكة أمان لحماية المواطنين من السقوط فى أنياب الفاقة.^(٥)

(١) نظيمة أحمد محمود سرحان : العائد الاجتماعى لسياسة الخصخصة (نماذج مهنية مقترحة للتعامل

معه). بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ،

٩ : ١١ أبريل ١٩٩٧م، ص ص ٥٩ : ٦١ .

(٢) مصطفى احمد حسان : الخصخصة وأثرها على مهنة الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٢ .

(٣) شحاتة صيام : ما بعد الليبرالية بنية العقل الرأسمالى فى مصر ، القاهرة، رامتان للنشر والتوزيع،

١٩٩٦م ، ص ٣٠ .

(٤) إيهاب إبراهيم الدسوقي: التخصصية والإصلاح الاقتصادى فى الدول النامية، دراسة التجربة المصرية،

القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٥ م ، ص ٢٢٣ .

(٥) احمد وفاء زيتون : تخصصية الخدمات الاجتماعية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثامن ، كلية

الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، ١٧ - ١٩ مايو ١٩٩٥ م . ص ٢٣٨ .

وقد بدأت إجراءات تنفيذ برنامج الخصخصة فى مصر بصدر القانون رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ م والذى سعى قانون قطاع الأعمال والذى أدى صدوره إلى إعادة تشكيل القطاع العام على أساس نوعى من خلال ١٧ شركة قابضة.^(١)

وقد حرصت الدولة منذ البداية على تركيز كل اهتماماتها الرئيسية فى الاستثمار والتنمية الزراعية الرأسية والأفقية وبناء المدن الصناعية الجديدة .

وأصبح الاتجاه الرئيسى نحو الخصخصة من خلال العمل على التخلص التدريجى من سلطة تدخل الدولة والقطاع العام مع الحفاظ على الحدود الدنيا من الرقابة التى تكفل للطبقات الفقيرة سبل العيش من خلال الاستمرار فى دعم بعض السلع والخدمات الضرورية .

وفى الحقيقة قد تحقق للمجتمع المصرى خلال هذه الفترة نمو اقتصادى: لحساب ميزان المدفوعات وزيادة الدخل القومى لتوضع مصر فى قائمة الدول التى تحقق المستويات المشجعة على النمو الاقتصادى ولكن بقيت المشكلة فى القضايا الآتية:

- هل أرتفع مستوى معيشة الإنسان المصرى بصورة حقيقية ؟
 - هل حققنا نموذج الإنسان المتحضر والواعى المتكامل صحياً وعقلياً ونفسياً ؟
 - هل ركزنا على قيمة (العمل - الإنتاج) فى قلب العامل المصرى؟
- الواضح أن هذا لم يتحقق بالصورة المطلوبة والدليل على ذلك النتائج التى توصلت إليها دراسات الجهاز المركزى للمحاسبات والتى كشفت عن انخفاض معدل إنتاجية العامل المصرى عن المعدلات المعروفة عالمياً. بل أن تقرير قطاع الأعمال لسنة ١٩٩٤م كشف عن خسائر مالية جسيمة فى حوالى ١٠٠ شركة من شركات قطاع الأعمال.^(٢)
- كما أوضحت الدراسات أيضاً خطورة الإصلاح الاقتصادى على الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل وآثاره الاجتماعية التى تتمثل فى زيادة عدد العاطلين والمتشردين وتدهور أحوال العمال وزيادة الأسعار وزيادة حدة الفقر وضعف العلاقات الاجتماعية ووجود قوة عمل رخيصة ومتاحة فى السوق مع عدم توافر خدمات التعليم والصحة بالقدر اللازم خاصة فى المراحل الأولى من تطبيق البرنامج.^(٣)

(١) تقرير الميزانية السنوية للدولة ، وزارة المالية بجمهورية مصر العربية ، ١٩٩٤ ، ص ١١٠ .

(٢) عبد الكريم العفيفى معوض : دور الخدمة الاجتماعية فى التنمية المحلية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثامن ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، من ١٧ - ١٩ مايو

١٩٩٥م ، ص ١١٣ .

(٣) نظيمة احمد محمود سرحان : العائد الاجتماعى لسياسة الخصخصة (نماذج مهنية مقترحة للتعامل

معه) مرجع سبق ذكره ، ص ٦١ .

ولما كان السبب الاقتصادي وحده قد احتل الأهمية القصوى فى برنامج الدولة ومشروعاتها لتحقيق معدلات التنمية المطلوبة دون اهتمام كامل ببرامج التنمية البشرية فقد تراجعت الخدمات الاجتماعية العمالية بشكل ملحوظ فى ظل خصخصة شركات قطاع الأعمال^(١) ومما يزيد الأمر صعوبة أن هناك العديد من المشكلات الاجتماعية التى سوف تصاحب برنامج الخصخصة ذات الأثر على العمال فى المصانع وشركات القطاع العام حيث هناك تخوف من أن يقوم القطاع الخاص سعيًا وراء الربح على إجراء وتخفيض فى إعداد القوى العاملة داخل هذه الشركات مما يؤدى إلى اضطرابات اجتماعية وسياسية تؤثر على برامج التنمية بصفة عامة.^(٢)

ج- التحديات التى تواجه الخدمة الاجتماعية العمالية فى ظل الخصخصة :

الخدمة الاجتماعية المعاصرة هى مهنة علاج ووقاية وتنمية فى نفس الوقت بما تملكه من أساليب وإمكانيات لذلك فإنها المهنة المؤهلة لتحمل الأعباء والآثار السلبية الناتجة عن الخصخصة إلا أنها تواجه العديد من التحديات والعقبات التى تحول دون مشاركتها بفعالية فى المجتمع ومن أهم هذه التحديات التى تواجه الخدمة الاجتماعية العمالية فى مصر وكيفية علاجها ما يلى .

١- يتحول مجتمعنا المصرى المعاصر إلى الانفتاح وأليه السوق بتشجيع الملكية الفردية وهو ما يعرف بالخصخصة لمؤسسات القطاع العام وبالتالي فإن مجال الخدمة الاجتماعية العمالية قد يتعرض لهزات عنيفة ما لم تؤكد فاعليتها الإنتاجية دون انتظار حماية الدولة .

٢- التحول الاقتصادى والاجتماعى أدى إلى إيجاد بيئة جديدة بمزيد من الاهتمام والرعاية الاجتماعية لتهيئة العمال فى المؤسسات الصناعية اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً لمسايرة هذا التحول وتحقيق الأهداف الإنتاجية المبتغاة، وهذا يتطلب وجود سياسة رعاية اجتماعية محددة ومستقرة يتعاضد اهتمامها بالطبقات الفقيرة المطحونة ويتحدد فيها دور كل من الحكومة والقطاع الخاص من خلال علاقة متوازنة ومتكاملة.^(٣)

(١) هبة احمد نصار : بعض الآثار الاجتماعية لبرنامج الإصلاح الاقتصادى فى مصر ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثالث ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١٠٢ .

(٢) امانى أحمد ابو شادى: الخصخصة كوسيلة لعلاج ظاهرة الركود التضمنى فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٩٩٦ م ، ص ٩٦ .

(٣) عبد العزيز عبد الله مختار: سياسات الرعاية الاجتماعية ، (قضايا للمناقشة)، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم . جامعة القاهرة ، ١١-١٣ مايو ١٩٩٤ م ، ص ٢٠٧ .

٣- عزوف غالبية المؤسسات الصناعية عن تعيين الأخصائيين الاجتماعيين لعوامل مختلفة والتي منها عدم الإحساس بقيمة الخدمة الاجتماعية العمالية فى سوق العمل أو زيادة الإنتاج كقيمة أكثر منها البحوث العلمية ولعل أهم ما يؤكد ذلك تلك الدراسة التى قام بها المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بمدينة السادس من أكتوبر على ٣٣ شركة من شركات القطاع الخاص بالمدينة والتي انتهت إلى أنه لا يوجد بهذه الشركات والمصانع أخصائي اجتماعي واحد. (١)

لذلك فإن الأمر يتطلب أن يكون هناك درجات مقبولة من المرونة عند ممارسة المهنة لتطويع خدماتها لكافة المتغيرات المحتملة فى مجال الإنتاج والأرباح والخسائر تمشياً مع مقتضيات السوق وتغير الأسعار.

٣- تعتبر الخدمة الاجتماعية العمالية من أكثر المجالات حساسية للتحويلات الاقتصادية والسياسية والأيدلوجية التى يسير عليها المجتمع لذلك فإن عليها أن ترسم بكل دقة توازناً مقبولاً وبموضوعية تامة بين مصالح أصحاب العمل والعمال دون إفراط أو تفريط حتى ينمو هذا المجال ويزدهر.

٤- رغم كل ما تحقق أفقياً من انتشار الخدمة الاجتماعية العمالية إلا أنها حتى الآن لم تستطيع إقامة منهج متكامل يؤكد على أهميتها فى رفع كفاءة المؤسسات الصناعية ويواكب التغيرات المعاصرة فى المجتمع المصرى ويعايش الواقع العملى لمؤسساتنا الصناعية. (٢)

وبالتالى فإن واقعنا المصرى - كدولة نامية- يتطلب من الباحثين القيام بمزيد من الدراسات الميدانية لمحاولة تأصيل الخدمة الاجتماعية العمالية بما يتفق وظروفنا خاصة أنه توجد خبرات ميدانية مقننة وكافية لممارسة الخدمة الاجتماعية فى المصانع، مما يتطلب المزيد من الاهتمام والعمل لإقامة نموذج محلى يوجه الممارسة المهنية ويتفق مع طبيعة المجتمع الصناعى بكل ما يحمله من تراث وما يتوفر له من إمكانيات. (٣)

وهذا ما أكد عليه الاتحاد القومى للأخصائيين الاجتماعيين فى العدد الخاص الذى أصدره من مجلة الخدمة الاجتماعية (يناير / فبراير ١٩٨٨) والذى كان مخصصاً لمناقشة

(١) شفيق احمد شفيق : التوصيف المهني للأخصائي الاجتماعي طبقاً لاحتياجات سوق العمل فى إطار التحول الاقتصادى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م ، ص ٢٩٢.

(٢) على الدين السيد: الخدمة الاجتماعية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ص: ٣٨٨ : ٣٩٠.

(٣) سعودى عبد الهادى حسين : ممارسة تنظيم المجتمع فى المؤسسات الصناعية ودورها فى تطوير الخدمات الاجتماعية العمالية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ١٩٨٢

اثر الخصخصة على الخدمة الاجتماعية فى المواقع الصناعية حيث أكد على ضرورة أن تكون مهنة الخدمة الاجتماعية على درجة كبيرة من الوعى بالتحويلات الاقتصادية وأكد أيضاً على ضرورة البحث عن اتجاهات ومداخل جديدة للمهنة تتفق وظروف ومشكلات كل مجتمع وفقاً للمرحلة التى يمر بها .^(١)

٥- يعتبر تمويل الخدمات الاجتماعية العمالية أى تدبير الاحتياجات النقدية لها من الدعائم التى تعتمد عليها هذه الخدمات لتحقيق أهدافها وقد تكون مصادر تمويل هذه الخدمات حكومية أو أهلية، ويلاحظ هنا انخفاض مستوى الدخل الحكومى عن الوفاء بالاحتياجات اللازمة لتمويل مختلف المشروعات وهذا بدوره سوف يؤثر على الخدمات الاجتماعية العمالية فى المستقبل.^(٢)

٦- يعتبر الجمود الاجتماعى وسيادة وانتشار العادات والتقاليد البالية ومقاومة التغير الاجتماعى من أهم الصعوبات التى تواجه الخدمات الاجتماعية العمالية مما يتطلب العمل على زيادة وعى العمال بحقائق الحياة وإدراك ما يحيط بهم والرؤية الواضحة لاحتمالات المستقبل وخصوصاً إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إنتقال تحتاج إلى المنظمة وخدمات لم تكن معروفة من قبل حيث تحتاج معالجة الأوضاع الناشئة عن هذا التطور إلى مستوى مرتفع نسبياً من الثقافة لم تتوفر بعد .

٧- يهدف التشريع الاجتماعى إلى تقرير حقوق الأفراد الاجتماعية وتوفير سبل الحماية للطبقات المحرومة اقتصادياً وتحسين الظروف التى يعيشون فيها وعلى ذلك فقد اهتمت الحكومة بإصدار قوانين تنظيم شروط العمل وظروفه وقوانين التأمينات الاجتماعية لتأمين الأفراد ضد مخاطر الشيخوخة والعجز والوفاة، إلا أن التشريعات الخاصة بتوفير الخدمات الاجتماعية لم تحظى من المشرع بما تستحقه من اهتمام مما أدى إلى حرمان العمال من بعض الخدمات الضرورية .^(٣)

د- مستقبل الخدمة الاجتماعية العمالية فى ظل مرحلة التحول الاقتصادى:

اتجهت الدولة إلى اتباع سياسة الإصلاح الاقتصادى الشامل للتصدى للمشكلات الاقتصادية التى تفاقمت بدرجة ملحوظة ولم يعد للحلول التقليدية أى تأثير ملموس فى علاجها. ولكنها لم تتجه بنفس القدر للتصدى للصعوبات والأوضاع الاجتماعية المصاحبة لهذه

(١) Charles D. Garvin, John E. Tropman. Social Work in Contemporary Society, New Jersey. 1992, pp. 379. 381.

(٢) يتصرف: ماهر أبو المعاطى : إدارة المؤسسات الاجتماعية، الفيوم، دار الصفوة ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٨ .

(٣) احمد زكى بدوى: الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٥٩ : ٦١ .

التطورات ، الأمر الذى أدى إلى ظهور مشكلات سلوكية واجتماعية تتال سلباً من جهود التنمية .^(١)

ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية هى مهنة حاضر وليست مهنة ماضى فهى تتفاعل مع الإنسان من منظور أن قضاياها الاجتماعية تتبع من أوضاع حاضرة لذلك فهى تعتبر اقرب المهن للتعامل مع الآثار الاجتماعية للخصخصة باعتبار أن هذه الآثار الاجتماعية تمثل احتياجات ومشكلات واقعية.^(٢)

وعلى ذلك فإن مهنة الخدمة الاجتماعية وخاصة فى المجال الصناعى - يمكن أن تلعب دوراً هاماً فى ظل هذه المرحلة من التحول الاقتصادى ويتمثل هذا الدور فى النقاط الآتية: ^(٣)

١- دراسة التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية فى المجتمع فى ظل الخصخصة وبصفة خاصة ما يتعلق بالتوزيع الاقتصادى وبناء القوى .

٢- تسويق الخدمة الاجتماعية لإيجاد فرص عمل للأخصائيين الاجتماعيين فى المؤسسات والمشروعات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة ويتم ذلك عن طريق الاتصال بالمسؤولين بهذه المؤسسات والمشروعات من خلال ندوات ومؤتمرات توضح دور المهنة فى العملية الإنتاجية .

٤- الاهتمام بإيجاد أدوار جديدة للأخصائي الاجتماعى للعمل فى المدن الجديدة فى ضوء الاعتبارات التى حدثت فى الوقت الحاضر، واعتبار أن المدن الجديدة وهيئات قطاع البترول وغيرها مجالات صالحة للتدريب بأسلوب التدريب المتواصل أو إقامة المعسكرات بها.^(٤)

٥- تنمية الوعى الاقتصادى لدى العاملين فى المصانع مما يمكن العمال من بناء قدراتهم على العمل المنتج واكتساب المهارات والاتجاهات الإيجابية نحو العمل والإنتاج.

٦- العمل على زيادة فعالية الاتحادات والنقابات العمالية للمساهمة فى دعم حقوق العمال وتأمينها.

(١) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: الآثار الاجتماعية الناجمة عن التحول الاقتصادى، الدورة التاسعة عشر، ١٩٩٩م ، ص ٢٢.

(٢) عدلى سليمان :البعد الاجتماعى للتنمية، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ١١ - ١٣ مايو ، ١٩٩٤ م ، ص ٨٦ .

(٣) محمد عبد الحى نوح : الخدمة الاجتماعية بين التأصيل والمعاصرة (اتجاهات ومجالات حديثة) بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ٩ - ١١ أبريل ، ١٩٩٧ ، ص ٨٩ .

(٤) نظيمة أحمد محمود سرحان : العائد الاجتماعى لسياسة الخصخصة ، مرجع سبق ذكره، ص ٧٩.

٧- مساعدة العمال الذين سوف يتم الاستغناء عنهم بتوجيههم للمؤسسات المختلفة التى يمكن من خلالها تقديم المساعدات وتنمية مهاراتهم مثل الصندوق الاجتماعى للتنمية.

٨- العمل على توفير الخدمات الاجتماعية المختلفة فى الشركات والمصانع وتخطيطها وذلك بهدف مساعدة العاملين والمستثمرين على زيادة الإنتاج وتحقيق أهداف المنشآت الصناعية .

٩- إجراء الدراسات والبحوث لتقييم سياسية الخصخصة فى كل مرحلة من مراحلها لدعم الجوانب الإيجابية لها والتصدى للجوانب السلبية والتأكيد على الجانب الاجتماعى مما يساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع المصرى^(١).

١٠- مبادرة الخدمة الاجتماعية بإتخاذ أساليب جديدة لمساعدة شباب الخريجين على امتلاك الأراض المستصلحة والعمل فى المدن الصناعية الجديدة فى ظل الخصخصة وانحسار الدعم الحكومى.

سادساً : مقومات نجاح الخدمة الاجتماعية العمالية :

تقوم الخدمة الاجتماعية العمالية على مجموعة من المقومات الضرورية لنجاحها يمكن تناول هذه المعوقات بالتفصيل كما يلى :

أ- العامل الصناعى:

إن البشر هم صانعو التنمية بأبعادها المختلفة وخدماتها ومعارفها ومؤسساتها فمن خلال جهودهم الفكرية والعلمية تتم تعبئة موارد المجتمع الأخرى^(٢). لذلك يتطلب تحقيق التنمية التى ينشدها المجتمع طاقات بشرية واعية بأصول العمل والإنتاج وتمتلك المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة لها لأن الإنسان هو غاية ووسيلة التنمية وسبيلها لدفع المجتمع نحو التقدم والتطور^(٣).

والعامل بمعناه العام هو ذلك الإنسان الذى يعمل كى يكتسب قوته، والعامل الصناعى هو ذلك العامل الذى يعمل فى مجال الصناعة ولما كانت المجتمعات تؤمن أن طاقات العامل وقدراته من أهم عوامل نهوضها ونموها لذلك حاولت هذه المجتمعات أن توفر للعامل كافة

(١) عبد الكريم العفيفى معوض : دور الخدمة الاجتماعية فى التنمية المحلية، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٣.

(٢) عبد الرحمن صوفى عثمان : العوامل الاجتماعية المؤثرة فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين كمؤشرات تخطيطية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعى بالفيوم ، ٩-١١ أبريل ١٩٩٧ ، ص ٢٥٥ .

(٣) حامد عمار: التنمية البشرية فى الوطن العربى (المفاهيم - المؤشرات - الاوضاع) القاهرة، سينا للنشر، ١٩٩٢م ، ص ١٦٩.

السبل والوسائل والخدمات الاجتماعية التي تجعله قادراً على الاشتراك والمساهمة في نمو هذه المجتمعات وتقدمها. (١)

فعندما يلحق العامل بالمصنع يكون في أغلب الأحيان منتقلاً من مجتمع ريفي له خصائصه وتقاليده المميزة ، ومن هذا المجتمع الريفي يتدفق سيل العمال نحو المصانع التي انتشرت في المدن الصناعية الجديدة نتيجة تنفيذ سياسة التصنيع والتنمية الاقتصادية، وفي هذه المصانع يجد العامل نفسه حائراً بين شبكة معقدة من المستويات الوظيفية، وتتضح أمامه آفاق جديدة للنشاط في اللجان النقابية والجماعات القيادية ولجان الأمن الصناعي ، وهو لا يعرف كيف يتعامل معها، كما يتعرض العامل لمخاطر مهنية لا يعرفها من قبل مثل حوادث العمل وأمراض المهنة، كما يفقد العامل شبكة العلاقات الاجتماعية وهو لكل ذلك يحتاج إلى الخدمة والرعاية والمساندة التي تساعد على التكيف الاجتماعي في المدن الجديدة.

هذا بالإضافة إلى أنه من المتوقع أن تزداد معاناة العمال في المجال الصناعي في ظل الاستمرار في تنفيذ سياسة الخصخصة نظراً لأن تقليص فائض العمالة في القطاع العام يعتبر جزءاً من عملية الإصلاح الاقتصادي الأمر الذي يتطلب ضرورة تحديد وضع العمال في ظل مرحلة التحول الاقتصادي الحالية. (٢)

لكل ما سبق تعتبر مشاركة العمال في مختلف أمور منشاتهم الصناعية وفي اتخاذ القرارات التي تتصل بالعمل وتحقيق مصالحهم وفي حل المشكلات التي تعترض العمل وتوفير الخدمات الاجتماعية لأن هذه المشاركة تعتبر السبيل الوحيد لضمان نجاح الخدمات الاجتماعية وتحقيق شعورهم بالانتماء والولاء للمنشأة التي يعملون بها. (٣)

لذلك يجب أن تتوفر لدى الأخصائي الاجتماعي القائم بتخطيط الخدمات الاجتماعية البيانات المتعلقة بهؤلاء العمال من ناحية التركيب الاجتماعي والمستوى الثقافي. والعادات الشائعة بينهم ومدى حاجتهم للخدمة ومدى استعدادهم للمساهمة في إقامتها وتمويلها وتنفيذها وأدائها ومدى ما تغطي هذه الخدمة من حاجات نفسية ومادية واجتماعية لهؤلاء العمال الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى نجاح هذه الخدمات.

(١) طلعت إبراهيم لطفي: علم الاجتماع الصناعي، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٧.

(٢) معهد التخطيط القومي: تقرير التنمية البشرية ، ١٩٩٤ ، ص ١٥ .

- أنظروا أيضاً محمد عبد الناصر عبد الله : ندوة مستقبل الرأسمالية الصناعية المصرية، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ١٩- ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢ م، ص ٢٩٢ .

- بنت هانسن، سمير رضوان : العمل والعدل الاجتماعي في اقتصاد متغير، مصر في الثمانينات ، القاهرة، دار المستقبل العربي، ١٩٨٣ ، ص ٦.

(٣) Donald Brieland, Lelab. Costin, temporary Social Work, Third Edition, New York, 1987, p159.

ب- طبيعة المؤسسة الصناعية :

أن النظرة التقليدية تنظر إلى المؤسسة الصناعية باعتبارها مكاناً للإنتاج وفى ضوء كمية الإنتاج تتحدد أهمية المصنع، أما النظرة الحديثة فهي لا تعتبر المصنع غاية وأما وسيلة لخدمة المجتمع ورفاهيته بمعنى أنه طاقة إنسانية حيوية أكثر منها طاقة آلية صماء.^(١)

فلم يعد المصنع مجرد أدوات وآلات وعمال بل أصبح مؤسسة اقتصادية لها وظيفة اجتماعية مما يحتم على المصنع أن يطور فى برامج و تنظيمه وقيادته بما يتلاءم مع الوظيفة الاجتماعية له.

ولكي يمكن تحديد احتياجات العمال فى المؤسسة الصناعية يجب النظر إليها باعتبارها نسقاً اجتماعياً مفتوحاً يتضمن علاقات متبادلة بين أجزائه وبينه وبين البيئة الخارجية. أى أن تلك العناصر يسود فيها نوع من الاعتماد والتساند المتبادل فى إطار متوازن^(٢) وبناءً على ذلك فإنه يجب على المشتغلين بالخدمة الاجتماعية النظر إلى المؤسسات الصناعية فى ظل الركائز الآتية:

- ١- لكل منظمة صناعية سمات مميزة وهى بذلك تختلف اختلافاً كبيراً فيما بينها وعلى الأخصائي الاجتماعي أن يظهر هذه الاختلافات فى تحليله العملى لواقع كل منظمة.
- ٢- المؤسسة الصناعية شأنها شأن أى كائن متغير باستمرار بتغير العوامل التى تشكل سماته الرئيسية.
- ٣- البيئات الاجتماعية التى تغذى المؤسسة الصناعية بالعمال لها تأثير كبير على نوع القيم أو المفاهيم السائدة داخل المؤسسة الصناعية نفسها مما يؤدى إلى ضرورة فهم هذه القيم للتعامل معها بشكل أكثر توافقاً.
- ٤- الإحساس بالولاء والانتماء داخل المؤسسة الصناعية أصبح من المسلمات التى يجب على الأخصائي أن يحرص عليها ويعمل على تميمتها باستمرار .
- ٥- لكل مؤسسة صناعية فى حياتها جانبان؛ الأول رسمى وهو عبارة عن العلاقات المنطقية التى تحددها قوانين المنظمة وسياستها بينما الثانى وهو الجانب غير الرسمى الذى يتضمن العلاقات المتبادلة مثل الحب والكراهية، وبين الجانبين تأثيرات متبادلة وقوية.

(١) طلعت إبراهيم لطفى : الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٣.

(٢) محمد الجوهري : مقدمة فى علم الاجتماع الصناعى، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية بالقويم ، ١٩٨٦م ، ص ص ١٣٩ : ١٤١

٦- طبيعة المؤسسة الصناعية تفرض على العمال ارتباطاً جماعياً باعتبار أنهم يعملون سوياً وفى مكان واحد بالإضافة إلى اشتراك المصالح بين العمال والارتباط المستمر بينهم.^(١)

٧- الروح المعنوية للعمال تتضمن ثقة العمال فى أنفسهم وفى الإدارة وفى فعالية الأهداف التى يتحركون لإنجازها وأثر النجاح ثواباً وعقاباً وعلى ذلك يجب على الأخصائي الاجتماعى الاهتمام بكل هذه الجوانب حتى تحقق المؤسسة الصناعية أهدافها.

٨- يؤثر حجم المؤسسة الصناعية على مستوى الخدمات الاجتماعية التى تقدم للعمال حيث أنه كلما زاد حجم المؤسسة وارتفع عدد العمال بها أثر ذلك على مستوى الخدمات الاجتماعية بها.^(٢)

وعلى ذلك فإن المؤسسة الصناعية يجب أن تكون مصدر إشعاع للبيئة المحيطة بها بحيث لا تقتصر خدماتها على العمال فحسب بل يجب أن تمتد إلى أسرهم باعتبار أن هؤلاء العمال وأسرهم طاقة إنتاجية وبشرية هائلة يمكن أن تساهم بصورة بناءة فى تنمية المجتمع بشرط توافر الخدمات الاجتماعية الضرورية لهم وهذه هى وظيفة المؤسسة الصناعية بصورة أساسية .

ج- الأخصائي الاجتماعى العمالى :

يُعرف الأخصائي الاجتماعى العمالى بأنه "الشخص المهني الذى يقوم بتخطيط برامج الخدمة الاجتماعية بالمنشآت الصناعية والإشراف عليها والاشتراك فى تنفيذها".^(٣)

ويعتبر الأخصائي الاجتماعى العمالى هو المحور الحقيقى الذى تركز عليه الخدمة الاجتماعية العمالية لتحقيق أهدافها وتأكيد فعاليتها وذلك لأن العمل مع العمال يقتضى الاستعانة بمتخصصين يقومون بمهمة إيصال الخدمات الاجتماعى إلى مستحقيها بطريقة فنية تعتمد على أسس وتجارب عملية ومن البديهي أن تكون هناك شروط معينة لا بد من توافرها فى من يقوم بهذا العمل لا يقتصر على المستوى التحصيلى والخبرة والتدريب الذى وصل إليه فى الجامعة أو المعهد بل يتعدى ذلك إلى ضرورة توافر صفات معينة فى شخصية الأخصائي الاجتماعى.^(٤)

(١) عبد المحى محمود صالح : تنظيم المجتمع فى التنظيمات الصناعية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٩١م ، ص ٢٠٦ .

(٢) Robert Perlman and Arnold Gurin. Community Organization and Social Planning (N.Y. John Wiley & Sons, Inc, 1972) p. 202

(٣) احمد زكى بدوى: معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية ، القاهرة ، دار الكتاب المصرى ، ١٩٨٧م

ص، ١٣٨ .

(٤) طلعت إبراهيم لطفى: الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل ، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨ ، ٢٩ .

وعلى هذا فإن قضية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي العمالي خاصة فى ظل مرحلة التحول الاقتصادى الحالية (الخصخصة) يجب أن تحتل أهمية كبيرة من المناقشة، لأن مهنة الخدمة الاجتماعية فى المجال الصناعى لن تستمر ولن يقبل بها أصحاب الأعمال ما لم تحقق عائداً ملموساً للنسق الصناعى يقابل المصروفات التى تتفق عليها. (١) حيث يجب على المهنة عدم الانحسار فى دائرة المبادئ الأخلاقية دون ارتباط حقيقي بالواقع مما يؤدى إلى تضائل اعتراف أصحاب الأعمال والصناعيون بها .

ومما يدعم ذلك التطور السريع الذى يمر به المجتمع المصرى حيث أصبحت المواقف التى يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي العمالي شديدة التعقيد متعددة الجوانب، الامر الذى ترتب عليه تزايد حاجة الأخصائي إلى معارف تتعلق بموضوعات كثيرة ومتباينة عن العمل والأسرة والعلاقات البيئية ودعم العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي والفريق الذى يعمل معه، كما أن الواقع الفعلي لممارسة الخدمة الاجتماعية العمالية فى المجتمع المصرى بصفة خاصة يشير إلى الحاجة الماسة إلى دفعة قوية تنشط الممارسة فى هذا المجال وتزيد فعالية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي العمالي. (٢)

وقد أكدت العديد من الدراسات (٣) على ضرورة ملائمة الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعى مع ظروف الممارسة ومتطلباتها فى المجتمع المصرى خصوصاً فى إطار مرحلة التحول الاقتصادى الحالية الأمر الذى يؤدى إلى إيجاد الممارس الكفاء الذى يقوم بأدواره على الوجه المناسب والمتوقع منه بحيث يمتلك معدلات أداء عالية فى شتى مجالات الممارسة. (٣)

(١) مصطفى أحمد حسان: الخصخصة وآثارها على مهنة الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٣٧.

(٢) أحمد يوسف بشير: دراسة الإبعاد المرتبطة بالاغتراب المهني للأخصائيين الاجتماعيين فى المجال الطبى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٢ - ٢٤ أبريل ١٩٩٢ ، ص ٦٤٨ .

(٣) راجع :

- رشاد أحمد عبد اللطيف : مهارات حديثة فى الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ٢٧ - ٢٩ مارس ، ١٩٩٦ .

- ماهر ابو المعاطى : الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعى وممارسة دوره فى المؤسسات الاجتماعية ، المؤتمر العلمى التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، ٢٧ - ٢٩ مارس ، ١٩٩٦ .

(٣) نادية زغلول سيد : نحو خطة لمواجهة الفجوة بين الاعداد الاكاديمى وواقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال الطبى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ٢٢ - ٢٤ أبريل ، ١٩٩٢ ، ص ٣٠٥ .

ويتضمن الإعداد المهني أن يتوافر في الأخصائي الاجتماعي العمالي خاصيتان أساسيتان هما :

الخاصية الأولى: أن يكون ملماً بمجموعة من المعارف العامة التي تمكنه من تفهم السلوك الانساني للعمال والدوافع والعوامل التي تؤثر فيه بما يعينه على توجيه الخدمات الاجتماعية نحو تحقيق احتياجات العمال .

أما الخاصية الثانية : فهي أن يكون قادراً على اكتساب مجموعة من المهارات والاتجاهات التي تساعد في عمله واكتساب هذه المهارات يعتمد دون شك على الإعداد والتدريب . ومن الجدير بالذكر أنه يجب ان تتفق معارف ومهارات الاخصائي العمالي مع الظروف الحالية لأن حركة تقديم الخدمات الاجتماعية في مواقع العمل بعد الخصخصة فرضت على المهنة مجموعة من المعارف والمهارات التي تتناسب مع هذه المرحلة حيث يتطلب العمل المهني عدداً من المهام مثل التفاوض والاستشارة والتحكم والفهم والإدراك لمهامية المنظمات الكبيرة والبيئة الاجتماعية والاقتصادية لها والقوى السياسية التي تحيط بها.^(١)

***مهام الأخصائي الاجتماعي في مواقع العمل .**

- تعددت وتتنوع المحاولات التي تحدد أدوار الأخصائي الاجتماعي العمالي ومهامه ولكن الباحث هنا سوف يقتصر على القائمة التي قدمها (كورتزمان) Kortzman لتحديد المهام التي يتولاها الأخصائي الإجتماعي العمالي في المؤسسات الصناعية وهي كما يأتي^(٢)
- ١- تقديم النصيحة والعون للعمال الذين يمرون بمشاكل ومساعدتهم على إنجاز العمل والحفاظ على مستوى عال من الأداء.
 - ٢- استخدام الخدمات والموارد الموجودة في المجتمع لمقابلة احتياجات العمال بالإضافة إلى الربط والتنسيق بين هذه الخدمات.
 - ٣- وضع تصور لمستقبل الخدمات الاجتماعية من خلال التعرف على الاحتياجات غير المشبعة والاتجاهات والميول السائدة بين العمال .
 - ٤- تقديم المشورة الفنية إلى متخذي القرار سواء في العمل أو الإدارة بخصوص تطوير سياسة الموارد البشرية .
 - ٥- المساهمة في إدارة الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية وغيرها .

(١) محمد عويس ، مرجع سبق ذكره ، نقلاً عن :

- Martha, N, Ozawa: **Development of Social Services in industry- Why and How :** Journal of N.A.S.W., Vol . 25 , No . 6, Nov. 1980.

(٢) Mary Ann Suppes, Carolyn Cressy Wells: **The Social Work Experience, An Introduction to the profession**, New York , 1991, p 314.

٥- أن التخطيط بما يتضمنه من مراحل وتوقيت يحدد المسؤوليات ويعين على المتابعة ويقي من الارتجال والتراخي.^(١)

وبالتالى فإن تحقيق أهداف برامج الخدمات الاجتماعى العمالية فى المدن الصناعية الجديدة يتطلب الاعتماد على التخطيط الاجتماعى وبصفة خاصة بعد النمو السريع والمتزايد فى المجال الصناعى، لأن التخطيط لهذه الخدمات يعبر عن الخطوات الواعية لحل المشكلات وإشباع الاحتياجات والتعامل مع ظروف المستقبل وأوضاعه عن طريق التفكير والاستقصاء والاختيار بين البدائل.

ومما يؤكد على الأهمية العظمى لاستخدام التخطيط فى برامج الخدمات الاجتماعية العمالية وخاصة فى المدن الصناعية الجديدة ما أكدت عليه الدراسات.^(٢) والتي كشفت عن عدم كفاية انماط ومستويات هذه الخدمات وأن هناك نقص كبير فى خدمات الرعاية الاجتماعية العمالية مثل خدمات المواصلات وبرامج الثقافة العمالية وخدمات الرعاية الطبية والتغذية، وأن العالمين فى المجتمع الصناعى فى حاجة إلى خدمات إضافية مثل محو الأمية وخدمات رعاية أبناء العاملين والخدمات المرتبطة برفع الروح المعنوية وأرجعت هذه الدراسات ذلك إلى أن التخطيط لهذه البرامج والخدمات يتم بصورة نمطية تخلو من الأساس العلمى القائم على البيانات والإحصاءات كما أن العملية التخطيطية لا تراعى التحولات والتغيرات التى حدثت فى المجتمع فى الآونة الأخيرة.

وهذا ما يدفعنا إلى القول بأنه إذا كان للتخطيط أهمية فى جميع المجالات باعتباره نظرة للمستقبل وتحديد معالم هذا المستقبل ولتحقيق حياة افضل للأفراد فإن له أهمية خاصة فى مجال الخدمات الاجتماعية العمالية نظراً لما يطرأ على ميادين هذه الخدمات ومجالاتها من

(١) طلعت إبراهيم لطفى، الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٥.

(٢) انظر :

- محمد نجيب توفيق : تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية للعالمين بشركة النصر لصناعة السيارات ،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٢م.

- ابو بكر محمد الشهاوى: معوقات تخطيط برامج الرعاية الاجتماعية فى المجال العمالى ، رسالة ماجستير

غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٧م.

- محمد محمود عويس : تقويم لفعالية برامج الخدمة الاجتماعية فى المجال الصناعى، رسالة ماجستير

غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة، ١٩٨٥،

- Sheila Akabas : Industrial Social Work , In Fluencing the System at the Work place) , Social work in aturbulant world (Siluer Spring ; MD: N.A.S.W, 1993) PP. 131 - 144.

- محمد محمود عويس : هوية الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى ، المؤتمر الدولى حول الخدمة

الاجتماعية والمستقبل ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، ١٩٩٢ م.

مجتمعية تحتم أن يكون للخدمة الاجتماعية دوراً في مواجهة هذه الاحتياجات بحيث تصبح المهنة أكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات المجتمع بصفة عامة. (١) ويمكن أن تقدم عرضاً موجزاً لأهم أهداف طرق الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي على النحو الآتي:

أ- طريقة خدمة الفرد في المدن الصناعية الجديدة:

تعتبر خدمة الفرد هي أولى المناهج التي ظهرت في مجال الخدمة الاجتماعية لتساعد الفرد في المجتمع على تحقيق ذاتيته، وعلى تكيفه مع الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه على أن المشتغلين بخدمة الفرد يعتقدون أن هذا المنهج وإن عالج حالات فردية إلا أنه يخدم في الوقت نفس غرضاً جمعياً، بمعنى آخر أن خدمة الفرد لا يقف تأثيرها عن حد توفير الحياة المرضية للأفراد وتحقيق رفاهيتهم لأن ذلك يؤدي إلى تحقيق الرفاهية في المجتمع العام. (٢) وينظر لخدمة الفرد على أنها إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تهتم بالفرد الذي يعاني من مشكلات اجتماعية أو نفسية بمحاولة تفهم شخصيته وسلوكه وعلاقاته الاجتماعية ومعاونته على الوصول إلى تكيف اجتماعي وشخصي أفضل. (٣)

كما تعرف أيضاً بأنها طريقة مهنية في الخدمة الاجتماعية لمساعدة الأفراد سيئى التكيف الذين يقعون في مجالها باستغلال الطاقات الشخصية والبيئية في تصحيح تكيفهم. (٤) كما عرف المؤتمر السنوى للخدمة الاجتماعية والذي عقد ١٩٦٤م "خدمة الفرد بأنها طريقة الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى التدخل والتأثير في حياة الفرد الاجتماعية والنفسية لتحسين وتوجيه وتدعيم وظيفته الاجتماعية" (٥)

أما طريقة خدمة الفرد في المجال العمالي فهي "عبارة عن مجهودات الأخصائيين الاجتماعيين الهادفة إلى حل المشكلات الفردية للعمال لضمان مصلحتهم ومصلحة العمل وتحقيق أقصى طاقات الإنتاج كماً ونوعاً". (٦)

(١) سعودى عبد الهادى حسن: الخدمة الاجتماعية بين النموذج السنوى والنموذج المؤسسى، (فى . إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، القاهرة ، دار الثقافة للطبع والنشر ١٩٨٣). ص ٢٧٤

(٢) الفاروق زكى يونس : الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعى، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٧٨ م ، ص ١ .

(٣) احمد زكى بدوى: معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩ .

(٤) سلوى عثمان الصديقى ، طريقة العمل مع الأفراد، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩١ ، ص ١٠٥ .

(٥) سالم صديق وآخرون : المدخل إلى خدمة الفرد ، دار المروه بالفيوم ، ١٩٩٦ ص ٤١ .

(٦) محمد صبرى فؤاد : طريقة العمل مع الأفراد (العمليات والمجالات) ، الإسكندرية، المكتب العلمى،

٢٠٠٠ م ، ص ٤١ .

فقد لوحظ بشكل خاص أن العامل الذى يعانى من مشكلات فردية خاصة يفتقد إلى عنصر الأمان والاستقرار والاطمئنان على مستقبله ، وبهذا تتأثر كفايته الإنتاجية بينما تزداد الكفاية الإنتاجية لدى العمال الذين تخلو حياتهم أو تكاد من المشكلات الفردية الخاصة^(١) وعلى ذلك فإن الاختصاصى الاجتماعى العمالى حينما يعمل مع العمال أفراداً فى المدن والمنشآت الصناعية يهدف إلى تحقيق الجوانب الآتية:

١- استثمار قدرات العامل للابتكار والإبداع :

تؤمن الخدمة الاجتماعية بأن تهيئة الظروف الملائمة للعامل سواء الظروف البيئية التى ترتبط ببيئة العمل أو الظروف المنزلية بجانب راحته النفسية وتخفيف حدة التوترات التى تواجهه مما يدفعه إلى العمل المبدع، ولتحقيق ذلك يجب أن تهتم الخدمة الاجتماعية بالأبعاد الآتية^(٢).

١- مساعدة العامل على القيام بالعمل الذى يناسب قدراته الذاتية والبدنية والنفسية من خلال التوجيه والتدريب المهني، مما يجعل للخدمة الاجتماعية دورها فى تمكين العامل من استغلال أقصى ما لديه من قدرات من جهة، والارتفاع بكفاءته الإنتاجية من جهة ثانية، وتحقيق إستقراره النفسى والاجتماعى من جهة ثالثة بكفاية.

٢- العمل على تحقيق التوافق بين العامل والعمل الذى يقوم به من خلال توظيف قدرات العامل المختلفة فى مواقع العمل وخارجه .

٣- الاهتمام باستقرار العامل فى عمله من خلال تحديد المسؤوليات والتخفيف عن كاهل العامل الأعباء التى تواجهه.

٤- تحسين العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين كما تتضمن هذه العلاقات علامة العامل بنظام المؤسسة وبالرؤساء وظروف وبيئة العمل مما تسود معه العلاقات الاجتماعية والنفسية الصحيحة^(٣).

٥- معالجة المشكلات الفردية كالمشكلات الأسرية ومشكلات التعليم والمواصلات والإسكان والصحة، ... الخ حيث أن العامل وهو إنسان يتأثر بدرجة الإشباع أو الإحباط الذى يتعرض له .

(١) نبيل إبراهيم احمد : خدمة الجماعة فى المجال العمالى، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، ١٩٨٧ م، ص ١٠٦ .

(٢) محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية العمالية، القاهرة ، الانجلو المصرية، ١٩٨٦ ، ص ٢٥ .

(٣) فرج عبد القادر طه : علم النفس الصناعى والتنظيمى، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٦ ، ١٩٨٨ م ص

٢- تنمية السلوك الصناعي لدى العمال :

حيث تعمل الخدمة الاجتماعية على تعديل سلوك العاملين بالمؤسسات الصناعية بعد معرفة دوافعهم وظروفهم والعمل على ترقية هذه الدوافع بحيث ترضى العامل وترضى المجتمع في الوقت نفسه، كم تعمل على تنمية السلوك الصناعي الرشيد وتقدير المسؤولية ولهذه الصفات اثر كبير في زيادة الإنتاج وتحسين أحوال العمال واستقرارهم (١).

٣- التوجيه الفردي والاجتماعي :

يعتبر التوجيه الفردي الاجتماعي من أهم عناصر مساعدة العامل على التكيف مع بيئة العمل الجديدة حيث يحتاج العامل إلى توجيه يوضح له العلاقات الرأسية والأفقية في محيط كل عملية من العمليات الإنتاجية. (٢)

ولا شك أن مساعدة العمال على التكيف من خلال التوجيه يساهم في تحسين الأداء الاجتماعي للعمال ويصبح العامل أكثر اقبالاً على الإنتاج وأكثر قدرة على زيادته. كما يركز الأخصائي الاجتماعي في المجال الصناعي حينما يعمل مع الأفراد على أن ينال العمال كافة حقوقهم ويمكن أن نلخص أهم حقوق العمال فيما يأتي:

١- الحقوق الاقتصادية التي تتمثل في الأجر المجزى والعلاوات الدورية والمكافآت

التشجيعية والمعاش والمكافآت عن الابتكار .

٢- الحقوق الصحية المتمثلة في تحديد ساعات العمل والإجازات الأسبوعية والتغذية والكشف الدوري وأجراء الجراحات والأمن الصناعي.

٣- الحقوق الاجتماعية المتمثلة في العمل المناسب لمؤهلاته والتأمينات الاجتماعية والحماية من الفصل التعسفي.. الخ .

٤- الحقوق الثقافية مثل محو الأمية والاطلاع والبعثات والرحلات العلمية ... الخ .

٥- الحقوق السياسية أي الحق في ممارسة الحقوق السياسية مثل حق التصويت وحق

الاشتراك في الإدارة وحق إبداء الرأي في الموضوعات التي تهمه .. الخ . (٣)

مما سبق يتضح أهمية استخدام طريقة خدمة الفرد في المدن الصناعية الجديدة حيث تهدف إلى تحقيق الاستقرار للعمال في هذه المدن بمساعدتهم على علاج مشكلاتهم ، فلا

(١) عبد المحي محمود حسن : محمد سيد فهمي : الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي، مرجع سبق ذكره ،

ص ٢٣٩ .

(٢) محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦٣.

(٣) محمد سيد فهمي: عبد الحى محمود حسن : الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي، مرجع سبق ذكره،

ص ص ٢٤٢ : ٢٤٣ .

شك أن مشاكل الأفراد تزداد حجماً وتعقيداً كلما تطورت الحياة الاجتماعية فى هذه المدن وتعددت أساليب هذه الحياة حيث تتميز هذه المدن بتطورات عميقة الأثر فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والأسرية مما يتطلب خدمة مهنية تساعد العمال على مواجهة الصعاب التى تواجه العمال فى هذه المدن الجديدة.

ب- استخدام طريقة العمل مع الجماعات فى المدن الصناعية الجديدة:

تعتبر طريقة العمل مع الجماعات إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تسعى إلى تنمية الأفراد عن طريق تفاعل جماعى حيث تهتم هذه الطريقة باستخدام إمكانيات الفرد والجماعة والمجتمع لتنمية الأفراد من خلال تفاعل الجماعة باعتبار أن الجماعة هى الأداة والوسيلة الأساسية لإحداث التغير المطلوب^(١).

وتعرف خدمة الجماعة بأنها طريقة للتدخل فى الخدمة الاجتماعية مع جماعات تربطها اهتمامات معنية أو مشاكل خاصة ويتم التدخل عن طريق الاجتماعات لتحقيق الأغراض المطلوبة وتتضمن أدوات خدمة الجماعة المناقشات وتبادل المعلومات وممارسة الرياضة والنشاط الترويحي ... الخ^(٢).

كما تُعرف خدمة الجماعة بأنها طريقة يتضمن إستخدامها عملية بواسطتها يساعد الأخصائي الأفراد أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج فى الأنواع المتعددة من الجماعات فى المؤسسات المختلفة لينموا كأفراداً وجماعات ويساهموا فى تغيير المجتمع فى حدود أهداف المجتمع وثقافته^(٣).

أما خدمة الجماعة فى المجال الصناعى فتعرف فإنها إحدى طرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة المصنع على تحقيق أهدافه أثناء مساعدة الأخصائي للأفراد لرفع مستوى أدائهم الاجتماعى من خلال الخبرات الجماعية المبتغاة وفى حدود أهداف المجتمع وثقافته وليتعاملوا بكفاءة أكثر مع مشكلاتهم الشخصية والجماعية والمجتمعية^(٤).

ومما سبق يتضح أن الهدف من طريقة خدمة الجماعة فى المجال الصناعى هو تسهيل القيام بالوظائف الاجتماعية وزيادة الأداء الاجتماعى للأفراد والجماعات والمجتمع بصفة عامة، فهى تعمل على زيادة الرفاهية الاجتماعية للعمال عن طريق الخبرات الجماعية وزيادة

(١) عبد الحميد عبد المحسن : خدمة الجماعة (أسس وعلميات) القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،

١٩٨٨م ، ص ٦ .

(٢) يحيى حسن درويش : معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٢ .

(٣) احمد فوزى الصاوى ، عبد الحميد عبد المحسن ، خدمة الجماعة (أسس وعلميات) - كلية الخدمة

الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ م ، ص ١٤ .

(٤) نبيل إبراهيم أحمد : خدمة الجماعة فى المجال العمالى ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٢ .

بحيث يؤدي هذا إلى تقوية الروابط بين اهالى المجتمع الواحد وبين المجتمع المحلى والمجتمع الأكبر^(١)

كما يرى بعضهم أن تنظيم المجتمع هى الطريقة التى تستخدم لدعم الجهود المشتركة فى مختلف المستويات المجتمعية طبقاً لخطة تحشد الموارد الحالية والمستقبلية فى إطار السياسة العامة.^(٢)

وفى ضوء ما سبق يمكن أن نعرف طريقة تنظيم المجتمع فى المجال الصناعى بأنها الطريقة التى تعمل على المواءمة المثمرة بين احتياجات أعمال الصناعة والموارد والإمكانات المتاحة بهدف مساعدة المجتمع الصناعى على تحسين علاقاته الاجتماعية وزيادة الأداء الاجتماعى للعمال بما يحقق زيادة الإنتاج^(٣)

وعلى ذلك فإن طريقة تنظيم المجتمع لا تشير فقط إلى التنسيق أو العمل على إسلام المواطنين أو تنمية مجتمعات الجيرة أو التخطيط على مستوى المدينة وإنها تشير إلى طريقة شاملة يستخدمها الأخصائى الاجتماعى فى إنجاز المهام المتضمنة فى التخطيط بصفة أساسية.

تاسعاً: الإطار العام لدور الأخصائى الاجتماعى فى المدن الصناعية الجديدة :

يمكن أن نلخص أهم ما يتضمنه دور الأخصائى الاجتماعى فى المدن الصناعية بصفة عامة فيما يلى^(٤)

١- المساهمة فى وضع سياسة المجتمع وتحديد أهدافه فى ضوء السياسة العامة للدولة .

(١) عبد الفتاح عثمان : مقدمة فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤ م ، ص ٢٠٠ .

(٢) نبيل محمد صادق : طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية (مدخل اسلامى) ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٣ م ، ص ٥٣ .

(٣) إبراهيم بيومى مرعى : ملاك أحد الرشيدى : الخدمة الاجتماعية فى المجالات الصناعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٤ م ، ص ٣٣ ، ٣٤ .

(٤) Arther Dunham : New Community Organization, N.Y Thomas Y. Growell Company , Inc , 1970 , P. 10 .

* انظر أيضاً:

- أحمد رشاد عبد اللطيف : نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية (مدخل تكاملى) ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٩ م ، ص ٣٥٩ - ٣٦٥ .

- عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : اجهزة تنظيم المجتمع، --- القاهرة ، عمان للخدمات العلمية ، ١٩٨٩ م ، ص ٢٦٠ ، ٢٦٨ .

- ٣- المساهمة فى تنسيق الخدمات التى تقدمها المنشآت الصناعية لمنع تكرار أو تضارب هذه الخدمات بالإضافة إلى العمل على تحسينها .
- ٤- المساهمة فى حل المشكلات أو الصراعات أو التناقضات التى قد تنشأ بين أفراد المدن الجديدة وجماعاتها وتنظيماتها من خلال تقوية الروابط وتحسين العلاقات بين هذه الوحدات.
- ٥- العمل على اكتشاف القادة الشعبيين أو الطبيعيين والمساهمة فى تدريبهم لتحمل مسئوليات أنشطة الرعاية الاجتماعية فى المدن الجديدة.
- ٦- المساهمة فى تقويم برامج نسق خدمات الرعاية الاجتماعية فى المدن الجديدة لقياس مدى نجاحه أو فشله فى تحقيق أهدافه.^(١)

خاتمة :

ومما سبق يتضح أن الخدمة الاجتماعية العمالية فى ظل التحول الاقتصادى الحالية يمكن أن تكفل للعامل حياة كريمة ومستوى معيشة افضل ومن ثم يجب أن تتعدل النظرة إلى الخدمات الاجتماعية العمالية على أنها خدمات أساسية تشمل جميع العاملين وتغطى احتياجاتهم وهذا يتطلب منا توضيح الأثر الاقتصادى للمهنة والخدمات الاجتماعية لأنه كلما شعرت العقلية الاقتصادية بأثر الخدمات الاجتماعية على زيادة الإنتاج والربح كلما مالت إلى تبنى وتوسيع نطاق هذه الخدمات لتصبح ذات صفة أساسية فى المدن والمجتمعات الصناعية.

(١) عبد المحى محمود حسن ، محمد سيد فهمى : الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى، مرجع سبق ذكره

الباب الثانى

الإطار الميدانى للدراسة

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل السادس : وصف عام لمجتمع الدراسة

الفصل السابع : التحليل الإحصائى لبيانات الدراسة

الفصل الثامن : ملخص نتائج وتوصيات الدراسة

مُتَكَلِّمًا:

يحاول الباحث في هذا الباب أن يتعرف على واقع الخدمات الاجتماعية في مدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة ومدى كفايتها وأهم المعوقات التي تحول دون الاستفادة الكاملة منها حيث يشمل هذا الباب أربعة فصول تبدأ بالفصل الخامس الذي يتناول الإجراءات المنهجية للدراسة والفصل السادس الذي يقدم وصفاً عاماً لمجتمع الدراسة كما يقدم الفصل السابع تحليلاً إحصائياً للبيانات والمعلومات التي حصل عليها الباحث من تطبيق أدوات الدراسة أما الفصل الثامن فيقدم ملخصاً لأهم نتائج وتوصيات الدراسة .

ويمكن عرض هذه الفصول بالتفصيل في الصفحات القادمة.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

مُقَدِّمَةٌ

أولاً: نوع الدراسة

ثانياً: المنهج المستخدم

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

(أ) أدوات جمع البيانات:

١- الملاحظة البسيطة

٢- جلسات الاستماع

٣- دليل مقابلة الخبراء

٤- مقياس للعاملين بالمدينة

- مرحلة إعداد المقياس

- مرحلة تحكيم المقياس

- إجراءات صدق وثبات أدوات الدراسة

ب- أدوات تحليل البيانات

رابعاً: مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني للدراسة

ب- المجال البشري للدراسة

ج- المجال الزمني للدراسة

مُتَلَمِّتًا:

يحاول الباحث فى هذا الفصل أن يوضح الإجراءات المنهجية التى اعتمدت عليها الدراسة الحالية والتى تتضمن نوع الدراسة والمنهج المستخدم والأدوات التى اعتمد عليها الباحث، بالإضافة إلى مجالات الدراسة بأنواعها والمعالجات الإحصائية التى سوف يستخدمها للتعامل مع البيانات والمعلومات التى تخرج بها الدراسة.

أولاً: نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التى تستهدف التعرف على أهم الأبعاد الاجتماعية التى يجب مراعاتها عند التخطيط للمدن الصناعية الجديدة (بالتطبيق على مدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة) بالإضافة إلى التعرف على أهم معوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية لهذه المدن وصولاً إلى تصور مقترح لدور الأخصائى الاجتماعى المخطط فى فريق العمل المسئول عن التخطيط لإنشاء هذه المدن.

ثانياً: المنهج المستخدم:

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التى يستخدمها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث^(١).

وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة حيث قام بتطبيق هذه الدراسة على مدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة أو مدينة الفتح الصناعية الجديدة كنموذج للمدن الصناعية الجديدة.

كما استخدم الباحث المسح الاجتماعى بنوعيه على النحو الآتى:

١- المسح الاجتماعى بالعينة للعاملين بالمدينة للتعرف على أهم المطالب الاجتماعية للعاملين بمدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة.

٢- المسح الاجتماعى الشامل للمسؤولين فى إدارة التخطيط العمرانى بمحافظة الفيوم للتعرف على أهم معوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية للمدن الصناعية الجديدة.

٣- المسح الاجتماعى الشامل لمديري المصانع العاملة بالمدينة.

(١) محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمى (التصميم والمنهج والإجراءات)، الإسكندرية، المكتب الجامعى

الحديث، ط ٢، ١٩٨٢، ص ٨٠.

رابعاً: أدوات الدراسة:

(أ) أدوات جمع البيانات:

حاولت الباحث أن يكون متنوعاً فى اختيار أدوات الدراسة، بحيث تتفق هذه الأدوات مع طبيعة ونوع الاستراتيجية المنهجية المستخدمة ومن ثم فإن الدراسة الراهنة تتضمن استخدام الأدوات التالية:

١- الملاحظة البسيطة:

تعد الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات ومن أساسيات بحث أى ظاهرة تقريباً لأن هناك بعض أنماط الفعل الاجتماعى التى لا يمكن فهمها فهماً حقيقياً إلى من خلال من مشاهدتها مشاهدة حقيقية^(١).

ويقصد بالملاحظة البسيطة ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً دون إخضاعها لأى نوع من أنواع الضبط العلمى ولا يلجأ الباحث فيها إلى استخدام آلات وأدوات دقيقة للقياس أو وسائل للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها^(٢).

وقد استخدم الباحث الملاحظة البسيطة للتعرف على مدى توفر الخدمات الاجتماعية فى مدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة ومدى كفاية هذه الخدمات فى حالة وجودها وما هى أهم المعوقات التى تعوق استفادة العمال من هذه الخدمات.

٢- جلسات الاستماع:

قام الباحث بعقد مجموعة من جلسات الاستماع مع الفئات المختلفة للسكان والعاملين بالمدينة ولذلك للتعرف على الخدمات الاجتماعية المتوفرة بمدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة ومدى كفايتها بالنسبة لهذه الفئات والتعرف على أهم المقترحات التى تقدمها هذه الفئات لسد العجز فى الخدمات المقدمة إليها وقد تضمنت هذه الجلسات ما يلى:

- ١- جلسات استماع مع العاملين بالمصانع الموجودة بالمدينة وقد حاول الباحث أن يكون متنوعاً فى اختيار العاملين بهذه المصانع من الأقسام المختلفة بها.
- ٢- جلسات استماع مع العاملين بإدارة المدينة للتعرف على الخدمات المقدمة لهم.
- ٣- جلسات استماع مع أصحاب ومديرى المصانع الموجودة بالمدينة.
- ٤- جلسات استماع مع المرأة العاملة بالمدينة.

(١) محمد محمود الجوهري، عبد الله الخريجي: أصول البحث الاجتماعى، القاهرة، دار الثقافة للنشر

والتوزيع، ط٤، ١٩٨٣، ص ٨٨.

(٢) سامية محمد جابر: منهجيات البحث الاجتماعى والإعلامى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م،

ص ص ٢٨٨ : ٢٨٩.

هذا وقد تعددت الأماكن التى قام الباحث فيها بإجراء هذه الجلسات وذلك بالاستعانة بمشرفى العمال بالمصانع لتجميع العمال خاصة فى أوقات الراحة وقد وضع الباحث نماذج لهذه الجلسات فى الملاحق الخاصة بالدراسة.

٣- دليل مقابلة للخبراء:

استخدم الباحث دليل مقابلة للخبراء بإدارة التخطيط العمرانى بمحافظة الفيوم وذلك للتعرف على معوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية للمدن الصناعية الجديدة وما هى أهم مراحل التخطيط لهذه المدن وما هى أهم الأدوار التى يمكن أن يؤديها الأخصائى الاجتماعى أثناء المراحل المختلفة لإنشاء هذه المدن وذلك بالتطبيق على مدينة كوم أو شيم كوحدة للدراسة.

٣- تصميم مقياس للعاملين بالمدينة:

يعرف القياس بأنه تحديد درجة امتلاك شئ أو شخص لصفة معينة^(١). وفى ضوء ذلك قام الباحث بتصميم مقياس باعتباره أداة رئيسة لجمع البيانات المرتبطة بمدى توافر الخدمات الاجتماعية بمدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة وقد تضمن بناء المقياس وتصميمه الخطوات الآتية:

(أ) مرحلة تصميم المقياس:

تتطلب هذه المرحلة تحديد مجموعة من المحكات الأساسية اللازمة لتحقيق أهداف القياس وبالتالي أهداف الدراسة وتحديد عدد كبير من العبارات المرتبطة بكل محك أو بعد من أبعاد المقياس وقد اعتمد الباحث فى جمع وتكوين عبارات المقياس على مجموعة من المصادر هى:

١- الاستفادة من الكتابات النظرية المتصلة بالمدن الجديدة بصفة عامة ومجال تخطيط الخدمات الاجتماعية فى هذه المدن بصفة خاصة من كتابات ومراجع علمية ونشرات ودوريات وبحوث نظرية بالإضافة إلى الإطار النظرى للدراسة.

٢- الزيارات الميدانية التى قام بها الباحث إلى مجتمع البحث وكذلك مقابلة العاملين بالمدينة والمشرفين عليهم وكذلك المسؤولين بإدارة المدينة.

٣- الإطلاع على العديد من المقاييس والاستمارات المتصلة بموضوع الدراسة مما ساعد الباحث على تحديد بعض المحكات الرئيسية والعبارات التى يمكن الاعتماد عليها فى بناء المقياس الخاص بهذه الدراسة. وكان من أهم هذه المقاييس والاستمارات ما يلى:

(١) عبد الباسط محمد حس: أصول البحث الاجتماعى، القاهرة، مكتبة وهبه ط٩، ١٩٨٥م، ص ٣٦٥.

- مقياس (علاقة التخطيط الاجتماعي بالتخطيط العمراني واحتياجات التنمية المحلية)^(١)
إعداد: محمد ذكى سليمان (١٩٨٨).

وقد تضمن هذا المقياس مجموعة من الأبعاد المتصلة بالتخطيط الاجتماعي والعمراني للمدن الجديدة وكان أهم أبعاد هذا المقياس ما يلي:

- المخطط العام للمدينة.
- البيئة الطبيعية للمدينة.
- النمط العمراني العام (المجاورات السكنية).
- الخدمات العامة (الصحية والتعليمية).

- مقياس (مشكلات توطین الشباب فی المجتمعات الجديدة) إعداد: أبو الحسن عبد الموجود (٢٠٠٠) ^(٢).

ويتضمن هذا المقياس مجموعة من الأبعاد الخاصة بمشكلات توطین الشباب فی المجتمعات الجديدة والتي من أهمها:

- المشكلات المرتبطة بالخدمات العامة.
- المشكلات الثقافية والتعليمية.
- مشكلات صعوبة التكيف.
- المشكلات الصحية.

- استثمار (تقويم مشروعات استصلاح الأراضي الصحراوية في مصر من منظور التخطيط الاجتماعي) إعداد: أحمد قرني عبد المنعم (١٩٩٥) ^(٣).

وقد تضمنت هذه الاستثمارات مجموعة من الأبعاد الخاصة بالخدمات الاجتماعية وهي:

- خدمات السكن.
- الخدمات الصحية والتعليمية.
- الخدمات الدينية.
- خدمات الشؤون الاجتماعية.

(١) محمد ذكى محمد سليمان: التخطيط الاجتماعي وعلاقته بالتخطيط العمراني واحتياجات التنمية المحلية، مرجع سبق ذكره.

(٢) أبو الحسن عبد الموجود: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات توطین الشباب في المجتمعات الجديدة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.

(٣) أحمد قرني عبد المنعم: تقويم مشروعات استصلاح الأراضي الصحراوية من منظور التخطيط الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٥م.

- البعد التاسع: وهو خاص بالخدمات الدينية من حيث مدى توفر دور العبادة بالمدينة ومدى مناسبة مكانها بالنسبة للعمال.

(ج) إجراءات صدق وثبات أدوات الدراسة:

(١) صدق أدوات الدراسة:

يشير مفهوم الصدق "Validity" إلى ما إذا كانت أدوات الدراسة تقيس بالفعل ما يراد قياسه^(١) وللتأكد من صدق المقياس استخدام الباحث أسلوب الصدق الظاهري والصدق الذاتي. ويقصد بالصدق الظاهري المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات ومدى دقتها ودرجة ما يتمتع به المقياس من موضوعية^(٢).

والصدق الظاهري يكون عن طريق محكمين ويفضل أن يتم في المراحل الأولى لتصميم المقياس قبل اختباره ميدانياً.

وعلى ضوء ذلك قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولى على (١٨) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة فرع الفيوم وكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان وقد أسفرت هذه الخطوة على حذف بعض عبارات المقياس وتعديل صياغة البعض وإضافة عبارات أخرى وقد أجريت هذه التعديلات بعد موافقة السادة المشرفين على الدراسة الحالية.

وقد استخدم الباحث المعادلة التالية لقياس صدق المحكمين ليوضح مدى اتفاق السادة المحكمين على عبارات وأبعاد المقياس كما يلي:

$$\text{معامل الصدق} = (1 - \frac{\text{عدد الاختلافات}}{\text{عدد الاستجابات}}) \times 100$$

بتطبيق المعادلة السابقة كان معامل الصدق بنسبة ٨٨,٢%.

وفى ضوء ما سبق وضعت أدوات الدراسة فى صورتها النهائية وتم تطبيقه.

(٢) ثبات أدوات الدراسة:

يشير الثبات "Reliability" إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها فى القياس أى حصول الباحث على نفس النتائج إذا استخدم أداة القياس أكثر من مرة^(٣).

(١) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعى، مرجع سبق ذكره، ص ٣٦٧.

(٢) رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسى والتربوى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٢م، ص ٦٨.

(٣) محمد محمود الجوهري، عبد الله الخريجي: أصول البحث الاجتماعى، مرجع سبق ذكره، ص ٧٣.

- تحديد العبارات السالبة والموجبة في المقياس:

جدول رقم (٥)

يوضح العبارات السالبة والموجبة في مقياس الخدمات الاجتماعية

م	البعد	العبارات				الإجمالي
		الموجبة	العدد	السالبة	العدد	
١	الخدمات الإسكانية	٧,٦,٥,٤ ١٤,١١,١٠,٩	٨	٣,٢,١ ١٣,١٢,٨	٦	١٤
٢	الخدمات الصحية	١٨,١٧,١٦,١٥ ٢٣,٢٢,٢١,١٩ ٢٩,٢٧,٢٦	١١	٢٤,٢٠ ٢٨,٢٥	٤	١٥
٣	الخدمات التعليمية	٣٧,٣٤,٣١	٣	٣٣,٣٢,٣٠ ٣٨,٣٦,٣٥	٦	٩
٤	الخدمات الثقافية والتروحية	٤٥,٤٤,٤٢,٣٩ ٤٨,٤٧,٤٦ ٥١,٤٩	٩	٤٣,٤١,٤٠ ٥٢,٥٠	٥	١٤
٥	خدمات المرافق الأساسية	٥٨,٥٧,٥٥,٥٣ ٦٣,٦١,٦٠ ٦٥,٦٤	٩	٦٢,٥٩,٥٦,٥٤	٤	١٣
٦	خدمات النقل والمواصلات	٦٩,٦٨,٦٧,٦٦ ٧٧,٧٦,٧٤,٧٣,٧٢	٩	٧٥,٧١,٧٠ ٧٩,٧٨	٥	١٤
٧	خدمات الأمن ووسائل الاتصال	٨٣,٨٢,٨١,٨٠ ٩٢,٩١,٨٧,٨٦,٨٤	٩	٨٩,٨٨,٨٥ ٩٤,٩٣,٩٠	٦	١٥
٨	خدمات الشؤون الاجتماعية	١٠٠,٩٨	٢	٩٦,٩٥ ٩٩,٩٧	٤	٣
٩	الخدمات الدينية	١٠٤,١٠٢,١٠١	٣	١٠٦,١٠٥,١٠٣	٣	٦

جدول رقم (٦)

يوضح دلالة الدرجات المعيارية للأبعاد الأساسية للمقياس

(وهي حاصل ضرب عبارات البعد في الوزن المقابل لها)

م	الأبعاد	الدرجة الكلية العظمى للبعد	الدرجة الكلية الوسطى للبعد	الدرجة الكلية الدنيا للبعد
١	الخدمات الإسكانية	$٤٢ = ٣ \times ١٤$	$٢٨ = ٢ \times ١٤$	$١٤ = ١ \times ١٤$
٢	الخدمات الصحية	$٤٥ = ٣ \times ١٥$	$٣٠ = ٢ \times ١٥$	$١٥ = ١ \times ١٥$
٣	الخدمات التعليمية	$٢٧ = ٣ \times ٩$	$١٨ = ٢ \times ٩$	$٩ = ١ \times ٩$
٤	الخدمات الثقافية والترفيهية	$٤٢ = ٣ \times ١٤$	$٢٨ = ٢ \times ١٤$	$١٤ = ١ \times ١٤$
٥	خدمات المرافق الأساسية	$٣٩ = ٣ \times ١٣$	$٢٦ = ٢ \times ١٣$	$١٣ = ١ \times ١٣$
٦	خدمات النقل والمواصلات	$٤٢ = ٣ \times ١٤$	$٢٨ = ٢ \times ١٤$	$١٤ = ١ \times ١٤$
٧	خدمات الأمن ووسائل الاتصال	$٤٥ = ٣ \times ١٥$	$٣٠ = ٢ \times ١٥$	$١٥ = ١ \times ١٥$
٨	خدمات الشؤون الاجتماعية	$١٨ = ٣ \times ٦$	$١٢ = ٢ \times ٦$	$٦ = ١ \times ٦$
٩	الخدمات الدينية	$١٨ = ٣ \times ٦$	$١٢ = ٢ \times ٦$	$٦ = ١ \times ٦$

(٥) أدوات تحليل البيانات:

سوف يعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات الكمية والكيفية التي تناسب بيانات هذه الدراسة مثل:

- ١- النسبة المئوية.
- ٢- الوسط الحسابي
- ٣- الانحراف المعياري
- ٤- معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان
- ٥- القوة النسبية

مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني للدراسة:

يمثل المجال المكاني للدراسة الحالية مدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة (مدينة الفتح الصناعية الجديدة) بمحافظة الفيوم ويرى الباحث أن هذه المدينة تمثل مجالا مكانيا مناسباً لإجراء هذه الدراسة لما يلي:

- ١- مدينة صناعية جديدة تمثل مجالا بكرا للدراسات الميدانية.

٢- تم تنفيذ مراحل هذه المدينة بصورة شبه كاملة مما يتيح الفرصة للباحث لإجراء هذه الدراسة من حيث وجود الخدمات الاجتماعية بالمدينة.

٣- وجود العدد الكافي من العاملين بالمدينة للحكم على هذه الخدمات.

٤- وجود هيئة مستقلة مسئولة عن إدارة وتنمية المدينة مما يتيح البيانات والمعلومات الضرورية لإجراء هذه الدراسة.

٢- المجال البشرى للدراسة:

تم تحديد المجال البشرى للدراسة مما يلي:

أ- قام الباحث بأخذ عينة عشوائية حيث قام الباحث بتحديد المصانع التى تم إقامتها منذ فترة طويلة بالمدينة وهى مصنع السيراميك (الفراغة جروب) ومصنع الزيوت (سيلا) ومصنع البتوجاز باعتبار أن هذه المصانع هى أقدم المصانع بالإضافة إلى أنها تضم أكبر من العمال بالمدينة كما يلى مصنع السيراميك يضم (٢٢٤٥) عامل ومصنع الزيوت يضم (١٧٥) عامل ومصنع البتوجاز يضم (٨٠) وعلى ذلك يكون العدد الإجمالى للعمال بهذه المصانع هو (٢٥٠٠) عامل.

ب- حرص الباحث على توافر مجموعة من الشروط فى أفراد هذه العينة حتى يحصل على بيانات تحقق أهداف هذه الدراسة ومن أهم هذه الشروط ما يلى:

- أن يكون العامل من العمالة الدائمة بالمصنع الذى يعمل به حيث تنتم العمالة فى بعض المصانع بانها موسمية مثل مصنع الزيوت (سيلا).

- أن يكون العامل قد قضى مدة لا تقل عن ٦ أشهر بالمدينة وهى فترة مناسبة - من وجهة نظر الباحث- للتعرف على الخدمات الموجودة بالمدينة ومدى كفاية هذه الخدمات.

- أن يكون العامل على استعداد للتعاون مع الباحث فى إعطاء الباحث البيانات والمعلومات المطلوبة.

ج- قام الباحث باختيار عينة عشوائية بنسبة (١٠%) من العاملين بهذه المصانع وبالتالى فقد بلغ حجم العينة (٢٥٠) عامل.

٣- المجال الزمنى للدراسة:

ويقصد به الفترة الزمنية التى استغرقها الباحث فى إعداد الجزء النظرى للدراسة

وجمع البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج وكتابة التقرير النهائى والتى بدأت من سبتمبر

٢٠٠٢م حتى مايو ٢٠٠٢م

الفصل السادس

وصف مجتمع الدراسة

مُتَكَلِّمًا

أولاً: المجتمعات العمرانية الجديدة بمحافظة الفيوم

(أ) مدينة الفيوم الجديدة.

(ب) منطقة قوته الصناعية الجديدة.

(ج) مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة.

ثانياً: مراحل إنشاء مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة.

ثالثاً: خدمات البنية الأساسية بالمدينة.

رابعاً: أنواع المشروعات الصناعية بالمدينة.

خامساً: المشكلات التي تواجه مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة والحلول

والمقترحة لها.

مُتَكَمِّمَات:

تقع محافظة الفيوم فى الجنوب الغربى لمحافظة القاهرة بنحو ٩٠ كيلو متر ومحيطها ٢٥٠ كيلو متر وأقصى اتساع لها ٧٠ كيلو متر ويجدها من الشمال محافظة الجيزة وتتصل بمحافظة بنى سويف من الجنوب الشرقى على بعد ٤٥ كيلو متر. أما بالنسبة للسكان فقد وصل عدد السكان بمحافظة الفيوم إلى ١,٩٨٩,٨٨١ نسمة طبقاً لتعداد عام ١٩٩٦م فى حين بلغ عدد السكان التقديرى لعام ٢٠٠١م هو ٢,٢٦٢,٥١٠ نسمة أى أن الكثافة السكانية بالنسبة للمساحة هى ٣٤٥,٧٥ نسمة/كم^٢. ودراسة المدن الرئيسية بمحافظة الفيوم يتضح لنا أن هناك درجة عالية من التركيز السكانى فى هذه المدن حيث يتركز أكثر من ٧٠% من سكان المحافظة فى ٣٣% فقط من التجمعات العمرانية بالمحافظة ومن هنا تأتى أهمية إيجاد تجمعات عمرانية جديدة لإعادة توزيع السكان بطريقة مناسبة^(١).

أولاً: المجتمعات العمرانية الجديدة بمحافظة الفيوم:

تعتمد فلسفة إنشاء المجتمعات العمرانية الجديدة بمحافظة الفيوم على تحقيق مجموعة من الأهداف تتلخص فيما يلى:

- ١- نقل محاور التنمية العمرانية بالمحافظة إلى الأراضى الصحراوية بعيداً عن الأراضى الزراعية والتي تتناقض سنوياً سواء بالزحف العمرانى عليها أو بتناقص درجة إنتاجيتها.
- ٢- إيجاد فرص عمل جديدة لأبناء المحافظة.
- ٣- تحقيق أفضل استغلال للمساحات القابلة للاستصلاح الزراعى بما يضمن توفير الاحتياجات الغذائية للمحافظة ثم يلى ذلك إيجاد صناعات غذائية تساهم بشكل مباشر فى نمو المحافظة اقتصادياً.
- ٤- تخفيف العبء الحالى على المرافق الأساسية القائمة بالمحافظة.
- ٥- المساهمة فى إعادة توزيع الخريطة السكانية بشكل ملائم من خلال توفير عوامل الجذب للاستيطان البشرى بهذه المجتمعات^(٢).

ويمكن توضيح التجمعات العمرانية الجديدة بمحافظة الفيوم فيما يلى:

(١) محافظة الفيوم، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، مذكرات غير منشورة، سبتمبر

١٩٩٨م، ص ٥.

(٢) محافظة الفيوم، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، آفاق التنمية فى محافظة الفيوم، سبتمبر ١٩٩٨م،

ص ٩-١٢.

(أ) مدينة الفيوم الجديدة:

وقع الاختيار على المنطقة الصحراوية التي تقع جنوب شرق مدينة الفيوم فى صحراء جبل النعالون لإقامة مدينة الفيوم الجديدة كمدينة تابعة تستهدف امتصاص الزيادة السكانية فى مدينة الفيوم (المدينة الأم) ومن المفترض أن تستوعب المدينة الجديدة حتى عام ٢٠١٥ وهى سنة الهدف (من ٨٠ : ١٠٠ ألف نسمة).

وفى ضوء المخطط الهيكلى لمدينة الفيوم الجديدة تم وضع تصور مبدئى لمراحل نمو المدينة وذلك على أربع مراحل على النحو الآتى:

١- المرحلة الأولى: والمقدر لها أن تستوعب عددا من السكان يتراوح من ٣٠-٣٥ ألف نسمة بالإضافة إلى تنفيذ الخدمات بأنواعها (مجاورات- الحى) ومرافق البنية الأساسية الخاصة بها.

١-المرحلة الثانية: والمقدر لها أن تستوعب عددا من السكان يتراوح من ٢٥-٣٠ ألف بالإضافة إلى تنفيذ خدماتها وتشمل هذه المرحلة تنفيذ جزء من المنطقة الصناعية بالمدينة.

٢-المرحلة الثالثة: والمقدر لها أن تستوعب عددا من السكان يتراوح من ١٥-٢٠ ألف نسمة وتنفيذ الخدمات الخاصة بهم مع استكمال خدمات ومرافق البنية الأساسية والمنطقة الصناعية بالمدينة.

٣-المرحلة الرابعة: والمقدر لها أن تستوعب عددا من السكان يتراوح من ١٠-١٥ ألف نسمة وبذلك تكون قد اكتملت مراحل نمو المدينة بخدماتها المتدرجة ومرافق البنية الأساسية ووصلت إلى أقصى طاقة استيعاب لها وهى ١٠٠ ألف نسمة^(١).

(ب) منطقة قوته الصناعية:

تم تخصيص منطقة قوته الصناعية طبقا لقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٧٦ لسنة ١٩٩٨م بمركز أبشواى وتبلغ المساحة الكلية للمنطقة ٢٠٠٠ فدان حيث تبلغ المساحة المخصصة للمشروعات الصناعية ١٢٠٠ فدان، بينما المساحة المخصصة للمشروعات الخدمية ٨٠٠ فدان.

(١) محافظة الفيوم، آفاق التنمية فى محافظة الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص ١٥١.

(ج) مدينة الفتح الصناعية الجديدة (بمدينة كوم أوشيم) :

تقع مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة شمال محافظة الفيوم وعلى الطريق الصحراوي القاهرة- الفيوم بحيث تبعد عن مدينة الفيوم بمسافة ٣٥ كيلو متر وعن مدينة القاهرة بمسافة ٦٥ كيلومتر وقد تم اختيار هذا الموقع كمدينة صناعية جديدة للأسباب التالية:

- ١- قرب الموقع من المناطق العمرانية الأخرى مما يوفر للمدينة العمالة اللازمة لها.
- ٢- قرب الموقع من المرافق الأساسية الضرورية (الكهرباء- مياه الشرب- الطرق).
- ٣- وجود بعض المصانع التي كانت مقامة بالفعل مثل مصنع السيراميك (الفراغنة جروب).

٤- الموقع يمتاز بتوافر المواد الخام الصالحة للصناعة مثل الطفلة والفاكهة والخضروات وإنتاج الزيوت من بذرة عباد الشمس والذي تكثر زراعته بالمحافظة كما تقوم وزارة الزراعة باستصلاح مساحة ٩٠٠٠ فدان شمال بحو وهبي مما يوفر المنتجات الزراعية التي تستخدم في التصنيع.

وقد تحدد الهدف النهائي من إنشاء مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة في إيجاد مجتمع عمراني مناسب بيئياً وخدمياً حيث تتوفر له عوامل النجاح والاستقرار في المستقبل. أما بالنسبة للمساحة الكلية للمدينة فهي تبلغ ١١٠٢ فدان المساحة المخصصة للمشروعات الصناعية منها هي ٦٣٧ فدان في حين تبلغ المساحة المخصصة للمشروعات الخدمية ٤٦٥ فدان^(١).

وقد صدر قرار رئيس مجلس الوزراء لإنشاء هذه المدينة يحمل رقم ٢٩٠١ في ١٤/١٠/١٩٩٦م بتخصيص (١٠٥٠) فدان ثم جاء القرار رقم ٢٩٥٥ في ١٥/١٠/١٩٩٧ ليضيف إلى مساحة المدينة ٥٢ فدان وبذلك تكون المساحة الكلية للمدينة قد بلغت ١١٠٢ فدان.

ثانياً: مراحل إنشاء مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة:

وتنقسم مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة إلى مرحلتين كما يلي^(٢):

- المرحلة الأولى (أ):

- المساحة = ٣٠٢ فدان.
- إجمالي عدد القطع = ٢٢٧ قطعة.

(١) محافظة الفيوم، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، الدليل الإحصائي لمحافظة الفيوم

لعام ٢٠٠٠، الجزء الثاني، يوليو ٢٠٠١، ص ٣١.

(٢) محافظة الفيوم، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، مذكرات غير منشورة، ص ٧.

- إجمالي عدد المصانع = ٧٨ مصنع
- عدد المصانع التي تعمل = ٣ مصانع فقط والباقي تحت الإنشاء والتشغيل.
- فرص العمل المنتظر تحقيقها = ٨,٦٨٧ فرصة عمل تقريباً.

الخدمات بالمرحلة الأولى:

تم تخصيص مساحة ٢٥ فدان للخدمات بهذه المرحلة وتضم (المسجد • المبنى الإداري للمنطقة- سنترال آلي- نقطة شرطة- نقطة مطافئ- وحدة صحية- مكتب بريد- مكتب تأمينات اجتماعية- منطقة تجارية- منطقة للبنوك ومنطقة سكنية تم إنشاؤها بمعرفة هيئة التعاونيات و ٤٦ قطعة مخصصة لإنشاء فيلات خاصة) وبالنسبة لمنطقة البنوك تم بيعها لبنك التتمية والبنك الأهلي.

- المرحلة الثانية (ب):

- المساحة = ٨٠٠ فدان (مقسمة إلى أربع مراحل كلاً منها ٢٠٠ فدان).
- إجمالي عدد القطع = ١٤٨ قطعة
- عدد القطع التي خصصت حتى الآن = ٧٠ قطعة
- إجمالي عدد المصانع التي تم حجزها حتى الآن = ٤١ مصنع تحت الإنشاء.

الخدمات بالنسبة للمرحلة الثانية:

تم تخصيص ٩٠ فدان لهذه الخدمات والتي تضم (مستشفى مركزي- مدرسي ابتدائي وإعدادي ومدرسة ثانوية صناعية نظام خمس سنوات- معهد عالي للتكنولوجيا- مركز للتدريب المهني- مركز شباب وأستاذ رياضي- مركز ثقافي- ومسجد- منطقة تجارية- ومنطقة سكنية حيث تم تسليم ٢٠ عمارة لهيئة التعاونيات و ٣٠ عمارة لهيئة الأوقاف).

ثالثاً: خدمات البنية الأساسية بالمدينة:

أما بالنسبة للبنية الأساسية بالمدينة فهي كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

يوضح خدمات البنية الأساسية بمدينة كوم أوشيم الصناعية

نوع النشاط	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية
• طرق رئيسية	٦٠٦ كم	٣٠٠ كم
• طرق داخلية (فرعية)	٤ كم	١٠ كم
• شبكة مياه	١٣ خطاً رئيسياً	٢ خزانات سعة ٥٠٠ م ^٣
• شبكة الكهرباء	١٠ خطوط فرعية	٤٥ محولاً

• كما أنه بالنسبة للمرحلة الأولى فقد تم إنشاء محطة معالجة الصرف الصحي (٧٥٠٠ م^٣/يوم) وسنترال (٩٠٠ خط تزيد إلى ٦٠٠٠ خط مستقبلاً) كما وجرى توصيلها بالغاز الطبيعي.

• أما بالنسبة للمنطقة الصناعية فى المرحلة الثانية فقد تم تقسيم المنطقة الصناعية إلى مجموعات لها صفات متشابهة من حيث الطبيعة وروعى بعد الصناعات عن المناطق السكنية بفرض إيجاد مجتمع صناعى سكنى متكامل بهذه المنطقة.

رابعاً: أنواع المشروعات الصناعية بالمدينة:

وقد تم تقسيم هذه الصناعات كما يلى:

١- صناعات غذائية وتعبئة وتغليف مثل: صناعة فرز الخضر والفاكهة وتجهيزها وتعبئتها صناعة الزيوت، صناعة المرببات والعصائر، صناعة منتجات الألبان، صناعة عجينة الطماطم ومشقاتها وهكذا.

٢- صناعات بلاستيكية وخشبية مثل: الصناعات التى تقوم على مخلفات المدابغ (الجلود والغراء) صناعى الخشب الحبيبي من أحطاب القطن وجريد النخيل وصناعة الآثاث.

٣- صناعات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة مثل: صناعة إنتاج حرير القز وغزله ونسيجه وإنتاج الأقمشة القطنية وغزل ونسج السجاد والكليم، تفصيل المنسوجات.

٤- صناعات كهربائية وإلكترونية مثل: صناعة لعب الأطفال وشركة صيانة الحاسبات وصناعة المبيدات الحشرية وصناعة إنتاج شاشات التليفزيون.

٥- صناعات كيمياوية ودوائية مثل: صناعة المنظفات ومستحضرات التجميل بالإضافة إلى الصناعات القائمة على النباتات الطبية والعطرية.

٦- صناعات معدنية ومواد البناء مثل: إنتاج الطوب الطفى وصناعة الفخار والسيراميك لتوفر المواد الخام اللازمة لهذه الصناعات.

ويمكن أن توضح عدد هذه الصناعات وفرص العمل المتوقعة منها كما

يلى:

جدول رقم (٨)

يوضح إجمالي عدد المشروعات الصناعية التي تم الموافقة عليها بمدينة كوم
أوشيم الصناعية وفرص العمل المتوقعة بهذه المشروعات (١)

م	نوع المشروعات	عدد المشروعات	التكلفة الاستثمارية		فرص العمل المتوقعة	تكلفة الاستثمار لفرص عمل واحد
			ألف	مليون		
١	صناعات غذائية تعبئة وتغليف	٣٨	١٠١	٢١٦	١٩٤٠	١١١٣٩٢,٢٧
٢	صناعات بلاستيكية وخشبية	٢٠	٥٩٨	٣٣	٨١٠	٤١٤٧٩,٠٢
٣	صناعات كهربية والإلكترونية	١٢	٩٠٥	٢٣	١١٢٨	٢١١٩٢,٣٨
٤	صناعات كيميائية ودوائية	٣	٨٢٠	٤	٢٤٠	٤٠٠٩٣,١٨
٥	صناعات ملابس جاهزة	٣٠	٩٢٣	٥٢	١٣٢٠	٢٠٠٨٣,٣٣
٦	صناعات معدنية	٣٧	٤٦٦	٧٠	٢٠٣٢	٣٤٦٧٨,١٥
٧	صناعات مواد بناء	١١	٩٧٢	٣٥٥	٢٦٥٥	١٣٤٠٧٦,٠٨
	الإجمالي	١٥١	٧٨٥	٧٥٧	١٠١٢٥	

ومن الجدول السابق يمكن حساب تكلفة فرصة العمل الواحدة بمدينة كوم أوشيم
الصناعية الجديدة وذلك كما يلي:

متوسط تكلفة الاستثمار لفرصة عمل واحدة =

$$\frac{٧٥٧٧٨٥٠٠٠}{١٠١٢٥} = \frac{\text{إجمالي التكلفة الاستثمارية}}{\text{إجمالي فرص العمل المتوقعة}} =$$

$$= ٧٤,٨٤٢,٩٦٣ \text{ جنيه}$$

- ♦ وبالنظر إلى متوسط تكلفة فرصة العمل الواحدة نجد أنها قيمة مرتفعة بالنسبة لمتوسط تكلفة فرصة العمل على المستوى القومى ومناسبة بالنسبة لمتوسط تكلفة فرصة العمل على مستوى المدن الجديدة ويتضح ذلك من خلال الرجوع إلى البيانات التالية:
- ♦ متوسط تكلفة فرصة العمل على المستوى القومى ٢٠ ألف جنيه مصرى.
- ♦ متوسط تكلفة فرصة العمل بالمصانع المنتجة على مستوى جميع أجهزة المدن الجديدة فهو ٤٩,٠٥٤ ألف جنيه مصرى.

(١) محافظة الفيوم: مكتب الاستثمار، مذكرات غير منشورة، ٢٠٠٠م، ص ١٥.

هذا ويمكن حل جزء من هذه المشكلات عن طريق ما يلي:

- ١- توفير حوافز للمستثمرين مثل تخفيض ثمن الأراضى اللازمة لإقامة المشروعات.
- ٢- إنشاء خط سكة حديد بين بنى سويف والمدينة لتسهيل نقل المواد الخام اللازمة للصناعة بها.
- ٣- تسويق الفرص المتاحة للاستثمار بالمدينة من خلال التعاقد مع شركات تسويق متخصصة نيابة عن المحافظة وأجهزتها لتنمية الاستثمار بها.

مما سبق يتضح أن مدينة كوم أوشيم الصناعية يمكن أن تؤدي إلى إحداث تنمية شاملة بالمحافظة من خلال توفير فرص عمل جديدة كما وكيفاً كما أنها يمكن أن تستوعب جزء من الزيادة السكانية بالمحافظة فى المستقبل من خلال توفير عوامل الجذب للاستيطان البشرى وهذا يؤدي فى النهاية إلى وجود تجمع عمرانى مناسب بيئياً وخدمياً لأبناء المحافظة فى المستقبل.

الفصل السابع

جداول الدراسة

أولاً: جداول خاصة بالعاملين بمدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة.

ثانياً: جداول خاصة بأعضاء إدارة التخطيط العمراني بمحافظة الفيوم.

أولاً: بيانات خاصة بالعاملين بمدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة:

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (٩)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع

ن = ٢٥٠

م	الاستجابة	ك	%
أ	ذكر	٢٤٢	٩٦,٨
ب	أنثى	٨	٣,٢
	المجموع	٢٥٠	%١٠٠

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (٩) نلاحظ أن غالبية المبحوثين جاءت من الذكور بنسبة (٩٦,٨%) بينما مثلت النساء (٣,٢%) فقط وقد يعود ذلك إلى طبيعة مدينة كوم أو شيم كمجتمع صناعى ناشئ وأن بعض الصناعات لا تناسب عمل المرأة وقد يعود ذلك أيضاً إلى أن العادات والتقاليد التى تحد من خروج المرأة ومن مشاركتها فى العمل خاصة فى المناطق البعيدة على العمران.

جدول رقم (١٠)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً للسن

ن = ٢٥٠

م	الحالة العمرية (الفئة)	ك	%
أ	- ٢٠ سنة	١٣	٥,٢
ب	من ٢٠ سنة - ٣٠ سنة	١٢٤	٤٩,٦
ج	من ٣٠ سنة - ٤٠ سنة	٨٠	٣٢
د	من ٤٠ سنة - ٥٠ سنة	٢٩	١١,٦
هـ	من ٥٠ سنة فأكثر	٤	١,٦
	المجموع	٢٥٠	%١٠٠

بالنظر إلى الجدول السابق يمكن ملاحظة أن معظم أفراد الدراسة يتركزون فى الفئتين (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠، من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) حيث بلغت نسبة الفئتين على التوالى ٤٩,٦%، ٣٢% وقد يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع محل الدراسة كمجتمع جديد

تزداد فيه نسبة الشباب حيث تنسم تلك المرحلة السنية ببذل الجهد والعطاء حيث يتطلب العمل في هذه المجتمعات من قدرة على العمل والاستعداد للتكيف مع ظروف البيئة الجديدة، وبلغت نسبة الفئة العمرية من (٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) ١١,٦% بينما تواجدت الفئات (أقل من ٢٠ سنة، وأكثر من ٥٠ سنة) في نهاية الترتيب بنسبة ٥,٢% ، ١,٦% على التوالي، وكلها نتائج منطقية تسير الاتجاه العام لفئات السن في المدن الجديدة وتركزها في الفئات العمرية العاملة وهذا يعنى ارتفاع نسبة الشباب في مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١١)

يوضح توزيع عينة الدراسة للحالة الاجتماعية

ن = ٢٥٠

م	الاستجابة	ك	%
أ	أعزب	٦٦	٢٦,٤
ب	متزوج	١٧٥	٧٠
ج	مطلق	٧	٢,٨
د	أرمل	٢	٠,٨
	المجموع	٢٥٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن غالبية المبحوثين بنسبة ٧٠% من المتزوجين وتليها في الترتيب فئة (أعزب) بنسبة ٢٦,٤% ولعل هذا يتناسب وتوزيع المبحوثين من حيث الفئة العمرية وأيضاً يعطى انطباعاً بالاستقرار الأسرى للمبحوثين في الاجتماعية، وتمثل فئة مطلق ٢,٨% كما تمثل فئة أرمل ٠,٨% مما يعطى انطباعاً الاستقرار الأسرى للعاملين بالمدينة وتقدير أفرادها لرابطة الزواج.

جدول رقم (١٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمحل الإقامة الحالى

ن = ٢٥٠

م	مدة العمل	ك	%
أ	قرية	١٤٥	٥٨
ب	مدينة	١٠٥	٤٢
	المجموع	٢٥٠	١٠٠%

تتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٨% من المبحوثين من القرى المحيطة بالمدينة وهذا يعتبر من إيجابيات المدينة حيث وفرت فرص عمل لأبناء القرى المحيط بها كما يتضح

من الجدول السابق أن ٤٢% من سكان الحضر أو المدن المجاورة وهم يسافرون إلى المدينة يومياً مما يطلب توفير سكن لهم لذلك قامت إدارة المدينة بإنشاء ٥٠ وحدة سكنية تابعة للأوقاف والتعاونيات ولم يتم تسكينها حتى الآن. ومن المقترح أن يتم إعطاء مجموعة من هذه الوحدات إلى أصحاب المصانع بالمدينة لتوزيعها على العاملين بها بنظام الإيجار الإداري.

جدول رقم (١٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمدة العمل بالمدينة

ن = ٢٥٠

م	مدة العمل	ك	%
أ	- أقل من سنة	٦	٢,٤
ب	من سنة - ٣ سنوات	٢٣	٩,٢
ج	من ٣ سنوات - ٥ سنوات	٨٨	٣٥,٢
د	من ٥ سنوات فأكثر	١٣٣	٥٣,٢
	المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية مجتمع الدراسة مدة عملهم بمجتمع الدراسة من ٥ سنوات فأكثر بنسبة (٥٣,٢%) وقد تعود طول فترة العمل بالمدينة لأسباب متعددة منها وجود مصانع قائمة منذ فترة طويلة بالمدينة مثل مصنع السيراميك الذي تم إنشاؤه منذ ما يقرب ثلاثة عشر عام ومصنع سيلا للزيوت ثم قامت مجموعة من المصانع منذ فترة قريبة مثل مصنع تعبئة البوتجاز ومصنع الألبان.

جدول رقم (١٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لنوعية العمل السابق

ن = ٢٥٠

م	نوعية العمل	ك	%
أ	لا أعمل	١٥٣	٦١,٢
ب	عمل دائم	٨	٣,٢
ج	عمل مؤقت	٥٥	٢٢
د	مشروع خاص	٣٤	١٣,٦
	المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن غالبية المبحوثين يتركزون في الفئتين (لا أعمل، عمل مؤقت) حيث بلغت نسبة الفئتين على التوالي (٦١,٢%)، (٢٢%) في حين بلغت نسبة الذين

كانوا يعملون بصفة دائمة (٣,٢%) وهذا ما يتفق مع الأهداف الاجتماعية والاقتصادية التى كانت وراء إنشاء مدينة كوم أوشيم كمدينة صناعية جديدة والتى من أهم أهدافها توفير فرص عمل جديدة لأبناء المجتمعات الريفية والحضرية المحيطة بها.

جدول رقم (١٥)

يوضح مدى رغبة المبحوثين فى عمل زملائهم بالمدينة

ن = ٢٥٠

م	الاستجابة	ك	%
أ	نعم	٧٤	٢٩,٦
ب	لا	١٧٦	٧٠,٤
	المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين لا يفضلون العمل لزملائهم بمجتمع الدراسة وذلك بنسبة (٧٠,٤%) فى حين بلغت نسبة الذين يرغبون فى عمل زملائهم بمجتمع الدراسة ٢٩,٦% وقد يرجع ذلك إلى أو تدنى مستويات الخدمات الاجتماعية أو صعوبة بعض الأعمال وتنوع واختلاف فترات العمل بمصانع مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١٦)

يوضح مدى تقبل المبحوثين للإقامة الدائمة الدراسة

ن = ٢٥٠

م	الاستجابة	ك	%
أ	نعم	٤٥	١٨,٨
ب	لا	٢٠٥	٨١,٢
	المجموع	٢٥٠	%١٠٠

بالنظر إلى الجدول السابق يمكن ملاحظة أن معظم أفراد عينة الدراسة لا يريدون الإقامة والاستقرار بمجتمع الدراسة وذلك بنسبة (٨١,٢%) وهى نسبة كبيرة بالمقارنة بالذين يريدون الإقامة والاستقرار بمجتمع الدراسة وقد يعود ذلك إلى صعوبة التكيف الاجتماعى للعاملين بالمدينة وهذا ما يتفق مع نتائج دراسات سابقة عديدة^(١) تؤكد أن سكان المدن

(١) راجع:

(١) عادل محمود مرسى: الاتجاهات السلبية للشباب نحو العمل بالمجتمع الصحراوى ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،

العدد: ٣٤، ٣٥، ١٩٩٢م.

والمجتمعات الجديدة يعانون من صعوبة التكيف الاجتماعى مع البيئة الجديدة وخاصة فى المراحل الأولى لإنشاء هذه المجتمعات مما ينعكس على روح التعاون بينهم وضعف تماسكهم.

جدول رقم (١٧)

يوضح استجابات المبحوثين حول الأسباب التى تساعدهم على الإقامة الدائمة بمجتمع الدراسة

ن = ٤٥

م	الأسباب	ك	%	ملاحظات
١-	جو المدينة يشجعنى على الإقامة بها بصفة دائمة.	٢١	٤٦,٧	سمح
٢-	توفر الخدمات الاجتماعية الضرورية للمعيشة بها.	٣٥	٧٥,٦	للمبحوث
٣-	توفر المرافق الأساسية اللازمة للإقامة.	٣١	٦٨,٩	باختيار
٤-	وجود الدخل المناسب الذى يساعدنى على مواجهة تكاليف المعيشة	٣٠	٦٦,٧	أكثر من
٥-	إقامتى بالمدينة تساعدنى على الانتظام فى العمل.	٢٨	٦٢,٢	استجابة
٦-	أشعر بأن المكان هنا مناسب لتنشئة أطفالى تنشئة أفضل.	٢٣	٥١,١	
٧-	أعتقد أن فرص الإقامة هنا سوف تتحسن بمرور الوقت.	١٩	٤٢,٢	

من الجدول السابق يتضح أن من أهم الأسباب التى تساعد المبحوثين على الإقامة الدائمة بمجتمع الدراسة هى ضرورة توفر الخدمات الاجتماعية الضرورية للمعيشة المرافق الأساسية (مياه - صرف صحى - كهرباء) حيث احتلت هذه الأسباب المقدمة بنسب (٧٥,٦%) و (٦٨,٩%) على التوالى ثم جاء وجود الدخل المناسب الذى يساعد على مواجهة ظروف المعيشة بمجتمع البحث فى المرتبة الثالثة بنسبة (٦٦,٧%) وقد أوضحت عينة الدراسة أن الإقامة بالمدينة تساعد على الانتظام فى العمل بنسبة (٦٢,٢%) ثم جاءت العبارة رقم (٦) التى مفادها شعور المبحوثين بأن هذا المكان مناسب لتنشئة الأطفال تنشئة أفضل بنسبة (٥١,١%) ثم جاءت العبارة رقم (١) والتى تعنى أن جو المدينة يشجع على الإقامة الدائمة بها بنسبة (٤٦,٧%) ثم جاءت العبارة رقم (٧) فى مفادها هذه الأسباب التى تساعد المبحوثين على الإقامة والاستقرار بمجتمع الدراسة والتى مفادها أنه من المتوقع أن تتحسن ظروف الإقامة بالمدينة مع مرور الوقت بنسبة (٤٢,٢%) وعلى ذلك تتضح أهمية توافر الخدمات

(٢) مريم إبراهيم حنا: المشكلات التى تواجه الشباب من خريجي الجامعات فى المجتمعات الصحراوية الجديدة ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٣٤، ٣٥، ١٩٩٢م.

الاجتماعية فى جذب السكان إلى المدن الجديدة واستقرارهم بها ومن ثم أهمية التخطيط الجيد لهذه الخدمات.

جدول رقم (١٨)

يوضح استجابات المبحوثين حول الأسباب التى لا تساعدهم على الإقامة الدائمة بمجتمع الدراسة

ن = ٢٠٥

م	الاستجابة	ك	%	ملاحظات
١-	أعتقد أن إقامتى بالمدينة لا تختلف كثيراً عن المنطقة الحالية.	٩٣	٤٥,٤	سمح
٢-	عدم وجود المرافق التى تشجعنى على الإقامة بها.	١٥٣	٧٤,٦	للمبحوث
٣-	ارتفاع تكاليف المعيشة بالمدينة.	١٦٩	٨٢,٤	باختيار
٤-	سوف يقل عدد معارفى بعد الانتقال إلى المدينة.	٩٨	٤٣,٤	أكثر من
٥-	عدم توافر الخدمات الاجتماعية التى تساعدنى على الإقامة بها.	١٧١	٨٣,٤	استجابة
٦-	لا أرغب فى السكن والإقامة بعيداً عن أقاربى.	١١٨	٥٧,٧	
٧-	أشعر بصعوبة الانتقال لارتباط أسرتى بالمسكن الحالى.	١٠٥	٥١,٢	

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن من أهم الأسباب التى لا تشجع المبحوثين على الإقامة الدائمة والاستقرار بمدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة عدم توافر الخدمات الاجتماعية التى تساعد على الإقامة وارتفاع تكاليف المعيشة بالمدينة وعدم وجود المرافق الضرورية للإقامة والاستقرار وقد جاءت هذه النسب على التوالى كما يلى: (٨٣,٤%)، (٨٢,٤%)، (٧٤,٦%) فى حين جاءت صعوبة الانتقال لارتباط الأسرة بالمسكن الحالى فى نسبة (٥١,٢%) ثم تلى ذلك اعتقاد المبحوث أن الإقامة فى المدينة لا تختلف كثيراً عن المكان الحالى بنسبة (٤٥,٥%) وأخيراً جاءت العبارة رقم (٤) والتى مفادها تخوف المبحوثين من أن يقل عدد معارفهم بعد الانتقال للمدينة.

جدول رقم (١٩)

يوضح نوعية السكن المناسب للمبحوثين للإقامة الدائمة بمجتمع الدراسة

ن = ٢٥٠

م	نوعية السكن	ك	%
أ	تمليك (بقروض ميسرة)	٩١	٣٦,٤
ب	إيجار عادى	٢٣	٩,٢
ج	إيجار مفروش	٤	١,٦
د	د- إيجار إدارى يوفره المصنع	١٣٢	٥٢,٨
	المجموع	٢٥٠	%١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن غالبية المبحوثين يفضلون الإيجار الذى يوفره المصنع وذلك بنسبة (٥٢,٨%) وقد يرجع ذلك إلى انخفاض الدخل بالنسبة للعاملين بمجتمع الدراسة (لاحظ الباحث من خلال جلسات الاستماع التى قام بها تخوف البعض من سحب السكن الذى يوفره المصنع فى حالة تسريح العامل لأى سبب خارج عن إرادته) ثم جاءت السكن التمليك بقروض ميسرة فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٦,٤%) ثم جاء بعد ذلك الإيجار العادى بنسبة (٩,٢%) وجاء فى المرتبة الأخيرة السكن المفروش بنسبة (١,٦%) ولعل هذه النسبة هى من بين العاملين الذين يعملون كمشرفين عمال ومن خارج المحافظة أو من أصحاب ومديرى المصانع بالمدينة.

جدول رقم (٢٠)

يوضح ترتيب الخدمات الاجتماعية المطلوبة طبقاً لأهميتها من وجهة نظر المبحوثين

ن = ٢٥٠

م	الاستجابة	ك	%
١-	الخدمات الإسكانية	٥٤	٢١,٦
٢-	الخدمات الصحية	٣٢	١٢,٨
٣-	الخدمات التعليمية	١٣	٥,٢
٤-	الخدمات الثقافية والترفيهية	١٦	٦,٤
٥-	خدمات المرافق الأساسية (مياه - صرف صحي)	٤٣	١٧,٢
٦-	خدمات المواصلات	١٨	٧,٢
٧-	خدمات الأمن ووسائل الاتصال	٢٨	١١,٢
٨-	خدمات الشؤون الاجتماعية		
	- رعاية الأسرة والطفولة	٥	٢
	- رعاية المسنين	٧	٢,٨
	- رعاية الفئات الخاصة	٩	٣,٦
٩-	الخدمات الدينية	٢٥	١٠
	المجموع	٢٥٠	%١٠٠

بالنظر إلى الجدول السابق يمكن ملاحظة أن ترتيب خدمات الخدمات الاجتماعية طبقاً

لأهميتها من وجهة نظر المبحوثين والمطلوب توافرها في مجتمع الدراسة كما يلي:

- جاءت الخدمات الاسكانية في مقدمة الخدمات التي يرى العاملين بمجتمع الدراسة ضرورة توافرها بنسبة (٢١,٦%) ثم تأتي بعدها في الترتيب مباشرة خدمات المرافق الأساسية والتي تشمل المياه والصرف الصحي والأمن الغذائي وذلك بنسبة (١٧,٢%) وهذا ما يتفق مع كون مدينة كوم أوشيم كمجتمع جديد يجب أن تتوفر فيه الخدمات الاسكانية وخدمات المرافق الأساسية منذ البداية الأمر الذي يساعد على جذب السكان إلى هذا المجتمع .

- ثم جاءت بعد ذلك الخدمات الصحية بنسبة (١٢,٨%) وهذا ما يؤكد أهمية الخدمات الصحية في المدن الصناعية الجديدة حيث أن هذه المدن في حاجة كبيرة لوجود هذه الخدمات ربما لارتفاع احتمالات الإصابات الناتجة عن العمل أو الحوادث أو حالات الطوارئ بهذه المدن مما يعطى مبرر لأهمية هذه الخدمات.

- ثم جاءت خدمات الأمن ووسائل الاتصال فى المرتبة الرابعة وذلك بنسبة (١١,٢%) حيث أن هذه الخدمات ذات أهمية خاصة فى تحقيق الاستقرار والإقامة الدائمة وتتضمن هذه تحقيق الانضباط والسيطرة على معدلات الجريمة وحفظ الأمن بها.

- ثم جاءت الخدمات الدينية فى المرتبة الخامسة بنسبة (١٠%) وهذا مما يدل على النزعة الدينية لأغلب أفراد المجتمع محل الدراسة.

- أما خدمات والمواصلات والخدمات الثقافية فقد جاءت على التوالى بالنسب التالية: (٧,٢%)، (٦,٤%) وهذا يؤكد أيضاً على أهمية هذه الخدمات بالمدن الجديدة.

أما الخدمات الأقل أهمية من وجهة نظر المبحوثين فهى على النحو التالى:

- خدمات رعاية الفئات الخاصة حيث بلغت نسبة هذه الخدمات (٣,٦%) وهذا ما يتناسب مع طبيعة المدن الجديدة باعتبارها مجتمعات انتقائية بمعنى أنها تجذب غالباً عناصر أكثر تحديداً من سكان المجتمعات القديمة وغالباً لا تعاني هذه العناصر من مشكلات الإعاقة.

- كما أن خدمات رعاية المسنين ليست على درجة ملحّة نظراً لقلّة نسبة فئة المسنين وأيضاً نظراً لغلبة العادات والتقاليد التى تحبذ احترام الكبار والبر بهم ورعايتهم داخل الأسرة وخارجها لذلك جاءت نسبة هذه الخدمات (٢,٨%).

- جاءت خدمات رعاية الأسرة والطفولة بنسبة (٢%) ويبرر هذه النسبة صغر حجم فئة الأطفال ونسبة النساء العاملات بالمدينة.

جدول رقم (٢١) يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات الإسكانية بمجتمع الدراسة ومدى كفايتها

ن = ٢٥٠

م	العبارة	لا		أحياناً		نعم	
		%	ك	%	ك	%	ك
١	المساكن المعروضة للإيجار بالمدينة نحصل عليها بسهولة.	٨,٤	٢١	٣,٦	٩	٨٨	٢٢٠
٢	المساكن المعروضة مرتفعة التكاليف.	٨٠,٨	٢٢	٢,٨	٧	٨٨,٤	٢٢١
٣	المساكن المتاحة بعيدة عن أماكن العمل بالمدينة.	٧٢,٤	١٨١	٣,٢	٨	٢٤,٤	٦١
٤	توجد مواصلات متاحة بين المساكن ومناطق العمل.	٧٤,٤	١٨٦	١,٨	٤٥	٧,٦	١٩
٥	توجد مساكن معروضة للتملك بالمدينة.	٢٤	٦٠	٦,٨	١٧	٩٦,٢	١٧٣
٦	المساكن المتاحة قريبة من الخدمات الضرورية للمعيشة.	١٦	٤٠	٥,٢	١٣	٧٨,٨	١٩٧
٧	المساكن المعروضة تناسب عدد أفراد أسرتي.	٣٧,٦	٩٤	١٨,٨	٤٧	٤٣,٦	١٠٩
٨	المساكن المتاحة بالمدينة لا تناسب ظروفنا الاجتماعية.	١٣,٦	٣٤	٨,٨	٢٢	٧٧,٦	١٩٤
٩	المساكن المتاحة تكفي كل العاملين بالمدينة.	٩٤	٢٣٥	٤	١٠	٢	٥
١٠	مكان المدينة يوفر لأولادى سكناً في المستقبل.	٧٤,٤	١٨٦	١٨,٤	٤٦	٧,٦	١٩
١١	الشوارع الموجودة بين المساكن المعروضة مرصوفة جيداً.	١٤,٨	٣٧	١٣,٢	٣٣	٧٢	١٨٠
١٢	لم يأخذ المستوطنون رأي العمال في المساكن قبل البناء.	١١,٢	٢٨	١,٦	٤	٨٧,٢	٢١٨
١٣	المساكن المتاحة حالياً لا تراعى قيم وعادات عمال المدينة.	٣٦,٨	٩٢	١١,٢	٢٨	٥٢	١٣٠
١٤	المرافق الأساسية للمساكن المعروضة بحالة جيدة.	٧,٦	١٩	١١,٦	٢٩	٨٠,٨	٢٠٢

المتوسط الحسابي المرجح = ٤٨١

القوة النسبية المرجحة = ٧٦,٨%

المتوسط الحسابي للمؤشر = ٣٢,٣

الإحراف المعياري للمؤشر = ٢,٩

فى ضوء قراءة الجدول رقم (٢١) الذى يوضح الخدمات الإسكانية الموجودة بمجتمع الدراسة ومدى كفايتها اتضح للباحث أن تلك الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً فى ضوء النسبة المئوية والأوزان المرجحة والقوة النسبية والمتوسط الحسابى المرجح والترتيب لهذا المؤشر والتي جاءت على النحو الآتى: القوة النسبية المرجحة (٧٦,٨%) بمتوسط حسابى مرجح (٤٨١) وانحراف معيارى قدره (٢,٩).

ولما كانت القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر تساوى (٧٦,٨%) وهى قيمة كبيرة التأثير مما يعنى أن وجود الخدمات الإسكانية فى المدن الصناعية الجديدة على درجة كبيرة من الأهمية وأن استجابات المبحوثين دلت على ذلك.

وقد جاءت أكثر العبارات قوة فى هذا المؤشر العبارات التالية:

- العبارة رقم (١٤) ومفادها أن المرافق الأساسية للمساكن المعروضة بمجتمع البحث فى حالة جيدة حيث حصلت على وزن مرجح (٢٢٧,٧) ونسبة مرجحة (٩١,١%) وقوة نسبية (٩١,١%) وحصلت على الترتيب الأول وهذا ما يتفق مع ملاحظات الباحث حول المساكن المتاحة بمجتمع الدراسة حيث أن مرافق هذه المساكن بحالة جيدة نظراً لأنها تم إنشاؤها منذ فترة قصيرة.

- وجاءت فى المرتبة الثانية العبارة رقم (٦) حيث حصلت على وزن مرجح قدره (٢١٩) ونسبة مرجحة (٨٧,٦%) وقوة نسبية (٨٧,٦%) والتي مؤداها أن المساكن المتاحة بمجتمع الدراسة قريبة من الخدمات الضرورية للمعيشة مثل المحلات والسوق وذلك ما يتفق مع جلسات الاستماع التى قام بها الباحث مع بعض العمال بمجتمع الدراسة والتي تبين من خلالها سهولة حصول هؤلاء العمال على احتياجاتهم الضرورية للمعيشة من المحلات التجارية الموجودة بالقرب من هذه المساكن.

- وقد حصلت على الترتيب الثالث العبارة رقم (١١) والتي مفادها أن الطرق الموجودة بين المساكن مرصوفة جيداً فقد حققت وزناً مرجحاً (٢١٤,٣) ونسبة مرجحة (٨٥,٧%) وقوة نسبية (٨٥,٧%).

- بينما جاءت فى الترتيب الرابع العبارة رقم (٣) والتي مفادها أن المساكن المتاحة بعيدة عن أماكن العمل بالمدينة وذلك بوزن مرجح (٢٠٦,٧) ونسبة مرجحة (٥٠,٧%) وقوة نسبية (٨٢,٧%) وهذا يعود إلى طبيعة تخطيط المدن الصناعية الجديدة حيث يلجأ المخطط إلى وضع المساكن بهذه المدن بعيداً عن أماكن الصناعات، وخاصة الصناعات الملوثة للبيئة وهذا

ما تؤكد عليه دراسة (فاطمة محمد الهادى)^(١) والتي أكدت على أهمية تحقيق التجانس بين عناصر المدينة الجديدة واستعمالات الأرض بها من خلال تجميع المشروعات الصناعية فى مجموعات بحيث لا تسبب تلوث ويتم بناء المساكن فى أماكن بعيدة عن هذه الصناعات.

- وجاءت فى الترتيب الخامس العبارة رقم (٥) وحصلت على وزن مرجح قدره (٢٠٤,٣) ونسبة مرجحة (٨١,٧%) وقوة نسبية (٨١,٧%) والتي مفادها وجود مساكن معروضة للتملك بالمدينة.

- وفى الترتيب السادس جاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها أن المساكن المتاحة تتناسب عدد أفراد أسر عينة الدراسة وحصلت على وزن مرجح (١٧١,٧) ونسبة مرجحة (٦٨,٧%) وقوة نسبية (٦٨,٧%) وهذا ما يتفق مع البيانات الأولية لعينة البحث من حيث الفئة العمرية والتي أتضح منها أن غالبية مجتمع الدراسة من الشباب ومتزوجين وبالتالي فإن أسرهم صغيرة العدد مما يجعل هذه المساكن المتاحة مناسبة لهم.

- وحصلت على الترتيب السابع العبارة رقم (١٣) والتي مفادها أن المساكن لا تراعى قيم وعادات عمال المدينة وكان وزنها المرجح (١٥٤) ونسبتها المرجحة (٧١,٧%) وقوتها النسبية (٦١,٦%) حيث تم بناء هذه المساكن متقابلة مما يجعلها مكشوفة (مجروحة) كما أنها غير قابلة لإحداث توسعات فى المستقبل مما يجعلها لا تراعى قيم وعادات عمال المدينة.

- وفى الترتيب الثامن جاءت العبارة رقم (٨) والتي مؤداها أن المساكن المتاحة لا تتناسب مع ظروف العمال الاجتماعية والاقتصادية وحصلت على وزن مرجح قدره (١١٣,٣) ونسبة مرجحة (٨٨%) وقوة نسبية (٤٥,٣%).

* وقد حصلت على أقل ترتيب العبارات أرقام (٢٠١,٩,١٢) بالترتيب وهى كالتالى:

- أن المسئولين لم يأخذوا رأى العمال قبل بناء هذه المساكن وحصلت على الترتيب الحادى عشر بوزن مرجح (١٠٣) ونسبة مرجحة (٩٢%) وقوة نسبية (٤١,٣%).

- حصلت كل من عبارتي (المساكن المعروضة للإيجار نحصل عليها بصعوبة) و(أغلب المساكن المعروضة مرتفعة التكاليف) على نفس الترتيب وهو الترتيب الثانى عشر وحصلت كلاً منها على وزن مرجح (١٠٠,٣) ونسبة مرجحة (٩٣,٢%) وقوة نسبية مقدارها (٤٠,١%) وقد يرجع ذلك لارتباط العبارتين بعضهما من حيث المعنى حيث تعتبر الأولى أحد نتائج الثانية.

(١) فاطمة محمد الهادى: دراسة تحليلية للنظم المختلفة للتجمع العمرانى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ١٩٨٠م.

ن = ٢٥٠

جدول رقم (٢٢) يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات الصحية المتوفرة بمجتمع الدراسة ومدى كفايتها

الترتيب	القوة النسبية	النسبة المرجحة	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	لا		أحياناً		نعم		العبارة	م
					%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٥٧,٧	٥٧,٧	١٤٤,٣	٤٣٣	٥٨,٨	١٤٧	٩,٢	٢٣	٣٢	٨٠	تقوم الوحدة الصحية بعمل الإسعافات الأولية لنا.	١
٤	٤٦	٤٦	١١٥	٣٤٥	٧٢	١٨٠	١٨	٤٥	١٠	٢٥	يتواجد الأطباء بالوحدة الصحية بصفة دائمة.	٢
١	٨١,٥	٨١,٥	٢٠٣,٧	٦١١	٢٧,٢	٦٨	١,٢	٣	٧١,٦	١٧٩	مكان الوحدة الصحية مناسب مما يسهل الحصول على خدماتها.	٣
٩	٤١,٣	٤١,٣	١٠٣,٣	٣١٠	٨٢,٨	٢٠,٧	١٠,٤	٢٦	٦,٨	١٧	يتوافر بالوحدة الصحية أطباء متخصصون.	٤
١٣	٣٧,٩	٣٧,٩	٩٤,٧	٢٨٤	٩٢	٢٣,٠	٢,٤	٦	٥,٦	١٤	توفر الوحدة الصحية لنا ندوات حول التغذية الصحية المتكاملة.	٥
٣	٥٢,٥	٨٠,٨	١٣١,٣	٣٩٤	٢٤,٨	٦٢	٨	٢٠	٦٧,٢	١٦٨	تعاني الوحدة الصحية من عجز في عدد العاملين بها.	٦
٧	٤٢,٨	٤٢,٨	١٠,٧	٣٢١	٧٧,٢	١٩٣	١٧,٢	٤٣	٥,٦	١٤	توجد بالمدينة عربة إسعاف مجهزة.	٧
١١	٣٨,٩	٣٨,٩	٩٧,٣	٢٩٢	٨٨	٢٢,٠	٧,٢	١٨	٤,٧٨	١٢	تقوم الوحدة الصحية بعمل كشف دوري علينا.	٨
١٠	٣٩,٩	٣٩,٩	٩٩,٧	٢٩٩	٨٦,٨	٢١٧	٦,٨	١٧	٦,٤	١٦	تكفي الوحدة الصحية احتياجاتنا من الأدوية.	٩
١٥	٣٥,٧	٩٧,٦	٨٩,٣	٢٦٨	١,٦	٤	٤	١٠	٩٤,٤	٢٣٦	تحتاج الوحدة الصحية إشراف ورعاية شديدة من وزارة الصحة.	١٠
١٤	٣٧,٣	٩٦	٩٣,٣	٢٨٠	٢,٨	٧	٦,٤	١٦	٩٠,٨	٢٢٧	تحتاج عمليات نقل دم بالوحدة الصحية.	١١
٨	٤١,٩	٤١,٩	١٠٤,٧	٣١٤	٨٥,٥	٢١٣	٤	١٠	١٠,٨	٢٧	توفر الوحدة الصحية لنا دورات تدريبية للإسعافات الأولية في حالات الطوارئ.	١٢
٦	٤٤,٩	٤٤,٩	١١٢,٣	٣٣٧	٧٨,٨	١٩٧	٧,٦	١٩	١٣,٦	٢٣	تتوافر الخدمة الليلية بصيدلية الوحدة.	١٣
٥	٤٥,٦	٨٧,٧	١١٤	٣٤٢	١٧,٢	٤٣	٢,٤	٦	٨٠,٤	٢٠,١	اهتم بالحصول على الخدمات الصحية من أماكن أخرى خارج المدينة.	١٤
١٢	٣٨,٤	٣٨,٤	٩٦	٢٨٨	٨٩,٦	٢٢٤	٥,٦	١٤	٤,٨	١٢	تحرص الوحدة الصحية على عقد ندوات لنا بهدف التوعية الصحية.	١٥

المتوسط الحسابي المرحج = ٤٨١

القوة النسبية المرحجة = ٧٦,٨%

المتوسط الحسابي للمؤشر = ٣,٢

الإحراف المعياري للمؤشر = ٢,٩

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (٢٢) والذي يوضح استجابات المبحوثين حول مدى الخدمات الصحية المتوفرة في مجتمع الدراسة ومدى كفايتها يتضح أن القوة النسبية لهذا المؤشر وقد بلغت (٧٦,٨%) وهى نسبة كبيرة التأثير مما يؤكد على أهمية الخدمات الصحية بالمدن الصناعية الجديدة.

- هذا ويمكن توضيح أكثر العبارات قوة في هذا المؤشر على النحو الآتى :

♦ تأتى عملية وجود الوحدة الصحية فى مكان مناسب مما يسهل على المبحوثين الحصول على خدماتها فى المرتبة الأولى وهذا ما تدل عليه العبارة رقم (٣) باعتبارها أكثر العبارات قوة حيث حصلت على وزن مرجح قدره (٢٠٣,٧) ونسبة مرجحة (٨١,٥%) وقوة نسبية (٨١,٥%) وهذا ما تؤكد أيضاً ملاحظة الباحث حيث لوحظ وجود الوحدة الصحية فى مكان مناسب من منطقة الخدمات التى حددها المخطط العام للمدينة بحيث تكاد تقع الوحدة الصحية فى وسط هذه المنطقة مما يسهل الحصول على خدماتها.

- وجاءت فى الترتيب الثانى العبارة رقم (١) والتى مفادها أن الوحدة الصحية الموجودة بمجتمع الدراسة تقوم بعمل الإسعافات الأولية للمبحوثين. حيث حصلت على وزن مرجح قدره (١٤٤,٣) ونسبة مرجحة (٥٧,٧%) وقوة نسبية (٥٧,٧%) ثم جاءت فى الترتيب الثالث العبارة رقم (٦) والتى مفادها أن الوحدة الصحية تعاني من عجز فى عدد العاملين بها حيث حصلت على وزن مرجح قدره (١٣١,٣) ونسبة مرجحة (٨٠,٨%) وقوة نسبية (٥٢,٥%) وذلك على الرغم من تواجد الطبيب بصفة دائمة وهذا ما تؤكد العبارة رقم (٢) والتى جاءت فى الترتيب الرابع بين عبارات المؤشر وحصلت على وزن مرجح قدره (١١٥) ونسبة مرجحة (٤٦%) وقوة نسبية (٤٦%) وهذا ما أكدته أيضاً جلسات الاستماع التى قام بها الباحث مع بعض المبحوثين حيث تبين أن الوحدة الصحية تقوم بعمل الإسعافات الأولية ويتواجد الطبيب بها بصفة دائمة ومع ذلك فهى تعاني من عجز فى عدد العاملين بها مما يؤثر على كفاءة خدماتها.

- ونظراً لعدم كفاية الخدمات الصحية بالمدينة فقد يلجأ العاملین بها إلى أماكن أخرى مثل مستشفى الفيوم العام للحصول على الخدمات الصحية وهذا ما أكدت عليه العبارة رقم (١٤) والتى حصلت على وزن مرجح قدره (١١٤) ونسبة مرجحة (٧٨,٧%) وقوة نسبية (٤٥,٦%).

- وفى الترتيب السادس جاءت العبارة رقم (١٣) والتى مفادها أنه تتوفر الخدمة الليلية بصيدلية الوحدة لتخدم العاملين فى الورديات الليلية بمصانع المدينة

وكان وزنها المرجح (١١٢,٣) ونسبتها المرجحة (٤٤,٩%) وقوتها النسبية (٤٤,٩%).

- وفى الترتيب السابع والثامن والتاسع والعاشر جاءت العبارات أرقام (٩,٤,١٢,٧) على التوالي وكانت قوتها النسبية بنفس الترتيب هي (٤٢,٨%) ، (٤١,٩%) ، (٤١,٣%) ، (٣٩,٩%) ويلاحظ أن هذه العبارات القوة النسبية ضعيفة على الرغم من أهمية توافر الخدمة الليلية بصيدلية الوحدة وتواجد أطباء متخصصون وتوفر الأدوية التى تكفى احتياجات العاملين بالمدينة وكلها إجراءات ضرورية لإشباع الاحتياجات الصحية للعاملين بالمدينة.

- وقد حصلت على أقل ترتيب العبارات أرقام (١٠,١١,٥,١٢,٨) على النحو التالى:

- تقوم الوحدة الصحية بعمل كشف دورى على العاملين بالمدينة وحصلت على الترتيب الحادى عشر بوزن مرجح قدره (٩٧,٣) ونسبة مرجحة (٣٨,٩%) وقوة نسبية (٣٨,٩%)

- تجرّص الوحدة الصحية على عقد ندوات للعاملين بالمدينة عن التوعية الصحية وحصلت على الترتيب الثانى عشر بوزن مرجح قدره (٩٦) ونسبة مرجحة (٣٨,٤%) وقوة نسبية (٣٨,٤%).

- توفر الوحدة الصحية ندوات حول التغذية الصحية المتكاملة وجاءت فى الترتيب الثالث عشر بوزن مرجح قدره (٩٤,٧) ونسبة مرجحة (٣٧,٩%) وقوة نسبية (٣٧,٩%).

- عدم وجود عمليات نقل دم بالوحدة الصحية وجاءت فى الترتيب الرابع عشر بوزن مرجح قدره (٩٣,٣) ونسبة مرجحة (٩٦%) وقوة نسبية (٣٧,٣%).

- حاجة الوحدة الصحية إلى رقابة وإشراف من وزارة الصحة وجاءت فى الترتيب الخامس عشر والأخير بوزن مرجح قدره (٨٩,٣) ونسبة مرجحة (٩٧,٦) وقوة نسبية (٣٥,٧%).

- وبالنظر إلى هذه العبارات الأخيرة فى الترتيب يُلاحظ أن قوتها النسبية ضعيفة، مما يدل على أن الإجراءات الصحية التى تقدمها الوحدة الصحية التى تقدمها الوحدة الصحية ضعيفة للغاية. وأن الخدمات الصحية بالمدينة غير كافية على الرغم من الحاجة الكبيرة للخدمات الصحية بالمدن الصناعية الجديدة نظراً لارتفاع احتمالات الإصابة والحوادث ومما يخفف وطأة العجز فى الخدمات

الصحية بمجتمع الدراسة ما أكدته دراسة (عزة محمد فهمي)^(١) من أن الخدمات

الصحية بالمدن الجديدة بصفة عامة تواجه العديد من المشكلات والتي من أهمها:

أ- قلة التمويل الحكومي وضعف الحوافز والمكافآت.

ب- نقص بعض التخصصات من العاملين بالخدمات الصحية.

ج- عدم توافر الشروط الفنية بمباني ومنشآت الخدمات الصحية.

د- عدم الاهتمام بالتخطيط السليم عند التفكير في إنشاء أجهزة الخدمات الصحية.

(١) عزة محمد فهمي: تقوم خدمات الرعاية الاجتماعية بمدينة ١٥ مايو، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٣م.

جدول رقم (٢٣) يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات التعليمية بالمدينة بجميع الدراسة ومدى كفايتها

ن = ٢٥٠

الترتيب	القوة النسبية	النسبة المبرجة	الوزن المبرج	مجموع الأوزان	لا			أحياناً			نعم		العبارة	م
					%	ك	%	%	ك	%	ك			
١	٣٦	٩٧,٣	٩٠	٢٧٠	٤	١٠	-	-	-	٩٦	٢٤٠		نحتاج مدرسة ابتدائي بالمدينة.	١
٢	٨٩,٣	٨٩,٣	٢٢٣,٣	٦٧٠	٥,٢	٣٨	١,٦	٤		٨٣,٢	٢٠٨		وجود مدارس للتعليم الثانوي الفني (تجارى - صناعي) يفيده مصانع المدينة.	٢
٧	٣٥,٧	٩٧,٦	٨٩,٣	٢٦٨	٣,٦	٩	-	-	-	٩٦,٤	٢٤١		نحتاج مدارس تعلم الحرف المطلوبة بالمدينة.	٣
٩	٣٤,٤	٩٨,٩	٨٦	٢٥٨	١,٦	٤	-	-	-	٩٨,٤	٢٤٦		نحتاج مدرسة إعدادي بالمدينة.	٤
٣	٨٠,١	٨٠,١	٢٠٠,٣	٦٠١	٢٦	٦٥	٧,٦	١٩	٦٦,٤	١٦٦			توفير حوافز مناسبة للمدرسين يساعدهم على العمل بالمدينة.	٥
٤	٤٦,٩	٨٦,٤	١١٧,٣	٦٥٢	٩,٦	٤٩	١,٦	٤	٧٨,٨	١٩٧			تعاني مدارس المنطقة بصفة عامة من نقص فى عدد المدرسين.	٦
٥	٣٦,٩	٩٦,٤	٩٢,٣	٢٧٧	٥,٢	١٣	-	-	٩٤,٤	٢٣٦			يقل نسبة المتعلمين بالمنطقة ككل عن المساكن الأخرى بمحافظة القنوص.	٧
١	٩٤,٧	٩٤,٧	٢٣٦,٧	٧١٠	٨	٢٠	-	-	٩٢	٢٣٠			توجد أماكن واسعة تصلح لإقامة مدارس بالمدينة.	٨
٨	٢٥,٥	٩٧,٩	٨٨,٧	٢٦٦	٣,٢	٨	-	-	٩٦,٨	٢٤٢			نحتاج إلى وجود معاهد عليا تختم الصناعات بالمدينة.	٩

المتوسط الحسابي المبرج = ٤٠,٨

القوة النسبية المبرجة = ٩٣,٢ %

المتوسط الحسابي للمؤشر = ٢٥,٢

الإحراف المعياري للمؤشر = ٢,٨

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (٢٣) والذي يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات التعليمية بمجتمع الدراسة ومدى كفايتها نجد أن القوة النسبية لهذا المؤشر ذات قيمة كبيرة التأثير مما يؤكد على أهمية الخدمات التعليمية بمدينة كوم أوشيم الصناعية على اعتبار أن المدينة الجديدة تميل إلى أن تكون مجتمعاً متعلماً تقل فيه نسبة الأمية عن النسب الشائعة في المجتمع المصري.

ويمكن توضيح أكثر العبارات قوة في هذا المؤشر على النحو الآتي:

- جاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب الأول والتي مفادها وجود أماكن مناسبة تصلح لإقامة مدارس بالمدينة محل الدراسة حيث حصلت على وزن مرجح قدره (٢٣٦,٧) ونسبة مرجحة (٩٤,٧%) وقوة نسبية (٩٤,٧%) وهذا ما تؤكد الملاحظة البسيطة من وجود أماكن بجوار المساكن تصلح لإقامة مدارس مع توافر عوامل الأمان لها.

- وتأتي أهمية وجود مدارس للتعليم الثانوي الفني (صناعي- تجاري) لتوفر الأيدي العاملة المدربة والمؤهلة للعمل بمصانع المدينة في الترتيب الثاني وهذا ما تدل عليه العبارة رقم (٢) حيث حصلت على وزن مرجح قدره (٢٢٣,٣) ونسبة مرجحة (٨٩,٣%) وقوة نسبية (٨٩,٣%) وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه جلسات الاستماع التي قام بها الباحث حيث تبين أن الغالبية العظمى من العاملين بمصانع المدينة من حملة الدبلومات (صناعي- تجاري) وقد يرجع هذا إلى نوعية الصناعات بالمدينة.

- ثم تأتي بعد ذلك ضرورة توفير حوافز مناسبة للمدرسين للعمل بالمدينة في الترتيب الثالث مما قد يجذب المدرسين للعمل بالمدينة وهذا ما تعنيه العبارة رقم (٥) والتي حصلت على وزن مرجح قدره (٢٠٠,٣) ونسبة مرجحة (٨٠,١%) وقوة نسبية (٨٠,١%).

- أما معاناة منطقة كوم أوشيم بصفة عامة من نقص عدد المدرسين فيأتي في الترتيب الرابع حيث حصلت على وزن مرجح قدره (١١٧,٣) ونسبة مرجحة (٨٦,٤%) وقوة نسبية مرجحة (٤٦,٩%) وقد يرجع ذلك إلى بعد منطقة كوم أوشيم عن مدينة الفيوم وعدم انتظام المواصلات إليها وقد يكون أحد الحلول لهذه المشكلة ما توصلت إليه العبارة السابقة من توفير حوافز مناسبة يجذب المدرسين للعمل بالمنطقة.

- ثم تأتي العبارة رقم (٧) في الترتيب الخامس والتي مفادها قلة نسبة المتعلمين في المنطقة ككل عن الأماكن الأخرى بمحافظة الفيوم حيث حصلت هذه العبارة

على وزن مرجح قدره (٩٢,٣) ونسبة مرجحة (٩٦,٤%) وقوة نسبية (٣٦,٩%) وهذا نتيجة طبيعية لما أكدته العبارات السابقة في هذا المؤشر وجلسات الاستماع التي قام بها الباحث.

- ثم تأتي بعد ذلك العبارات أرقام (٤,٩,٣,١) لتحل الترتيب السادس والسابع والثامن والتاسع على التوالي حيث بلغت قوتهم النسبية (٣٦%)، (٣٥,٧%)، (٣٥,٥%)، (٣٤,٤%) بنفس الترتيب وهي تحمل معانى متقاربة تتضمن احتياج العاملين بالمدينة إلى إقامة مدارس تعليم أساسى ابتدائى وإعدادى ومعاهد عليا تخدم الصناعات القائمة بالمدينة وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبد العزيز إبراهيم عيسى)^(١) والتي ترى ضرورة الاهتمام بالبعد التعليمي من حيث إنشاء المدارس والمعاهد التي تخدم المجتمع الجديد وتوفير المدرسين والاحتياجات الدراسية.

(١) عبد العزيز إبراهيم عيسى: مشكلات شباب الخريجين بالفرقة المستخدمة ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتها، بحث منشور في المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢-٣ أبريل ٢٠٠٠م.

٢٥٠ = ن

جدول رقم (٢٤) يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات الثقافية والترفيهية بمجتمع الدراسة ومدى كفايتها

الترتيب	القوة النسبية	النسبة المراجعة	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	لا		أحياناً		نعم		المعبرة	م
					%	ك	%	ك	%	ك		
٨	٤٢,٣	٤٢,٣	١٠٥,٧	٣١٧	٧٩,٢	١٩٨	١٤,٨	٣٧	٦	١٥	توفر المصانع لنا رحلات ترفيهية إلى أماكن متعددة.	١
٧	٤٣,٢	٩٠,١	١٠٨	٣٢٤	١٧,٨	٣٧	-	-	٨٥,٢	٢١٣	نحتاج بالمدينة نادي أو مركز شباب.	٢
٥	٤٦,٩	٨٦,٤	١١٧,٣	٣٥٢	١٨,٤	٤٦	٤	١٠	٧٧,٦	١٩٤	نعاني من عدم وجود وقت لممارسة الأنشطة الرياضية.	٣
٤	٤٧,١	٤٧,١	١٧,٧	٣٥٣	٧٢	١٨٠	١٤,٨	٣٧	١٣,٢	٣٣	يتاح لنا قراءة الجرائد اليومية.	٤
٢	٥١,٥	٨١,٩	١٢٨,٧	٣٨٦	٢٦	٦٥	٢,٤	٦	٧١,٦	١٧٩	لا يتوافر لنا الأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية.	٥
١٣	٣٨,٥	٣٨,٥	٩٦,٣	٢٨٩	٩١,٦	٢٢٩	١,٢	٣	٧,٢	١٨	توفر إدارة المدينة لنا مسابقات مع عمال المصانع والشركات الأخرى.	٦
١٣	٣٧,٦	٣٧,٦	٩٤	٢٨٢	٩٢,٨	٢٣٢	١,٦	٤	٥,٦	١٤	تهتم إدارة المدينة بتوفير مصابيف لنا في أماكن مختلفة.	٧
١٠	٤٠,١	٤٠,١	١٠٠,٣	٣٠١	٨٩,٢	٢٢٣	١,٢	٣	٩,٦	٢٤	لا نحتاج مكتبة عامة بالمدينة.	٨
٨	٤٢,٣	٤٢,٣	١٠٥,٧	٣١٧	٨٥,٢	٢١٣	٢,٨	٧	١٢	٣٠	يوجد مكان مناسب لممارسة فيه الرياضة في أوقات الفراغ.	٩
١١	٣٩,٢	٣٩,٢	٩٨	٢٩٤	٩٠	٢٢٥	٢,٤	٦	٧,٦	١٩	تساعدني إدارة المدينة على الاشتراك في الأندية الرياضية خارج المدينة.	١٠
١	٩٤	٩٤	٢٣٥	٧٠٥	٦,٤	١٦	٥,٢	١٣	٨٨,٤	٢٢١	من الأفضل أن تتناسب برامج النادي الاجتماعي لجميع فئات العمال.	١١
٦	٤٣,٧	٨٩,٦	١٠٩,٣	٣٢٨	١٤	٣٥	٣,٢	٨	٨٢,٨	٢٠٧	لا توجد بالمدينة وسائل ترفيهية مما يضطرني للذهاب إلى أماكن أخرى.	١٢
٣	٤٩,٩	٤٩,٩	١٢٤,٧	٣٧٤	٦٦	١٦٥	١٨,٤	٤٦	١٥,٦	٣٩	يتاح لنا أن نتبادل المعلومات والمعارف في أوقات الفراغ.	١٣
٩	٤١,٧	٩١,٦	١٠٤,٣	٣١٣	١٠,٤	٢٦	٤,٤	١١	٨٥,٢	٢١٣	لا يهتم المسؤولون بتنظيم مسابقات ثقافية لنا بالمدينة.	١٤

المتوسط الحسابي المرجح = ٣٥٢

القوة النسبية المراجعة = ٦٢,٦ %

المتوسط الحسابي للمؤشر = ٢٦,١

الإحراف المعياري للمؤشر = ٣,٢

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (٢٤) والذي يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات الثقافية والترفيهية المتوفرة بمجتمع الدراسة ومدى كفايتها يتضح أن القوة النسبية لهذا المؤشر جاءت ضعيفة مما يدل على أن العاملين بالمدينة يعانون من نقص واضح في الخدمات الثقافية والترفيهية.

ولقد جاءت أكثر العبارات قوة في هذا المؤشر على النحو الآتي:

- يأتي اقتراح المبحوثين بضرورة أن تكون البرامج الثقافية والاجتماعية في النادي الاجتماعي الذي سوف يتم إنشائه مناسبة لجميع فئات العمال في الترتيب الأول وهذا ما تعنيه العبارة رقم (١١) والتي حصلت على وزن مرجح (٢٣٥) ونسبة مرجحة (٩٤%) وقوة نسبية (٩٤%).
- ثم جاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها عدم توفر الأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية وحصلت على وزن مرجح قدره (١٢٨,٧) ونسبة مرجحة (٨١,٩%) وقوة نسبية (٥١,٥%) وهذا ما أكدته الملاحظة البسيطة حيث لوحظ عدم توافر أدوات لممارسة الأنشطة الرياضية بمجتمع الدراسة.
- ثم تأتي العبارة رقم (١٣) في الترتيب الثالث والتي مفادها أنه تتاح الفرصة للعاملين بمصانع المدينة لتبادل المعلومات والمعارف في أوقات الفراغ وحصلت على وزن مرجح قدره (١٢٤,٧) ونسبة مرجحة (٤٩,٩%) وقوة نسبية (٤٩,٩%).
- ثم جاءت العبارة رقم (٤) في الترتيب الرابع والتي تدل على وصول الجرائد اليومية للمدينة وحصلت على وزن مرجح قدره (١١٧,٧) ونسبة مرجحة (٤٧,١%) وقوة نسبية (٤٧,١%).
- ثم جاءت العبارة رقم (٣) في الترتيب الخامس والتي مفادها معاناة العمال من عدم وجود وقت لممارسة الأنشطة الرياضية وحصلت على وزن مرجح (١١٧,٧) ونسبة مرجحة (٨٦,٤%) وقوة نسبية (٤٦,٩%) ولعل ما يؤكد على أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية ما توصلت إليه دراسة (نصر خليل عمران)^(١) من الاهتمام بالأنشطة الرياضية كجزء من الخدمات الاجتماعية التي توفرها

(١) نصر خليل عمران: تخطيط الخدمات الاجتماعية لوقاية شباب العاملين من تعاطي المخدرات، بحث

منشور المؤتمر العلمي العاشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٩-١١

أبريل، ١٩٩٧م.

- لا توفر إدارة المدينة مسابقات بين عمال المصانع والشركات الأخرى وحصلت على الترتيب الثانى عشر بـ وزن مرجح قدره (٩٦,٣) ونسبة مرجحة (٣٨,٥٥%) وقوة نسبية (٣٨,٥%).
- لا يهتم المسئولون بتوفير مصايف لنا وحصلت على وزن مرجح قدره (٩٤) ونسبة مرجحة (٣٧,٦%) وقوة نسبية (٣٧,٦%).
- وبالنظر إلى العبارات الأخيرة يلاحظ أن قوتهم النسبية ضعيفة وهذا ما يدل على أن هذه الأنشطة الثقافية والترفيهية غير متوفرة وغير كافية فى مجتمع الدراسة مما يعتبر من أحد المشكلات الهامة التى تواجه العاملين بالمدينة.

جدول رقم (٢٦) يوضح استجابات المبحوثين حول خدمات المواصلات بالمدينة ومدى كفايتها

ن = ٢٥٠

الترتيب	القوة النسبية	النسبة المبرجة	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	لا		أحياناً		نعم		العبارة
					%	ك	%	ك	%	ك	
١	٩٦,١	٩٦,٤١	٢٤٠,٣	٧٢١	٤,٤	١١	٢,٨	٧	٩٢,٨	٢٣٢	توفر المصانع سيارات لنقل العاملين بها مجاناً.
٣	٨٦,٤	٨٦,٤	٢١٦	٦٤٨	١٦,٨	٤٢	٧,٢	١٨	٧٦	١٩٠	وسائل المواصلات منتظمة على مدار اليوم.
٧	٧٨,٧	٧٨,٨	١٩٧	٥٩١	٢٠,٤	٥١	٢٢,٨	٥٧	٥٦,٨	١٤٢	يتوفر لنا سيارات احتياطية في حالة حدوث أعطال مفاجئة.
٨	٥٢,٤	٧٨,٧	١٩٦,٧	٥٩٠	٢٦	٦٥	١٢	٢٠	٦٢	١٥٥	لا أجد صعوبة في الوصول إلى علمي بالمدينة.
١٣	٧٠,٧	٨٠,٩	١٣١	٣٩٣	١٧,٢	٤٣	٢٢,٨	٥٧	٦٠	١٥٠	نغاني من استغلال أصحاب السيارات الخاصة لنا عند الحاجة إليها.
١٠	٧٤,٥	٦٢,٧	١٧٦,٧	٥٣٠	٤٨,٨	١٢٢	١٤,٤	٣٦	٣٦,٨	٩٢	لا تتوافر الطرق المرصوفة بين المدينة والمدن المجاورة.
٩	٨٠,٥	٧٤,٥	١٨٦,٣	٥٥٩	٣٣,٦	٨٤	٩,٢	٢٣	٥٧,٢	١٤٣	تغطي المصانع بدل انتقال لعمال المناطق البعيدة عن المدينة.
٦	٥٦,٩	٨٠,٥	٢٠١,٣	٦٠٤	٢٣,٦	٥٩	١١,٢	٢٨	٦٥,٢	١٦٣	تقسيم شوارع المدينة يساعدني على الوصول لهدفى بسهولة.
١١	٥٦	٥٦,٩	١٤٢,٣	٢٢٧	٣٠	١٥٠	٩,٢	٢٣	٣٠,٨	٧٧	مواقف السيارات بالمدينة مناسبة لنا.
١٢	٨٧,٢	٧٧,٣	١٤٠	٤٢٠	٢٨,٤	٧١	١١,٢	٢٨	٦٠,٤	١٥١	وسائل المواصلات الحالية غير كافية لكل عمال المدينة.
٢	٨٣,٧	٨٧,٢	٢١٨	٦٥٤	١٦,٤	٤١	٥,٦	١٤	٧٨	١٩٥	تربط المواصلات الخارجية المدينة ربطاً جيداً بالمدن الأخرى.
٥	٨٥,٣	٨٣,٧	٢٠٩,٣	٦٢٨	٢٠,٨	٥٢	٧,٢	١٨	٧٢	١٨٠	تشمل وسائل المواصلات كل دوريات العمل.
٤	٤٩,٧	٤٨	٢١٣,٣	٦٤٠	٧١,٦	١٧٩	١٢,٨	٣٢	١٥٦	٣٩	لا تتوافر المواصلات بالمدينة في الفترة الليلية.
١٤		٨٣,٦	١٢٤,٣	٣٧٣	٢٠,٨	٥٢		١٩	٧١,٦	١٧٩	لا تتوافر وسائل مواصلات مناسبة مع القرى البعيدة عن المدينة.

المتوسط الحسابي المرجح = ٥٥٥,٦

القوة النسبية المبرجة = ٧٦,٨%

المتوسط الحسابي للمؤشر = ٣٢,٣

الإحراق المعياري للمؤشر = ٤,٢

بالنظر إلى الجدول السابق (٢٦) والذي يوضح استجابات المبحوثين حول خدمات الطرق والمواصلات المتوفرة بالمدينة ومدى كفايتها يمكن ملاحظة أن القوة النسبية لهذا البعد جاءت كبيرة بنسبة (٧٦,٨%) وهذا يعنى أن هذه الخدمات ضرورية بدرجة كبيرة فى مجتمع الدراسة.

ويمكن أن نوضح أكثر العبارات قوة فى هذا المؤشر على النحو الآتى:

- يأتى توفير المصانع لسيارات لنقل العاملين بها مجاناً فى مقدمة وسائل المواصلات المتوفرة بمجتمع الدراسة وهذا ما تدل عليه العبارة رقم (١) والتي حصلت على وزن مرجح قدره (٢٤٠,٣) ونسبة مرجحة (٩٦,١%) وقوة نسبية (٩٦,١%) ومن خلال جلسات الاستماع تبين للباحث أن أغلب المصانع بالمدينة توفر وسائل مواصلات مجانية للعاملين بها.

- ثم تأتى بعد ذلك العبارة رقم (١١) فى الترتيب الثانى والتي حصلت على وزن مرجح قدره (٢١٨) ونسبة مرجحة (٨٧,٢%) وقوة نسبية (٨٧,٢%) والتي مفادها أن وسائل المواصلات الخارجية تربط المدينة رابطاً جيداً بالمدن الأخرى ولعل هذا يرجع لوقوع المدينة على طريق الفيوم- القاهرة الصحراوى مما يعطى موقعاً مميزاً مما يربط بالمدن الأخرى.

- ثم جاءت فى الترتيب الثالث العبارة (٢) وحصلت على وزن مرجح (٢١٦) ونسبة مرجحة (٨٦,٤%) وقوة نسبية (٨٦,٤%) والتي مفادها أن وسائل المواصلات بالمدينة منتظمة على مدار اليوم وهذا ما تدعمه العبارات السابقة.

- ثم تأتى فى الترتيب الرابع العبارة (١٣) وحصلت على وزن مرجح قدره (٢١٣,٣) ونسبة مرجحة (٤٨%) وقوة نسبية (٨٥,٣%) والتي مفادها أن المواصلات تقل فى الفترة الليلية ويعتقد الباحث أن هذا لا يمثل مشكلة فى المواصلات حيث أنها تقل فى المواعيد المتأخرة ليلاً فقط وهذا يسهل التعامل معه حيث أن القطاع الخاص وما يوفره من سيارات أجرة يمكن أن يغطى هذا الاحتياج، وهذا ما تؤكد العبارة رقم (١٢) والتي جاءت فى الترتيب الخامس والتي حصلت على وزن مرجح قدره (٢٠٩,٣) ونسبة مرجحة (٨٣,٧٥%) وقوة نسبية (٨٣,٧%) وهى تؤكد على أن وسائل تشمل جميع ورديات العمل للعاملين بمصانع المدينة وذلك لأغلب المصانع بالمدينة.

- ولعل ما يؤكد على أن العاملين بالمدينة لا يعانون من أزمة فى المواصلات ما تؤكد العبارة أرقام (٧,٤,٣,٨) على الترتيب والتي تبلغ قوتها النسبية (٨٠,٥%)، (٧٨,٨%)، (٧٨,٧%)، (٧٤,٥%) والتي تدل على ما يلى:

- ١- أن تقسيم الشوارع بالمدينة يساعد على الوصول إلى الهدف بسهولة وهذا ناتج عن تقسيم المدينة بصورة سليمة.
 - ٢- أن المصانع توفر سيارات احتياطية فى حالة حدوث أعطال مفاجئة.
 - ٣- أن العاملين بالمدينة لا يجدون صعوبة فى الوصول إلى عملهم.
 - ٤- أن المصانع توفر بدل انتقال لعمال المناطق البعيدة وخاصة المحافظات الأخرى.
- وقد حصلت على أقل ترتيب للعبارات فى هذا المؤشر هى العبارات أرقام (١٤،٥،١٠) وهى على النحو الآتى:
- أن وسائل المواصلات الحالية لا تكفى كل العاملين بالمدينة وقد حصلت على وزن مرجح قدره (١٤٠) ونسبة مرجحة (٧٧,٣%) وقوة نسبية (٥٦%).
 - يعانى العاملين بالمدينة من استغلال أصحاب السيارات الخاصة عند الحاجة إليها وقد حصلت على وزن مرجح (١٣١)، ونسبة مرجحة (٨٠,٩%) وقوة نسبية (٥٢.٤%).
 - لا تتوافر وسائل مواصلات مناسبة مع القرى البعيدة عن المدينة وقد حصلت على وزن مرجح قدره (١٢٤,٣) ونسبة مرجحة (٨٣,٦) وقوة نسبية (٤٩,٧%).
 - وبالنظر إلى هذه العبارات يتضح ان قوتها النسبية متوسطة وبالتالي فإنها تمثل احتياج للعاملين بالمدينة إلا أنه يلاحظ أن أنها لا تمثل مشكلة أو أزمة حيث يمكن التغلب عليها بتوفير مواصلات أكثر انتظاماً من وإلى المدينة^(١).

(١) عمر محمد رجائي القاضى: دور النقل والمواصلات فى تنمية المدن الجديدة، دراسة حالة لمدينة ٦ أكتوبر ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة ، قسم تخطيط المدن، جامعة القاهرة ١٩٩٧م.

٢٥٠ = ن

جدول رقم (٢٧) يوضح استجابات المبحوثين حول خدمات الأمن ووسائل الاتصال بمجتمع الدراسة ومدى كفايتها

م	العبارة	نعم				أحياناً				لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%							
١	تقوم الشرطة بدورها في تحقيق أمن المنطقة.	١٥٣	٦١,٢	٣٢	١٢,٨	٦٥	٢٦	٥٨٨	١٩٦	٧٨,٤	٧٨,٤	٦				
٢	تتوافر بالمدينة نقطة شرطة خاصة بها.	٢٣٢	٩٢,٨	-	-	١٨	٧,٢	٧١٤	٢٣٨	٩٥,٢	٩٥,٢	١				
٣	يوجد بالمدينة مكتب للبريد والتلفراف.	٢٠	٨	-	-	٢٣٠	٩٢	٢٩٠	٩٦,٧	٣٨,٧	٣٨,٧	١٤				
٤	تتوافر بالمدينة دوريات راكبة لضمان تحقيق الأمن بها.	٢٤	٩,٦	٤٠	١٦	١٨٦	٧٤,٤	٣٣٨	١١٢,٧	٤٥,١	٤٥,١	١١				
٥	تتم تصفية الخلافات بيننا بطريقة ودية بعيداً عن الشرطة.	١٥٣	٦١,٢	٤٣	١٧,٢	٥٤	٢١,٦	٥٩٩	١٩٩,٧	٧٩,٩	٧٩,٩	٥				
٦	أجد صعوبة في الاتصال بأقاربي وأصدقائي أثناء وجودي بالمدينة.	١٩٣	٧٧,٤	٣٩	١٥,٦	١٨	٧,٢	٦٧٥	٢٢٥	٩٠	٩٠	٢				
٧	رجال الأمن بالمدينة قادرين على حمايتي.	١٨٩	٧٤,٤	٤٦	١٨,٤	١٨	٧,٢	٣٣٢	١٠,٧	٨٩,١	٨٩,١	١٢				
٨	لا أجد صعوبة في الوصول إلى مركز الشرطة عند الطوارئ.	١٧٠	٦٨	٢٦	١٠,٤	٥٤	٢١,٦	٦١٦	٢٠٥,٣	٨١,١	٨١,١	٤				
٩	نعاني من صعوبة الاتصال بالإسعاف أو المطافي عند الحاجة إليها	٧٥	٣٠	٢٦	١٠,٤	١٤٩	٥٩,٦	٥٧٤	١٩١,٣	٥٦,٨	٧٦,٥	٧				
١٠	المنطقة خالية من التلوثات العامة.	٢٣٥	٩٤	-	-	١٥	٦	٢٨٠	٩٣,٣	٩٦	٣٧,٣	١٥				
١١	نعاني من عدم وجود سنترال خاص بالمدينة.	٣٩	١٥,٦	١٣	٥,٢	١٩٨	٧٩,٢	٦٥٩	٢١٩,٧	٤٥,٥	٨٧,٩	٣				
١٢	لا توجد حالات سرقة بين العاملين بالمدينة.	١١٥	٤٦	٥٢	٢٠,٨	٨٣	٣٣,٢	٥٣٢	١٧٧,٣	٧٠,٩	٧٠,٩	٨				
١٣	تتوافر بالمدينة سيارات مطافي في حالة جيدة.	٤٢	١٦,٨	٣٣	١٣,٢	١٧٥	٧٠	٣٦٧	١٢٢,٣	٤٨,٩	٤٨,٩	١٠				
١٤	الاتصال بالقاهرة ليلاً صعب جداً	١٩٩	٧٩,٦	٣٧	١٤,٨	١٤	٥,٦	٣١٥	١٠٥	٩١,٣	٤٢	١٣				
١٥	لا أشعر بالأمن على أسرتي عند الإقامة بالمدينة.	١٨٣	٧٣,٢	١٦	٦,٤	١٥	٢٠,٤	٣٦٨	١٢٢,٧	٨٤,٣	٤٩,١	٩				

المتوسط الحسابي المرحج = ٤٨٣,١

النسبة المرحجة = ٧٢,٨ %

المتوسط الحسابي للمؤشر = ٣٤,٥

الإحراف المعياري للمؤشر = ٣

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (٢٧) والتي يوضح استجابات المبحوثين حول خدمات الأمن ووسائل الاتصال أن القوة النسبية لهذا المؤشر جاءت متوسطة حيث بلغت (٧٢,٨%) وهو ما يعنى أن توفر هذه الخدمات فى المدينة ومدى كفايتها تأتى بدرجة متوسطة.

ولقد جاء ترتيب العبارات الأكثر قوة فى هذا المؤشر على النحو الآتى:

- تأتى وجود نقطة شرطة خاصة بالمدينة تحافظ على أمنها فى مقدمة الخدمات الأمنية حيث جاءت فى الترتيب الأول وحصلت على وزن مرجح قدره (٢٣٨) ونسبة مرجحة (٩٥,٢%) وقوة نسبية (٩٥,٢%) ولعل ذلك يعود إلى حداثة المدينة واتساعها ووجود العديد من المباني التى مازالت تحت الإنشاء أو المصانع التى لم تعمل بعد مما يتطلب زيادة إجراءات الأمن بها.
- أما فيما يتعلق بوسائل الاتصال فتأتى الحاجة إلى توفير وسائل اتصال مناسبة فى الترتيب الثانى وهذا ما تحمله العبارة رقم (٦) والتى حصلت على وزن مرجح قدره (٢٢٥) ونسبة مرجحة (٩٠%) وقوة نسبية (٩٠%) وهى تتضمن معاناة العاملين بالمدينة من صعوبة الاتصال بأقاربهم وأصدقائهم أثناء وجودهم بالمدينة.

- ونظراً لذلك فقد احتلت الحاجة إلى وجود سنترال خاص بالمدينة الترتيب الثالث وهذا ما تتضمنه العبارة رقم (٣) والتى حصلت على وزن مرجح (٢١٩,٧) ونسبة مرجحة (٤٥,٥%) وقوة نسبية (٨٧,٩%) وإن كان ذلك يتعارض مع ملاحظة الباحث الذى تأكد من خلالها وجود سنترال خاص بالمدينة إلا أنه يعمل فى الفترة الصباحية فقط ولعل سبب إتيان هذه العبارة فى ترتيب متقدم هو عدم معرفة العديد من المبحوثين بوجود السنترال.

- وعودة إلى الخدمات الأمنية حيث نجد ما يؤكد على أن مكان نقطة الشرطة مناسب ويمكن الوصول إليه بسهولة وهو ما تضمنه العبارة رقم (٨) والتى حصلت على وزن مرجح قدره (٢٠٥,٣) وعلى نسبة مرجحة (٨٢,١%) وقوة نسبية (٨٢,١%) وهى بذلك تكون قد جاءت فى المراكز الرابع من بين عبارات هذا المؤشر.

- ثم جاءت فى الترتيب الخامس العبارة رقم (٥) والتى مفادها أن العاملين بالمدينة يفضلون أن تتم تصفية الخلافات بينهم بطريقة ودية بعيداً عن الشرطة حيث حصلت هذه العبارة على وزن مرجح قدره (١٩٩,٧) ونسبة مرجحة

- (٧٩,٩%) وقوة نسبة (٧٩,٩%) وقد يعود ذلك إلى أن غالبية العاملين بالمدينة من قرى متقاربة وما زالت تربط بينهم علاقات اجتماعية قوية.
- وجاءت فى الترتيب السادس العبارة (١) وحصلت على وزن مرجح قدره (١٩,٦) وعلى نسبة مرجحة (٧٨,٤%) وقوة نسبية (٧٨,٤%) والتي مؤداها أن الشرطة تقوم بدورها فى تحقيق أمن المدينة وفى الترتيب السابع جاءت العبارة رقم (٩) وحصلت على وزن مرجح قدره (١٩١,٣) ونسبة مرجحة (٥٦,٨%) وقوة نسبية (٧٦,٥%) والتي مفادها معاناة العاملين بالمدينة من صعوبة الاتصال بالإسعاف أو المطافئ عند الحاجة إليها ومن خلال جلسات الاستماع تبين أنه حدث حريق بمصنع السيرامك إليّام الماضى وراح ضحيّته (٣٠) عامل وعدد كبير من المصابين وكان من أهم الأسباب التى أدت إلى زيادة الخسائر صعوبة الاتصال بالأسعاف والمطافئ والتي وصلت متأخرة كثيراً حتى امتد الحريق إلى الأقسام الأخرى بالمصنع.
 - ثم جاءت فى المركز الثامن العبارة رقم (١٢) وحصلت على وزن مرجح قدرة (٧٧,٣) ونسبة مرجحة (٧٠,٩%) وقوة نسبية (٧٠,٩%) والتي مفادها أنه لا توجد حالات سرقة بين العاملين بالمدينة.
 - وقد حصلت على أقل ترتيب العبارات أرقام (١٠,٤,١٤) على الترتيب وهى على النحو الآتى:
 - الاتصال بالقاهرة ليلاً صعب جداً، وحصلت على الترتيب الثالث عشر بوزن مرجح قدره (١٠٥) ونسبة مرجحة (٩١,٣%) وقوة نسبة (٤٢%).
 - تحتاج المدينة إلى مكتب للبريد والتلغراف حيث جاءت فى الترتيب الرابع عشر بوزن مرجح (٩٦,٧) ونسبة مرجحة (٣٨,٧%) وقوة نسبية (٣٨,٧%).
 - تحتاج المدينة إلى التليفونات العامة حيث جاءت فى الترتيب الخامس عشر بوزن مرجح (٩٣,٣) ونسبة مرجحة (٩٦%) وقوة نسبة (٣٧,٣%).
 - وبالنظر إلى العبارات الأخيرة فى الترتيب يلاحظ أن قوتها النسبية ضعيفة جداً وهو ما يعنى أن الحاجة إلى هذه الخدمات كبيرة.

جدول رقم (٢٨) يوضح استجابات المبحوثين حول خدمات الشؤون الاجتماعية ومدى كفايتها

ن = ٢٥٠

م	العبارة	نعم		أحياناً		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة المبرجة	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	نحتاج بالمدينة وحدة اجتماعية تساعدني على حل مشكلاتي.	٢٣٢	٩٢,٨	-	-	١٨	٧,٢	٢٨٦	٩٥,٣	٩٥,٣	٩٥,٣	٦
٢	نعاني من عدم وجود مكان نجتمع فيه بصفة منتظمة.	٢٢٨	٩١,٢	٣	١,٢	١٩	٧,٦	٢٩١	٩٧	٩٤,٥	٩٤,٥	٥
٣	نحتاج دار حضانة لأبناء العاملات بمصانع المدينة.	٢٢٧	٩٠,٨	٢	٠,٨	٢١	٨,٤	٢٩٤	٩٨	٩٤,١	٩٤,١	٣
٤	وجود الوحدة الاجتماعية بالمدينة يُسهّل الحصول على خدماتها.	٢١٦	٨٦,٤	١٠	٤	٢٤	٩,٦	٢٩٢	٢٣٠,٧	٩٢,٣	٩٢,٣	١
٥	لا تتوفر بالمدينة خدمات لنوى الفئات الخاصة.	٢٢٦	٩٠,٤	٦	٢,٤	١٨	٧,٢	٢٩٢	٩٧,٣	٩٧,٣	٩٧,٣	٤
٦	أرغب بالاشتراك في جمعية تهدف إلى تحسين أحوال المدينة.	١٩٠	٧٦	١٢	٤,٨	٤٨	١٩,٢	٦٤٢	٢١٤	٨٥,٦	٨٥,٦	٢

المتوسط الحسابي المرجح = ٤١٦
القوة النسبية المبرجة = ٩٢,٧%

المتوسط الحسابي للمؤشر = ١٩,٧
الإحراق المعياري للمؤشر = ١,٧

- وأما الخدمات المطلوب توفيرها لذوى الفئات الخاصة (المعاقين) فتأتى فى المرتبة الرابعة وهى ما تعبر عنها العبارة رقم (٥) والتي مفادها عدم توافر خدمات ذوى الفئات الخاصة حيث حصلت هذه العبارة على وزن مرجح (٩٧,٣) ونسبة مرجحة (٩٤,٤%) وقوة نسبية (٣٨,٩%)، ومن ثم فإن الأمر يتطلب توفير الرعاية المناسبة لها ويرجع ذلك التزام مؤسسات المدينة بتوظيف نسبة المعوقين (٥%) التى ينص عليها القانون.
- ومما يؤكد على أهمية توافر خدمات الشئون الاجتماعية (الوحدة الاجتماعية والجمعيات) ما تؤكد عليه العبارات أرقام (١,٢) من حيث معاناة العاملين بالمدينة من عدم توافر هذه الخدمات حيث جاءت هذه العبارات فى المرتبة الخامسة والسادسة بقوة نسبية (٣٨,٨%) (٣٨,١%) على التوالى حيث تفيد هذه الخدمات فى تحقيق الولاء والانتماء للمجتمع الجديد وتدعيم المشاركة وهذا ما تؤكد دراسة (محمد عبد العزيز المدنى) من حيث أهمية أخذ الجوانب الاجتماعية (الإنتماء - العلاقات الاجتماعية - المشاركة) فى الاعتبار عند التخطيط لتنمية المدن الجديدة.

جدول رقم (٢٩) يوضح استجابات المبحوثين حول الخدمات الدينية بمجتمع الدراسة ومدى كفايتها

ن = ٢٥٠

الترتيب	القوة النسبية	النسبة المراجعة	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	لا		أحياناً		نعم		العبارة	م
					%	ك	%	ك	%	ك		
١	٩١,٢	٩١,٢	٢٢٨	٦٨٤	١٣,٢	٣٣	-	-	٨٦,٨	٢١٧	تتوافر بالمدينة مساجد كافية لإقامة الشعائر الدينية.	١
٢	٩٠,٨	٩٠,٨	٢٢٧	٦٨١	١٠,٨	٢٧	٦	١٥	٨٣,٢	٢٠٨	لا أجد صعوبة في الوصول إلى المسجد.	٢
٤	٥٣,٢	٨٠,١	١٣٣	٣٩٩	٢٧,٦	٦٩	٤٤	١١	٦٨	١٧٠	تبدو المدينة في حاجة لزيادة دور العبادة بها.	٣
٣	٨٨,١	٨٨,١	٢٢٠,٣	٦٦١	٧,٦	١٩	٢٠,٤	٥١	٧٢	١٨٠	يتواجد الدعاة بمساجد المدينة في أرياف الجمعه والمناسبات الدينية.	٤
٥	٤٦,٥	٨٦,٨	١١٦,٣	٣٤٩	١٦,٤	٤١	٦,٨	١٧	٧٦,٨	١٩٢	لا يتوفر لنا اللقاءات مع علماء الدين تتناول الأمور الدينية التي نهتمنا.	٥
٦	٤١,٩	٩١,٥	١٠٤,٧	٣١٤	٨	٢٠	٩,٦	٢٤	٨٢,٤	٢٠٦	نحتاج إلى جمعية لحفظ القرآن الكريم بالمدينة.	٦

المتوسط الحسابي المرجح = ٥١٤,٧
القوة النسبية المراجعة = ٨٨,١%

المتوسط الحسابي للمؤشر = ١٥,٩
الإحراف المعياري للمؤشر = ١,٨

فى ضوء الجدول السابق رقم (٢٩)، الذى يوضح الخدمات الدينية الموجودة فى مجتمع الدراسة ومدى كفايتها وبحساب القوة النسبية لعبارات هذا المؤشر اتضح أنها تساوى (٨٨,١٥%) وهى قيمة كبيرة وهذا يؤكد على أهمية هذه الخدمات عند التخطيط للمدن الصناعية الجديدة.

- ولقد جاءت أكثر العبارات قوة فى هذا المؤشر العبارات التالية:

- العبارة رقم (١) ومفادها انه تتوافر بالمدينة مساجد كافية لإقامة الشعائر الدينية وقد حصلت على وزن مرجح قدره (٢٢٨) ونسبة مرجحة (٩١,٢%) وقوة نسبية (٩١,٢%) وحصلت على الترتيب الاول، وهذا ما يتفق مع ملاحظة الباحث حيث تتوافر فعلاً المساجد بالمدينة بدرجة كافية حيث تضم كل مرحلة من مراحل المدينة مسجد كبير تم إنشاؤه عند مدخل كل مرحلة (وذلك وفقاً للمخطط العام للمدينة) كما ان كل مصنع يوفر للعالمين به مصلى صغير لإقامة الشعائر الدينية .

- وجاءت فى الترتيب الثانى العبارة رقم (٢) حيث حصلت على وزن مرجح قدره (٢٢٧) ونسبة مرجحة (٩٠,٨%) وقوة نسبية (٩٠,٨%) ومؤداها ان المبحوثين لا يجدون صعوبة فى الوصول إلى المسجد ، ومن خلال الملاحظة البسيطة يتضح ان المساجد بالمدينة موجودة فى مكان مناسب يسهل الوصول إليها .

- وحصلت على الترتيب الثالث العبارة رقم (٤) ومعناها انه يتواجد الدعاء بمساجد المدينة محل الدراسة فى أيام الجمعة والمناسبات الدينية وذلك بوزن مرجح (٢٢,٣) ونسبة مرجحة (٨٨,١%) وقوة نسبية (٨٨,١%) وقد لاحظ الباحث تواجد الدعاء بصفة دائمة فى ايام الجمعة والمناسبات الدينية بمساجد المدينة.

- وحصلت على الترتيب الرابع العبارة رقم (٣) والتي مؤداها ان المدينة تبدو فى حاجة إلى زيادة دور العبادة وذلك بوزن مرجح قدره (١٣٣) ونسبة مرجحة (٨٠,١%) وقوة نسبية (٥٣,٢%) حيث أنه نظراً للتزايد المستمر لعدد المصانع بالمدينة سوف يزداد عدد العاملين بها فإن الامر قد يحتاج إلى انشاء مساجد أخرى تخدم هذه الأعداد المتزايدة وتكون قريبة من المصانع التى تم انشاؤها .

- وجاءت فى الترتيب الخامس العبارة رقم (٥) وحصلت على وزن مرجح قدره (١١٦,٣) ونسبة مرجحه (٨٦,٨%) وقوة نسبية (٤٦,٥%) والتي مؤداها عدم توافر اللقاءات والندوات مع علماء الدين والتي تتناول الأمور الفقهية التى تهتم العاملين بالمدينة محل الدراسة .

- وحصلت على الترتيب السادس العبارة رقم (٦) والتي مفادها ان العاملين بالمدينة في حاجة إلى إنشاء جمعية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة، وحصلت على وزن مرجح (١٠٤,٧) ونسبة مرجحة (٩١,٥%) وقوة نسبية (٤١,٩%).
- وبالنظر إلى الثلاث عبارات الأخيرة في الترتيب يُلاحظ أن قوتهم النسبية ضعيفة وهو ما يوضح أن الخدمات الدينية بمدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة لكي تكون بالكفاية المطلوبة يجب زيادة دور العبادة بها وتوفير لقاءات دورية للعاملين بالمدينة مع علماء الدين بالإضافة إلى إنشاء جمعية القرآن الكريم بالمدينة.

يتضح من الجدول السابق رقم (٣١) والذي يوضح الارتباط بين أبعاد المقياس والبيانات الأولية باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

يوجد ارتباط بين الخدمات التعليمية ومحل الإقامة (قرية أو مدينة) عند مستوى معنوية (٠,٠١) بدرجة ثقة ٩٩% مما يؤكد على أهمية الاهتمام بالخدمات التعليمية بالمدن الجديدة كما يوجد ارتباط بين السن والخدمات الثقافية والترفيهية وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة ثقة ٩٥% كما يوجد ارتباط بين الخدمات الثقافية ارتباط بين الخدمات الثقافية والترفيهية ودعوة الزملاء للعمل بالمدينة عند مستوى معنوية (٠,٠١) بدرجة ثقة ٩٩% كما يوجد ارتباط بين الخدمات الثقافية والترفيهية وعدم قبول الإقامة الدائمة بالمدينة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة ثقة ٩٥%. كما يتضح أيضا وجود ارتباط وجود بين خدمات المرافق الأساسية والأمن الغذائي ودعوة الزملاء إلى العمل بالمدينة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة ثقة ٩٥% كما يوجد ارتباط بين خدمات الأمن وسائل الاتصال وبين الحالة الاجتماعية وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة ثقة ٩٥%. كما يوجد ارتباط بين الخدمات الشؤون الاجتماعية وكل من العمل السابق ودعوة الزملاء للعمل بالمدينة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة ثقة ٩٥% وهذه مؤشرات واحدة على المخطط الاجتماعي أن يأخذها في الحسبان عند التخطيط للمدن الصناعية الجديدة.

المبحث الثانى: نتائج خاصة بأعضاء إدارة التخطيط العمرانى بمحافظة الفيوم:

يتضح من تحليل مضمون دليل المقابلة لأعضاء إدارة التخطيط العمرانى بالمحافظة

ما يلى:

أ- فيما يتعلق بأهداف إنشاء المدن الصناعية الجديدة جاءت أهم الأهداف ما يلى:

- ١- توفير فرص عمل لأبناء المحافظة التى تنشأ فيها هذه المدن حيث أنه نظراً لارتفاع نسبة البطالة بدرجة كبيرة فإن هذه المدن الصناعية الجديدة يمكن أن تخفف من حدة هذه المشكلة من خلال ما تقدمه من فرص عمل فى مصانعها.
- ٢- التوزيع العادل للاستثمارات بين أقاليم ومحافظات الدولة حيث أن إنشاء المدن الصناعية الجديدة بالمحافظات تجذب رؤوس أموال وتوفر فرص استثمار بهذه المحافظات.
- ٣- تخفيف حدة المشكلة السكانية من خلال ما توفره من مساكن وخدمات تساعد على استقرار أفراد جدد بهذه المدن.

ب- فيما يتعلق بمعوقات الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة.

فقد جاءت أهم هذه المعوقات كما يلى:

- ١- سوء التخطيط الناتج عن نقص الخبراء فى مجالات الخدمات الاجتماعية مما يتطلب أن تشترك جميع الوزارات فى إعداد المخطط العام لهذه المدن مما يفتح المجال لمشاركة الأخصائى الاجتماعى عن طريق تقديم المشورة الفنية والمهنية فيما يختص بتخطيط الأبعاد الاجتماعية بهذه المدن.
- ٢- نقص التمويل حيث تعاني معظم المدن الصناعية الجديدة من نقص فى تمويل خدماتها مما يؤدى إلى عدم استكمال أجهزة هذه الخدمات.
- ٣- غياب التعاون والتنسيق بين الوزارات المختلفة مما يؤدى إلى ازدواج المسئولية والإشراف على الخدمات الاجتماعية وتوزيعها بين إدارة هذه المدن والوزارات المختلفة.

ج- فيما يختص بأهم المهام التى يمكن أن يقوم بها الأخصائى الاجتماعى فى فريق العمل

المسئول عن تخطيط المدن الصناعية الجديدة. جاءت أهم هذه المهام على النحو

الآتى:

- دراسة وتحديد الموارد والإمكانات المتاحة على مستوى المجتمع وبالتالى تحديد مصادر تمويل الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة.
- إجراء الدراسات والبحوث للتعرف على القيم والعادات والتقاليد للفئات المستهدفة من إنشاء هذه المدن لمراعاتها عن تخطيط الخدمات الاجتماعية.
- إجراء الدراسات والبحوث للتعرف على مستوى الدخل ودرجة كفايتها والعائد الاقتصادى المتوقع من انتقال الأهالى للإقامة والاستقرار بهذه المدن.
- إعداد البرامج الاجتماعية لتهيئة الجو الاجتماعى المناسب للعامل سواء داخل المصنع أو خارجه.
- المساهمة فى حل ومواجهة المشكلات الاجتماعية الناجمة عن عدم تكيف الأفراد مع البيئة الجديدة.

النتائج العامة للدراسة

النتائج العامة للدراسة

فى ضوء أهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها التى تحاول الإجابة عليها وفى ضوء ما أسفرت عنه عملية تحليل البيانات الميدانية ، فقد أمكن بلورة بعض النتائج كما يلى :

أولاً: من حيث خصائص مجتمع الدراسة :

١- بلغت نسبة الذكور فى مجتمع الدراسة (٩٦ %) وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المدن الصناعية الجديدة حيث يعمل غالباً فيها الرجال أولاً لاستكشاف المكان والتمهيد لانتقال الأسرة، كما أنه غالباً يقل حجم عمالة النساء فى تلك المجتمعات لما يحكم ذلك من قيم وعادات وتقاليد لا تشجع عمل المرأة فى المجتمعات الجديدة.

٢- جاءت الفئة العمرية (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة) أعلى نسبة فى الفئات العمرية حيث وصلت إلى ٤٩,٦% من مجتمع الدراسة وهو ما يدل على اتجاه الشباب غالباً نحو العمل والإقامة فى المدن الصناعية الجديدة .

٣- بلغت نسبة المتزوجين بمجتمع الدراسة (٧٠%) فيما بلغت نسبة غير المتزوجين (أعزب) (٢٦,٤%) وهذا ما يدل على توافر قدر أعلى من الاستقرار الأسرى واستعداد أفراد المجتمع للاستمرار والإقامة فى مجتمع الدراسة.

٤- بلغت نسبة العاملين فى مجتمع الدراسة من القرى المحيطة (٥٨%) بينما بلغت نسبة العاملين من المدن (٤٢%) وهى بذلك قد تكون حققت أحد أهدافها وهو تخفيف حدة البطالة لشباب القرى المحيطة بمجتمع الدراسة.

٥- غالبية العاملين بمجتمع الدراسة تصل مدة عملهم (من ٥ سنوات فأكثر) وذلك بنسبة (٥٣ %) وقد يعود ذلك لأسباب متعددة منها العائد وجود مصانع تعمل منذ فترة طويلة مثل مصنع السيراميك ومصنع سيلا للزيوت وعدم توافر فرص عمل فى أماكن أفضل.

٦- غالبية العاملين بمجتمع الدراسة كانوا لا يعملون قبل الالتحاق بالعمل فى المدينة وذلك بنسبة (٦١,٢%) وهى بذلك قد تكون حققت أحد أهدافها وهو توفير فرص عمل مناسبة.

٧- بلغت نسبة الذين لا يريدون الاستقرار والإقامة الدائمة بالمدينة (٨١,٢%) وقد يرجع ذلك لصعوبة التكيف الاجتماعى مع البيئة الجديدة وخصوصاً وأن المدينة فى مراحلها الأولى لإنشاءها أو لعدم استكمال الخدمات الاجتماعية لها .

٨- تدرجت الأسباب والعوامل التي يمكن أن تساعد المبحوثين على الاستقرار والإقامة بمجتمع الدراسة والتي في مقدمتها توفير الخدمات الاجتماعية الضرورية وهي بالفعل تمثل جانباً مهماً لتحقيق الاستقرار والإقامة ثم توفير المرافق الأساسية اللازمة للمعيشة ثم وجود الدخل المناسب الذي يساعد على مواجهة ظروف المعيشة ثم حرص المبحوثون على الانتظام في العمل من خلال الإقامة بالمدينة ثم حرص المبحوثين على تنشئة أبنائهم بطريقة وتحت ظروف أفضل ثم في نهاية هذه الأسباب أمل المبحوثون في تحسن الأمور بالمدينة مع مرور الوقت.

٩- جاءت الأسباب التي تعوق المبحوثين عن الاستقرار والإقامة بالمدينة بداية من عدم توافر الخدمات الاجتماعية بالمدينة ثم ارتفاع تكاليف المعيشة ثم عدم توافر المرافق الضرورية للإقامة ثم يلي ذلك ارتباط الأسرة بالمسكن الحالي ثم عدم إحساس العاملين بالمدينة بعدم اختلاف يشجع على الاستقرار ثم في نهاية هذه الأسباب تخوف المبحوثون من قلة عدد معارفهم واصدقائهم بعد الانتقال لمجتمع الدراسة.

١٠- يفضل اغلب المبحوثون نوعية السكن الإيجار الإداري الذي يوفره المصنع وذلك بنسبة (٥٢,٨%) ثم جاء بعد ذلك السكان التملك بقروض ميسرة ثم الإيجار العادي وفي

النهاية الإيجار المفروش وهذا ما يتوافق مع طبيعة وخصائص مجتمع الدراسة . وعلى ذلك يمكن إجمال خصائص والعاملون بمدينة كوم أوشيم كمدينة صناعية جديدة على النحو التالي : "العاملون بمدينة كوم أوشيم اغلبهم من الشباب تزيد فيهم نسبة الذكور حيث تبلغ تقريباً (٩٦%) وتبلغ نسبة المتزوجين (٧٠%) واغلبهم كانوا يسكنون في قرى بنسبة (٥٨%) واغلبهم يفضلون الاستقرار والإقامة الدائمة بالمدينة لأسباب مختلفة منها أهمية توافر الخدمات والمرافق الأساسية للإقامة بالمدينة".

ثانياً الاجابة على تساؤلات الدراسة :

(١) التساؤل الأول : فيما يتصل بأهم الخدمات الاجتماعية التي يجب توافرها

في المدن الصناعية الجديدة.

جاءت النتائج على النحو التالي :

- جاءت الخدمات الإسكانية في مقدمة الخدمات التي يجب توافرها بالمدن الصناعية الجديدة وتتضمن الخدمات الإسكانية توفير الأنواع المختلفة من السكن بحيث تتناسب العاملين بالمدينة ودخلهم ثم تأتي خدمات المرافق الأساسية والأمن الغذائي حيث يجب توافر المياه النقية وشبكة مناسبة للصرف الصحي ومنافذ لبيع أطعمة ومأكولات وأسواق تجارية ومنافذ بيع منتجات غذائية ثم بعد ذلك الخدمات الصحية مثل وحدة إسعاف أو وحدة صحية أو عيادات أو

صيدليات بالمدينة ثم جاءت بعد ذلك الخدمات الدينية ثم خدمات الأمن ووسائل الاتصال مثل السنترال والتليفونات العامة ثم خدمات المواصلات ثم الخدمات الترفيهية والثقافية مثل الرحلات وبيت الثقافة والسينما أو المسرح وغيرها من الخدمات الترفيهية والثقافية ثم تأتى فى النهاية الخدمات الأقل أهمية وهى خدمات الفئات الخاصة وخدمات رعاية المسنين .

(٢) التساؤل الثانى: بالنسبة لواقع للخدمات الاجتماعية المتوفرة بمدينة كوم

أوشيم ومدى كفايتها :

جاءت النتائج كما يلى :

١- يعانى العاملون بالمدينة من قصور واضح فى عدد ونوعية المساكن المتاحة حيث لا توجد مساكن كافية معروضة للتمليك أو الإيجار حيث قامت إدارة المدينة بإنشاء عدد ٦ وحدات سكنية ثم قامت مديرية الأوقاف ببناء عدد (٢٠) وحدة سكنية وتم تخصيص أماكن لبناء فيلات سكنية خاصة إلا أن هذه المساكن غير كافية لكل العاملين بالمدينة كما أنها لا تتناسب مع احتياجات العاملين بها .

٢- يعانى العاملون بالمدينة من نقص فى الخدمات الصحية حيث يوجد بها وحدة صحية ولكنها تعاني من نقص فى عدد العاملين بها والأدوية ويمكن القصور فى الخدمات الصحية من خلال إقامة الصيدليات والعيادات الخاصة.

٣- بالنسبة للخدمات التعليمية فإنه بالرغم من وجود مدارس فى المخطط العام للمدينة إلا أنه لم يتم بناء هذه المدارس حتى الآن ويرى الباحث أهمية إعادة توزيع المدارس طبقاً لاحتياجات المنطقة بصفة عامة.

٤- بالنسبة للخدمات الثقافية والترفيهية فإن هذه الخدمات تعاني من نقص شديد فيها حيث لا توجد أدوات أو وقت الممارسة الأنشطة الرياضية كما لا تهتم إدارة المدينة بتوفير رحلات ترفيهية أو بتوفير مصايف فى أماكن خارج الفيوم ولا توجد أنشطة ثقافية مثل عقد المسابقات الثقافية أو المكتبة العامة.

٥- بالنسبة لخدمات المرافق الأساسية والأمن الغذائى فإن فقد أثبتت الدراسة، أن خدمات المرافق الأساسية (المياه والصرف الصحى والكهرباء) موجودة بحالة جيدة أما بالنسبة لخدمات الأمن الغذائى فإنه يوجد مخبز ومخزن بوتاجاز وبعض المحلات غير انه لا توجد جمعية استهلاكية توفر الاحتياجات الضرورية للمعيشة. لأن أصحاب المحلات الخاصة يستغلون العاملين بالمدينة كما أن العاملين فى حاجة إلى إقامة سوق تجارى ومعرض سنوى للسلع المنتجة بها.

٦- بالنسبة لخدمات المواصلات فإن هذه الخدمات متوفرة بدرجة قد تكون كافية وقد يرجع ذلك لوقوع المدينة على طريق الفيوم - القاهرة الصحراوي مما يحقق ربطاً مناسباً بين المدينة والمدن الأخرى ومما يزيد الأمر سهولة أن المصانع توفر المواصلات للعاملين بها مجاناً وتعطى بدل انتقال للعاملين في القرى البعيدة أو المحافظات الأخرى كما أن تحليل بيانات الدراسة أثبتت أن وسائل المواصلات تشمل كل دوريات العمل بالمدينة كما توفر المصانع سيارات احتياطية في حالة حدوث أعطال مفاجئة إلا أن العاملين قد يعانون من بعض المشكلات في هذه الخدمات مثل استغلال أصحاب السيارات الخاصة لهم عند الحاجة إليها أما بالنسبة للمواصلات الداخلية فإن عمال المدينة لا يعانون منها بشدة لعدم أقامتهم الدائمة بالمدينة.

٧- أما بالنسبة لخدمات الأمن والاتصالات فإن المدينة تضم نقطة شرطة خاصة بها تقوم بدورها في تحقيق الأمن بدرجة كافية وأن عمال المدينة لا يجدون صعوبة في الاتصال بنقطة الشرطة وهذا يرجع إلى وقوعها في مكان مناسب إلا أن المبحوثين يحتاجون إلى دوريات راكبة لزيادة إجراءات الأمن بالمدينة أما بالنسبة لوسائل الاتصال فإن المدينة بها سنترال خاص بها وإن كان السنترال يعمل في الفترة الصباحية فقط كما أن المصانع بها تليفونات داخلية للعاملين بها وإن كانت كفاءتها قليلة جداً.

٨- أما بالنسبة لخدمات الشؤون الاجتماعية فإن المدينة لا توجد بها هذه الخدمات حيث لا توجد وحدة اجتماعية تقدم خدمات الضمان الاجتماعي كما أنه لا توجد جمعية لتحسين أحوال المدينة أو دار حضانة لأبناء العائلات بالمدينة كما أن خدمات الفئات الخاصة تقتصر على بعض الإعانات البسيطة التي يقدمها أصحاب المصانع.

٩- وبالنسبة للخدمات الدينية فإن المدينة بها مسجدين كبيرين ويوفر كل مصنع مصلى خاص به كما يتواءم الدعاء بمساجد المدينة في أيام الجمعة والمناسبات الدينية وإن العاملين لا يجدون صعوبة في الوصول إلى المسجد، ولكنهم حاجة إلى زيادة عدد المساجد وتوفير اللقاءات الدورية مع علماء الدين وفي حاجة شديدة لجمعية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة.

(٣) التساؤل الثالث : بالنسبة للمعوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة

من خلال تحليل المضمون لدليل المقابلة مع العاملين بإدارة التخطيط العمراني بمحافظة الفيوم وهي الإدارة التي قامت بتخطيط مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة أمكن

التوصل إلى مجموعة من المعوقات التى تقف حائلاً دون التخطيط للخدمات الاجتماعية بالكفاءة المطلوب ومن أهم هذه المعوقات .

١- سوء التخطيط الناتج عن نقص الخبراء والمتخصصين حيث يرى أغلب المبحوثين أن نقص الخبراء والمتخصصين فى الخدمات الاجتماعية المختلفة مثل . الاختصاصى الاجتماعى ، والمدرس ، والطبيب الخ يؤدى إلى قصور فى المعلومات والبيانات اللازمة لتخطيط هذه الخدمات.

٢- عدم وجود التعاون والتنسيق بين الوزارات المختلفة مما يؤدى إلى التضارب والأزدواج حيث يتوزع الإشراف والرقابة على الخدمات الاجتماعية بين الوزارات المختلفة فمثلاً الوحدة الصحية بكم أوشيم الصناعية الجديدة تشرف عليها إدارة المدينة وفى نفس الوقت فهى تابعة لوزارة الصحة وهكذا.

٣- نقص التمويل مما يؤثر على كفاءة الخدمات الاجتماعية المقدمة وعلى عدم استكمال الإنشاءات فى باقى الخدمات التى مازالت تحت الإنشاء وخاصة أن المدن الجديدة تعتمد فى جزء كبير من تمويلها على التمويل الذاتى.

٤- التساؤل الرابع : التصور المقترح لدور الاختصاصى الاجتماعى فى التخطيط

للمدن الصناعية الجديدة

أولاً : أهداف التصور المقترح

ينطلق هذا الإطار من هدف عام يتضمن اقتراح مجموعة من المهام التى يمكن أن تساهم بها مهنة الخدمة الاجتماعية فى زيادة فاعلية تخطيط الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة ومن ثم المساهمة فى مواجهة المشكلات وإشباع الاحتياجات المختلفة للسكان والعاملين بهذه المدن وهذا يتطلب تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١- الاهتمام بالإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين وتدريبهم على العمل بإدارة التخطيط العمرانى والمسئولة عن تخطيط المدن الصناعية الجديدة .

٢- تطوير العمل بإدارات التخطيط العمرانى بشكل يتلائم مع طبيعة المتغيرات الراهنة فى المجتمع المصرى.

٣- تحديد الأدوار المهنية التى يمكن أن يقوم بها الاختصاصى الاجتماعى لزيادة فاعلية تخطيط الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة.

ثانياً: الركائز الأساسية التى يستند عليها الإطار التصورى :

قام الباحث بصياغة الإطار التصورى مستنداً على مجموعة من الركائز الآتية:-

١- الدراسات السابقة التى تم الإطلاع عليها.

- ٢- الإطار النظري للدراسة والذي يتضمن الأبعاد المختلفة لمعالجة الموضوع نظرياً والتي تضمن المدن الصناعية الجديدة - تخطيط الخدمات الاجتماعية - الخدمة الاجتماعية العمالية والاستفادة من الموجهات النظرية للدراسة.
- ٣- نتائج الدراسة الميدانية المترتبة على استبار كل من العاملين بالمدينة وأعضاء إدارة التخطيط العمراني بمحافظة الفيوم
- ٤- الاستفادة من الخبراء والقيادات في مجال تخطيط الخدمات الاجتماعية والمدن الصناعية الجديدة.

ثالثاً: الوسائل والأدوات اللازمة لعمل الاخصائى الاجتماعى بإدارة التخطيط

العمرانى:

يقوم عمل الاخصائى الاجتماعى بإدارات التخطيط العمرانى المسئولة عن تخطيط المدن الصناعية الجديدة على مجموعة من الوسائل والأدوات من أهمها.

- | | | |
|-----------------|-------------------------|--------------------|
| ١- الاجتماعات | ٣- المؤتمرات | ٥- المناقشات |
| ٢- الندوات | ٤- تبادل الزيارات | ٦- العلاقات العامة |
| ٧- تكوين اللجان | ٨- الاستماع إلى الخبراء | ٩- المقابلات |
| ١٠- التسجيل | | |

خامساً: مستويات العمل فى الإطار المقترح:

يتم العمل بالإطار المقترح على مستويين رئيسيين هما:

(أ) العمل على مستوى إدارة التخطيط العمرانى:

وهذا المستوى يتضمن ثلاث مراحل تتفق مع مراحل وخطوات التخطيط للمدن

الصناعية الجديدة وهى :

١- مرحلة تصميم ووضع خطة الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة

ويقوم فيها الاخصائى الاجتماعى بمجموعة من الأدوار من أهمها .

- تحديد الجهاز أو الإدارة المسؤولة عند تخطيط الخدمات الاجتماعية للمدينة الجديدة.
- شرح الدور الذى سيقوم به الاخصائى الاجتماعى مع الإدارة وتوضيح دوره فى مساعدة الإدارة على أداء دورها فى المجتمع .
- العمل على كسب ثقة العاملين بالإدارة وكسر مقاومتهم لتدخل الاخصائى واشعارهم بدورهم فى التعاون معهم وليس سلب دورهم.
- المساهمة فى دراسة المجتمع والتعرف على خصائصه الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك بناء القوة فيه والمؤسسات الاجتماعية الموجودة فيه .

٣- أن يتم وضع معايير يتم فى ضوءها عملية التقويم حتى يمكن الاستفادة من نتائج وخبرات التقويم فى تخطيط الخدمات الاجتماعية بمدن جديدة أخرى.

ب- العمل على مستوى المجتمع ككل :

يتطلب العمل على هذا المستوى من الاختصاصى الاجتماعى ما يلى :

١- إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية المختلفة على مستوى المجتمع ككل حتى يمكن التعرف على خصائص المجتمع السكانية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها وأهم المشكلات التى تواجه والحلول المقترحة لهذه المشكلات والدور الذى يمكن أن تقوم به المدن الصناعية الجديدة فى التخفيف من حدة هذه المشكلات .

٢- استخدام وسائل الإعلام المختلفة فى توعية وتثقيف أفراد المجتمع بفلسفة وأهداف المدن الصناعية الجديدة باستخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل الندوات والمطبوعات والمؤتمرات وغيرها.

٣- تحديد دور النقابات العمالية فى تخطيط الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة فى تمويل ودعم هذه الخدمات.

٤- تنظيم دورات تدريبية دورية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المجال الصناعى لإمدادهم بالمداخل الحديثة والنظريات العلمية فى تخطيط الخدمات الاجتماعية .

٥- العمل على إقناع أصحاب المصانع بالاستعانة بالأخصائي الاجتماعى وشرح الدور الذى يمكن أن يقوم به الاختصاصى لزيادة الكفاءة الإنتاجية لهذه المصانع.

٦- العمل على اكتشاف القادة الشعبيين والطبيعيين والمساهمة فى تدريبهم لتحمل مسئوليات أنشطة الخدمات الاجتماعية بالمدن الجديدة.

توصيات الدراسة

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة الراهنة يمكن تقديم بعض المقترحات والتوصيات التى من شأنها المساهمة فى زيادة كفاءة الخدمات الاجتماعية بمدينة كوم اوشيم الصناعية الجديدة وإيجاد دور للخدمة الاجتماعية فى تخطيط هذه الخدمات ويمكن صياغتها كما يلى :

أولاً: توصيات خاصة بالخدمات الاجتماعية الموجودة بالمدينة:

١- توصى الدراسة بضرورة توافر الخدمات الإسكانية من المراحل الأولى لإنشاء المدينة نظراً لأهميتها وضرورة بناء المساكن بنظامى الإيجار والتملك بشروط ميسرة لمراعاة المستويات المختلفة للدخول بالمدينة إلى جانب الإهتمام بالإسكان الإدارى وتخصيص أراضى للجمعيات التعاونية مع إلزامها بالبناء خلال فترة زمنية محددة.

٢- توصى الدراسة بضرورة الإهتمام بالخدمات الصحية بالمدينة من خلال زيادة عدد العاملين والأطباء بها وتحسين نوعية الأدوية بها مع تشجيع القطاع الخاص لتدعيم هذه الخدمات من خلال إنشاء عيادات خاصة وصيديات مما يساعد على سد العجز بهذه الخدمات.

٣- توصى الدراسة بضرورة الإهتمام بالخدمات التعليمية وخاصة مدارس التعليم الثانوى الفنى والمعاهد العليا التى توفر الأيدى العاملة المدربة والمؤهلة للعمل بمصانع المدينة كما أن إنشاء مدارس التعليم الأساسى تساعد على استقرار العاملين وأسرهم بالمدينة.

٤- توصى الدراسة بضرورة الإسراع بسد العجز فى خدمات الأمن الغذائى عن طريق توفير منافذ بيع للسلع الاستهلاكية والمخابز حيث أن هذه الخدمات ضرورة لإستقرار العاملين بالمدينة.

٥- توصى الدراسة بضرورة الإهتمام بالخدمات الثقافية والترفيهية عن طريق توفير الجرائد اليومية وإنشاء مكتبة عامة وتوفير الأدوات والأماكن اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية ويرجع ذلك لما لهذه الخدمات من أهمية فى زيادة الكفاءة الإنتاجية للعاملين بالمدينة.

٦- توصى الدراسة بضرورة الإهتمام بشبكة الطرق والمواصلات بالمدينة وذلك للقضاء على عزلة المدينة وتيسير الاتصال بالمدن والقرى المجاورة ومراكز

التسويق لمنتجاتها.

- ٧- توصى الدراسة بضرورة زيادة إجراءات الأمن بالمدينة ووسائل الاتصال ويرجع ذلك للدور الحيوى لهذه الخدمات فى تحقيق استقرار العاملين بالمدينة.
- ٨- توصى الدراسة بضرورة الاهتمام بخدمات الشؤون الاجتماعية مثل إنشاء مكتب للضمان الاجتماعى وجمعية لتنمية المجتمع .
- ٩- توصى الدراسة بضرورة الاهتمام بالخدمات الدينية مثل توفير لقاءات دورية مع علماء الدين لتناول الأمور الفقهية التى تهم العاملين بالمدين .

ثانياً: توصيات خاصة بالاختصاصى الاجتماعى :

- ١- توجه الدراسة اهتمام الباحثين والممارسين فى الخدمة الاجتماعية إلى أهمية بحوث التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للعاملين بالمدن الصناعية الجديدة لإمدادهم بالخبرات اللازمة للحياة الجديدة.
- ٢- توصى الدراسة بضرورة صياغة نماذج جديدة للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تصلح للتعامل مع مشكلات واحتياجات سكان المدن الصناعية الجديدة وتعمل على إيجاد تكيف متبادل من سكان هذه المدن وبيئاتهم .
- ٣- توصى الدراسة بضرورة الاهتمام بالإعداد المهني للأخصائى الاجتماعى نظرياً وعملياً بحيث يكون له من الكفاءة ما يمكنه من مقابلة الاحتياجات والمتغيرات بالمدن الصناعية الجديدة.
- ٤- توصى الدراسة بضرورة إيجاد اتصال مستمر وقنوات متنوعة بين معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ورجال الأعمال وأصحاب المصانع بالمدن الصناعية الجديدة لإقناعهم بأهمية الاختصاصى الاجتماعى فى زيادة الكفاءة الإنتاجية، لمصانعهم.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية للدراسة
ثانياً: المراجع الأجنبية للدراسة

أولاً: المراجع باللغة العربية

أ- كتب علمية

- ١- إبراهيم بيومى مرعى ، ملاك أحمد الرشيدى : الخدمة الاجتماعية فى المجالات الصناعية، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٤ م.
- ٢- إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون : نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٣ .
- ٣- أحمد زكى بدوى: معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب المصرى ، ط ١ ، ١٩٨٧ م.
- ٤- أحمد خالد علام، محمود محمد غيث: تخطيط المجاورة السكنية، القاهرة، معهد التخطيط القومى، مركز التوثيق والنشر ، ١٩٩٥ م .
- ٥- أحمد رشاد عبد اللطيف : نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية (مدخل تكاملى)، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٩ م .
- ٦- أحمد زكى بدوى : الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل، الاسكندرية ، دار الجامعات المصرية ١٩٩١ م .
- ٧- أحمد شفيق السكرى: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠ م.
- ٨- أحمد شفيق السكرى: المدخل فى تخطيط الخدمات الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ م.
- ٩- أحمد عفيفى: نظريات فى تخطيط المدن ، مكتبة كلية الهندسة . جامعة الأزهر، ١٩٩٧ م .
- ١٠- أيهاب إبراهيم الدسوقى : التخصيصية والإصلاح الاقتصادى فى الدول النامية ، (دراسة التجربة المصرية)، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٥ م.
- ١١- أحمد على إسماعيل : دراسات فى جغرافية المدن ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ م.
- ١٢- أحمد فوزى الصادى، عبد الحميد عبد المحسن: خدمة الجماعة (أسس وعلميات)، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ م.
- ١٣- أحمد فوزى الصادى، مختار عجوبة : الخدمة الاجتماعية وقضايا التنمية الاجتماعية، الرياض ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، ١٩٨١ م.

- ١٤- احمد كمال أحمد، عدلى سليمان : الخدمة الاجتماعية والمجتمع ، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٣ م.
- ١٥- اعتماد محمد علام : علم الاجتماع الصناعى (التطور والمجالات) ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٨ م.
- ١٦- السيد حنفى عوض: سكان المدينة بين الزمان والمكان، الإسكندرية، المكتب العلمى للنشر والتوزيع، ١٩٩٧ م.
- ١٧- الفاروق زكى يونس : الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعى، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٧٨ م.
- ١٨- برفنج الين: (ترجمة أحمد غنيم : المدن الجديدة والضواحي، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠ م).
- ١٩- جمال حمدان: جغرافية المدن، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٩ م.
- ٢٠- حامد عبد الهادى: المدن الجديدة بين العالمية والمحلية، القاهرة، مكتب زينب، ١٩٩٦ م.
- ٢١- حامد عمار : التنمية البشرية فى الوطن العربى (المفاهيم - المؤشرات - الأوضاع) القاهرة، سينا للنشر ، ١٩٩٢ م.
- ٢٢- حسن عيد: دراسات فى التنمية والتخطيط ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠ م.
- ٢٣- حسين عبد الحميد رشوان: المدينة (دراسة فى علم الاجتماع الحضرى)، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٤.
- ٢٤- رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسى والتربوى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٢ م.
- ٢٥- سامى عفيفى حاتم: المجتمعات الجديدة طريق للتنمية الاقتصادية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢ م.
- ٢٦- سامية محمد جابر: منهجيات البحث الاجتماعى والإعلامى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠ م.
- ٢٧- سلوى عثمان الصديقى : طريقة العمل مع الأفراد ، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية ، ١٩٩١.
- ٢٨- شحاتة صيام : ما بعد الليبرالية بنية العقل الراسمالى فى مصر ، القاهرة ، رامتان للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ م.

- ٢٩- طلعت إبراهيم لطفى : الخدمة الاجتماعية العمالية، القاهرة، مؤسسة الانوار ١٩٨١ م.
- ٣٠- طلعت إبراهيم لطفى : علم الاجتماع الصناعى ، المملكة العربية السعودية، مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢ م.
- ٣١- طلعت الدمرداش إبراهيم: اقتصاديات إنشاء المدن الجديدة، ب ن ، ١٩٩٨.
- ٣٢- عادل محمود مرسى: الاتجاهات السلبية للشباب نحو العمل بالمجتمع الصحراوي ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد: ٣٤، ٣٥، ١٩٩٢ م.
- ٣٣- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعى، القاهرة، مكتبة وهبه، ط٩، ١٩٨٥ م.
- ٣٤- عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : أجهزة تنظيم المجتمع، القاهرة، عمان للخدمات العلمية ، ١٩٨٩ م.
- ٣٥- عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : تنظيم المجتمع (أجهزة - مجالات - حالات)، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٩٦.
- ٣٦- عبد الحميد عبد المحسن : خدمة الجماعة (أسس وعلميات)، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ م.
- ٣٧- عبد الفتاح عثمان : مقدمة فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤ م.
- ٣٨- عبد الله محمد عبد الرحمن وآخرون: علم اجتماع المجتمعات الجديدة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠ م.
- ٣٩- عبد المحى محمود حسن ، محمد سيد فهمى : الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٤.
- ٤٠- عبد المحى محمود صالح : تنظيم المجتمع فى التنظيمات الصناعية، القاهرة، دار الثقافة ، ١٩٩١ م.
- ٤١- عبد المنعم شوقى: مجتمع المدينة (علم الاجتماع الحضري) ، القاهرة ، مكتبة الشرق ١٩٨٦ م.
- ٤٢- على الدين السيد : الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة ، مكتبة عين شمس، ١٩٩٧ م.
- ٤٣- على الدين السيد ، محمد محمود عويس : التدريب العملى فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، بل برنت ، ١٩٩٧ م.

- ٤٤- عليـة حسن حسين: التنمية نظرياً وتطبيقياً، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.
- ٤٥- فؤاد محمد الصقار: التخطيط الاقليمي وأبعاده الجغرافية، الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٩٤م.
- ٤٦- قبارى محمد اسماعيل : علم الاجتماع السياسى وقضايا التخلف والتنمية والتحديث، الإسكندرية، منشأة المعارف ، ١٩٨٠م.
- ٤٧- كرم حبيب، عاطف فؤاد : مذكرة فى علم الاجتماع الحضرى، ب ن ، ١٩٨٠م.
- ٤٨- ماهر أبو المعاطى على: التخطيط الاجتماعى (نموذج السياسة الاجتماعية فى المجتمع المصرى) ، الفيوم، مكتبة الصفوة ، ١٩٩٩م.
- ٤٩- محمد أحمد غنيم: المدينة دراسة فى الأنثروبولوجيا الحضرية، المنصورة، الأستاذ للطباعة ، ٢٠٠٠م.
- ٥٠- محمد الجوهري ، مقدمة فى علم الاجتماع الصناعى، ب ن ، ١٩٨٦م.
- ٥١- محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمى (التصميم والمنهج والإجراءات)، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٢.
- ٥٢- محمد حسين إسماعيل: التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية، ب ن ، ١٩٨٦م.
- ٥٣- محمد خميس الزوكة: التخطيط الاقليمي وأبعاده الجغرافية، الإسكندرية، دار الجامعات المصري ، ط ٢ ، ١٩٨٤.
- ٥٤- محمد رفعت قاسم: تقويم مشروعات تنمية المجتمع، (نماذج وحالات تطبيقية)، القاهرة، الثقافة المصرية، ١٩٩٩م.
- ٥٥- محمد سيد فهمى: تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٩م.
- ٥٦- محمد شمس الدين أحمد :العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية ، القاهرة مطبعة يوم المستشفيات ، ١٩٨٠ .
- ٥٧- محمد شمس الدين أحمد وآخرون : دراسات فى خدمة الجماعة ، ب ن ، ١٩٨٨ .
- ٥٨- محمد صبرى فؤاد : طريقة العمل مع الأفراد (العمليات والمجالات)، الاسكندرية، المكتب العلمى، ٢٠٠٠ م .
- ٥٩- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م.
- ٦٠- محمد عبد الفتاح محمد: الخدمة الاجتماعية فى مجال تنمية المجتمع المحلى ، الإسكندرية، المكتب العلمى للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.

- ٦١- محمد عويس : الخدمة الاجتماعية فى التنظيمات الصناعية، القاهرة، دار النهضة ، ١٩٩١ م.
- ٦٢- محمد فائق عبد الحميد : الرعاية الاجتماعية العمالية فى المجتمع الاشتراكى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧١ م.
- ٦٣- محمد محمود الجوهري، عبد الله الخريجي: طرق البحث الاجتماعى، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٣ م.
- ٦٤- محمد محمود المهدي: السياسة الاجتماعية ودورها فى التخطيط والتنمية، الإسكندرية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، ٢٠٠١ م.
- ٦٥- محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية العمالية، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٦ م.
- ٦٦- محمود الكردي: دراسات فى التخطيط الاجتماعى، ب ن ، ١٩٨٩ م.
- ٦٧- محمود حسن : مقدمة الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، مكتبة المعارف الحديثة، ١٩٨٩ م.
- ٦٨- مريم أحمد مصطفى: التغير والتحدى فى المجتمع الجديد، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ١٩٨٨ م.
- ٦٩- مصطفى عمر حماده: السكان وتنمية المجتمعات الجديدة "دراسة أنثروبولوجية"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨ م.
- ٧٠- منى عويس ،عبلة الافندى : التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية (بين النظرية والتطبيق)، القاهرة ، دار الفكر العربى، ١٩٩٤ م .
- ٧١- نبيل إبراهيم احمد : خدمة الجماعة فى المجال العمالى، ب ن ، ١٩٨٧ م .
- ٧٢- نبيل صبحى حنا: المجتمعات الصحراوية فى الوطن العربى ، الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية، ١٩٨٤ م .
- ٧٣- نبيل محمد صادق : طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية (مدخل اسلامى)، دار الثقافة للطباعة ، القاهرة ، والنشر ، ١٩٨٣ م.
- ٧٤- نجوى إبراهيم محمود: السياسات العامة والتغير السياسى فى مصر(سياسة الإسكان)، الكويت، دار سعاد الصباح، ١٩٩٣ م.
- ٧٥- نصر خليل عمران وآخرون : الخدمة الاجتماعية فى المجتمع المعاصر، مركز السوق التجارى، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ م.
- ٧٦- يحيى حسن درويش : معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، الجيزة، الشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان) ، ١٩٩٨ .

ب- رسائل وأبحاث علمية

- ١- إبراهيم حسين شرف الدين: دراسة الخدمات الأساسية والتكميلية للتجمعات السكنية المختلفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧.
- ٢- إبراهيم عبد الهادي المليجي: دور الخدمة الاجتماعية في زيادة كفاءة أداء العمال الصناعيين وتوافقهم في العمل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الاسكندرية ، ١٩٨١ م.
- ٣- أبو الحسن عبد الموجود: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات توظيف الشباب في المجتمعات الجديدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٤- أبو بكر محمد الشهاوى: معوقات تخطيط برامج الرعاية الاجتماعية العمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ١٩٨٧م.
- ٥- أحمد شفيق السكرى: دراسة مشكلات واحتياجات الأحياء ذات الأولوية في التنمية بمدينة الفيوم، بحث منشور في المؤتمر العلمى السابع لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة ، ١١- ١٣ مايو ١٩٩٤م.
- ٦- أحمد صادق رشوان : اسهام طريقة تنظيم المجتمع في تصميم وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية لشباب قرى الخريجين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦م.
- ٧- أحمد قرنى عبد المنعم: تقويم مشروعات استصلاح الأراضى الصحراوية من منظور التخطيط الاجتماعى، رسالة دكتوراه غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٥م.
- ٨- أحمد محمود يسرى: تركيب المناطق السكنية (صلاحية فكرة المجاورة السكنية للتطبيق فى مصر)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦م.
- ٩- أحمد يوسف بشير: المشكلات التى تواجه سكان المجتمعات المحلية المستحدثة والتخطيط لمواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١م.

- ١٠- أحمد يوسف بشير: دراسة الأبعاد المرتبطة بالاغتراب المهني للأخصائيين الاجتماعيين فى المجال الطبى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٢- ٢٤ أبريل، ١٩٩٢م.
- ١١- أمانى أحمد ابو شادى: الخصخصة كوسيلة لعلاج ظاهرة الركود التضمنى فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٩٩٦م.
- ١٢- احمد وفاء زيتون : تخصيصية الخدمات الاجتماعية، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ١٧- ١٩ مايو ١٩٩٥م.
- ١٣- جلال عبد الفتاح منصور: أساليب تحديد الأولويات فى تخطيط برامج الرعاية الاجتماعية فى محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٢م.
- ١٤- حجازى عبد الحميد الجزار: الاستثمار فى المجتمعات الجديدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٢م.
- ١٥- رشاد أحمد عبد اللطيف : مهارات حديثة فى الخدمة الاجتماعية، بحث منشور فى المؤتمر العلمى التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٧- ٢٩ مارس ١٩٩٦م.
- ١٦- رشاد احمد عبد اللطيف : دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية مجتمع الحرفيين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٣م.
- ١٧- سعودى عبد الهادى حسين : ممارسة تنظيم المجتمع فى المؤسسات الصناعية ودورها فى تطوير الخدمات الاجتماعية العمالية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٢م.
- ١٨- سعودى عبد الهادى حسين : العلاقة بين مشكلات شباب الخريجين فى المجتمعات الصحراوية المستحدثة والمشاركة فى تنمية مجتمعهم، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٢- ٢٤ أبريل، ١٩٩٢م.
- ١٩- سميحة السيد فوزى: التصنيع والمدن الجديدة بحث منشور فى ندوة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمدن الجديدة، القاهرة، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية والجنائية ٧-١١ إبريل، ١٩٨٦م.

- ٢٠- سهام أبو سريع هارون: دراسة مقارنة للأسلوب والفكر التخطيطي للمدن الجديدة فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧م.
- ٢١- سيد محمد عبد المقصود: سياسة المجتمعات والمدن الجديدة فى مصر ومحاولة للتقييم من منظور مكاتى، القاهرة، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية والجنائية ٧-١٠ أبريل ١٩٨٦م.
- ٢٢- شفيق احمد شفيق : دراسة تحليلية لسياسة التوطن فى المجتمعات الصحراوية المستحدثة، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة ١٩٩٢م.
- ٢٣- شفيق احمد شفيق: التوصيف المهني للأخصائى الاجتماعى طبقاً لاحتياجات سوق العمل فى إطار التحول الاقتصادى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٢٤- طلعت الدمرداش إبراهيم: الجوانب الاقتصادية فى تخطيط المجتمعات الجديدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٣م.
- ٢٥- عائشة عثمان عبد الله: أساليب تحديد أولويات خدمات الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٨-٢٩ مارس ٢٠٠١م.
- ٢٦- عاصم على فولى: نحو منهجية بديلة لتنفيذ المدن الجديدة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التخطيط الإقليمى والعمرانى ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م.
- ٢٧- عاطف حمزه حسن: التجربة المصرية لإنشاء المدن الجديدة ونماذج من سبلات التطبيق، بحث منشور ندوة المدن الجديدة بين التخطيط والتنفيذ، القاهرة، مركز بحوث البناء، ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠م.
- ٢٨- عاطف مصطفى مكاوى: العوامل الاجتماعية المؤثرة على انتاجية العاملين فى القطاع العام بمجال صناعة البلاستيك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٣م.
- ٢٩- عبد الرحمن صوفى عثمان : العوامل الاجتماعية المؤثرة فى زيادة الوعى الانتاجى للعاملين كمؤشرات تخطيطية، بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٩- ١١ أبريل ١٩٩٧م.
- ٣٠- عبد العزيز إبراهيم عيسى: مشكلات شباب الخريجين بالفرقة المستخدمة ودور طريقة تنظيم المجتمع فى مواجهتها، بحث منشور فى المؤتمر العلمى

السنوى الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢-٣ أبريل

٢٠٠م

٣١- عبد العزيز عبد الله مختار: سياسات الرعاية الاجتماعية، قضايا للمناقشة، بحث

منشور فى المؤتمر العلمى السابع، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة

القاهرة، ١١-١٣ مايو ١٩٩٤ م.

٣٢- عبد العزيز عبد الله مختار: نمط الاستيطان فى المدن الجديدة (بالتطبيق على مدينة

١٥ مايو و ٦ أكتوبر)، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، ١٩٩٥ م.

٣٣- عبد الكريم العفيفى معوض: دور الخدمة الاجتماعية فى التنمية المحلية، بحث

منشور فى المؤتمر العلمى الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة

القاهرة، من ١٧-١٩ مايو ١٩٩٥ م.

٣٤- عدلى سليمان: البعد الاجتماعى للتنمية، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع كلية

الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ١١-١٣ مايو، ١٩٩٤ م.

٣٥- عزة محمد فهمى: تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية بمدينة ١٥ مايو، رسالة ماجستير

غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٣ م.

٣٦- عصام محمود محمد شحاتة: تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية المستحدثة كمدخل

لتنمية المجتمع المحلى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع عشر، كلية

الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٨-٢٩ مارس ٢٠٠١ م.

٣٧- على صبرى يسن: اقتصاديات المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة بين التخطيط

والتنفيذ، بحث منشور فى ندوة المدن الجديدة بين التخطيط والتنفيذ،

القاهرة، مركز بحوث البناء، ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠ م.

٣٨- عمر محمد رجائى القاضى: دور النقل والمواصلات فى تنمية المدن الجديدة، دراسة

حالة لمدينة ٦ أكتوبر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، قسم

تخطيط المدن، جامعة القاهرة ١٩٩٧ م.

٣٩- عونى بسيونى النجار: فعالية نموذج التنمية المحلية فى تحقيق الاستقرار لشباب

الخريجين فى القرى المستحدثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة

الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٥ م.

٤٠- عادة محمود حافظ: تقويم أداء المدن الجديدة فى مصر، رسالة دكتوراه غير

منشورة، كلية التخطيط الإقليمى والعمرانى، جامعة القاهرة، ٢٠٠١ م.

٤١- فاطمة محمد الهادى: دراسة تحليلية للنظم المختلفة للتجمع العمرانى، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ١٩٨٠ م.

- ٤٢- ماهر ابو المعاطى : الاعداد المهني للاخصائى الاجتماعى وممارسة دوره فى المؤسسات الاجتماعية ، المؤتمر العلمى التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، ٢٧- ٢٩ مارس ، ١٩٩٦م.
- ٤٣- محمد حسنى أمين : إدارة وتنمية المجتمعات الجديدة فى مصر، بحث منشور فى ندوة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدن الجديدة، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ٧-١٠ أبريل ، ١٩٨٦م.
- ٤٤- محمد زكى سليمان: علاقة التخطيط الاجتماعى بالتخطيط العمرانى واحتياجات التنمية المحلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٨م.
- ٤٥- محمد صديق نفاذى: تخطيط القطاع الصناعى بالمدن الجديدة فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م.
- ٤٦- محمد صلاح الدين الدعوش: العوامل والمشكلات الاجتماعية فى تخطيط وتنمية المدن الجديدة بالدول النامية، بحث منشور فى ندوة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمدن الجديدة، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٧-١١ إبريل ١٩٨٦م.
- ٤٧- محمد عبد الحى نوح : الخدمة الاجتماعية بين التأصيل والمعاصرة (اتجاهات ومجالات حديثة)، بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ٩- ١١ أبريل ، ١٩٩٧م.
- ٤٨- محمد عبد العزيز المدنى: الجوانب الاجتماعية فى التخطيط لتنمية المدن الجديدة، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ٧-٩ ديسمبر، ١٩٩٣م.
- ٤٩- محمد عبد العزيز المدنى: المشكلات التى تواجه المواطنين فى المجتمعات الحضرية الجديدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢م.
- ٥٠- محمد محمد عويس : هوية الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى ، المؤتمر الدولى حول الخدمة الاجتماعية والمستقبل ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ١٩٩٢م.

- ٥١- محمد محمود عويس : تقويم فعالية برامج الخدمة الاجتماعية فى المجال الصناعى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م.
- ٥٢- محمد نجيب توفيق : تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية للعاملين بشركة النصر لصناعة السيارات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ١٩٧٢م.
- ٥٣- محمد نجيب توفيق : دور الخدمة الاجتماعية فى رفع الكفاية الانتاجية للعمال بالمصنع ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ١٩٧٧م.
- ٥٤- مدحت محمود أبو النصر : الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع فى المجال العمالى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٨-٢٩ مارس ، ٢٠٠١م.
- ٥٥- مريم إبراهيم حنا: المشكلات التى تواجه الشباب من خريجي الجامعات فى المجتمعات الصحراوية الجديدة ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، العدد ٣٤، ٣٥، ١٩٩٢م.
- ٥٦- مصطفى أحمد حسان : الخصخصة أثرها على مهنة الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ٢٧-٢٩ مارس ١٩٩٦م.
- ٥٧- مصطفى عمر حماده: المقومات الاجتماعية والثقافية لنشأة ونمو المدن الجديدة، دراسة أنثربولوجية تقويمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢م.
- ٥٨- منال طلعت محمود: دور المنظمات غير الحكومية فى التنمية البشرية الصحراوية المستحدثة، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٨-٢٩ مارس ٢٠٠١م.
- ٥٩- نادية زغلول سيد : نحو خطة لمواجهة الفجوة بين الإعداد الأكاديمي وواقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال الطبى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة، ٢٢-٢٤ أبريل ، ١٩٩٢م.

- ٦٠- نصر خليل عمران : تخطيط الخدمات الاجتماعية لوقاية شباب العالمين من تعاطي المخدرات ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٩- ١١ أبريل، ١٩٩٧ م.
- ٦١- نظيمة أحمد محمود سرحان : العائد الاجتماعى لسياسة الخصخصة (نماذج مهنية مقترحة للتعامل معه)، بحث منشور فى المؤتمر العلمى العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ٩- ١١ أبريل ١٩٩٧ م.
- ٦٢- نهى السيد حامد: المدن الجديدة فى مصر نشأتها وتنميتها ومقترحات بشأن سياسة بديلة، بحث منشور فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمدن الجديدة، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ٧-١٠ أبريل ١٩٨٦ م.
- ٦٣- هبة احمد نصار : بعض الآثار الاجتماعية لبرنامج الإصلاح الاقتصادى فى مصر ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثالث، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، دار المستقبل العربى ، القاهرة ، ١٩٩٤ م.
- ٦٤- هبة أحمد نصار: الانفجار السكاتى وسياسات التنمية والتحصن، بحث منشور فى ندوة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمدن الجديدة، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٧-١٠ أبريل، ١٩٨٦ م.
- ٦٥- هشام أحمد أمين مختار: تخطيط وتنمية المجتمعات الجديدة فى مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٠ م.
- ٦٦- هشام أحمد أمين: العوامل المحلية المؤثرة على استراتيجية إنشاء المدن الجديدة وتطبيقاتها فى مصر، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، ١٩٨٦ م.
- ٦٧- وجيه الدسوقي المرسى: العلاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وزيادة التكيف للعمال منخفضى الإنتاجية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ م.
- ٦٨- وفاء فهيم مرقس: الأبعاد الاجتماعية لسياسة إنشاء المدن الجديدة فى مصر " دراسة سسيولوجية تقويمية لمدينة السادس من أكتوبر "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ١٩٩٣ م.

ج- نشرات ودوريات :

- ١- تقرير الميزانية السنوية للدولة ، وزارة المالية بجمهورية مصر العربية ، ١٩٩٤ م .

- ٢- جامعة القاهرة: كلية التخطيط الإقليمي والعمراني: تقييم المجتمعات العمرانية الجديدة، المجلد الثاني، التقرير الدورى الرابع ١٩٩١م.
- ٣- جمهورية مصر العربية: وزارة الإعلام، الهيئة العامة للإستعلامات، الكتاب السنوى، ١٩٩٧م.
- ٤- ديوان عام محافظة الفيوم إدارة التخطيط العمراني، مذكرات غير منشورة، ١٩٩٩م.
- ٥- رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة ، أجنحة للعمل الوطنى لتحديث مصر، نوفمبر ٢٠٠٢م.
- ٦- رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة : التخطيط فى ظل الاصلاح الاقتصادى ، المجلد الثامن عشر ، ١٩٩٢ م.
- ٧- رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة: الآثار الاجتماعية الناجمة عن التحول الاقتصادى، الدورة التاسعة عشر، ١٩٩٩م.
- ٨- رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة: بعض قضايا ومشكلات المجتمعات العمرانية الجديدة، الدورة التاسعة عشر، المجلد ٢٦ ، ٢٠٠٠م.
- ٩- رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة: نحو ملامح لسياسة المجتمعات العمرانية الجديدة، الدورة الخامسة، ١٩٨٤م.
- ١٠- رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: العمالة وتهيئة فرص العمل فى المجتمعات العمرانية الجديدة، الدورة الرابعة عشر، ١٩٩٤م.
- ١١- محافظة الفيوم: مكتب الاستثمار، مذكرات غير منشورة، ٢٠٠٠م، ص ١٥.
- ١٢- محافظة الفيوم، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: إدارة الإحصاء، الدليل الإحصائى لمحافظة الفيوم لعام ٢٠٠٠، الجزء الثانى، يوليو ٢٠٠١م.
- ١٣- محافظة الفيوم، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، سبتمبر ١٩٩٨م.
- ١٤- محافظة الفيوم، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، مذكرات غير منشورة، ٢٠٠١م.
- ١٥- محافظة الفيوم، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، آفاق التنمية فى محافظة الفيوم، سبتمبر ١٩٩٨م.
- ١٦- معهد التخطيط القومى: سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، القضية رقم ١٤١، تصنيف وترتيب المدن المصرية حسب بيانات تعداد ١٩٩٦م، القاهرة ، مركز الوثائق والنشر، يناير ٢٠٠١م.

- 9- Disney Richad , and Others: **Helping Town Played Active Lapour Markt Policies** in Britain and Germany Reports- Research , 1992,
- 10- Donald Brieland, Lelab. Costin, Charles R. Atherton: **Con-Temporary Social Work**, Third Edition, New York, 1987.
- 11- Edward P. Eichler, **New Towns**, In: Ed., Danile, P. Moyni- Han, Basic Book, New York, 1970).
- 12- Fedric I. Osbrn and Arnold Whittiek: **New Towns. achievements and Progress**, Lonard Hill, London, 1982.
- 13- Harold G: **Human Services Planing**, N. Y., Mcgrow Hill Pnblishing Company, Inc, 1991).
- 14- Ibrahim A. Ragab and Others: **Representation in Neighborhood Organization**, In: Encyclopedia of Social Work – 17the Issue – (Washington. Dc Nation – Al Associotion of Social Workers, 1987).
- 15- Indergaad Mishael: **The Social and Social Planning of Industrial Restrucring in Detrots Downriver Communities**, Phd, Michigo- Statae- University, 1993.
- 16- Jacqueline, Scherer: **Contermorary Community**, Harper & Row Publishers, New York, 1974.
- 17- John Griend. Allan Hickling: **Planning and Pressure**, (N,Y., A. Wheaton Company, 1987).
- 18- John M.Levy: **Contemporary Urban Planning**, Saddle Rurer , New Jersey, 1997.
- 19- John, Friend & Alen Hickting: **Planning Under Presser** (N.Y, Library of Congres Cataloging, 1987).
- 20- Lawrence Susskind, **Condition For Successful New Communities, Program in Cities and City Planning**, Pleum Press, N.Y. London, 1991.

- 21- Ligod Rodwin: **National Policies and Experiences Relevant to Urban Development.** Conference on World Population, Vol., 11, Bucharest 1974.
- 22- Malcolm Panye: **Modern Social Work Theory**, Second Edition Macmillan Press Ltd, Klondon, 1997.
- 23- Martha, N, Ozawa: **Development of Social Services in Industry- Why and How:** Journal of News, Vol. 25, No. 6, Nov. 1980.
- 24- Martin Meyerson: **How To View A city**, Publishers London, 1970.
- 25- May Ann Suppes, Carolyn Cressy Wells, **The Social Work Experience**, An introduction to The Profession, New York, 1991.
- 26- Meluillc, Branch: **City Planning and Aerial in For Mation.** Harvard University Press, Combridge Massachsetts, 1971.
- 27- Noel and Rita Timms: **Dictionary of Social Welfare**, Routledge & Kegan Paul Ltd, London, 1982.
- 28- Robert Barker: **The Social Work Dictionary** (Washington: Dc: Nasw Press, 3 Rd, Ed. 1995)
- 29- Robert Perlman and Arnold Gurin: **Community Organization and Social Planning** (N.Y. John Wely Sons, ind , 1972)
- 30- Ronald C. Federico: **The Social Welfare institution an introduction Computer** N.Y, Heat Hand Company, 1983.
- 31- Rosahie Ambrosino & Others : **Social Work and Social Welfar** (Australisa : Brooks / Cole . 4 Th , Ed , 2001)
- 32- Sheila Akabas: **Industrial Social Work**, In: Flouncing The System At The Work Place, Cedr.) , Social Work in Turbulent World (Siluer Spring ; Md: N.A.S.W, 1993) .
- 33- Stanly S.Brunn and Jack F. Williams: **Cities of The World**, Harper Row Publishers, New York, 1983.
- 34- Ursula K. Hicks: **The Large City: A world Problem** Macmillan, Press, Ltd, 1974.

ملخص الدراسة

أولاً: الملخص باللغة العربية

ثانياً: الملخص باللغة الأجنبية

أولاً: ملخص الدراسة باللغة العربية:

فى إطار تشجيع الدولة للاستثمار وإيجاد فرص عمل جديدة ومن أجل أحداث تنمية شاملة فى مختلف المجالات والتخفيف من حدة البطالة تعمل الدولة على تدعيم الركيزة الأساسية والمتمثلة فى قطاع الصناعة عن طرق إقامة المدن الصناعية الجديدة كأحد الحلول للعديد من مشكلاتنا اليومية.

ومن المؤكد أن إنشاء المدن الصناعية الجديدة لا يتم بطريقة عشوائية لكنه يأخذ شكلاً اصطناعياً أكثر منه طبيعياً إذ يتم أولاً التخطيط الجغرافى والفيزيقي بما يحقق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية لهذه المدن ثم بعد ذلك تتم عملية انتقال السكان إليها.

وتبرز هنا أهمية التخطيط الاجتماعى للمدن الجديدة فى كونه ضرورة أساسية من ضرورات تحقيق المدن الجديدة لعائدها الاجتماعى حيث يعمل التخطيط على تحقيق التكامل بين الخدمات المختلفة بهذه المدن وخاصة ما يتصل بالحياة اليومية مثل الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والتجارية.

ومن ثم كانت مشكلة الدراسة الحالية تتمثل فى التعرف على الخدمات الاجتماعية التى يجب توافرها عند التخطيط لإنشاء المدن الصناعية الجديدة وما هى أهم معوقات تخطيط هذه الخدمات وما الذى يمكن أن تساهم به مهنة الخدمة الاجتماعية فى التخطيط لإنشاء هذه المدن.

أهمية الدراسة:

١- تزايد الكثافة السكانية وخاصة فى المناطق الحضرية مما يتطلب معه ضرورة وجود مناطق جديدة تمثل مناطق استقطاب حضري ودراسة أنسب الأساليب لإعادة توزيع السكان .

٢- تعد المدن الصناعية الجديدة بيئة جديدة جدرة بالدراسة والاهتمام وبالتالي أصبح التخطيط الاجتماعى لهذه المدن ضرورة تفرضها الظروف لإشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية للعاملين بها.

٣- يعتبر تخطيط الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة عملية هامة لتهيئة جميع المصادر والقوى التى يمكن الاستفادة منها فى هذه المدن.

٤- إثراء البناء المعرفى النظرى للخدمة الاجتماعية بما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من إلقاء الضوء على تخطيط الخدمات الاجتماعية فى المدن الصناعية الجديدة.

أهداف الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من هدف رئيسى مؤداه:-

" التعرف على دور الخدمة الاجتماعية فى التخطيط للمدن الصناعية الجديدة"

وينبثق من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية هى:

١. التعرف على أهم الخدمات الاجتماعية التى يجب توافرها عند التخطيط للمدن الصناعية الجديدة؟

٢. التعرف على واقع الخدمات الاجتماعية الموجودة بمدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة؟

٣. التعرف على أهم معوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة؟

٤. التعرف على الدور المقترح للأخصائى الاجتماعى المخطط فى فريق العمل المسئول عن التخطيط لإنشاء المدن الصناعية الجديدة؟

تساؤلات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسى مؤداه:

" ما دور الخدمة الاجتماعية فى التخطيط للمدن الصناعية الجديدة".

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية هى:

١. ما أهم الخدمات الاجتماعية التى يجب توافرها عند التخطيط للمدن الصناعية الجديدة؟

٢. ما الخدمات الاجتماعية الموجودة بمدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة؟

٣. ما أهم معوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة؟

٤. ما الدور المقترح للأخصائى الاجتماعى المخطط فى فريق العمل المسئول عن التخطيط لإنشاء المدن الصناعية الجديدة؟

مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم المدينة.

٢. مفهوم المدن الصناعية الجديدة.

٣. مفهوم التخطيط الاجتماعى.

٤. مفهوم المجتمع الصناعى.

٥. مفهوم المجاورة السكنية.

منهجية الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية حيث تهدف إلى التعرف على

الخدمات التى يجب مراعاتها عن التخطيط للمدن الصناعية الجديدة والتعرف على واقع

الخدمات الاجتماعية بمدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة كوحدة للدراسة، بالإضافة إلى

التعرف على أهم معوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية فى المدن الجديدة وذلك وصولاً إلى تصور مقترح لدور الأخصائى الاجتماعى المخطط فى فريق العمل المسئول عن التخطيط لإنشاء هذه المدن.

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعى بنوعيه والذى يهدف أساساً إلى الحصول على بيانات كمية وكيفية حول تخطيط المدن الصناعية الجديدة. وفيما يتعلق بأدوات الدراسة فإن الباحث قام باستخدام مقياس للعاملين بالمدينة إلى جانب إجراء مقابلات مع الخبراء والمتخصصين فى مجال تخطيط الخدمات الاجتماعية بالمدن الجديدة. بالإضافة إلى جلسات الاستماع لمختلف الفئات العاملة بالمدينة.

ويتمثل المجال المكانى فى هذه الدراسة مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة بمحافظة الفيوم وقام الباحث باختيار عينة تمثل ١٠% من العاملين فى مصانع المدينة حيث قام الباحث بجمع بيانات هذه الدراسة فى الفترة من سبتمبر ٢٠٠٠ إلى مايو ٢٠٠٢م.

أهم نتائج الدراسة:

١. بالنسبة للخدمات الإسكانية ، يعانى العاملون بالمدينة من صعوبة الحصول على المساكن سواء كانت هذه المساكن إيجار أو تملك كما أنه لا توجد مواصلات متاحة بين المساكن المعروضة ومناطق العمل كما أن هذه المساكن لا تراعى قيم وعادات العاملين بالإضافة إلى أنها لا تكفى كل العاملين .

٢. فيما يتصل بالخدمات الصحية اتضح أن الوحدة الصحية بالمدينة مكانها مناسب وتقوم بعمل الإسعافات الأولية ولكنها تعاني من عجز فى عدد العاملين بها من عمال وأطباء كما أن الأدوية فى صيدلية الوحدة غير كافية بالإضافة إلى أنه لا توجد سيارة إسعاف مجهزة.

٣. فيما يتصل بالخدمات التعليمية اتضح أنه لا توجد مدارس (ابتدائى - إعدادى - ثانوى) وأن كانت موجودة فى المخطط العام للمدينة ولكنها لم تنفذ حتى الآن كما اتضح أن المنطقة بصفة عامة تعاني من نقص مستوى التعليم بها وقلة عدد المدرسين فى مدارسها مما يتطلب توفير حوافز مناسبة تساعد المدرسين على قبول العمل بها.

٤. فيما يتصل بالخدمات الثقافية والترفيهية تبين أن المدينة لا يوجد بها مركز شباب أو مكتبة عامة أو بيت للثقافة كما لا تتوفر الأدوات أو الوقت لممارسة الأنشطة الرياضية بالمدينة حيث تقتصر الأنشطة الترفيهية والثقافية على وجود كافيتيريا وبعض الرحلات التى تقدمها المصانع للعاملين بها.

٥. بالنسبة لخدمات المرافق الأساسية والأمن الغذائى فإنه نظراً لأن المدينة جديدة فإن المرافق الأساسية بها فى حالة جيدة من حيث الصرف الصحى والكهرباء والمياه وأن كان يُلاحظ

ضعف ضغط المياه طوال العام أما خدمات الأمن الغذائي فيحصل العاملون بالمدينة على احتياجاتهم من السلع من المحلات الخاصة حيث لا توجد جمعية استهلاكية توفر لهم هذه الاحتياجات.

٦. فيما يتصل بخدمات الطرق والمواصلات فإنه نظراً لوقوع المدينة على طريق القاهرة الفيوم الصحراوي مما يجعل المواصلات منتظمة طوال اليوم ومما يساعد على كفاية هذه الخدمات ما توفره المصانع من سيارات لنقل العاملين بها مجاناً كما توفر سيارات احتياطية في حالة حدوث أعطال مفاجئة كما تعطى بدل انتقال للعاملين المقيمين في مناطق بعيدة أو محافظات أخرى.

٧. فيما يتصل بخدمات الأمن ووسائل الاتصال تبين وجود سنترال خاص بالمدينة وأن كان يعمل في الفترة الصباحية فقط مما يجعل الاتصال ليلاً صعب جداً كما لا تتوافر التليفونات العامة بالمدينة أما بالنسبة لخدمات الأمن فيتضح وجود نقطة شرطة خاصة بالمدينة ولكن العاملين بالمدينة يحتاجون دوريات راكبة نظراً لإتساع المدينة ووجود عدد كبير من المصانع مازال تحت الإنشاء.

٨. بالنسبة لخدمات الشؤون الاجتماعية تبين عدم وجود وحدة إجتماعية تقدم خدمات الضمان الاجتماعي كما لا تتوافر جمعية لتنمية المدينة حيث أكد العاملون بالمدينة على حاجتهم لهذه الخدمات.

٩. فيما يتصل بالخدمات الدينية فقد أتضح وجود المساجد وتوافر الدعاة بها في أيام الجمعة والمناسبات الدينية ولكن العاملين بالمدينة في حاجة إلى توافر لقاءات دورية مع علماء الدين تناقش الأمور الفقهية التي تهمهم كما أنهم في حاجة إلى توافر جمعية لتحفيظ القرآن الكريم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة:

١. توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالخدمات الإسكانية عن طريق زيادة عدد ونوعية المساكن المتاحة بحيث تراعى مستوى دخول العاملين بالمدينة.
٢. توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالخدمات الصحية خاصة الصيدليات والعيادات الخاصة لسد العجز في الخدمات الصحية التي توفرها الوحدة الصحية.
٣. ضرورة الاهتمام بالخدمات التعليمية وخاصة مدارس التعليم الأساسي والثانوي الفني والمعاهد العليا التي توفر احتياجات المصانع من العمالة المدربة والمؤهلة للعمل بها.

٤. توصى الدراسة بضرورة الإسراع بسد العجز فى خدمات الأمن الغذائى عن طريق توفير منافذ بيع السلع الاستهلاكية المختلفة والمخابز حيث أن هذه الخدمات ضرورية لاستقرار العاملين بالمدينة.

٥. توصى الدراسة بضرورة الاهتمام بالخدمات الثقافية والترفيهية عن طريق توفير الجرائد اليومية وإنشاء مكتبة عامة أو بيت للثقافة وتوفير الأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية وإقامة الرحلات والمعسكرات.

٦. توصى الدراسة بأهمية خدمات الأمن ووسائل الاتصال والمواصلات فى تحقيق والاستقرار للعاملين مما يتطلب رفع كفاءة هذه الخدمات .

٧. توصى الدراسة بأهمية خدمات الشؤون الاجتماعية والخدمات الدينية للعاملين مما يتطلب إنشاء وحدة اجتماعية وجمعية لتنمية المدينة.

The summary of the study

Within the frame of the state's encouragement to the investment and finding new job opportunities and for creating a comprehensive development in the various fields and reducing the unemployment rate, the state works for reinforcing the basic pillar represented in the industrial field by setting up the new industrial cities as one of the solutions for many of our daily problems.

There is no doubt that setting up these new industrial cities is not a random process, but it takes a more artificial form than a natural one. First, there is the geographical and physical planning that achieves the social and economic goals of that cities. Then, there is the process of transferring the population to them.

The importance of the social planning here is clear as it is one of the necessities that will achieve the social receipt of that cities. Planning works on achieving the integration among the different services that exist in the city, especially in what is related to the daily life such as health, cultural, educational and commercial services

Hence, the current study is mainly concerned with recognizing the social services that should exist in the social planning of the new industrial cities and, the main obstacles that stand in the way of planning such services and the role that social work profession can play in planning such cities.

The importance of the study:

1. The over-population problem, especially in the urban areas, necessitates the existence of new areas that represent urban attraction areas and also the study of the most appropriate techniques of re-distributing the population that are used in social planning.

2. The new industrial cities is considered an environment worthy of study and concern. Thus, as a result of the current circumstances, social planning has become necessary for satisfying the psychological and social needs of those who work in those cities.
3. Planning the social services in the new industrial cities is considered the most suitable and appropriate approach for preparing all the resources and forces that can be useful in such cities.
4. Enriching the theoretical knowledge basis of the social work profession in such a way as to make the study sheds light on social services planning in the new industrial cities.

The goals:

This study focuses on one main goal, that is “Recognizing the role of the social work in planning the new industrial cities”.

There are some secondary goals that emanate from that main goal these include:

1. Recognizing the most important social services that should be available when planning the new industrial cities.
2. Recognizing the reality of the social services that exist in the new industrial city of Kom-Oshiem.
3. Recognizing the most important obstacles that stand in the way of planning social services in the new industrial cities.
4. Recognizing the suggested role of the social worker who works as a planner in the team that is responsible for planning the new industrial cities.

The questions of the study:

This study suggests one main question; that is “What is the role of the social work in planning the new industrial cities?”.

There are some secondary questions that emanate from that main question these include:

1. What are the most important social services that should be available when planning the new industrial cities?
2. What are the social services that exist in the new industrial city of Kom-Oshiem?
3. What are the most important obstacles that stand in the way of planning social services in the new industrial cities?
4. What is the suggested role of the social worker who works as a planner in the team that is responsible for planning the new industrial cities?

The concepts of the study:

1. The concept of the city.
2. The concept of the new industrial cities.
3. The concept of the social planning.
4. The concept of the industrial society.
5. The concept of the neighborhood.

The methodology of the study:

This study belongs to the descriptive-analytic studies as it aims at recognizing the services that should be taken into consideration when planning the new industrial cities and recognizing the reality of the social services that exist in the new industrial city of Kom-Oshiem. This is in addition to recognizing the most important obstacles that stand in the way

Of planning the social services in the new industrial cities in order to reach a proposed concept of the social worker who works as a planner in the team that is responsible for planning the new industrial cities.

This study has used the two types of the social survey approach that aims mainly at getting quantitative and qualitative data about planning the new industrial cities. As for the tools of the study, the researcher has used a measure for the workers in the city beside having interviews with the experts and specialists in planning the social services in the new industrial cities.

The special scope of this study is represented in the new industrial city of Kom Oshiem in El Fayoum Governorate. The researcher has chosen a sample that represents about 10% of the workers of the city's factories. He has collected the data of this study in the period between 11/2000 and 5/2002.

The findings of the study:

1. As for the housing services, the subjects suffer from the difficulty of finding houses, whether it was for rent or for possession. Also, there is no suitable means of transport among the available houses and the workplace. These houses don't take into consideration the traditions and the values of the workers too. In addition, these houses are not enough for all the workers in the city.
2. Concerning the health services, we find that the health unit of the city is not in a suitable place and that it just provides first aids. It also suffers from a shortage in the number of those who work in it including nurses and doctors. In addition, medicines in the pharmacy of the unit are not enough and there is no ambulance in the city.

3. Concerning the educational services, it as found that there are no schools (primary, preparatory and secondary) in the city in spite of their existence in the general plan of the city but this plan hasn't been carried out , yet. It was also clear that the area, in general, suffers from a low educational level and a shortage of teachers in its schools this necessitates providing them with suitable bonus to help them in working in such area.
4. Concerning the cultural and recreational services, it was found that the city has no youth center, no public library and no forums. There are neither tools nor time for practicing sport activities in the city as the cultural and recreational services in the city are represented only in the cafeteria and some journeys that the factories provide for their workers.
5. Concerning the public utilities and the food security, the main public utilities are in a good state (as the city is new of course) including sewage, electricity, and water-supply, in spite of the low water pressure all over the year. As for the food security, the workers in the cities their needs of the goods from the private shops that exist in the city, as there is no public supermarket that provide such needs.
6. Concerning the roads and means of transport, we find that the means of transport are regular and continuous all day long as the city is on Cairo-El Fayoum desert road. This also helps factories to provide cars to transfer their workers for free. The factories also have spare cars in case of sudden break-downs of the cars. They also give transport fees for the workers who live in far places or other governorates.
7. Concerning security and means of communications, there is a central that is allocated to the city but it works only in the day this

makes it very difficult to call at night. There are no public phones in the city, either. As related to security services, there is a police department in the city, but the workers in the city need a number of riding patrols because the city is very vast and there are a great number of factors that are under construction.

8. Concerning the social affairs services, there is not a social unit that provides social security services. For the workers in the city. There is not a society for social improvement of the conditions of the city as the workers in the city confirmed their need of such services.
9. Concerning the religious services, there were some mosques in the city with preachers on Fridays and religious occasions. But, however, the workers need some regular meetings with religious men in order to discuss juristic matters that concern them. They also need an assembly for learning the Holy Qur'an by heart.

The recommendations of the study:

- 1- The study recommends taking care of the housing services through increasing the number and the quality of the available houses in the city so as to suit the workers' levels of income.
- 2- The study recommends taking care of the health services, especially the pharmacies and the private clinics so as to face the shortage in the health services that the health unit in the city provides.
- 3- The study recommends taking care of the educational services, especially the primary, preparatory and industrial, secondary schools and the higher institutions that would supply the needs of the factories of the cities of the trained and qualified labour force.
- 4- The study recommends facing the deficiency in the food security services by providing bakeries and places for selling the

consumptive goods as these services are necessary for the stability of the workers in the cities.

- 5- The study recommends taking care of the cultural and recreational services by providing the daily newspapers and establishing a public library or a forum in the city and also to provide the tools necessary for practicing the sport activities and having camps and journeys.
- 6- The study recommends taking care of security and means of communications services as they help in creating the stability which is necessary for the workers in the city what necessitates raising the efficiency of such services.
- 7- The study recommends taking care of the social affairs' services and the religious services that are provided for the workers in the city. This requires establishing a social unit and a society of developing the city.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

**مقياس الخدمات الاجتماعية بالمدن الصناعية
الجديدة**



جامعة القاهرة

فرع العلوم

كلية الخدمة الاجتماعية

قسم التنمية والتخطيط

مقياس الخدمات الاجتماعية في المدن الصناعية الجديدة

دراسة مطبقة على العاملين بمدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة

إعداد

أحمد عبد الحميد سليم

المعيد بقسم التنمية والتخطيط

إشراف

أ.م.د/ محمود عرفان

أستاذ التخطيط الاجتماعي المساعد

بكلية الخدمة الاجتماعية فرع الفيوم

جامعة القاهرة

أ.د/ أحمد شفيق السكري

أستاذ التخطيط الاجتماعي

ووكيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بالمنصورة

بيانات هذه الاستمارة سرية جداً ولا تستخدم إلا في الأغراض العلمية فقط

٢٠٠٢م

البيانات الأولية:

١- الاسم (اختياري)

٢- النوع :

أ- ذكر () ب- أنثى ()

٣- السن:

أ- أقل من ٢٠ سنة () د- ٤٠ سنة - ()

ب- ٢٠ سنة - () هـ- ٥٠ سنة فأكثر ()

ج- ٣٠ سنة - ()

٤- الحالة الاجتماعية:

أ- أعزب () ج- مطلق ()

ب- متزوج () د- أرمل ()

٥- محل الإقامة الحالي:

(أ) قرية () (ب) مدينة ()

٦- مدة العمل بالمدينة:

أ- أقل من سنة () ج- ثلاث سنوات - ()

ب- سنة - () د- ٥ سنوات فأكثر ()

٧- هل كنت تعمل قبل الالتحاق بالعمل في المدينة.

أ- لا أعمل () ج- عمل مؤقت ()

ب- عمل دائم () د- أعمال حرة ()

٨- هل تنصح زميل لك بالعمل في المدينة

أ- نعم () ب- لا ()

٩- هل تقبل الإقامة الدائمة في المدينة.

أ- نعم () ب- لا ()

١٠- فى حالة الإجابة بنعم فما الدوافع التى تساعدك على الإقامة فى المدينة؟

- ١- جو المدينة يشجعنى على الإقامة بها بصفة دائمة. ()
- ٢- توفر الخدمات الاجتماعية الضرورية للمعيشة بها. ()
- ٣- توفر المرافق الأساسية اللازمة للإقامة. ()
- ٤- وجود الدخل المناسب الذى يساعدنى على مواجهة تكاليف المعيشة ()
- ٥- إقامتى بالمدينة تساعدنى على الانتظام فى العمل. ()
- ٦- أشعر بأن المكان هنا مناسب لتنشئة أطفالى تنشئة أفضل. ()
- ٧- أعتقد أن فرص الإقامة هنا سوف تتحسن بمرور الوقت. ()
- ٨- أخرى تذكر. ()

١١- فى حالة الإجابة "بلا" فما الأسباب التى لا تساعدك على الإقامة فى المدينة؟

- ١- أعتقد أن إقامتى بالمدينة لا تختلف كثيراً عن المنطقة الحالية. ()
- ٢- عدم وجود المرافق التى تشجعنى على الإقامة بها. ()
- ٣- ارتفاع تكاليف المعيشة بالمدينة. ()
- ٤- سوف يقل عدد معارفى بعد الانتقال إلى المدينة. ()
- ٥- عدم توافر الخدمات الاجتماعية التى تساعدنى على الإقامة بها. ()
- ٦- لا أرغب فى السكن والإقامة بعيداً عن أقاربى. ()
- ٧- أشعر بصعوبة الانتقال لارتباط أسرتى بالمسكن الحالى. ()
- ٨- أخرى تذكر. ()

١٢- ما هى طبيعة السكن الذى ترغب فيه حتى تستقر بالمدينة؟

- أ- تملك ()
- ب- إيجار عادى ()
- ج- إيجار مفروش ()
- د- إيجار إدارى يوفره المصنع ()
- هـ- أخرى تذكر ()

البعد الأول : الخدمات الإسكانية :

لا	أحياناً	نعم	العبارة
			١- المساكن المعروضة للإيجار بالمدينة نحصل عليها بصعوبة.
			٢- أغلب المساكن المعروضة مرتفعة التكاليف.
			٣- المساكن المتاحة بعيدة عن أماكن العمل بالمدينة.
			٤- توجد مواصلات متاحة بين المساكن ومناطق العمل.
			٥- نحتاج الى مساكن للتمليك بالمدينة.
			٦- السكن متاح تتوافر فيه الخدمات الضرورية للمعيشة.
			٧- المساكن المعروضة تناسب عدد أفراد أسرتي.
			٨- المساكن المتاحة بالمدينة لا تناسب ظروفنا الاجتماعية .
			٩- المساكن المتاحة تكفى كل العاملين بالمدينة.
			١٠- مكان المدينة يوفر لأولادى سكناً فى المستقبل.
			١١- الشوارع الموجودة بين المساكن الجديدة مرصوفة جيداً.
			١٢- لم يأخذ المسئولون رأى العمال فى المساكن قبل البناء.
			١٣- المساكن المتاحة حالياً لا تراعى قيم وعادات عمال المدينة.
			١٤- المرافق الأساسية للمساكن المعروضة بحالة جيدة.

البعد الثانى: الخدمات الصحية:

لا	أحياناً	نعم	العبارة
			١- تقوم الوحدة الصحية بعمل الإسعافات الأولية لنا.
			٢- يتواجد الأطباء بالوحدة الصحية بصفة دائمة.
			٣- مكان الوحدة الصحية مناسب مما يُسهل الحصول على خدماتها.
			٤- يتوافر بالوحدة الصحية أطباء متخصصون.
			٥- توفر الوحدة الصحية لنا ندوات حول التغذية الصحية المتكاملة.
			٦- تعاني الوحدة الصحية من عجز فى عدد العاملين بها.
			٧- توجد بالمدينة عربة إسعاف مجهزة.
			٨- تقوم الوحدة الصحية بعمل كشف دورى علينا بالمدينة.
			٩- تكفى الوحدة الصحية احتياجاتنا من الأدوية.
			١٠- تحتاج الوحدة الصحية إلى إشراف ورقابة شديدة من وزارة الصحة.

			١١- لا توجد عمليات نقل دم بالوحدة الصحية.
			١٢- توفر الوحدة الصحية لنا دورات تدريبية للإسعافات الأولية فى حالات الطوارئ.
			١٣- تتوافر الخدمة الليلية بصيدلية الوحدة.
			١٤- اهتم بالحصول على الخدمات الصحية من أماكن أخرى خارج المدينة.
			١٥- تحرص الوحدة الصحية على عقد ندوات لنا بهدف التوعية الصحية.

البعد الثالث : الخدمات التعليمية:

لا	أحياناً	نعم	العبارة
			١- نحتاج الى مدرسة ابتدائى بالمدينة.
			٢- وجود مدارس التعليم الثانوى الفنى (تجارى - صناعى) يفيد مصانع المدينة.
			٣- لا تتوافر مدارس تعلم الحرف المطلوبة بالمدينة.
			٤- نحتاج الى مدرسة إعدادى بالمدينة.
			٥- توفير حوافز مناسبة للمدرسين يساعدهم على العمل بالمدينة.
			٦- تعاني مدارس المنطقة بصفة عامة من نقص فى عدد المدرسين.
			٧- يقل مستوى التعليم بالمنطقة عن الأماكن الأخرى بمحافظة الفيوم.
			٨- توجد أماكن واسعة تصلح لإقامة مدارس بالمدينة.
			٩- نحتاج الى معاهد عليا تخدم الصناعات الموجودة بالمدينة.

البعد الرابع: الخدمات الثقافية والترفيهية:

لا	أحياناً	نعم	العبارة
			١- توفر المصانع لنا رحلات ترفيهية إلى أماكن متعددة.
			٢- لا يوجد بالمدينة نادى أو مركز شباب.
			٣- نعانى من عدم وجود وقت لممارسة الأنشطة الرياضية.
			٤- يتاح لنا قراءة الجرائد اليومية.
			٥- لا يتوافر لنا الأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية.
			٦- توفر إدارة المدينة لنا مسابقات مع عمال المصانع والشركات الأخرى.
			٧- تهتم إدارة المدينة بتوفير مصايف لنا فى أماكن مختلفة.
			٨- توجد مكتبة عامة بالمدينة.
			٩- يوجد مكان مناسب نمارس فيه الرياضة فى أوقات الفراغ.

			١٠- تساعدنى إدارة المدينة على الاشتراك فى الأندية الرياضية خارج المدينة.
			١١- من الأفضل أن تناسب برامج النادى الاجتماعى جميع فئات العمال.
			١٢- لا توجد بالمدينة وسائل ترفيهية مما يضطرنى للذهاب إلى أماكن أخرى.
			١٣- يتاح لنا أن نتبادل المعلومات والمعارف فى أوقات الفراغ.
			١٤- لا يهتم المسئولون بتنظيم مسابقات ثقافية لنا بالمدينة.

البعد الخامس : خدمات المرافق الأساسية:

لا	أحياناً	نعم	العبارة
			١- نحصل على السلع الضرورية لنا بأسعار مناسبة.
			٢- المخازن الموجودة تكفى احتياجاتنا اليومية.
			٣- تهتم إدارة المدينة بنظافة الشوارع ونقل مخلفات المصانع.
			٤- نعانى من صعوبة الحصول على مياه الشرب النقية طوال العام.
			٥- تكفى المحلات الموجودة بالمدينة احتياجاتنا الأساسية.
			٦- تتوافر الكهرباء بشوارع المدينة ليلاً باستمرار.
			٧- الصرف الصحى سئ مما يؤثر على شوارع المدينه.
			٨- يوجد بالمدينة سوق تجارى عام.
			٩- يتوافر بالمدينة معرض سنوى للسلع المنتجة بها.
			١٠- نعانى من استغلال أصحاب المحلات الخاصة لنا.
			١١- توجد بالمدينة جمعية تعاونية استهلاكية توفر لنا احتياجاتنا من المواد الغذائية.
			١٢- نحصل على احتياجاتنا اليومية بسهولة.
			١٣- الأسعار بالمدينة تخضع لرقابة من المسئولين عن التمويل.

البعد السادس: خدمات النقل والمواصلات:

لا	أحياناً	نعم	العبارة
			١- توفر المصانع سيارات لنقل العاملين بها مجاناً.
			٢- وسائل المواصلات منتظمة على مدار اليوم.
			٣- يتوفر لنا سيارات احتياطية فى حالة حدوث أعطال مفاجئة.
			٤- لا أجد صعوبة فى الوصول إلى علمى بالمدينة.
			٥- نعانى من استغلال أصحاب السيارات الخاصة لنا عند الحاجة إليها.
			٦- لا تتوافر الطرق المرصوفة بين المدينة والمدن المجاورة.

			٧-تعطى المصانع بدل انتقال لعمال المناطق البعيدة عن المدينة.
			٨-تقسيم شوارع المدينة يساعدنى على الوصول لهدفى بسهولة.
			٩-مواقف السيارات بالمدينة مناسبة لنا.
			١٠- وسائل المواصلات الحالية غير كافية لكل عمال المدينة.
			١١- تربط المواصلات الخارجية المدينة ربطاً جيداً بالمدن الأخرى.
			١٢- تشمل وسائل المواصلات كل دوريات العمل.
			١٣- لا تتوافر المواصلات بالمدينة فى الفترة الليلية.
			١٤- لا تتوافر وسائل مواصلات مناسبة مع القرى البعيدة عن المدينة.

البعد السابع: خدمات الأمن ووسائل الاتصال:

لا	أحياناً	نعم	العبارة
			١-تقوم الشرطة بدورها فى تحقيق أمن المنطقة.
			٢-تتوافر بالمدينة نقطة شرطة خاصة بها.
			٣-يوجد بالمدينة مكتب للبريد والتلغراف.
			٤-تتوافر بالمدينة دوريات راكبة لضمان تحقيق الأمن بها.
			٥-تتم تصفية الخلافات بيننا بطريقة ودية بعيداً عن الشرطة.
			٦-أجد صعوبة فى الاتصال بأقاربى وأصدقائى أثناء وجود بالمدينة.
			٧-رجال الأمن بالمدينة قادرون على حمايتى.
			٨-لا أجد صعوبة فى الوصول إلى مركز الشرطة عند الطوارئ.
			٩-نعانى من صعوبة الاتصال بالإسعاف أو المطافئ عند الحاجة إليها.
			١٠- المنطقة خالية من التليفونات العامة.
			١١- نعانى من عدم وجود سنترال خاص بالمدينة.
			١٢- لا توجد حالات سرقة بين العاملين بالمدينة.
			١٣- تتوافر بالمدينة سيارات مطافئ جيدة فى حالة جيدة.
			١٤- الاتصال بالقاهرة ليلاً صعب جداً.
			١٥- لا أرغب فى الإقامة بالمدينة لعدم شعورى بالأمن على أسرتى.

البعد الثامن: خدمات الشؤون الاجتماعية:

لا	أحياناً	نعم	العبرة
			١-لا توجد بالمدينة وحدة اجتماعية تساعدنى على حل مشكلاتى.
			٢-تعانى من عدم وجود مكان نجتمع فيه بصفة منتظمة.
			٣-لا توجد دار حضانة لأبناء العاملات بمصانع المدينة.
			٤-وجود الوحدة الاجتماعية بالمدينة يُسهل الحصول على خدماتها.
			٥-لا تتوفر بالمدينة خدمات لذوى الفئات الخاصة.
			٦-أرحب بالاشتراك فى جمعية تهدف إلى تحسين أحوال المدينة.

البعد التاسع: الخدمات الدينية:

لا	أحياناً	نعم	العبرة
			١-تتوافر بالمدينة المساجد لإقامة الشعائر الدينية.
			٢-لا أجد صعوبة فى الوصول إلى المسجد.
			٣-تبدو المدينة فى حاجة لزيادة دور العبادة بها.
			٤-يتواجد الدعاة بمساجد المدينة فى أيام الجمعة والمناسبات الدينية.
			٥-لا يتوفر لنا اللقاءات مع علماء الدين نتناول الأمور الدينية التى نهمنا.
			٦-نحتاج إلى جمعية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة.

ملحق رقم (٢)

دليل المقابلة



جامعة القاهرة

فرع الفيوم

كلية الخدمة الاجتماعية

دليل مقابلة للخبراء عن

دور الخدمة الاجتماعية في التخطيط للمدن الصناعية الجديدة

إعداد

أحمد عبد الحميد سليم

المعيد بقسم التنمية والتخطيط

إشراف

أ.م.د/ محمود عرفان

أستاذ التخطيط الاجتماعي المساعد

بكلية الخدمة الاجتماعية فرع الفيوم

جامعة القاهرة

أ.د/ أحمد شفيق السكري

أستاذ التخطيط الاجتماعي

ووكيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بالمنصورة

٢٠٠٢م

أولاً: البيانات الأولية:

- الاسم:
- السن:
- النوع:
- المؤهل:
- الوظيفة:

(اختياري)

ثانياً: فيما يتعلق بتخطيط المدن الجديدة:

س ١: من وجهة نظر سيادتكم، ما هي أهم الأهداف الاجتماعية التي تحققها سياسة إنشاء المدن الجديدة في مصر؟

س ٢: من الطبيعي أن يواجه أي عمل مجموعة من العقبات والمشكلات (تنظيمية- تخطيطية- إدارية- مالية- ... الخ) فما هي أهم المشكلات والعقبات التي تواجهونها أثناء العمل للتخطيط للمدن الصناعية الجديدة والأساليب التي تتبعونها للتغلب عليها؟

ثالثاً: دور الأخصائي الاجتماعي في التخطيط للمدن الجديدة:

س ٣: هل تفضلون سيادتكم وتذكرون لنا ما هي أهم المشكلات ذات الأثر الاجتماعي والتي تؤثر - أو يمكن أن تؤثر - على إنتاجية العامل في المدن الجديدة والتي يجب أن تدخل في نطاق عمل الخدمة الاجتماعية؟

س ٤: باعتبار أن مهنة الخدمة الاجتماعية تهدف إلى تحسين الأداء الاجتماعي للعمال في المدن الجديدة من خلال ما توفره له من خدمات اجتماعية. فإلى أى مدى يمكن أن تساهم مهنة الخدمة الاجتماعية في تخطيط الأبعاد الاجتماعية للمدن الصناعية الجديدة؟

س ٨: وبالنسبة أيضاً - للأخصائي الاجتماعي - هل تتفضلون وتضعون لنا تصوراً لمهام جديدة يمكن أن يمارسها الأخصائي الاجتماعي في التخطيط الاجتماعي للمدن الجديدة وتساير التطور العلمي والعمل في المجالات الصناعية؟

ملحق رقم (٣)

نماذج من جلسات الاستماع

أولاً: جلسات استماع مع العاملين بمصانع المدينة .

ثانياً: جلسات استماع مع العاملين بالإدارة العامة للمدينة .

ثالثاً: جلسات استماع مع مديري وأصحاب المصانع .

رابعاً: جلسات استماع مع المرأة العاملة بالمدينة .

جلسة استماع مع العاملين بمصنع السيراميك

(الفراعنة جروب) بالمدينة

جلسة رقم (١)

اليوم: السبت التاريخ: ٢٠٠١/١٢/١٥ م

- **مكان الجلسة:** قسم التثنية بمصنع السيراميك (الفراعنة جروب) بمدينة كوم أو شيم .

- **الحاضرون:** (١٢) عاملاً من العاملين بقسم التثنية .

- **الموضوع:** المشكلات والخدمات الصحية والتعليمية المتوفرة للعاملين بالمدينة .

- **أدار الحوار:** الباحث .

ملخص المناقشة وأهم النتائج :

بدأت الجلسة فى تمام الساعة السابعة مساءً بقسم التثنية وهو أحد أقسام مصنع السيراميك بمدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة حيث استهل الباحث حديثه بوضوح أهمية توفر الخدمات الصحية والتعليمية للعاملين بالمدن الصناعية الجديدة باعتبار أن الخدمات الصحية والتعليمية تعتبر عن أهم الدعائم التى يجب توافرها فى أى مجتمع لأن هذه الخدمات تهتم بكل سكان المجتمع، وتطرق الباحث إلى أن المؤسسات الصحية والتعليمية يجب أن يتوافر لها التمويل الكافى والأدوات والأجهزة وصيانتها بصفة مستمرة وتوفر التخصصات المختلفة من العاملين بأجهزة هذه الخدمات بالإضافة إلى توفر الشروط الفنية بمبانيها ومنشأتها هذه ثم طرح الباحث سؤالاً على العاملين حول ما الخدمات الصحية والتعليمية المتوفرة بمدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة، وما الصعوبات والمعوقات التى تقف حائلاً دون الاستفادة من هذه الخدمات ؟

فكان أهم النتائج ما يلى :

١ - تنقسم الخدمات الصحية بالمدينة إلى جانبين هما .

الجانب الأول: الخدمات الصحية التى يقدمها المصنع للعاملين به وهى خدمات

بسيطة جداً ولا ترقى للمستوى المطلوب حيث يوفر المصنع للعاملين به مسعف وممرض وسيارة للطوارئ أما الطبيب فيتواجد فى يومين فقط فى الأسبوع ولمدة لا تتجاوز ٤ ساعات أما الأدوية التى يوفر لها المصنع فهى تقتصر على المسكنات والمضادات الحيوية.

الجانب الثانى: ويتمثل فى الخدمات الصحية التى تقدمها الوحدة الصحية بالمدينة فخدماتها

الصحية محددة للغاية ويتضح ذلك فيما يلى :

أ- لا يتواجد بالوحدة أطباء متخصصون .

ب- لا يتواجد الأطباء بالوحدة بصفة دائمة (جميع الورديات)

ج- تعاني الوحدة الصحية من نقص الأجهزة والمعدات الطبية .

د- الأدوية الموجودة فى صيدلية الوحدة غير كافية .

وعلى ذلك يمكن القول أن الخدمات الصحية بمدينة كوم أوشيم موجودة فعلاً إلا أن فعاليتها محددة نظر لقصور أكانياتها بمعنى أنها موجودة شكلاً وغير موجودة فعلاً ولا تكاد تفى باحتياجات السكان لذلك يلجأ العمال للحصول على الخدمات الصحية من أماكن أخرى مثل مستشفى الفيوم العام .

٢- أما بالنسبة للخدمات التعليمية فهى غير موجودة بالمدينة على الرغم من وجود المؤسسات التعليمية (مدرسة ابتدائية - مدرسة إعدادى - ومعهد عالى للتكنولوجيا) بالمخطط العام للمدينة ولكن هذه الخدمات فى مرحلة الإنشاء - وقد أكد المبحوثون على أهمية الخدمات التعليمية فى تحقيق الاستقرار والإقامة بالمدينة.

*** أهم مقترحات المبحوثين لتحسين الخدمات الصحية والتعليمية .**

قدم المبحوثون بعض المقترحات لتحسين هذه الخدمات من أهمها ما يلى:

١- زيادة الاهتمام بالخدمات الصحية من جانب أصحاب المصانع بتوفير أطباء متخصصون فى مختلف الورديات .

٢- توفير الأدوية من حيث نوعية وكمية هذه الأدوية سواء بالمصانع أو بالوحدة الصحية الموجودة بالمدينة.

٣- إعلان الوحدة الصحية عن الخدمات التى تقدمها للعاملين بالمدينة .

٤- توفير الأجهزة والمعدات الطبية بالوحدة الصحية لزيادة كفاءة الخدمات الصحية بالمدينة.

٥- الإسراع بإنشاء المدارس وتوفير المدرسين لها لتوفير عوامل الاستقرار بالمدينة .

جلسة استماع مع العاملين بمصنع سيلا للزيوت

جلسة رقم (٢)

اليوم: الاثنين

التاريخ: ٢٠٠١/١٢/١٧م

- مكان الجلسة: منزل أحد العاملين بمصنع سيلا للزيوت .

- الحاضرون: (٩) من العاملين بمصانع المدينة (مصنع السيراميك - مصنع سيلا للزيوت)

- الموضوع: "التعرف على الخدمات المتصلة بالطرق والمواصلات وخدمات وسائل الاتصال ومدى كفايتها".

ملخص المناقشة وأهم النتائج :

بدأت الجلسة فى تمام الساعة السادسة مساءً ودار الحديث حول خدمات الطرق والمواصلات ووسائل الاتصال المتوفرة بالمدينة ومدى كفاية هذه الخدمات للعاملين والسكان بالمدينة حيث أكد المبحوثون أنها كافية إلا أنها تحتاج إلى قوة وفاعلية لتلبية احتياجات السكان فبالنسبة لخدمات المواصلات فإن المصانع توفر هذه الخدمات مجاناً أما خدمات وسائل الاتصال فقد أكد المبحوثون على وجود سنترال بالمدينة ولكن يعمل فى الفترة الصباحية فقط مما يجعل الاتصال فى الفترة الليلية صعب جداً ومما يقلل من ذلك أن بعض المصانع يوجد بها التليفون للعاملين بها.

وبعد مناقشة استمرت ما يقرب من الساعة ونصف خرج الباحث بمجموعة من النتائج المرتبطة بخدمات الطرق والمواصلات ووسائل الاتصال من أهمها :

١- تقع المدينة فى موقع متميز على طريق القاهرة - الفيوم الصحراوى مما يساعد على سهولة توفير المواصلات العامة من وإلى المدينة.

٢- يوفر كل مصنع للعاملين به سيارات خاصة به فى مختلف دوريات العمل بالمدينة.

٣- تقدم بعض المصانع بدل انتقال للعاملين بها الذين يقيمون فى محافظات أخرى أو القرى البعيدة جداً عن هذه المصانع .

٤- يحدد كل مصنع أحد الميادين العامة بالمحافظة لتجميع العاملين به حتى يسهل الوصول فى المواعيد المطلوبة .

٥- تعاني المدينة من الغياب شبه التام للمواصلات الداخلية بين المصانع أو بين المصانع والمساكن التى تم أنشائها.

٦- تقسيم الشوارع والطرق بالمدينة مناسبة مما يساعد العاملين على الوصول إلى أهدافهم بسهولة.

٧- توفر إدارة المدينة وسائل لنقل العاملين بها مجاناً.

٨- لا تتوافر سيارات احتياطية في حالات حدوث الأعطال المفاجئة.

٩- تتوافر الطرق المرصوفة الداخلية بين المصانع.

١٠- يوجد سنترال خاص بالمدينة وفي مكان مناسب بمنطقة الخدمات ولكنه يعمل في الفترة الصباحية فقط.

١١- يعاني العاملون بالمدينة من عدم توافر التليفونات العامة بالمدينة.

١٢- التليفونات التي توفرها المصانع غير مباشرة مما يتطلب وقت كبير للاتصال بالأقارب أو الأصدقاء خارج المدينة.

-أهم المقترحات لتحسين خدمات الطرق والمواصلات ووسائل الاتصال بالمدينة.

قدم المبحوثون بعض المقترحات والآراء لتحسين هذه الخدمات من أهمها :

١- توفير وسائل نقل داخلية بين المصانع في المدينة.

٢- الاهتمام بتوفير وسائل المواصلات التي توفرها المصانع من حيث نوعية وكفاءة هذه المواصلات .

٣- توفير سيارات احتياطية تحسباً لحدوث أعطال مفاجئة.

٤- توفير تليفونات عامة في أماكن مناسبة بالمدينة من خلال فتح الطرق أمام القطاع الخاص لتوفير هذه الخدمات.

٥- العمل على حماية العاملين بالمدينة من استغلال أصحاب السيارات الخاصة عند الحاجة لها.

جلسة استماع مع العاملين بمصنع الألبان بالمدينة

جلسة رقم (٣)

التاريخ : ٢٣/٢/٢٠٠١ م

اليوم : السبت

- مكان الجلسة: مكتب مشرف العمال بالمصنع

- الحاضرون : (٩) من عمال مصنع الألبان بالمدينة

- الموضوع : الخدمات الدينية وخدمات الشؤون الاجتماعية المتوفرة بالمدينة ومدى كفايتها "

ملخص المناقشة وأهم النتائج :

بدأت الجلسة في حوالى الساعة الواحدة ونصف ظهراً حيث استهل الباحث الحديث عن أهمية خدمات الشؤون الاجتماعية مثل وجود مكتب للضمان الاجتماعى أو وجود جمعية لتحسين ظروف وأحوال المدينة بما يكمل الخدمات الحكومية ويعطى فرصة للعاملين بالمدينة للمشاركة فى تحسين مدينتهم مما يزيد من تماسكهم ويقوى العلاقات الاجتماعية بينهم ويزيد من الولاء والانتماء لديهم ثم القى الباحث مجموعة من التساؤلات حول الخدمات الدينية وخدمات الشؤون الاجتماعية الموجودة بالمدينة ومدى كفايتها وتلقى الباحث ردود المبحوثين عن هذه التساؤلات ومن ذلك استطاع أن يستخلص منها النتائج التالية:

- ١- يوجد بالمدينة مسجدين كبيرين كما يوفر كل مصنع زاوية تقام بها الشعائر الدينية .
- ٢- يحتاج العاملون بالمدينة إلى ندوات ولقاءات دينية دورية مع علماء الدين حول الأمور الفقهية التى تهم العمال .
- ٣- تحتاج المدينة إلى وجود مكتب للضمان الاجتماعى وجمعية لتحسين وتنمية المدينة وتعطى الفرصة لمشاركة العمال فى أحوال مدينتهم .
- ٤- يحتاج العاملون بالمدينة إلى جمعية لتحفيظ القرآن الكريم .
- ٥- يرى العمال أن المدينة فى حاجة لزيادة المساجد مع اتساع المدينة .

جلسة استماع مع العاملين بمصنع تعبئة البوتاجاز بالمدينة جلسة رقم (٤)

اليوم: الثلاثاء التاريخ: ٢٦/٢/٢٠٠١ م

- مكان الجلسة: منزل أحد العمال بالمدينة.

- الحاضرون: (٧) من العاملين بمصنع البوتاجاز.

دار الحوار: أ/ محمد أبو طالب (مشرف عمال بالمدينة)

ملخص المناقشة وأهم النتائج:

بدأت الجلسة في حوالى الساعة الثامنة ونصف مساءً حيث بدأ أ/ محمد أبو طالب الحديث عن ظروف العمل بالمدينة وصعوبة الانتقال إلى المدينة يومياً وما يمكن أن تؤديه الخدمات السكنية من انتظام في الوصول للعمل وباعتبارها عاملاً هاماً في اجتذاب العاملين للإقامة والاستقرار خاصة إذا كانت الظروف السكنية في محل الإقامة الحالية غير مناسبة والخدمات التي تقدمها أو توفرها البيئة السكنية الحالية متدنية ثم أنتقل إلى الحديث عن أهمية الخدمات الثقافية والترفيهية مثل المسارح والسينما والأندية حتى تقبل الأسر على قضاء أوقات فراغها في أنشطة تجذب الشباب وتوحد العلاقات مما يؤدي إلى أحياء المدينة وانتعاشها اجتماعياً ثم تطرق إلى الحديث عن أهمية الخدمات الأمنية في اجتذاب السكان إلى استقدام أسرهم للإقامة الدائمة بالمدينة ومن خلال اشتراك الباحث في المناقشة والتي أستمريت ما يقرب من ساعتين استطاع الباحث أن يتوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها .

أولاً: الخدمات الإسكانية:

- ١- أقامت إدارة المدينة مجموعة من الوحدات السكنية ولكن أسعارها لا تتناسب مع دخول العمال بالمدينة كما أن إدارة المدينة لم تعلن عن الشروط اللازمة للحصول عليها.
- ٢- المساكن المتاحة في المدينة غير مناسبة لعدد أفراد الأسرة .
- ٣- المساكن المتاحة قريبة من منطقة الخدمات بالمدينة وبالتالي تتوفر لها خدمات لإعاشة الضرورية للمعيشة بالمدينة.
- ٤- المرافق الأساسية للمساكن المعروضة بحالة جيدة.

ثانياً: الخدمات الثقافية والترفيهية :

- ١- الخدمات الثقافية والترفيهية بالمدينة تكاد تكون منعدمة حيث لا توفر إدارة المدينة أية أنشطة ثقافية.
- ٢- تحتاج المدينة إلى إنشاء مكتبة عامة.
- ٣- تحتاج المدينة إلى إنشاء نادى اجتماعي على أن تكون برامج النادى الاجتماعي مناسبة لجميع فئات عمال المدينة.
- ٤- يجب أن توفر إدارة المدينة أماكن وأدوات لممارسة الأنشطة الرياضية .

ثالثاً: الخدمات الأمنية والمطافئ.

- ١- خدمة المطافئ بالمدينة تعاني من قصور واضح بها وخير دليل على ذلك ما حدث في حريق مصنع السيراميك حتى راح ضحيته ثمانية عشر عاملاً غير المصابين - ومن الأسباب التي جعلت الحريق يمتد إلى الأقسام الأخرى بالمصنع قصور خدمات المطافئ.

- ٢- تحتاج المدينة إلى حراسات خاصة ودوريات راكبة لزيادة إجراءات المن بها .
- ٣- يفضل العمال تصفية الخلافات بينهم بعيداً عن الشرطة.

مقترحات العمال لزيادة كفاية هذه الخدمات

في نهاية هذه المناقشة قدم المبحوثين بعض المقترحات من أهمها :

- ١- الاهتمام بخدمة المطافئ حتى لا يتكرر ما حدث مع عمال مصنع السيراميك .
- ٢- العمل على توفير مساكن تناسب مستوى الدخل وتصلح للمعيشة.
- ٣- تحسين الخدمات الأمنية لتشجيع العمال للاستقرار بالمدينة.

جلسة استماع مع مديري وأصحاب المصانع بالمدينة

جلسة رقم (٦)

التاريخ : ٢٠٠١/٢/١٨ م

اليوم : الاثنين

- مكان الجلسة : مكتب مدير مصنع الثلجات

- الحاضرون : مدير مصنع الثلجات بالمدينة

- الموضوع : الاحتياجات والمشكلات التي تواجه مديري وأصحاب المصانع بالمدينة

ملخص المناقشة وأهم النتائج :

بدأت الجلسة في حوالي الساعة الحادية عشر صباحاً استهل الباحث حديثه عن أهمية وجود الخدمات الاجتماعية المختلفة بالمدن الصناعية الجديدة سواء للعامل أو لصاحب أو مدير المصنع، فمثلاً وجود المسكن للعامل أو صاحب المصنع بالمدينة يساعد على الانتظام في العمل والوصول في المواعيد المطلوبة كما أن وجود الأسرة بالمدينة يساعد على الاستقرار الاجتماعي لمدير المصنع ، ثم تطرق الباحث إلى الخدمات التي توفرها إدارة المدينة لمديري وأصحاب المصانع ثم طرح الباحث تساؤلاً حول ماهية الاحتياجات التي يجب توافرها لمديري وأصحاب المصانع بالمدينة ومن خلال المناقشة التي استمرت ساعة ونصف توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- ضرورة التنسيق بين الخدمات التي تقدمها المصانع للعاملين بها وبين الخدمات التي توفرها إدارة المدينة لمنع الازدواج والتكرار مما يوفر على أصحاب المصانع الوقت والمال .

٢- يطالب مديري المصانع بضرورة توفير أماكن لإقامة سكن خاص بالمدينة (أماكن لإقامة الفيلات الخاصة)

٣- يطالب أصحاب المصانع بزيادة حوافز الاستثمار الخاصة بالمشروعات الخدمية لرفع كفاءة مستوى الخدمات الاجتماعية بالمدينة.

جلسة استماع مع المرأة العاملة بالمدينة

جلسة رقم (٧)

اليوم: الأربعاء

التاريخ: ٢٠٠١/٢/١٣ م

- مكان الجلسة: قسم الديكور بمصنع السيراميك

- الحاضرون: (٨) من العاملات بمصنع السيراميك بالمدينة

- الموضوع: الخدمات الاجتماعية المتوفرة للمرأة العاملة بالمدينة ومدى كفايتها بالصعوبات التي تواجه المرأة للاستفادة من هذه الخدمات

ملخص المناقشة وأهم النتائج:

بدأت المناقشة في حوالي الساعة الثانية عشر ظهراً يقسم الديكور بمصنع السيراميك حيث يعمل بهذا القسم ٢٤ عاملة الغالبية منهم متزوجات ويعمل أزواجهن في نفس المصنع كما أن الغالبية منهم حاصلات على الثانوية الفنية قسم زخرفة . وقد دارت المناقشة حول الخدمات المقدمة للمرأة العاملة بالمدينة سواء الخدمات الخاصة بإدارة المدينة أو الخدمات التي يقدمها المصنع للعاملات به.

وبعد مناقشة أستمريت حتى الساعة الثانية ظهراً خرج الباحث بمجموعة من النتائج من أهمها :

- ١- تعاني العاملات بالمدينة من عدم وجود دار حضانة لأبنائهم لأن معظمهم متزوجات ولديهم أطفال صغار السن يحتاجوا إلى رعاية أثناء ذهاب أمهاتهم للعمل بالمدينة مما لذلك فوجود دار الحضانة يوفر الاستقرار والانتظام للأم في العمل .
- ٢- أعرب كثير من العاملات بالمدينة عن ضرورة توفير سيارات مستقلة وخاصة بهم مما يعطى لهم الحرية والأمان أثناء الانتقال من وإلى المدينة.
- ٣- أعرب غالبية العاملات عن ضرورة توفير مسكن مناسب للأسر التي يعمل فيها الزوج وازوجة بالمدينة حيث ترغب هذه الأسر في الاستقرار بالمدينة .
- ٤- أعرب معظم العاملات عن حاجتهم إلى توفير السلع الضرورية بأسعار مناسبة من خلال إنشاء جمعية استهلاكية .
- ٥- ضرورة إقامة معرض سنوى للسلع المعمرة والتي تنتجها مصانع المدينة.

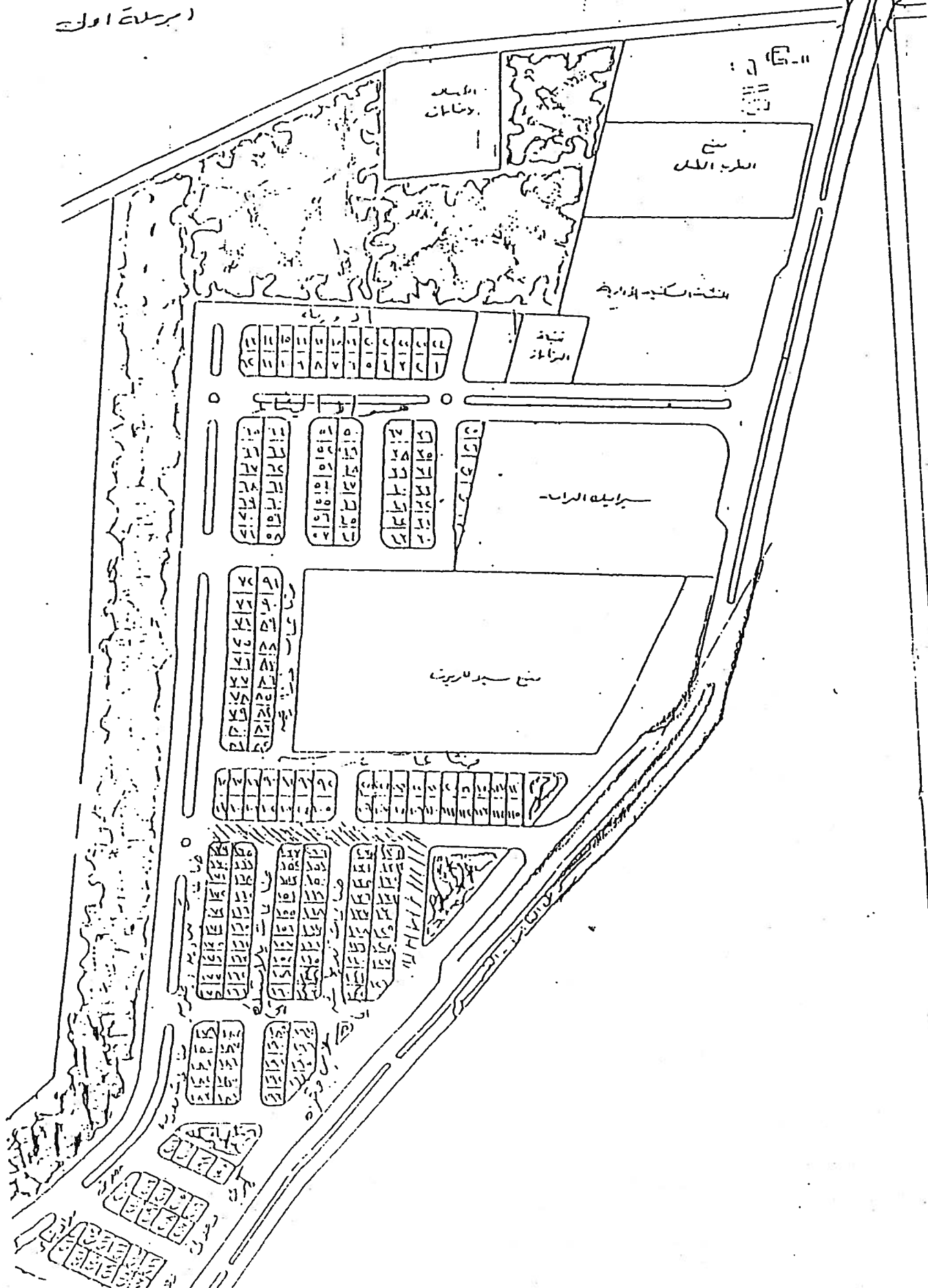
ملحق رقم (٤)

خرائط تخطيط مدينة كوم أوشيم الصناعية
الجديدة

المنطقة الصناعية

المرحلة الأولى

خطة تقسيم المنطقة الصناعية
المرحلة الأولى



٦
مقدار الحطب ٣١٥ منقولة
وقياس البرسم ١ / - - - ١
يبرجله الساية المنقطة الرسامة بدم أو سيم
الخط الهندسي للأصوات المصنوعة
التخطيط العشري إلى
مستأفظة المليون

100

ملحق رقم (٥)

**الخطابات التي وجهت إلى المؤسسات التي
استعان بها الباحث**

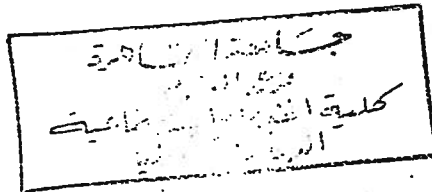
جامعة القاهرة
فرع الفيوم
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم التنمية والتخطيط

تحية طيبة وبعد ...

ولسيادتکم جزیل الشکر والعرفان علی حسن تعاونکم معنا

وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

أ. د أحمد وفاء زيتون



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القاهرة
فرع الفيوم
كلية الخدمة الاجتماعية
قسم التنمية والتخطيط

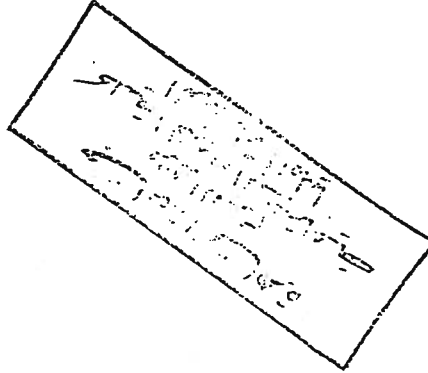
السيد الأستاذ / مدي مصنع السراويل بكوا أرسيم
تحية طيبة وبعد ...

نحيط عند سيادتكم بأن الدارس / أحمد عبد الحميد سليم - المعيد بكلية
الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة فرع الفيوم يقوم بإعداد رسالة الماجستير له
بغنوان "التخطيط الاجتماعي في المدن الصناعية الجديدة".
وعليه نرجو من سيادتكم تسهيل مهمة الباحث في الحصول على
المعلومات الضرورية لإعداد هذه الرسالة.

ولسيادتكم جزيل الشكر والعرفان على حسن تعاونكم معنا

وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

أ.د أحمد وفاء زيتون



ملحق رقم (٦)

**قرار رئيس الوزراء الخاص بإنشاء مدينة كوم
أوشيم الصناعية الجديدة**

رئيس مجلس الوزراء ،

بعد الاطلاع على الدستور ،

وعلى قانون ضمانات وحوافز الاستثمار الصادر بالقانون رقم

٨ لسنة ١٩٩٧ ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٤ لسنة ١٩٩٧ بإنشاء

الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ،

وعلى قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٩٠١ لسنة ١٩٩٦

باعتبار المنطقة الواقعة بناحية كوم أوшим منطقة صناعية ،

وبناء على ما عرضه رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة .

قرر

(المادة الاولى)

تضم الى المنطقة الصناعية بكوم أوшим بمحافظة الفيوم

والصادر في شأنها قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٩٠١ لسنة

١٩٩٦ سالف الذكر المنطقة الموضحة بالحدود ومعالها بالخريطة

المرفقة ومساحتها ١١٠٤٤ هـ

(المادة الثانية)

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية المصرية

رئيس مجلس الوزراء

صدر برئاسة مجلس الوزراء في ١ جمادى الآخرة سنة ١٤١٨ هـ (دكتور/ كمال المنبجوري)
الموافق ١٥ أكتوبر سنة ١٩٩٧ م

ضورة مرسله الى السيد / ١٠٠٠ / ١١

وزير شئون مجلس الوزراء والمناخ

المستشار

(طلعت حماد)



الهيئة العامة للاستثمار

قرار

رئيس مجلس الوزراء

رقم ٢٩٠١ لسنة ١٩٩٦

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطلاع علي الدستور

وعلي القانون رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ باصدار قانون الاستثمار

وبناء علي ماعرضه رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار

قرر

(المادة الاولى)

تعتبر منطقة صناعية في تطبيق احكام الفقرة الخامسة من المادة (١١)

من القانون رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ المشار اليه ، المنطقة الواقعة بـ

اوشيم بمساحة ١٠٥٠ جنوب طريق الفيوم / القاهرة - محافظة الفيوم

والموضحة حدودها ومعالمها بالمذكرة والخريطة المرفقين

(المادة الثانية)

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية

رئيس مجلس الوزراء

(دكتور/ كمال الجنزوري)

صدر برئاسة مجلس الوزراء في ١٧ من شهر أغسطس سنة ١٩٩٦ م

في ١١ من شهر أغسطس سنة ١٩٩٦ م

صورة مرسلة الى السيد /

وزير شؤون مجلس الوزراء والمتابعة

المستشار

(طلعت حماد)



ملحق رقم (٧)

**أسماء السادة المحكمين لمقياس الخدمات
الاجتماعية بالمدن الصناعية الجديدة**

أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الوظيفة
١-	أ.د/ أحمد وفاء زيتون	أستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
٢-	أ.د/ مصطفى أحمد حسان	أستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
٣-	أ.د/ ماهر أبو المعاطي	أستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة حلوان
٤-	أ.د/ إقبال الأمير السمالوطي	أستاذ بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر
٥-	أ.د/ عبد الرحمن صوفي	أستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة حلوان
٦-	أ.د/ السيد عبد الفتاح عفيفي	أستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
٧-	أ.م.د/ عرفات زيدان	أستاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
٨-	أ.م. د/ عبد الناصر عوض	أستاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة حلوان
٩-	أ.م. د/ عادل مصطفى	أستاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
١٠-	أ.م. د/ هدى توفيق	أستاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
١١-	د/ جلال عبد الفتاح منصور	مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
١٢-	د/ يوسف أسحق	مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
١٣-	د/ شريف سنوسي	مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
١٤-	د/ يسرى سعيد	مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
١٥-	د/ رضا عنان	مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
١٦-	د/ أحمد عبد الفتاح ناجي	مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
١٧-	د/ خليل عبد المقصود	مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
١٨-	د/ منال فاروق	مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
١٩-	د/ سلوى رمضان	مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة
٢٠-	د/ رضا سلامة	مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة
٢١-	د/ وفاء يسرى	مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم - جامعة القاهرة